

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ديوان أمي القيسري

مشكل أغربا الأنتار الشئ للجاهلية
(١)

رفع
عبد الرحمن الأحمري
(مكتبة الأندلس)

ديوان أمرو القيس

ابن حجاب الكندي
توفي سنة ٥٤٠ م

بشرح
محمد بن إبراهيم بن محمد الحضري
توفي سنة ٦٠٩ هجرية

وتم له وصفا
الدكتور أنور أبو سويلم
الكتور على الهـ

ساعد في تحقيقه
د. علي الشوملي
شكرهم من جامعة مؤتة

دار عمار

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

١٢٨ ع

اسم

أمرو القيس .. ابن حجر الكندي ت ٥٤٠ م

ديوان أمرو القيس / تحقيق أنور أبو سويلم ، محمد المروط ،
شرح محمد الحضري ، تدقيق علي الشوملي . - عمان : دار عمار ،
١٩٩١ .

٣٠٤ ص .

ر.أ. - ١٩٩١/١١/٦٦٦ .

١ - الشعر العربي - دولابن - العصر الجاهلي

أ - أنور سويلم ، محقق ب - محمد المروط ، محقق

ج - محمد الحضري ، مشارك د - علي الشوملي ، مدقق
هـ - العنوان

(تحت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

دار عمار

الأردن - عتقان - سوق البقراء - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ١٢٦١١ - هاتف ٢٧٢٧٢٧

الطابعون

جمعية وعمل الطابع والتأليف

هاتف ٦٣٧٧١٠٢ - ص.ب ٨٥٧

عمان - الأردن

رفع
عن الترجيح (الشمري)
أسكن الله الفردوس

مقدمة التحقيق:

عني العلماء منذ مطلع القرن الثاني بدواوين الشعراء الستة: امرئ القيس والتابغة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة، وكانت قصائدهم من المصادر الأولى التي استقى منها العلماء أحكامهم النقدية، وآراءهم الفنية، وقواعدهم النحوية والصرفية والعروضية، وبجوانهم اللغوية، واتخذوها وسيلة للاستشهاد والتمثيل والاحتجاج، ويعود الاهتمام بهؤلاء الشعراء لأنهم في المرتبة الأولى في التفوق والشهرة، وهم من أقدم الشعراء وأطولهم قصائد.

قال الأعلام الشنمري في مقدمته^(١): «رأيت أن أجمع من أشعار العرب ديواناً يُعين على التصرف في جملة المنظوم والمنثور، وأن أقتصر منها على القليل، إذ كان شعر العرب كله متشابه الأغراض، متجانس المعاني والألفاظ، وإن أوتر بذلك من الشعر ما أجمع الرواة على تفصيله، وإيثار الناس استعماله على غيره...».

وقال أهلوارد في مقدمة العقد الثمين: «إن هؤلاء الستة يعود اختيارهم إلى ثلاثة أمور: قيمة شعرهم الفنية، وكثرة قصائدهم وطولها... وعنايتهم بالحوادث ذات الذكريات المجيدة وبالأشخاص ذوي المكانة التاريخية السامية...».

وقد جمع دواوين الشعراء الستة في مجموعة واحدة ثلاثة من العلماء:

- (١) الوزير أبو بكر، عاصم بن أيوب البطليوسي البلوي النحوي (ت ٤٦٤هـ)، وقصم مجموعته دواوين الشعراء الستة: امرئ القيس والتابغة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة، برواية الأصمعي وأضاف بعضاً من رواية المفضل الضبي وأبي عمرو الشيباني^(٢).
- (٢) العالم اللغوي يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري، أبو الحجاج الأعلام (ت ٤٧٦هـ) ومجموعته يبدأها برواية الأصمعي، ثم يذكر قصائد معينة يختارها من رواية الكوفيين لشعر ذلك الشاعر، قال في المقدمة^(٣): «واعتمدتُ فيها جلبيته من هذه الأشعار على أصح

(١) انظر: ديوان طرفة بن العبد، ص ٢٤١ وهو قسم من شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين للأعلام الشنمري.

(٢) العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين، المقدمة، ص ٣٠٢.

(٣) نسخة عاصم منها مخطوطة في مكتبته ببيت الله، بتركيا، ونشر منها ديوان امرئ القيس، تونس ١٢٨٢هـ، والقاهرة سنة ١٩٠٦، وقد نُشر شرح الأشعار الستة لأبي بكر عاصم البطليوسي في بغداد، وزارة الإعلام ١٩٧٩م، تحقيق ناصيف حواد.

(٤) العقد الثمين، ص ٣.



رواياتها وأوضح طُرُقاتها، وهي رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي لتواطؤ الناس عليها واعتقادهم لها، واتفاق الجمهور على تفضيلها، وآتيت ما صح من روايات قصائد منتخبة من رواية غيره.

ورواية الأعلام لهذه الدواوين متصلة بالسند بالأصمعي نفسه، وقد ذكر ابن خبير الأموي إسناده هذه الرواية في فهرسته^(١)، وللمقاربة ولوع شديد بهذا المجموع يحفظون متونه، وينتدرون شرحه، وقد كان محفوظ ابن خلدون من الأدب العربي أشعار الشعراء السبعة وبعض مختارات من الأغاني^(٢).

وتضم نسخة الأعلام من ديوان امرئ القيس أربعة وثلاثين قصيدة ومقطعة، جعلها قسامين:

الأول: ما رواه الأصمعي، وهو (٢٨) قصيدة ومقطعة بإسناد يتصل بأي حاتم السجستاني.

الثاني: يشتمل على ست قصائد اختارها من رواية الكوفيين، ثلاث منها مما روى أبو عمرو الشيباني، وثلاث مما لم يرو أبو حاتم^(٣).

(٣) محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي (ت ٦٠٩ هـ) صاحب الشرح المسمى «مُشْكِلُ إعراب الأشعار السبعة الجاهلية» ويضم دواوين: امرئ القيس وعلقمة والناطقة وزهير وطرفة وعنترة. ومنه نسخة خطية، الرباط أول (٣١٤) وهي التي اعتمدها في تحقيقنا هنا. وقد استند في شرحه على نسخة الأعلام الشنمري استناداً تاماً، ولم يخالفه في ترتيب القصائد وعددها. وتضم مجموعته من ديوان امرئ القيس (٢٨) قصيدة ومقطعة برواية الأصمعي، و (٦) قصائد برواية أبي عمرو الشيباني والظوسي. وينفرد الحضرمي بشرح عن شروح العلماء السابقين له بأن شرح دواوين الشعراء شرحاً غنياً مختصاً، وقليلاً يشرح معنى أو يفسر بيتاً، أو يشير إلى استعارة أو مجاز، لأنه أراد أن يتحول بشرحه إلى ما يسمى اليوم

بالنحو الوظيفي، أو النحو التطبيقي. فاختار أعلى نماذج الشعر القديم قيمة تاريخية وفنية، وأول عصور الاحتجاج النحوي واللغوي، وهو العصر الجاهلي، وجعلها نماذج تطبيقية للقواعد النحوية التي استنبطها النحاة وكانت غايته الأساسية تعليمية، وقد أشار إلى هذه الغاية في مقدمته شرحه، قال: «سأني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على مشكل إعراب الأشعار السبعة الجاهلية، ليكون لمن شدا تذكرة، ولكل مبتدئ نصيرة...».

واختار من القصائد نماذج خاصة، أو قل: تلك النماذج التي تحتوي على مشكلات في إعرابها، ومبدأ انتخاب الأبيات جعله يتجاوز أحياناً عن كثير من الأبيات التي شرحها الأعلام الشنمري في نسخته ومن هنا وجدنا صعوبة كبيرة في البحث عن السند الذي اتكأ عليه الحضرمي في شرحه لأنه كان يُعَلِّق أبياتاً لم يجد فيها مشكلات تحتاج إلى بحث.

والبحث في الأبيات المشكلة الإعراب لم يكن موضوعاً جديداً ابتكره الحضرمي، فقد ألف في هذا الفن عدد من العلماء وسقوا مجموع الأشعار من هذا النوع: أبيات المعاني، أو معاني الشعر^(١) وألف الفارقي، أبو نصر الحسن بن أسد (ت ٤٨٧ هـ) كتاب: الإصحاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب^(٢)، ولابن الأنباري رسالة «الإعراب في جمل الإعراب»^(٣).

غير أن الحضرمي يتميز عن سبقه في أنه تناول دواوين ستة شعراء، شرح مشكلاتها، ولم يتناول أبياتاً مفردة كما فعل غيره.

توثيق نسبة الكتاب:

نسب بروكلمان^(١) هذا الكتاب إلى ابن خروف النحوي، أي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي (الاندلسي)^(٢) (ت ٦٠٩ هـ) وهو إمام معروف في علم العربية، كان محققاً مدققاً مشاركاً في علم الأصول، حافظاً للقراءات، عارفاً بلم الكلام، كثير العناية بالرد على الناس، ومن شيوخه ابن طاهر وابن ملكون. وقد خلط بعض المؤرخين بين ابن خروف النحوي وبين ابن خروف الشاعر، علي بن محمد القرطبي (ت ٦٠٤ هـ) ونبه إلى هذا الخلط ابن

(١) عرض البغدادي في مقدمة الخزانة إلى الكلب التي احمده عليها في تفسير أبيات المعاني المشكلة، فذكر أبيات المعاني للاخلف الجناحي، وابن قتيبة، وابن السيد الطليوسي وغيرهم.

خزانة الأدب ج ١ ص ٣١.

(٢) بتحقيق: سعيد الأفغاني، جامعة بغداد ١٩٧٤م.

(٣) رسائل ابن الأثيري، مطبعة الجامعة السورية ١٩٣٧م.

(٤) تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٨٨.

(٥) أنظر ترجمته في: معجم الأدباء ج ١٥ ص ٧٥، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٥، الذيل والتكملة ج ٥ ص ٣١٩، فوات

الوفيات ج ٣ ص ٨٥، الوفيات لابن قتيبة ص ٣٠٤ البداية والنهاية ج ١٣ ص ٥٢ الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٤ ص ١٠٨، نفع الطب ج ٢ ص ١٨٤، كشف الظنون ج ٦ ص ١٢٧، هدية العارفين ج ١ ص ٧٠٤.

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه، ص ٣٨٩.

(٢) مختار الشعر الجاهلي للنسفا، ص (ك).

(٣) انظر: أشعار الشعراء السبعة الجاهليين للأط، بتحقيق: محمد مدينتم خلفاوي، المطبعة المتبرية، القاهرة ١٩٥٤م.

١٩٦٣م وتحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٦٩م.

وإليهام الطوارق: المقدّمين في دواوين الشعراء السبعة الجاهليين، طبعة لندن ١٨٧٠م، وطبعة باريس ١٩٠٢م.

وغيره: شرح الشعراء السبعة للشنمري، ألمانيا. والبارون دي سلال: مجموعة أشعار الجاهليين، باريس ١٨٣٨م. وقد

نشر من هذه النسخة ديوان امرئ القيس بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م. وديوان طرفة

ابن العبد، تحقيق: درية الخطيب وطني الصقال، دار الكتاب، سورية ١٩٧٥م، وديوان علقمة الفحل تحقيق: درية

الخطيب وطني الصقال، حلب ١٩٦٩م.

خلكان^(١).

ويهتم هنا الخلط الذي نشأ في هذا المخطوط بالذات، فقد جاء في غلافه ما يخالف متنه، فوهم بروكلمان ومنهرو المخطوطات، استناداً إلى صفحة الغلاف، فتسببوا هذا الكتاب إلى ابن خروف الحضرمي، ولعل من أسباب هذا الوهم:

(١) أن غلاف المخطوط مكتوب عليه: شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست، وهم امرؤ القيس... الخ.

(٢) مادة الكتاب نحوية صرفة، وابن خروف من أشهر المغاربة في هذا العلم، فقد شرح كتاب سيبويه وشرح جل الزجاجي، وشرح جل الجرجاني^(٢).

(٣) الصفحة الأولى تنص صراحة أن مؤلف الكتاب: محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي. وقام بروكلمان بالتوفيق بين الغلاف ونص المقدمة فنسبه إلى محمد بن إبراهيم بن محمد بن خروف الحضرمي، (ت ٦٠٩هـ/١٢١٢م)^(٣) مع أن ابن خروف الحضرمي اسمه علي بن محمد بن علي.

(٤) أن المؤلف الحقيقي حضرمي، وكذلك ابن خروف.

(٥) كلا الرجلين مات في (صفر) سنة ٦٠٩هـ.

(٦) كلا الرجلين يُعني بآراء سيبويه عناية بالغة، فقد شرح ابن خروف كتاب سيبويه وكان يعتد بآرائه ويرفض ما يخالفها، والحضرمي لا يكاد يخرج عن آراء سيبويه أيضاً.

(٧) أن مؤلف هذا الكتاب معمر ولم يترجم له من العلماء سوى ابن الأثير في تكملة الصلة^(٤) قال:

محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي، فاضل، عارف بالرجال، مشارك بالعربية واللغة، من أهل «السانية» من عمل «قرطبة». روى عن أبي القاسم ابن بشكوال، وصحب أبا محمد القرطبي وأخذ عنه، وولي القضاء، واستشهد في وقعة «العقاب» في منتصف صفر سنة ٦٠٩هـ، من آثاره: الدرة الوسطى في السلك المنظوم في رجال الموطن.

ويُفهم من مقدمة كتابه هذا أنه كان يشغل بالتدريس أيضاً.

(٨) أن صفحة الغلاف مكتوبة بخط مشابه لخط المتن، مع أن الفرق بين الخطين واضح عند

التخصصين في علم المخطوط، وفي صفحة الغلاف سقط بين قال: شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست، وهم: امرؤ القيس... والنايفة... وعلقمة... وطرفة... وعنترة... وأسقط اسم: «زهير بن أبي سلمى» مع أن شرح ديوانه من أكبر الشروح.

(٩) عنوان الكتاب في صفحة الغلاف - يختلف عنه في مقدمة الكتاب، ففي الغلاف: «شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست» وعنوانه في مقدمة الشارح: «مشكل إعراب الأشعار الستة المجاهلية» ولم يلحظ هذا الاختلاف بروكلمان أو غيره.

(١٠) لم يذكر المترجمون جميعاً أن لابن خروف كتاباً في «مشكل إعراب الأشعار الستة أو شرحاً لها».

ورأينا قطعاً للشك، وزيادة في الاطمئنان أن تعود إلى آراء ابن خروف النحوي لنقارنها بآراء الحضرمي، فثبت لدينا بما لا يدع مجالاً للشك أن الكتاب لا يَمُصُّ إلى ابن خروف بأي صلة وزيادة في إيضاح ذلك نورد هنا الخلافات بين ابن خروف وبين الحضرمي:

(١) يرى ابن خروف أن «ماذا» اسم موصول بمعنى الذي^(١)، ويرى الحضرمي أن «ما» في موضع رفع بالابتداء و«ذا» خبره^(٢).

(٢) ابن خروف لا يُقدِّر متعلقاً للظرف الواقع خيراً^(٣)، والحضرمي بقدر دائماً متعلقاً في الظرف يقول: إن كل حرف جر أو ظرف وقع خيراً أو صفة أو صلة أو حالاً فإنه يتعلق أبداً بمحذوف.

(٣) يرى ابن خروف أن جلة الأمر مضته معنى الشرط^(٤) بينما يرى الحضرمي أن قوله: (قفا نيك)، نيك: نيكز مجزوم على جواب الأمر، أو جواب شرط محذوف دل عليه الأمر^(٥).

(٤) يرى ابن خروف أن (ما) حرف باتفاق^(٦)، بينما يرى الحضرمي أن (ما) في «فأصدع بما تؤمر» مصدرية^(٧).

(٥) يرى ابن خروف أن المخصوص بالمدح والذم مبتدأ، خبره ما قبله^(٨)، في حين لم يشر

(١) الفصحى ج ١ ص ٣٠١.

(٢) هذا الشرح، ص ١٠٦.

(٣) مع المراجع ج ٢ ص ١٠٨.

(٤) هذا الشرح، ص ٢٥.

(٥) مفتي اللبيب ص ٨٤٧، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٧٥.

(٦) هذا الشرح، ص ٢٤.

(٧) التأويل النحوي في القرآن الكريم، ص ١٩٨.

(٨) هذا الشرح، ص ٣٥.

(٩) الفصحى، ص ٦١٧، وشرح الكافية ج ٢ ص ٣١٨.

(١) وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٥.

(٢) فوات الوفيات ج ٣ ص ٨٤، الوفيات لابن ننفذ ص ٣٠٤.

(٣) تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٨٨.

(٤) تكملة الصلة، ص ٣٠٠-٣٠١.

- الحضرمي إلى هذا عندما شرح (نعم) و (يش) ^(١).
 (٦) يرى ابن خروف عامل النصب في الظرف الواقع خيراً، هو المبتدأ ^(٢)، ولم يشتر الحضرمي إلى ذلك ^(٣).
 (٧) بعد ابن خروف الحديث النبوي مصدراً مهماً من مصادر استنباط القواعد النحوية إلى الحد الذي أصبح محل نقد «ابن الضائع» في شرح الجمل، يقول ^(٤): «وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً، فإن كان على معنى الاستظهار والتبرك بما روي عنه ^(٥)، فحسن وإن كان يرى أن من قبله أغفل شيئاً يجب استدراكه فليس كما رأى». في حين يغفل الحضرمي الحديث النبوي إغفالاً تاماً ويكاد لا يعتد به.
 (٨) زيادة على ذلك فإن الحضرمي تفرّغ باصطلاحات نحوية لا يجدها عند ابن خروف، ومن أمثلة ذلك:

- (١) يسمي الحضرمي الجملة الاسمية جملة ابتدائية، يقول ^(٦): «وأسماء الزمان والمكان تضاف إلى الجملة الفعلية والجملة الابتدائية».
 ويقول أيضاً ^(٧) «يقدر في الأول بجملة ابتدائية اسمية، وفي الثاني بجملة فعلية».
 ويقول أيضاً ^(٨) «إذا وقعت الجملة الابتدائية في موضع الحال وفيها ضمير يعود على صاحب الحال...»
 (٢) يسمى اللام الموطئة للقمم «اللام التي يُلقَى بها القمم» ^(٩).
 (٣) بعد (هل) أداة شرط، يقول ^(١٠) «وتأتى: مجزوم على جواب الشرط: «هل لي»».
 (٤) يسمى المعطوف «مردوداً» ^(١١).
 (٥) يستخدم مصطلح «المضمر» بدلاً من «المحذوف» ^(١٢).
 (٦) يسمي المصدر المضاف الواقع مفعولاً مطلقاً «مصدراً مثلاً» ^(١٣).

- (١) هذا الشرح، ص ٢٠٧.
 (٢) الغني ص ٤٣٣.
 (٣) هذا الشرح، ص ٢٥.
 (٤) الاقتراح في أصول النحو، ص ١٨، والخازنة ج ١ ص ٥.
 (٥) هذا الكتاب، ص ٣٧.
 (٦) المصدر السابق، ص ٧١.
 (٧) المصدر السابق، ص ٢١٣.
 (٨) المصدر السابق، ص ٩٤.
 (٩) المصدر السابق، ص ١٧٧.
 (١٠) المصدر السابق، ص ١٢٧.
 (١١) المصدر السابق، ص ١٢٨.
 (١٢) المصدر السابق، ص ١٢٨، ٩٨، ١٠٢.

- (٧) يرى أن الحرف له موضع من الإعراب ^(١).
 (٨) يرى أن كل حرف وقع خيراً أو صفة أو صلة أو حالاً فإنه يتعلق أبداً بمحذوف ^(٢).
 (٩) يرى أن إعراب «أسى» في «لا تهلك أسى وتحمل مفعولاً معه» ^(٣).
 (١٠) يرى أن كسرة (عل) كسرة إعراب ^(٤).
 (١١) يرى أن (أن) التي من (إلا) جاز حذفها لأن عملها دل عليها ^(٥).
 (١٢) يعد جملة من مثل: «عليه عقيقته» جملة من فعل وفاعل، ويقدرها على النحو التالي، أي: كائنة عليه عقيقته ^(٦).
 (١٣) يرى أن معنى واو الحال «إذ» ^(٧).
 (١٤) يرى أن (ذا) تستغني بها العرب عن ياء النسب ^(٨).

منهج الحضرمي

- (١) حدّد الحضرمي غايته من تأليف هذا الكتاب، قال في المقدمة: «سأني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على «مشكل إعراب الأشعار السنة المجاهلية» ليكون لمن شدا تذكرة، ولكل مبتدئ تبصرة...»
 فالهدف تعليمي محض، لذلك كان منهجه أن يتلمّس المشكلات في ديوان الشاعر ويحاول حلّها معتمداً على آراء النحاة السابقين له، ثم يتلوهما برأيه الخاص.
 (٢) يحاول الحضرمي أن يقف عند الظاهرة النحوية أو اللغوية ذاكراً ما قبل فيها من آراء ^(١).
 (٣) يذكر الوجوه الإعرابية للكلمة التي يراها مشكلة في سياقها، معتمداً في ذلك على المعنى معللاً رأيه تليلاً يَمُّ عن عقلية نحوية ولغوية بصيرة ^(٢).
 (٤) يهتم الحضرمي اهتماماً بالغاً بإعراب الجمل، وموقعها من السياق ^(٣).
 (٥) يعني الحضرمي بنظرية العامل، ولا غرو في ذلك، فالمغاربة عموماً قد اهتموا بهذه النظرية

- (١) هذا الكتاب، ص ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٧٦.
 (٢) هذا الكتاب، ص ٢٥.
 (٣) هذا الكتاب، ص ٣١.
 (٤) هذا الكتاب، ص ٧١.
 (٥) هذا الكتاب، ص ٢٠٩.
 (٦) هذا الكتاب، ص ٣٠٣.
 (٧) هذا الكتاب، ص ١٠٣.
 (٨) هذا الكتاب، ص ١٠٤.
 (٩) هذا الكتاب، ص ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠.
 (١٠) هذا الكتاب، ص ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٤٧.
 (١١) هذا الكتاب، ص ٤٦، ٤٨.

وأولوها عنايتهم^(١).

(٦) يعتد الحضرمي بآراء سيويه، ولا يخرج عن رأيه ويتشدد في تأييده^(٢).

(٧) يعنى الحضرمي بالقضايا الصرفية ويحللها تحليلاً منطقياً، معتمداً على آراء من سبقه^(٣).

(٨) جثم الحضرمي بروايات الأشعار المختلفة، وقد اعتمد أصلاً على رواية الأصمعي لديوان امرئ القيس، ومع ذلك نراه يذكر أحياناً رواية الطوسي، أو رواية أبي حاتم، أو رواية أبي عمرو الشيباني، ويحاول إعراب الكلمة في رواياتها المتعددة.

(٩) يرجع الحضرمي رأياً على رأي، وقد يتفرد برأي مغاير، فمثلاً يقول: (ما مع ما بعدها بتأويل المصدر، أي بعد نوم أهلها، ومنهم من يجعلها زائدة والأول أحسن^(٤)).

أو يقول: والأول أقوى^(٥). وفي موضع آخر يقول وما قدمت ذكره أحسن^(٦) أو يقول: وهذا ليس بشيء^(٧) أو: وذلك غلط^(٨) أو: وهو الجيد^(٩)، أو: والنصب أجود^(١٠) أو: وفي هذا ضعف^(١١) أو: إلا أن الرفع أحسن.

(١٠) يعتمد في إعرابه على التقدير كثيراً^(١٢).

(١١) لا نستطيع أن نجزم بأن مذهب الحضرمي بصري، بالرغم من أنه يؤيد مذهب البصريين، بخاصة سيويه، ففي أحيان كثيرة يخالف آراءهم، وهو في هذا كثيره من الأندلسيين الذين تأثروا بالمذهب الكوفي ثم مالوا إلى المذهب البصري، وجعوا غالباً بين المدرستين.

(١٢) لم يكن الحضرمي دقيقاً دائماً في عزو الأقوال إلى أصحابها، فمثلاً يقول: والثريا في (إذا ما الثريا) عند البصريين مرتفعة بفعل مضمر دل عليه الظاهر، وعند الكوفيين رفع بالابتداء. وحقيقة الأمر أن البصريين يرون أن «الثريا» ترتفع بالفعل المضمر وجوباً،

وعند الكوفيين هي فاعل بالفعل الموجود الذي تقدم عليه، وعند الأخفش من البصريين هي مرفوعة بالابتداء^(١).

النسخة الخطية وتحقيق النص:

رأينا أن نُصدر كتاب الحضرمي «مشكل إعراب الأشعار السنة الجاهلية» في ستة أجزاء منفصلة، الجزء الأول يحتوي ديوان امرئ القيس بن حجر، والثاني ديوان علقمة الفحل... وهكذا. واعتمدنا النسخة الخطية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (D 923)، وعنها نسخة مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، وهي نسخة فريدة أشار إليها بروكلمان برقم مختلف هو الرباط (أول) رقم ٣١٤، ولم يسفر تنقيحنا عن نسخة أخرى عن نتيجة، لذلك اضطررنا للاعتماد عليها واتخذناها أصلاً للتحقيق وهي نسخة واضحة الخط، جملة مكتوبة بخط مغربي متأخر في نحو واحد وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة، ويحتوي السطر على نحو من خمس عشرة كلمة، في نحو خمس صفحات ومائة صفحة مزدوجة.

وفي نهاية المخطوط ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ، قال: انتهى على يد كاتبة عبدالسلام بن العلامة سيدي العربي الزهرهوني رحمه الله...

وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب صبيحة يوم الجمعة أواخر جادى الأول عام ١٢٧٣. وهي نسخة جملة قليلة السقط، واضحة، تخلو من البياض والشهو ولم تصل إليها الرطوبة أو الأرضة.

وسلطنا في تحقيق الجزء الأول الخطوات التالية:

(١) أسقط الشارح نص ديوان الشاعر، وأثبت أوائل الأبيات المشكلة التي يريد إعرابها، لذلك اضطررنا إلى كتابة النص الشعري كاملاً، حتى تتضح صورة ما يتحدث عنه.

(٢) قابلنا الرواية التي اعتمدها الشارح بروايات العلماء الآخرين كابن النحاس وابن الأنباري والطوسي.

(٣) قابلنا آراءه بآراء النحاة وعلماء العربية موضحين أوجه الاتفاق والاختلاف.

(٤) وثقنا المصادر التي رجح إليها الحضرمي وعزونا الأقوال إلى أصحابها.

(٥) خرجنا الآيات الكريمة والشواهد الشعرية والشروح، وعزونا ما لم ينسب إلى قائله.

(٦) حاولنا قراءة النص قراءة قومية، وضبطناه ضبطاً تاماً وصححنا ما وقع فيه الناسخ من سهو أو وهم.

(٧) أنظر: معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٥٣٤، ومعجم الغوامع ج ١ ص ١٥٩.

(١) أنظر: ص ٤٠، ٤١.

(٢) أنظر: ص ٢٨، ٤٣.

(٣) هذا شرح، ص ٩٧.

(٤) ص ١١٩.

(٥) ص ١٣٨، ١٣٩.

(٦) ص ١٥١.

(٧) ص ١٦٤.

(٨) ص ١٦٨.

(٩) ص ١٧٤.

(١٠) ص ١٩٢.

(١١) ص ٢١٩.

(١٢) أنظر: ص ٢٤، ٢٥، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٩٧.

(٧) ألحقنا بهذا الشرح ملحقاً بشواهد شعر امرئ القيس في كتب النحو واللغة.

(٨) وضعنا لهذا الكتاب كشافاً يحتوي على:-

الأعلام، والآيات الكريمة، والحديث، والشواهد الشعرية، والقضايا النحوية والصرفية، وقصائد الديوان، ومصادر التحقيق ومراجعته.

وبعد:

فهذا مؤلف جليل، حاولنا إخراجه كما أراده مؤلفه، وبذلنا فيه جهداً لا يعلمه إلا من كاتبه مشقة التحقيق للنصوص القديمة، فإن لاقى استحساناً وقبولاً فهذا أملنا، وإلا فيكفينا أننا حاولنا جهدنا، والله من وراء القصد.

النمر للوهل

نسخ ابن خروف على يدي السمر

ومسح ابن الورابي عن يدي

وعلمة بن عيسى بن النعمان
وعلمة بن عيسى بن النعمان

غلاف مخطوطة مشكل إرباب الأشعار الستة الجامعية

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
السنة النبوية الفردوس

مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية

القسم الأول

ديوان امرئ القيس بن حُجر الكندي
(ت ٥٤٠م)

رَفَعُ

عن (الرحمى) القيسى
بسم الله الرحمن الرحيم
(السكر) (الفرج) (الفرج)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على «مُحَمَّد» رسوله خاتم النبيين، والرثا عن صحابته
أجمعين، وعن الإمام المهدي وخلفائه الأئمة، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
قال «محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي»، تجاوز الله - تعالى - عنه: سألتني أحد الطلبة أن
أجمع تأليفاً يحتوي على (شُكُل) إغراب الأشتار الستة الماهلية) ليكونَ لِمَن شَدَا تَذَكُّرَةً،
ولكُل مُبْتَدِئٍ تَبَصُّرَةً، جَعَلَهُ اللهُ - تعالى - لَوَجْهِهِ، وَعَصَمَ فِيهِ مِنَ الْخَطَا بِجَنَّتِهِ، وَأَعَانَ عَلَى
إِكْمَالِهِ. فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ.

[١] امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِي^(١)

اسمُهُ «حُنْدَجُ»، والحُنْدَجُ في اللُّغَةِ^(٢): الرِّمْلَةُ الْمُخْصِيَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تُنَبِّئُ الْوَأْنَا.
ويقال: وَاجِدَتْهَا «حُنْدَجَةٌ».

و «الْقَيْسُ» في اللُّغَةِ^(٣): الشَّدَّةُ، فمعنى «امرىء القيس» رَجُلُ الشَّدَّةِ.

وقيل: امرؤ القيس^(٤): اسم «صَيْم»..

وكنيته^(٥): أبو وهب، وقيل: أبو الحارث. ويقال «له»: «ذو القُروح»

- (١) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عُثْر بن حُثَر الكِنْدِي (ت. ٥٤٠م) انظر ترجمته وأخباره وأشعاره في:
المؤتلف والمختلف ص ٧٠، وطبقات ابن سلام ص ٥١، وحاشية ابن الشجري ص ١٦٦، ٦٦٧ وجهرة القرني ص ٩٥
والشعر والشعراء ص ١٠٥-١٣٦، والأغاني ج ٩ ص ١٠٣-٧٦ (دار الثقافة) وخزانة الأدب ج ٣ ص ٦٠٩. وانظر
ديوانه بتحقيق محمد أني الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م وديوانه بشرح حسن السندي، القاهرة ١٩٢٩،
وكتاب طاهر أحمد مكِّي: امرؤ القيس، دار المعارف بمصر ١٩٦٨م، وانظر مصادر حياته وشعره وأخباره في معجم
الشعراء الجاهليين والمخضرمين، د. عفيف عبد الرحمن، دار العلوم، الرياض ١٩٨٣ ص ٣٠.
- (٢) الحُنْدَجُ والحُنْدَجَةُ: الرِّمْلَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تُنَبِّئُ الْوَأْنَا مِنَ اللَّيْلِ، وقيل: الرِّمْلَةُ العظيمة، ويقال للإبل البَقَامُ حَتَّاجٌ نَشِيئاً
بالرَّمَال. انظر لسان العرب، مادة (حندج).
- (٣) والقَيْسُ أيضاً الأَكثرُ والجرح. انظر اللسان، مادة (قيس)، والقاموس المحيط، مادة (قيس).
- (٤) القيس: من أَسْماء العرب في الجاهلية كانوا يبعدونه ويتسبون إليه. انظر الأغاني ج ٩ ص ٧٨، ولم يذكر ابن منظور
في اللسان أنه اسم صم، مادة (مرأ) و (قيس).
- (٥) يكنى أبا وهب وأبا زيد، وأبا الحارث، ويلقب بذي القروح، والملِّك الصَّيِّل، وأشهرُ ألقابه امرؤ القيس. انظر الأغاني
ج ٩ ص ٧٨.

لقوله: (١) [الطويل]

وَبَدَّلْتُ قُرْحًا دَامِيًا بَنَدَ صِحَّةٍ لَمَلَّ مَنَانًا تَحَوَّلَنَّ أَبْوَنًا (٢)
وَأَمَّهُ (٣)، فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير. وقيل: اسمها «تَمَلُّك»، وهي أخت
«كَلْب» و «مَهْلُول».

[ديوانه]

١٩٥

«فَقَا تَبَكَّ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوَّلَ» (١)
قوله: «فَقَا تَبَكَّ» يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَاطِبُ اثْنَيْنِ؛ فَتَنَّى لِذَلِكَ، وَأَنْ يَكُونَ خَاطِبُ
وَاحِدًا وَتَنَّى؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَكْرِيرَ الْفِعْلِ؛ أَيْ: قَفَّ، قَفَّ، عَلَى التَّأَكِيدِ وَالْحَثِّ، فَجَاءَ
بِالْأَلْفِ لِيَدُلَّ عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ.
قال «يَنْكُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ» (٢): «العربُ تقول للرجل (قَوْمًا) على شرطٍ إذا أردتَ تكرير
الفعل، فجاءوا بالألف؛ ليدل على هذا المعنى.
قال «المبرد» (٣): «[أَلَيًّا فِي جَهَنَّمَ] (٤) تَنْبِيَةٌ عَلَى التَّوَكُّيدِ، يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى
وَالْقِيَّ، الْقِيَّ. وقال في (قَفَا) إِنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى «قَفَّ» وَ«قَفَّ» (٥).

- (١) الديوان: «وحول» ص ٨ وهي رواية الأصمعي، وهذا ما يبيزه النحويون، لأنَّ (يَنْبِي) إِنَّمَا تَقَعُ مَعَهَا الْوَاوُ الْأَنْثَى إِذَا قُلْتَ: الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍ، فَقَدْ احْتَوَى عَلَيْهِ، وَإِنْ جِثَّتْ بِالْهَاءِ وَقَعَ التَّفَرُّقُ فَلَمْ يَجُزْ. انظر: شرح القصائد المشهورة لابن النحاس، دار الكتب العلمية، بيروت ج ١ ص ٤ وشرح ابن الأثيري ص ١٩. و«حساب» أنه لم يرد موضعاً بين الدخول وحول، وإنما أراد بين مواضع الدخول ومواضع حول. ابن النحاس ص ٤.
- (٢) هو المازني واسمه بكر بن محمد بن بني مازن بن شيابان، أنزل بالواقع، وله من الكتب: ما يُلْحَقُ فِيهِ الْعَامَّةُ، وكتاب القوافي وغيرها. انظر ترجمته في الفهرست ص ٦٢-٦٣ (طبعة طهران).
- (٣) قول محمد بن يزيد البرد ذكره ابن النحاس في شرح القصائد المشهورة ص ٤.
- (٤) سورة ق، آية ٢٤.
- (٥) في تأويل هذه الآية أوجه:
(١) أَنَّ الْخَطَابَ لِلْمُتَكَلِّمِ.
(٢) أَنَّ الْخَطَابَ لِوَاحِدٍ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ عَرَضٌ مِنْ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَالتَّقْدِيرُ الْقِيَّ، الْقِيَّ.
(٣) أَنَّ الْخَطَابَ لِوَاحِدٍ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى لُغَةِ الْعَرَبِ وَعَادَتِهِمْ كَقَوْلِهِمْ: خَلِيلِي، لِأَنَّ الْعَالِمَ أَنْ يَصْهَبَ الْمُسَافِرَ اثْنَانِ.
(٤) أَنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخَاطَبُ الْوَاحِدَ بِخَطَابِ الْإِثْنَيْنِ، وَمَا يُمْكِنُ حَلُّهُ عَلَى خَطَابِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا» عَلَى مَذْهَبِ الْمُهَذَّبِ الَّذِي جَعَلَ الْخَطَابَ لِمَوْسَى وَحْدَهُ لِأَنَّهُ الْوَاحِدُ.
(٥) أَنَّ الْأَلْفَ بَدَلٌ مِنْ نَوْنِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيَّةِ، عَلَى أَنَّ فِي ذَلِكَ إِجْرَاءَ الرِّسَالِ تَجْزِيءَ الرِّسَالَةِ.
انظر: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين العمكري (ت ٦١٦ هـ)، الشبان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة. دار إحياء الكتب العربية، عيسى البياي الحلبي وشركاه ١٧٥/٢-١٧٦ هـ.
وانظر الفرزكشي: البرهان في علوم القرآن ج ٣ ص ٢٤٠.

(١) من قصيدته التي مطلعها:

أَلْبَسْنَا عَلَى الرَّيْحِ الْقَصِيدَ بِشَوَّيَا

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمُ أَخْرَسًا

ديوانه: ص ١٠٧، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م.

(٢)

ما بين الحاضرَيْنِ ثَمَّةَ الْبَيْتِ مِنَ الْدِيَّانِ.

(٣)

أَمَّهُ: فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ورويدة التغلبيين.

انظر الأغاني ج ٩ ص ٧٧.

وهم بعض الرواة في نسب، فقالوا: أَنَّهُ تَمَلَّكُ بَنْتُ عَمْرٍو بْنِ دُبَيْدٍ بْنِ مَذْحِجٍ مِنْ رَهْطِ عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ (الأخاني ج ٩ ص ٧٧) وهو خلط أولهم فيه تَنَابَهَ اسْمُهُ مَعَ اسْمِ شَاعِرٍ آخَرَ، وَكَانَ فِي الْمَجَالِيَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَاعِرًا كُلُّهُمْ يَنْسَبُ بِاسْمِ أُمِّهِ الْقَيْسِ. انظر: العصر الجاهلي، د. شوقي خفيف، دار المعارف بمصر ص ٢٣٦.

وقال الزَّجَّاجُ^(١): [أَلْفِيَا] مُخَاطَبَةٌ لِلْمَلَكَيْنِ، وَ «قِفَاء» إِنَّهُ يُخَاطَبُ صَاحِبِيهِ.
حَكَاهُ «الشَّحَّاسُ» فِي شَرْحِ الْقِصَاصِ^(٢). وقال «الفراء»^(٣): «العربُ تُخَاطَبُ الواحدَ مخاطبة الاثنين، فتقول: (يا رَجُلُ قُومًا) وأنشدوا^(٤): [الطويل]

خَلِيلِي سُرًّا يَسِي عَسَى أَمْ جُنْدُبٍ لِنَقْفِي حَاجَاتِ الْغُزَاوِ الْمُتَذَبِّ
وَإِنَّمَا خَاطَبَ وَاحِدًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ: [الطويل]
«أَنْتُمْ تَرَوْنِي كُلِّي جُنْدُ طَارِقًا.....»

وقيل: أراد «قِفَاء» وقوف عليها بالألف، وأجرى الوصل مجزئ الوقف^(٥). ومن هذا قوله - تعالى -^(٦):

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ «وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ»^(٧)

وقول الشاعر^(٨): [الطويل]

«وَلَا تَعْبُرُ الشَّيْطَانُ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا»

ومن هذا^(٩): «يَا حَرْسِي اضْرِبْنَا عَقَقَهُ»:

«وَالَا أَلْبَعَا عَيْنَ الظَّلَالِ»^(١٠)

من شعر طرفة.

وقيل^(١١): إِنَّمَا تَنَى هَذَا، لِأَنَّ أَقْلَ أَهْوَانِ مَنْ لَهُ مَالٌ وَشَرَفٌ اِثْنَانِ فَكَثُرَ، فَتَنَى عَلَى ذَلِكَ.

وقيل^(١٢): «العربُ تَأْمُرُ الواحدَ والجمعَ كما تَأْمُرُ الاثنين، وذلك أَنَّ الرَّجُلَ الْمُعْتَى أَهْوَانُهُ فِي إِبْله وَعَيْنُهُ اِثْنَانِ، وكذلك الرَّفْقَةُ أَدْنَى مَا تَكُونُ ثَلَاثَةً، فَجَرَى كَلَامُ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِيهِ.

ومثل هذه الأقوال كلها ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ - تعالى -^(١٣):

﴿أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ خِثَارٌ عَيْنِدُ﴾.

و «تَبَكُّ»^(١٤) يحذف الياء مجزومٌ على جواب الأمر.

وتحقيق إعراب هذا وشبهه أَنْ يَقَالُ فِيهِ: شَرُطٌ مَحْذُوفٌ ذَلَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، لِأَنَّ التَّعْدِيرَ:

«إِنَّ تَقِفًا تَبَكُّ». كُلُّ مَا يَنْجِزُ مِنْ هَذَا النَّوعِ إِنَّمَا يَنْجِزُ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ: أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: أَطْعِ اللَّهَ يَتَغَيَّرُ لَكَ مَعْنَاهُ: «إِنْ تُطْعِ اللَّهَ يَتَغَيَّرُ» لَكَ^(١٥).

ويَنْجِزُ بِ «إِنْ مُصَوَّرَةً إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لِأَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ أَوْ تَمَنٍّ أَوْ

(١) الشاعِد في مَغْنِي اللَّيْلِ ص ٤٨٧، وهذا القول منسوب إلى الحَاجِجِ بْنِ يَوْسُفَ التَّقْفِي. انظر شرح ابن الأَثِيرِ ص ١٧.

(٢) تَلَامَهُ: وَقَدْ ثَبَّتَهُ الْإِسْنَاءُ خُتَنَ رَسُولُ
انظر: ديوان طَرْفَةَ بِشْرٍ الْأَعْمَلِي، درية الخطيب ولطفي الصفاق، دار الكتاب، دمشق ١٩٧٥، ص ٨٢. وعبد الفضال هنا: عبد عمرو بن بَشْرٍ، وكان قد وَثِيَ بِهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ هِنْدَ.

(٣) هذا القول ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ ص ١٦.

(٤) سورة ق، آية ٢٤.

(٥) تَبَكُّ مجزومٌ على تَأْوِيلِ الْأَمْرِ، وَالتَّعْدِيرُ: فَلْتَبَكِّ، وَقِيلَ: تَبَكُّ مجزومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ جَزَاءٍ مُقَدَّرٍ، وَالتَّعْدِيرُ: إِنَّ تَقِفًا تَبَكُّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَمْرُ لَا جَوَابَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ.

(٦) اِخْتَلَفَ النَحْوِيُّونَ فِي الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ جِلَّةَ الْأَمْرِ مُصَوَّرَةٌ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ خُرُوفٍ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ جِلَّةَ الْأَمْرِ نَائِبٌ عَنْ مَبَادِئِ الشَّرْطِ، وَالْعَمَلُ لِلشَّرْطِ الْقُدْرَةُ اخْتِيَارَ السَّيْرَانِ وَالْفَارَسِيَّ وَأَيَّ حَيَاتٍ. وَمَذْهَبُ سَبِيحَةِ وَالْحَلِيلِ: انظر: مَغْنِي اللَّيْلِ ص ٨٤٧، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ص ١٧٥ وَتفسير ابن عطية ج ١ ص ٢٥٦.

(١) قول الزجَّاج ذكره صاحب المخرجة ج ٤ ص ٥٦٩.

(٢) انظر شرح القصائد المشهورات ص ٤.

(٣) انظر: معاني القرآن: تحقيق، عبد الفتاح شلبي، المطبعة المصرية العامة، مصر ١٩٧٢ ج ٣ ص ٧٨، قال الفراء: «العرب تلم الواحد بما يؤمَّرُ به الإثنان، فيقولون للرَّجُلِ: قُمَا قُمَا». وذكر الفراء: شواهد أخرى زيادة على ما ذكره الحمصاني هنا.

(٤) البيت في ديوان امرئ القيس ص ٧٢ وذكره الفراء في معاني القرآن ج ٣ ص ٧٩، والبغداد في المخرجة ج ٣ ص ٢٨٤ والأَثِيرِ فِي شَرْحِ الْقِصَاصِ السَّعِ ص ١٦ (طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٩) وانظر أسئلة أخرى في تفسير الطبري ج ١٧ ص ١٦ وللخصص ج ٢ ص ٥، وللسان مادة (معل).

(٥) رواية الديوان: أَمْ تَرَبَّيْتُ، وقوله: «وَجِدْتُ بِهَا طَبِيًّا وَإِنْ لَمْ تَقْبَلْهُ» ديوان امرئ القيس ص ٦٥.

(٦) ترمس نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند أَمْنِ اللَّيْلِ، أَمَّا إِذَا خِيفَ اللَّيْلِ فَتَكْتَبُ نُونًا، وَ«اضْرِبْنَا» وَ«اضْرِبْنَا» وَأَمَّا الْمَقْرُودُ الْمَذْكُورُ نَحْوُ: «اضْرِبْنَا»، فَلَمْ يَكْتُبْ لِأَنَّ الْمَقْرُودَ الْمَذْكُورَ لَا يُلْحَقُ أَلِفٌ، وَبَعْضُهُمْ خَافَ التَّيْسَادَ بِالنَّاسِ فَكَتَبَهُ بِالنُّونِ. انظر: التلغ في العربية لابن جني ص ٢٠١، والبيان في إعراب القرآن للمعمر ج ٣ ص ١٢٩٥، والنجاشي ص ١٧٤، ٢٠٢ ومغني اللبيب ص ٤٤٣ والبحر المحيط ج ٣ ص ٤١٥ ودرصف المباحي ص ٢٢.

(٧) سورة العلق، آية ١٥.

(٨) سورة يوسف، آية ٣٢، ومن ذلك قوله تعالى: «لَنَسْفَعَنَّ وَلَنَكُونَنَّ» التوبة، آية ٧٥، وهي قراءة الأعشى انظر: درصف المباحي ص ٢٢.

(٩) الشاعِد للأعشى، تمامه:

فَقَسَلُ عَلَى حِينِ الْفَتَنِاتِ وَالْقَسَى
وَرَوَايَةُ الْدِيَّانِ (١٧٣) ص: بتحقيق: عبد محمد حسين:

وَذَا الصُّبْبِ الْمُصْطَرَبُ لَا تَنْتَقِلُ
وَالشاعِد في أمالي السجري ج ١ ص ٢٨٤ وشرح الفصل ج ٩ ص ٢٩ والاصناف ص ٦٥٧ والمنع ص ٤٠٨ والمغني ص ٤٨٦. وانظر أسئلة أخرى في الكتاب ج ٣ ص ٨٦ والمخرجة ج ٤ ص ٦٦٠.

وَأَنْتَ الضَّمِيرُ فِي «رَسَمَهَا» حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ^(١)، لِأَنَّهَا مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، إِذْ لَا تَحْتَوِي هَذِهِ الْمَوَاضِعَ عَلَى مَنَزَلٍ وَاحِدٍ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّائِيثُ عَلَى مَعْنَى «الدَّارِ» لِأَنَّ الْمَنْزَلَ هُوَ الدَّارُ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ ^(٢). [الوافر]

وقال تعالى ^(٦): ﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾
وكما قال ^(٧): [الوافر]

وفاعل «نَسَجَتْ» ضمير «ما»، وأنثها حملاً على المعنى، كما قالوا: ما جاءت

وقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عَصُورَا
بِهَا يَنْقُذَتْنَا الْخُرُودُ الْخِدَالَا
أنظر: كتاب سيبويه ٧٨/١ (تحقيق عبد السلام هارون).

پیرید: وأما جلودها، فلم يمكنه، فاجتزأ بالواحد عن الجمع.

(٥) هو لزهري بن أبي سلمى، ومثما:

لَمَّا دَارَ بِقُتَيْبَةَ الْحِجْرَ أَفْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ ذَمَرٍ

پیرید: مر حجاج، ومرد دهر: ابو عمرو: من حجج ومن شهر ابو عبیده: مد حجج ومد شهر.
 أنظر: دیوان زهير، ص (٧٦).

(٦) سورة غافر، آية ٦٧، والحج، آية ٥٥.

١٠٨، والمفصل ص ٢١٣، وتفسير الطبري ج ١ ص ١٢٤، والمصاحبي ص ٢١٢.

حاجتكم بالنصب^(١)، و «من» لبيان الجنس^(٢). هذا مذهب «سيبويه» وكما قال الآخر في أحد الأقوال، وقيل: فاعلها: ضمير الرفع، وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها. وقيل: «من» زائدة في الإيجاب على مذهب «الأخفش»^(٣) و«جنوب» فاعلها، أي نسجتها جنوب.

(١) تكون بمعنى الإبصار والاعتقاد، فتتعدى إلى واحد^(٦).

وأصل (تَرَى) تَرَأْيُ عَلَى وزن «تَفْعَلُ» استثقلت الضمة على الياء، فأزيلت، فبقي

(٣) تقع (من) التي لبيان الجنس كثيراً بعد (ما) و (مها) لإفراط إيهامها فتكون مع تابعها في موضع نصب على الحال،

وقد تقع بعد غيرها في القرآن وغيره. انظر: مغني اللبيب ١/٤٢٠-٤٢١.

(١) تقدم النفي أو النهي أو الاستفهام، (٢) تنكير مجرورها، (٣) كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ.

(٤) ولم يشترط الكوفيون الشرط الأول، والأخفش لم يتقيد بالشرطين الآخرين انظر: مغي اللبيب ١/٤٢٥.

پاتفاق،

(٥) قال الأصمعي: هذا البيت منقول لا يعرف. ابن الأنباري ص ٢٣. وقال القرشي يروي وحافظها، ويروي وكأنه

حَبَّ غَضَلٌ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ، وَقِيَعَانَا، جَهْرَةً أَشْعَارُ الْعَرَبِ ص ١١٥.

٢٥- وهو معنى أهمله المصنف، وتأتي بمعنى اعتقد فتعدى إلى مفعول واحد وهو قول ابن مالك والفارسي، وقيل:

(٧) من كون رأى بمعنى ظن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ تَعَدًّا﴾ أى يظنون أنه. وبمعنى علم وشرّاه قريباً، المعارج، آية ٦، ٧.

«فَرَأَى» على وزن «فَعَى»^(١) ثم نقلت حركة الهزمة على الراء، فسقطت إحدى الألفين^(٢)، لالتقاء الساكنين، فصار وزن «فَعَى»^(٣).

و «في عَرَضَاتِهَا» الفاء^(٤) في موضع الحال من «بَغَر» أي كائناً أو مستقراً، و «كائناً» في موضع الحال صفة لها^(٥)، أي مُشَبَّهاً حَبَّ الغلغل، والعامل فيها معاً «تَرَى» والمُجْمَلُ تكون أحوالاً للمعارف، وصفات للكبريات، وقد يكون للاسم خالان، كما يكون له خَبَران في قولهم: «هَذَا خَلَوٌ حَامِضٌ»^(٦) وإن شئت جعلت «كائناً» في موضع الحال من الضمير الذي في الاستقرار المحذوف^(٧)، أو حرف الجر الثائب مثابه؛ لأنَّ الضمير قَوِيَّ الشَّبه بالغلغل، دليله^(٨) «وَمَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ» لأنَّ الشرط بابُه الفعل، وهذا تنابُه في قوة الشَّبه. وأكثر ما تعمل في الأفعال حروف الجر، والظروف إذا وقعت أخيراً، وإذا حذفت الاستقرار انتقلت الضمير، فصار مقدماً مَتَرَهًا فيها؛ فلذلك تعمل.

ويروى «وَقَلَّلَ» بقاءً، وهو حَبَّ الشَّم.

و كائني غداة البين يَوْمَ تَحْتَلُّوا لَدَى سَوْرَاتِ الْحَيِّ ثَائِفٌ خَظْلٍ
و «كائني غداة البين يَوْمَ تَحْتَلُّوا» لا تَتَعَلَّقُ «الكاف» بفعل، ولا بمعنى فعل؛ لأنها فارقت الموضع الذي يمكن أن تَتَعَلَّقَ فيه بمحذوف، وتقدمت إلى أول الجملة، فزال عن الموضع الذي كانت فيه مُتَعَلِّقة بِخَبَرٍ (إنَّ) المحذوف، فزال ما كان لها من التعلُّق بمعاني الأفعال^(٩).

- (١) ليس هذا من باب الوزن الصرفي، بل من باب الوزن الموسيقي، والوزن الصرفي «تَفَعَّلَ».
- (٢) نرى أن المحذوف الألف الأولى بعد نقل حرفها؛ لأنَّ هذه الهزمة حذفت تحقيقاً، وهي مسألة يبرزها ما في القرآن الكريم، ومن ذلك قراءة الزمري: «وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ بَغَرٍ مِمَّا (التحل، آية ٥٢)».
- (٣) الوزن الصرفي هو: «فَعَى».
- (٤) المراد بالفاء هنا (في) ويعبروها.
- (٥) الراد بالصيغة: الوُضْعُ، والحال في الأصل صفة مُشَبَّهة كاسم الفعل أو المفعول.
- (٦) في إجازة تعدُّ خبر مذهب: الجَزَار، وهو مذهب الجمهور، ولعل وهو اختيار ابن عصفور. انظر تفصيلات أخرى في المجمع ج ٢ ص ٥٤.
- (٧) الذي يتصل به (في عَرَضَاتِهَا) وهو الاستقرار المفهوم؛ فيكون الضمير مستقراً في الاستقرار المفهوم من الجار والمجرور.
- (٨) التحل، آية ٥٣، وفي (ما) في هذه الآية تأويلان: أنها موصولة، وأنها شرطية. انظر العكوي ج ٣ ص ٧١٨.
- (٩) يروى: إلى سَوْرَاتٍ. ابن أَفْهَامٍ ص ٥، وهي جمع سَوْرَةٍ وهي من شَجَرِ الطَّلح، وليس في العبضة أجود خشياً منها. انظر: اللسان، مادة (سمر).
- (١٠) يذهب المفسر مذهب سيبويه وخليل والأخفش وجوهو البصريين والفرَّاء في كون (كائناً) تركبة من كاف التشبيه، و (نَ) لأنَّ أصل الكلام عندهم: (إِنَّ غَدَاةَ الْبَيْنِ) فقدمت الكاف أهماً بالتشبيه؛ ولذلك فُتِحَ هِزَةً (نَ) لأنَّ المكسورة لا يدخلها حرف الجر. انظر الخلاف في هذه المسألة من حيث تَنَقُّلُ الكاف وعَدْبَةُ في الإصناف ج ١ ص ١٩٧ و٢٢٤. وسر الصناعات ج ١ ص ٣٠٣ والحي الداني ص ١٨-٥٠.

ويجوز أن يكون العامل في «غَدَاة» و «يَوْمَ» (تَائِفٌ) وأن يكون العامل فيها ما في «كائناً» من معنى الفعل من التشبيه، وقد تعمل المعاني في الظروف والأحوال، ولا تعمل في المفعولات، وذلك مثل: «كائناً» و «لَيْتَ» و «لَعَلَّ» ولا تعمل «إنَّ» و «إن» في الحال^(١).

ويجوز أن يكون العامل في «يَوْمَ» ما في «غَدَاة» من معنى القُدُور، أو ما في «بَيْنَ» من معنى الفراق، لأنَّه مصدر ولا يكون «يَوْمَ» بَدَلًا من «غَدَاة» لأنَّه أعم منه^(٢). وقد قيل إنَّ لك أن تبدل من «غَدَاة» على أن تُقَدَّرَ أنَّ «الغداة» واقعة على «اليوم» كلَّه، لأنَّ بعض اليوم يوم، كما قال - تعالى -^(٣):

﴿وَأَنكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ﴾

فجعل الإصحاح إسمًا لجملة اليوم كلَّه، بديل قوله تعالى: ﴿وبالليل﴾ أو على أن تُقَدَّرَ أنَّ اليوم واقع على مقدَّار الغداة فقط، أو على حذف البدل، وإقامة المضاف إليه مقامه، أي «غداة البين غداة تحمَّلُوا»^(٤) كل ذلك جائز.

والعامل في «يوم» على هذه الوجوه هو العامل في البَدَل منه^(٥)، ولا يَحْسُنُ أن يكون «غداة» حالاً من الضمير في «كائناً»^(٦) لأنَّه ظَرْفُ زَمَانٍ، وظروف الزمان لا

- (١) من العوامل المعبرية: اسم الأداة: حروف تشبيه، حرف تشبيي لَيْتَ، وَلَعَلَّ للظرفي، وما في (إنَّ) من معنى المُقَابَلَة، وما في (ما) من معنى النفي. انظر المجمع ج ٥ ص ٢٠، ٣٦.
- (٢) وضع بعض العلماء عمل حرف تشبيه في الحال وإشادة اسم الإشارة بأنه غير مشتق. قال أبو حيان: الصحيح أنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وبالي والظرف لا تعمل في الحال ولا الظرف. انظر: المجمع ج ٣ ص ٢٦ والأخفاء ج ١ ص ٣٢٧.
- (٣) لا يُبَدِّلُ الجمهور الكلَّ من البعض، وذكر السيبوي أن المختر خلاف هذا القول لوروده في التصحيح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُونَ الْحَيَّةَ وَالتَّيْلَانَ فِي ثِيَابٍ حُنَاتٍ عَذَنَ» مريم، آية ١٠-٦١. على أن (حُنَاتٍ) بدل من (الحيَّة) انظر: التبيان في إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٧٧ ومُضَعُّ المراجع ج ٥ ص ٢١٦-٢١٧، والصبيان ج ٢ ص ١٢٦، ولكتكت الحسان ص ١٢٤.
- (٤) ومنه بيت امرئ القيس الذي أُنْتَبِهَ المصنف، وانظر أمثلة أخرى في المقتضب ج ٢ ص ١٨٨، وابن يعيش ج ١ ص ٤٧ والخرزني ج ٢ ص ٨٨.
- (٥) سورة الصافات، آية ١٣٧.
- (٦) يبدو أنَّ التقدير خَمَلًا على ما يفهم من كلام المصنف هو: «كائني غداة البين غداة تَحْتَلُّوا» حذف المضاف غداة الثانية وحلَّ المضاف إليه (يوم) محله.
- (٧) ذكر أبو حيان في التكت الحسان: أنَّ المشهور البدل من ملة أخرى، وأن من شُعْلة من زعم أنَّ العامل فيه هو العامل في البدل منه، وقد نُسِبَ إلى سيبويه (للكتاب ج ١ ص ٢١٩ (بولاق)) وقيل إنَّ العامل إذا كان رافعاً أو ناسباً في (غداة) في هذا الشاهد هو التَّكُونُ العام المحذوف الذي يتصل به هذا الظرف. انظر مُضَعُّ المراجع ج ٥ ص ٢١٩ ونوح جل الزجاجي ج ١ ص ٢٨٠، ولكتكت الحسان ص ١٢٣.
- (٨) الضمير هو يا المتكلم، وهو اسم (كائناً).

تكون أحوالاً من الجئة كما لا تكون أخباراً عنها^(١).

ويجوز في «لدى» أن يكون حالاً من الضمير^(٢)، فَيَعْلَقُ بمحذوف، وأن تكون متعلقة ب «نَاقِب» أو ب «تَحْتَلُوا» أو بالشيء^(٣).

«وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَحْتَلَّ»
و «وقوفاً بها»^(٤) يجوز أن يعود الضمير في «بها» إلى «السَّمَرَات» وأن يعود إلى مواضع الديار.

ويجوز في قوله: «وقوفاً» أن يكون حالاً من الضمير في «يقولون» ويكون «صَحْبِي» مبتدأ، أي: صَحْبِي يقولون في حال وقوفهم على مَطِيئِهِمْ. وفي القرآن^(٥):
«خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ» بتقديم الحال^(٦).

وقد يجوز أن ينتصب «وقوفاً» على الحال من الضمير في «نَاقِب» وقد قيل^(٧):
إنه حال من الضمير في «تَبَّكَ»، وهذا لا يصح إلا أن يكون «تَبَّكَ» لواحد^(٨).

وقد قيل: إنه حال من الديار المذكورة، والعامل في الحال هو العامل في صاحب الحال، ما عدا الابتداء^(٩)، لأنه لا يجاز علة وهو الرفع، فلا يعمل عملين لإضعفه.

وقيل^(١٠): إنه مصدر ل «قَفَا تَبَّكَ» أي قَفَا وقُوفاً يَثُلُ وقُوفٌ صَحْبِي، ويجوز أن يعمل في الحال «قَفَا تَبَّكَ» كما تقول^(١١): [جزءه الكامل]

- (١) المشهور عند النحاة ما أشار إليه المصنف، وما ورد من الكلام العربي غائره على خلاف هذا المشهور فتشكك على حذف مضاف، وأجاز قوم ذلك إذا كان في ظرف مني الشرط، وأجاز للسانه أن مالك وبعض التأخرين يقيّد الفاعلة نحو: الرطب شهري ربيع وهو ذلك. انظر التفصيل في هجج المراجع ج ٢ ص ٢٣.
- (٢) هو وارو المجهدة في (تَحْتَلُوا).
- (٣) وهو حامل معنوي يُفهم مِنَّا في (كأن) من التشبيه.
- (٤) ذكر ابن الأثير أربعة أوجه في توجيه نصب وقُوفاً انظر شرحه ص ٢٤ وأنكر أن يكون نصباً على الحال في (يقولون) وقال: هذا غلط. شرحه ص ٢٤.
- (٥) سورة البقرة، آية ٧.
- (٦) في تقديم الحال على عاملها أربعة مذاهب: المنع مطلقاً والجواز مطلقاً، قدم الفصحى في موطن، الجواز والمنع في موطن. انظر تفصيل ذلك في المنع ج ٤ ص ٢٨-٢٩.
- (٧) أشار إلى هذا الرأي ابن الأثيري نقلاً عن عيول. شرحه ص ٢٤.
- (٨) ترى أن هذه المسألة جائزة ختلاً على أن المصدر لا يثنى ولا يُضَمُّ ولا يُؤنَّثُ أو يُذكرُ، ويمكن ختل ذلك على حذف مضاف، أي: ذوي وقُوف.
- (٩) الابتداء، عامل متروك وهو عامل ضيف أقل رتبة من العامل اللطفي الذي يتبع أن يعمل في معمولين مختلفين.
- (١٠) هذا الرأي منسوب إلى أبي العباس ثعلب. انظر ابن الأثيري ص ٢٤ وانظر: هجج المراجع ج ٢ ص ٨.
- (١١) لم نثر له في قائل.

* وَلَدِي قَائِلٌ سَكَنَاهَا *

ويجوز أن يكون^(١) جَمَعَ «واقف» أو مصدرأ جَمِلَ حالاً^(٢).
و «مَطِيئِهِمْ» مفعول بالوقوف، أي: وَقَفَ صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ، كما يقال: وَقَفْتُ الدابة.

و «لَا تَهْلِكْ» جملة موضعيها نصباً «يقولون»^(٣) و «صَحْبِي» فاعل بوقوف، و ليست حركة الباء بحركة إعراب، ولا حركة بناء، وكذلك حُكِمَ كُلُّ كسرة قبل «باء» المتكلم، أمَّا كَوْنُهَا غَيْرَ إعراب، فلأن الاسم يكون مفعولاً ومنصوباً، وهي فيه نحو: هذا غلامي، ورأيت غلامي. وليس بين الكسرة وبين الرفع والنصب في هذا ونحوه شبه ولا مقاربة.

وأمَّا كَوْنُهَا غَيْرَ بِنَاء، فَلأن الكلمة مؤنثية متحركة، فليست الحركة - إِذْنً - في آخرها بيناء^(٤).

و «وَأَسَى» يجوز أن يكون مصدرأ جَمِلَ حالاً من الضمير في «تَهْلِكْ» والمصدر كما يقع صفة يقع حالاً، أي: لَا تَهْلِكْ حُرّاً، أو في حال حُرّاً.

وأن يكون مفعولاً من أجله، أي من أجل «الأسى» ويقال له أيضاً مفعولاً معه، أي: لَا تَهْلِكْ وَالْأَسَى، فلما حذف الحرف، وصَلَّ الفعل إلى المصدر، قصصته^(٥).

وإن شِئْنَالِي عَبَسَةً إِنَّ سَكَنَهَا^(٦) وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِي دَارِسٍ مِمَّنْ مُعَوَّلٍ

- (١) الضمير يعود على وقُوفاً في قول امرئ القيس السابق.
- (٢) أعزّون إلى أن المصدر في هذه المسألة منصوب بفعل عطف من تَهْلِكُ والجملة الفعلية في موضع الحال. ونرى أن المصنف يميل إلى تأويل المصدر بمشقت أو حذف مضاف، ونرى وقوعه من غير تأويل لكثرة ورودها في القرآن وكلام العرب. انظر كتاب: التأويل النحوي في القرآن الكريم ص ٥٢ وما بعدها.
- (٣) لأن جملة القول، لأن القول لا ينتصب مفرداً، وما جاء غائره على خلاف ذلك يميل صفة لقول محذوف: كنوا: قُلْتُ شِعْراً ونثراً أو خُطبة، أي قولاً شعراً أو قولاً نثراً أو قولاً خطبة. وقيل إن ما من نصب على المفعول به لأنه اسم الجملة، وهو أظهر من الأول ليشهد من التكلف والفتش. انظر التأويل النحوي: ص ٥١٧ وما بعدها.
- (٤) يسمى المضاف إلى يا، المتكلم عند بعض النحويين بالخصم. وقيل إن هذا الاسم يُقدَّرُ فيه الضمة والفتحة والكسرة، وقيل إن الكسرة حركة إعراب أكتفى بها في النسخة.
- (٥) نرى أن عَدَ (أَسَى) مفعولاً معه قول لم يذهب إليه نحوي إلا المصنف، وعليه يمكن عَدَ ما كان من هذا الباب مفعولاً معه وهي مسألة لا تنفع إلا إذا بُرِّهَ هذا المحذوف. انظر المص ١٣٥/٢، وجاء في حاشية الصان ١٣٤/٢.
- (٦) ويحب دُكْرُ هذه الروا إذ لم يثبت في العربية حذف وار والمفعول معه كما في النقي. الفيديزي ص ٢٥، وابن السكاس ص ٦، برون: «غيرة مهزلة فهل».

وجواب «إِنْ سَخَّطَهَا» دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهَا، أَيْ إِنْ سَخَّطَهَا قَبِي شِفَائِي، أَوْ شِفَتِي.

وحروف الشَّرْط على ضَرَبَيْنِ في الاستعمال:

أحدهما: أَنْ يُذَكِّرَ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ، نَحْوُ: إِنْ ذُكِّرْتَنِي أَكْرَمْتُكَ.

والآخر: أَنْ يُحَذِّفَ الْجَوَابَ لِذِلَالَةِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتُ^(١).

أَوْ يُحَذِّفَ الْجَوَابَ لِذِلَالَةِ الْجَزَاءِ عَلَيْهِ^(٢)، نَحْوُ: إِنِّي أَكْرَمْتُكَ.

وَحَقُّ الضَّمَرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَفْقِ الظَّهَرِ، وَمِنْ جَنْبِهِ، فَلَا يَجُوزُ: لَا تَذَنْ مِنْ الْأَسْلِ بِأَكْثَلِكُ، بِالْجَزْمِ، لِأَنَّ النَّفْيَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِنْبَاتِ. وَلَكِنْ تَرَفُّعُهُ عَلَى تَقْدِيرٍ: فَانْتِ بِأَكْثَلِكُ.

وَيُرْوَى^(٣) مَكَانَ «إِنْ» «لَوْ» وَيَجُوزُ دُخُولُ «فَاءِ»^(٤) فِي «فَعَلْ» عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى «لَوْ»^(٥).

وموضع «مِنْ مَوْعُولٍ»^(٦) رَفَعُ بِالْإِنْدَاءِ، أَيْ: وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارٍ مِنْ تَعْوِيلٍ، أَوْ عَوِيلٍ^(٧). وَ«عِنْدَ رَسْمٍ»: الْخَيْرِ، أَيْ مَوْجُودٌ أَوْ كَائِنٌ عِنْدَ رَسْمٍ. وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ.

«كَذَنَيْتُكَ»^(٨) مِنْ أَمِّ الْخَوِثِرِ قَبْلَهَا وَجَارِئَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَسْأَلٍ

و «كَذَنَيْتُكَ» يَجُوزُ أَنْ تَتَمَلَّقَ هَذِهِ الْكَافُ بِ «فَعَلْ» تِلْكَ كِتَابُكَ فِي الْبُكَاءِ فَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ تَصَبُّبٍ، لِأَنَّهَا تَفَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: تَبَكَّيْ بُكَاءً مِثْلَ بُكَاءِ عَانَ.

(١) التصويب أَنْ يُقَالُ: أَنْ يُحَذِّفَ الْجَوَابَ لِدَلَالَةِ مَا تَقْدُمُ عَلَى الشَّرْطِ، وَهِيَ: أَنْتَ ظَالِمٌ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ فَعَلْتَ قَالْتَ ظَالِمًا.

(٢) لَقَدْ الْأَفْضَلُ أَنْ يُقَالُ: أَنْ يُحَذِّفَ فِعْلَ الشَّرْطِ وَأَوَانَهُ لِدَلَالَةِ (أَكْرَمْتُكَ) عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُتَوَكَّمُ أَنْ يُتَصَدَّقَ مِنْ (إِنِّي) أَيْ: إِنْ تَأْتِي أَكْرَمْتُكَ.

(٣) هذه رواية القرشي: جَوهرُ أَعْلَامِ الْعَرَبِ ص ١١٦.

(٤) هي رواية ابن النحاس (شرح ص ٦) ورواية ابن الأنباري (شرح ص ٢٥).

(٥) عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ مُشْتَقٌّ، وَكَوْنُهُ الْإِسْتِغْنَاءُ فِي هَذِهِ الْمَلَاءَةِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّحَاةِ أَنْ يَكُونَ مَحْضُورًا بِالضَّرْعِ الْمُسَبَّوقِ بِالْوَاوِ أَوْ الْهَاءِ، أَوْ بِمَدِّ ضَرْعٍ مَحْضُورٍ أَوْ بِجُزْمِ انْظُرِ الْمَعْنَى ص ١٢٠.

(٦) مِنْ مَوْعُولٍ: مَوْضِعٌ عَوِيلُ أَيْ بُكَاءٌ، وَتَحْتَمِلُ أَنَّهُ يُرِيدُ مَوْضِعًا يَتَّالِي فِيهِ حَاجَتُهُ. مِنْ ابْنِ النِّحَاسِ ص ٦. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مِنْ مَوْعُولٍ: مِنْ بَنِي، وَقَالَ آخَرُونَ: مِنْ أَمْرٍ يَتَوَكَّمُ عَلَيْهِ، وَهِيَ كَمْرٌ أَوْ يُقْتَضَى عَلَيْهِ وَتَفْتَحُ، وَلِكُلِّ مَعْنَى: مِنْ سَخَطٍ (شرح ص ٢٧).

(٧) عَلَى أَنَّ (مِنْ) حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ لِلتَّوَكُّدِ عَلَى مَدِّهِ الْجَهْوَرِ فِي زِيَادَتِهَا إِذَا سَبَقَتْ بِنْفِي أَوْ نَحْوِ مَا اسْتَعْمَلَ فِي (هَلْ) وَقَوْلِهِ: مِنْ تَعْوِيلٍ أَوْ عَوِيلٍ.. يُؤَيِّدُ أَنَّ أَسْمَ الْمَعْلُومِ مَوْعُولٌ بِالْمَصْدَرِ.

(٨) رواية ابن النحاس (٦) وابن الأنباري (ص ٢٧) والقرشي (ص ١١٦): كَذَنَيْتُكَ. وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فِي رَوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَالدُّوَانِ ص ٩، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٨.

وَيَجُوزُ أَنْ تَتَمَلَّقَ بِ «شِفَائِي»، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ.

التَّقْدِيرُ: كَمَا ذَكَرْتُ فِي أَنْ تَشْفِيَنِي مِنْ أَمِّ الْخَوِثِرِ، أَوْ كَمَا تَقْلَى مِنْ أَمِّ الْخَوِثِرِ^(٩). بِمَعْنَى هَذَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَتَمَلَّقَ الْكَافُ بِ «سَخَّطَهَا»^(١٠).

و «بِمَسْأَلٍ» الْهَاءُ مُتَمَلِّقَةٌ بِ «كَذَنَيْتُكَ» وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَوَاقِفِ^(١١)، أَوْ مِنْ إِحْدَاهَا، فَيَتَمَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ.

قَالَ «ابْنُ جَنِّي»^(١٢): (لَأَسْأَلَ) مُتَمَلِّقٌ، مِنْ قَوْلِهِ: أَسْأَلُ الدُّرَاعَ،

وَمِنْ قَوْلِهِ: خَدَّ أَسْبِيلَ، كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِنْ «قَبَسَاءَ» مِنْ قَوْلِهِ: حَرْفٌ مَشْبُورٌ، أَيْ مَضْمُونٌ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْجَبَلِ انْضِمَامٌ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْمِمْ فِي

أَوَّلِ «وَبَنَاتِ الْهَمْزِ» أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ الْهَمْزِ فِي وَسْطِهَا وَالْهَاءِ فِي «قَبْلَهَا» تَعُودُ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُتَقَدِّمِ فِي قَوْلِهِ: «مِنْ ذُكْرَى خَيْبٍ» أَيْ قَلِيلٌ هَذِهِ الْمَرَّةَ.

و «أَمِّ الرَّبَابِ» يَدُلُّ عَلَى «جَارَةٍ».

«فَقَاسَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ بِمَنِي صَبَابَةٍ» عَلَى الشَّخْرِ حَتَّى بَلَ دُمُعِي يَحْتَمِلُ

و «صَبَابَةٍ» مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ^(١٣)، أَيْ: مُصَبَّوَةٌ أَوْ مُنْصَبَّةٌ، كَمَا تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا، وَقَفَّتْهُ مَبْرَأً. وَالْمَصْدَرُ الَّذِي يَقَعُ مَوْضِعُ الْحَالِ عَلَى ضَرَبَيْنِ:

مَعْرِعَةٌ وَنَكْرَةٌ^(١٤)

(١) يَبْدُو أَنَّ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ مِنَ التَّمَلُّقِ لَا يُرَادُ بِهِ التَّمَلُّقُ الْحَرَوِيُّ الْحَقِيقِيُّ إِلَّا إِذَا عُدَّتْ الْكَافُ لِلتَّمَلُّقِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى: إِنْ شِفَائِي عَزَّرَ بِسَبَبِ عَادَتِكَ فِي شِفَائِي مِنْ أَمِّ الْخَوِثِرِ.

أَوْ إِذَا عُدَّتْ الْكَافُ وَبَعْدَهَا مَعْنَى لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَوْ عَلَا مِنْ الْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي (شِفَائِي) فَتَمَلَّقُ بِكَوْنِهَا عَامٌ مَحْذُوفٌ.

(٢) ابْنُ النِّحَاسِ يَرْفَعُ تَتَمَلَّقَ الْكَافُ بِ (قِيلًا) أَوْ بِ (شِفَائِي) شَرْحُهُ ص ٧.

(٣) تَرَى أَنَّ الْهَاءَ بِمَعْنَى (فِي) فَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَحْذُورُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْفَعْلِ فِيهِ.

(٤) هَا أَمِّ الْخَوِثِرِ وَأَمِّ الرَّبَابِ.

(٥) فِي الْمَصْنُفِ (ص ١٤) «١٥٠»: مُتَمَلِّقٌ مِنْ لُغَةِ الْأَسْلَةِ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ كَمَا ظَنَنْتُمْ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْمِمْ فِي أَوَّلِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ الْهَمْزِ فِي خُفْرَتِهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مَعْلًا)، لِأَنَّ الْمِمْ فِي أَوَّلِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَطَقٌ بِهَمْزٍ، وَارْتِكَازٌ

لِلْهَمْزِ مَوْضِعُ الْمِمْ لِقَفْيِ زِيَادَتِهَا، وَأَنَّ هَذَا الْجَبَلُ إِسْمُهُ مَأْسِلٌ سَبَبًا سَخَطِيًّا، فَالْإِسْتِغْنَاءُ عِنْدِي مِنْ أَسْأَلِ الدُّرَاعِ

وَمِنْ قَوْلِهِ خَدَّ أَسْبِيلَ، كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي (قَبَسَاءَ) أَسْمُ الْجَبَلِ الْعُرُوفِ. أَنَّهُ كَانَ فِي هَذَا الْجَبَلِ انْضِمَامٌ وَاجْتِمَاعٌ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: حَرْفٌ مَشْبُورٌ أَيْ مُضْمُونٌ، فَهَذَا الَّذِي قُلْتُ أَنَّ تَقْلِيًّا مَا قَالَهُ. وَانْتَهَى

(٦) كَذَا أَحْمَدُ ابْنُ النِّحَاسِ، وَهَلَهُ، جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا. شَرْحُهُ ص ٧.

(٧) قِيلَ إِنَّهُ يَجِبُ تَنْكِيرُ الْحَالِ لِأَنَّهَا خَيْرٌ فِي الْمَعْنَى وَلِأَنَّ تَتَمَلَّقُ أَنَّهُ نَعَتْ لِصَاحِبِ الْمَرْقَةِ الْمَنْصُوبِ، أَوْ عَدَمُ ظُهُورِ حَرَكَةِ

الْإِعْرَابِ. وَجَزَّ بُونِسُ وَالْبُشَادِيُونُ تَعْرِيفًا قِيَّاسًا عَلَى الْخَبَرِ وَهَلَى مَا شِيعَ، وَتَقَدَّمَ الْكَوْفِيُونُ الْمَسْأَلَةَ بِكَوْنِ الْحَالِ فِيهَا فِي مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ: عَيْدَ اللَّهِ الْحَسَنِ أَفْضَلَ مِنْهُ مِنَ السَّيِّئِ، عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى: إِذَا أَحْسَنَ أَفْضَلَ مِنْهُ إِذَا أَسَاءَ. انْظُرِ الْمَجْمَعُ ج ٤ ص ١٨.

فالمعرفة: سَمَاعٌ لَا قِيَاسَ كَارْتَلَهَا الْعِرَاقُ^(١)، وَقَعَدَ الْقُرْقُصَاءُ^(٢)، وَمَنَى الْهَيْذِيَا^(٣)، وَطَلَّبَتْهُ جُهْدِي، وَرَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدِهِ^(٤).

والحال في الحقيقة عند «أبي علي»^(٥) الأفعال التي وقعت هذه موقعها، نحو: تَجْتَهِدُ، وَتَعْتَرِكُ. والتي لَا يُقَاسُ عليها عند بعضهم بِشَرُوطِ^(٦):

أَنْ تَكُونَ مَا يَنْتَوِعُ بِهَا الْفِعْلُ، كَقَتْلَتْهُ صَبْرًا، وَأَتَيْتَهُ رُكْضًا، وَدَمَوْعَ الْعَيْنِ صَبَابَةً، وَكَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً، لِأَنَّ الْقَتْلَ وَالْإِتْيَانَ، وَالذَّمْعَ، وَالْكَلَامَ يَنْتَوِعُ أَنْوَاعًا، وَالْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ حَالًا هُوَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ. وَيَجِزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، أَيْ لِلصَّبَابَةِ، وَقَوْلُهُ: صَبَّ يَصْبُ صَبَابَةً.

و «حَتَّى» غَائِيَةٌ أَوْ اِبْتِدَائِيَّةٌ، وَلَا تَكُونُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ عَاطِفَةً، لِأَنَّهَا مَتَّفِقَةٌ مِنَ الْجَزْءِ، فَلَا تُنْطِفِ إِلَّا مَا يُجَرُّ^(٧).

«أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَلَاحٌ»^(٨) وَلَا يَسِيَّتَا يَوْمٍ بِإِدَارَةِ جُلُوسٍ «وَأَلَا رَبُّ يَوْمَ» جَوَابُ رَبِّ مَحذُوفٍ^(٩)، أَي: شَهِدْتُهِ أَوْ قَعَلْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا. وَ «الْجَرْمِي»^(١٠) لَا يَجْعَلُ لِرَبِّ جَوَابًا، وَلَا يُقَدَّرُ مَحذُوفًا.

(١) مَنْ قَوْلُ لَيْثٍ مِنْ رِبَاطَةٍ: فَارْتَلَهَا الْبِرَّاقُ وَلَمْ يَدْرِكْهَا وَلَمْ يَنْقُضْهُ عَلَى أَنْ يَنْصَبِ الْغُذَالُ

الضَّائِلَانِ ج ٢ ص ١٧٢. وَبِمَعِ الْفَرَاحِ ج ٤ ص ١٩.

(٢) يَدُونُ أَنْ يَتَصَبَّ لَا يَتَدَمَّ هَذَا الْمَثَلُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ: وَجَعَ الْفَقِيرُ، مِنْ بَابِ إِبَانَةِ نَوْعِ الْمَصْدَرِ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْفِعْلِ الْمَطْلُوقِ. انْظُرِ الضَّائِلَانِ ج ٢ ص ١١٤.

(٣) الْهَيْذِيَا: صَرْبٌ مِنْ مَنَى الْخَيْلِ. الشَّامُ مَادَّةُ (هَدَب).

(٤) أَيْ عَالِدًا وَارْتَجًا. انْظُرِ: التَّصْرِيعُ ج ٣ ص ٣٧٢.

(٥) انْظُرِ رَأْيَ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْكَافِيَةِ فِي السُّجُودِ لِاسْتِزْبَاجِ ج ١ ص ٢٠٢. وَانْظُرِ حَاشِيَةَ الضَّائِلَانِ ج ٢ ص ١٧٢. وَقِيلَ فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مَقَافٍ، أَيْ: ارْتَلَهَا بِرِسَالَةِ الْبِرَّاقِ. شَرَحَ جُلَّ الرَّجَاسِيِّ ج ١ ص ٣٣٦.

(٦) يَنْتَوِعُ هَذَا مِنْ وَقْعِ الْحَالِ مَصْدَرًا لِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا عِنْدَ بَعْضِ النُّجُومِيِّينَ هَلْ لَزِمَ مِنْ كَثْرَةِ وَقْعِ الْمَصْدَرِ حَالًا فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهِ. انْظُرِ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْمَجْع ٤ ص ١٤ وَمَا بَعْدَهَا. وَالتَّوَالِيْلُ النُّجُومِي ص ١٤٥٢. وَمَا بَعْدَهَا.

(٧) حَتَّى الْعَاطِفَةُ تَشْتَرِكُ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحُكْمِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعَبْرِيِّينَ، وَلَا يَبْعُدُهَا الْفَرَقِيُّونَ عَاطِفَةً، وَمَا بَعْدَهَا بِمَجْمُولٍ عَلَى إِضْرَافِ عَامِلٍ قَبْلَهُ. انْظُرِ: الْجَنِيِّ الدَّالِّي ص ٥٠١ وَابْنُ يَمِينٍ ج ٤ ص ٩٦-٩٧.

(٨) الْجَنِيِّ الدَّالِّي أَهْمَلْتُ تَمَازُجَ كَرُونَا عَاطِفَةً فِي الرِّفِّ وَالنَّصَبِ وَالْخَرَفِ. انْظُرِ: ص ٥٠١ وَمَا بَعْدَهَا.

(٩) الْفَرَقِيُّ (ص ١١٧) «أَلَا رَبُّ يَوْمٍ» مِنْ بَابِ الْيُشِيقِ صَلَاحٌ. ابْنُ الْحَسَنِ (ص ٨) «.. مِنْهَا.. بِإِدَارَةٍ» قَالَ: وَيُرْوَى:

«أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَلَاحٌ لَكَ مِنْهُمْ. يَدْرِي (يَوْمٌ) بِالرَّفِّ وَالْخَفِصِ.

(١٠) لَعَلَّ الْمَرَادَ بِالْجَوَابِ الْفِعْلَ الْعَامِلَ فِيهَا، لِأَنَّهُ يَكْثُرُ حَذْفُهُ، وَالْعَبْرِيُّونَ لَا يَكَادُونَ يَطْلُفُونَهُ هَذَا الْفِعْلَ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَا يَطْلُفُ، وَالْمَجْمَلَةُ الْعَلِيَّةُ خَيْرُ الْمَبْدَأِ. انْظُرِ: الْجَنِيِّ الدَّالِّي ص ٤٢٨ وَالْمَجْلُوعُ ج ٤ ص ٢٩.

(١١) هُوَ أَبُو عَمْرِو صَلَاحٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَلِيِّ. انْظُرِ تَرْجُمَةً فِي الْفَهْرَسْتِ ص ٦٢ (طَبْعَةُ طَهْرَانَ). وَانْظُرِ: أَخْبَارَ النُّجُومِيِّينَ لِلْسَّائِلِ ص ٨٤.

و «صَالِحٌ» صِفَةُ لِيَوْمٍ.

«وَلَا يَسِيَّتَا» سَيٌّ: نَصِيبٌ بِلَا، وَتَشَدَّدَ وَخَفَّفَ كَرَبًّا. وَيُرْوَى «يَوْمٌ» بِالْخَفْضِ، وَ«يَوْمٌ» بِالرَّفِّ، وَ «يَوْمًا» بِالنَّصَبِ، قَمَنَ خَفَضَ «يَوْمًا» جَمْعُ «مَا» زَائِدَةٌ، وَأَصَافَ «سَيٍّ» إِلَيْهِ، وَأَرَادَ: وَلَا سَيٍّ لِيَوْمٍ.

وَمِنْ رَفْعِهِ جَمْعُهُ فِي صِلَةِ «مَا»، وَ «مَا» فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ بِالإِضَافَةِ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ«يَوْمٌ» خَيْرُ مَبْدَأٍ مُضَمَّرٍ، أَيْ: وَلَا سَيٍّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ، وَحَذَفَ الْمَبْدَأَ، وَهُوَ قَبِيحٌ^(١)، كَحَذْفِ الْعَالِدِ الْفَضْلِ. وَ«سَيِّبِيهِ»^(٢) يُسَمَّى الصَّلَاةَ وَالْحَشْوَةَ، وَمَنْ كَانَ الْعَالِدَ ضَمِيرًا مُتَصَلًّا بِفِعْلٍ جَازٍ حَذَفَهُ وَإِبَانَتَهُ، نَحْوُ: يَمْنَحِيْنِي الَّذِي كَرِهَهُ زَيْدٌ، وَالَّذِي كَرِهَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٣):

﴿أَعْدَا الَّذِي يَدْعَى اللَّهُ رَسُولًا﴾

و «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»^(٤).

وَلَا يَكُونُ مَحذُوفًا لَفْظًا وَمَعْنَى، لِأَنَّهُ لَا يَدُ لِلصَّلَاةِ مِنْ رَابِطٍ، وَقَدْ قُرِئَ^(٥): ﴿وَمَا عَمَلُهُ أَيْدِيهِمْ﴾. وَ«مَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ»^(٦).

وَمَنْ كَانَ مُتَصَلًّا بِاسْمٍ أَوْ حَرْفٍ لَمْ يَحْشُرْ حَذْفَهُ، مِثْلُ: يَعْبِيْنِي الَّذِي أَنْتَ لَدَيْهِ، وَالَّذِي مَرَرْتُ بِهِ^(٧).

فَلَوْ حَذَفَتْ «الْمَاءَ» مِنْ «بِهِ» لَبَيَّ حَرْفَ الْجَرِّ مُعَلَّقًا، وَلَوْ حَذَفَتْ مَعَهَا حَرْفَ الْجَرِّ لَأَخْلَفَتْ بِحَذْفِ شَيْئَيْنِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٨): ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ قِيلَ: هَلْ مَصْدَرِيَّةٌ^(٩)، وَقِيلَ:

(١) إِنَّ هَذَا الْحَذْفَ قَبِيحٌ لِعَدَمِ طَوْلِ الصَّلَاةِ. انْظُرِ هَمْعَ الْفَرَاحِ ج ١ ص ٣١١.

(٢) انْظُرِ: كِتَابُ سَيِّبِيهِ ج ١ ص ١٠٥-١٠٨.

(٣) سُورَةُ الْقُرْآنِ، ج ٤١، وَالتَّغْيِيرُ: بَعْدَهُ.

(٤) سُورَةُ هُودَ، آيَةُ ٤٣، وَالتَّغْيِيرُ: رَجَعَ.

(٥) سُورَةُ يَسَ، آيَةُ ٣٥.

(٦) مِنْ غَيْرِ الْمَاءِ الْعَالِدَةِ، قِرَاءَةُ حِزَّةٍ وَأَيُّ يَكُرُ وَغَيْرِهَا، وَقِرَاءَةُ الْبَاقِيْنَ مِنْ السَّبْعَةِ مِنْ غَيْرِ الْمَاءِ. انْظُرِ الْمَكِّيَّ ج ٢ ص ١٠٨٢.

(٧) عَالِدُ الْمَوْصُولِ غَيْرُ (أَلِ) إِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَصَلًّا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ (مَشَقُّ) جَازَ حَذْفُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَعْدَا الَّذِي يَدْعَى اللَّهُ رَسُولًا﴾ وَالْفَرَاقُ، آيَةُ ٤١، أَمَا إِذَا كَانَ مُتَعَلِّقًا بِمَنْ يَجُزُّ حَذْفَهُ، نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ، أَمَا الَّذِي فِي حُلِّ جَرِّ قَبْلِهِ يَكُونُ مَعْرُوفًا بِحَرْفٍ جَرِّ الْمَوْصُولِ أَوْ الْمَوْصُولِ بِالْمَوْصُولِ بِنَفْسِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى

وَمُتَعَلِّقًا، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالَّذِي مَرَرْتُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَنْتَرِبُ مِمَّا تَنْتَرِبُونَ﴾ «الْمُؤْمِنُونَ»، آيَةُ ٢٣. انْظُرِ تَفْصِيلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَجْع ١ ص ٣١٠ وَمَا بَعْدَهَا.

(٨) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ ٣٤.

(٩) ذَكَرَ ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّهَا حَرْفٌ بِتِلَاقٍ، وَهِيَ عِنْدَ الْأَخْلَاشِ كَالْمَوْصُولَةِ وَالْمَوْصُوفَةِ مِنْ حَيْثُ احْتِيَاجُهَا إِلَى الْعَالِدِ. انْظُرِ: التَّوَالِيْلُ النُّجُومِي ص ١٩٨.

من باب «أثرتك الخير» ونحوه. و «المصدرية» لا تحتاج إلى راجع، كما لا تحتاج «أن» الأخرى. الأصل «تؤثر به» فلو تَبَيَّنَ للمفعول قُلْتُ: تَوَثَّرَ، حُذِّقَتْ.

ومنى كان الضمير فاعلاً كان مستراً، نحو: يَجْعَلُنِي الذي قام. وعلى حذف العائد المرفوع المنفصل قرأ بعضهم^(١): «تَسَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ» بالرفع^(٢)، على تقدير: الذي هو أَحْسَنُ^(٣).

وقد قُرِئَ^(٤): «مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٍ» بالرفع^(٥) كهاها «يونس» وغيره. وقد حذفوه إذا طال الكلام بالصلة، فكذلك: «ما أنا بالذي قاتل لك سوءاً» يريد: هو قاتل، فحذف «هو» ليطول الكلام بالصلة، ولا يجوز حذف الموصول^(٦).

و «سيء» إن أَضْمَنَتْ إلى معرفة لا يَتَعَرَّفُ، كأنه في معنى المثل.

ومن نَصَبَ «يوماً» فعلى الاستثناء بـ «سَيِّئاً» كما نَصَبَ «إلاً»^(٧). وقيل^(٨): هو مُنْتَصِبٌ عَلَى الظَّرْفِ فِي صِلَةٍ «مَا».

وقيل: على التمييز، وكذا قال «ابن السَّراج»^(٩).

قال بعضهم: جيء بـ «سَيِّئاً» شبهاً بالاستثناء.

وحكى: ولا سَيِّئاً يَوْمٌ وَيَوْمًا وَيَوْمًا^(١٠).

والباء من «يدارة» مُتَعَلِّقَةٌ بالصفة المحذوفة، أي: يَوْمٌ كَائِنْ أَوْ مَوْجُودٌ.

وَيَسُومُ عَقَرْتُ لِبَعْدَ أَرَى مِثْلِي وَيَا عَجَبًا^(١١) مِنْ رَحْلَهَا التَّحْقُلِ، وَيَوْمٌ عَقَرْتُ...

و«يَوْمٌ» بالنصب معطوف على «يَوْمٌ» المجرور بـ «سيء» وقُضِيَ لإضافته إلى غير المتكلم، وهو الفعل الماضي، لأنه غير مُعَرَّبٍ، ونحوه^(١٢): «الطويل»

«وَعَلَى حِينَ عَابَتْ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَا»

فَبَاءَ عَلَى الفتح، وَيَجُوزُ فِيهَا التَّخْفُضُ وَالْإِعْرَابُ.

وأسماء الزمان والمكان: تُضَافُ إِلَى الجملة الفعلية، والجملة الابتدائية^(١٣)، قال الله - تعالى^(١٤):

﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ و «يَوْمٌ هُمْ بَارِزُونَ»^(١٥) و «يَوْمٌ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ»^(١٦) وَجِيئَكَ إِذْ جَاءَ زَيْدٌ، وَأَتَيْتَكَ حِينَ نَزَلَ الشَّامُ، وَمَا رَأَيْتَهُ مَدَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ،

وَمَنْذَرٌ قَامَ زَيْدٌ، وَأَتَيْتَكَ زَمَنَ الْحِجَاجِ أَمِيرٌ، وَجَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ، وَحَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ.

فالنَّصْبُ فِيهَا عَلَى الْبَيِّنَةِ.

وجاز أَنْ تُضَافَ إِلَى الفعل ظُرُوفُ الزَّمانِ^(١٧)، لِأَنَّ الفعل بمعنى المصدر، والتخفُّضُ على تقدير

إضافتها إلى المصدر^(١٨)، فَمَنْ رَفَعَ «يوماً» بعد «سيء» رَفَعَ هَذَا، وَمَنْ نَصَبَ «يوماً» نَصَبَ

هَذَا، وَعَقْلُهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِضَمَرٍ نَصَبُ المفعول به، كانه قال: أَذْكَرُ يَوْمٌ

عَقَرْتُ. أَوْ بِتَقْدِيرِ: بَعَثْتُ يَوْمٌ عَقَرْتُ^(١٩).

(١) رواية الديوان: جاء عجباً (ص ١١) وهي رواية ابن النحاس ص ٩، وابن الأثير ص ٣٣ والقرطبي ص ١١٨.

(٢) هو للثبوت الدلالي، ديوانه ص ٥١ (دار الطارف بمصر) وقامه: وَقُلْتُ لَمْ تَصْغُ وَهَيْبٌ وَارِزٌ

وهو شاعر منكر في المعج ٣ ص ٢٣٠، وشرح على الزنجي ج ١ ص ١٦، وسماني القراني ج ١ ص ٢٢٧ والخرابة ج ٣ ص ١٥١.

(٣) ليس كل أسماء الزمان والمكان تُضَافُ إلى جملة، وكما لا تُضَافُ منها إلى الجملة: قبل، بعد، أمس، غد، شهر، سنة وغير ذلك. انظر: المصع ج ٣ ص ٢٢٩، وبغني اللبيب ص ٥٤٧، وحاشية الصَّانِ ج ٣ ص ٢٥٩.

(٤) أي الجملة الإسمية.

(٥) المائدة: آية ١١٩.

(٦) غافر: آية ١٦.

(٧) التوبة: آية ٣١.

(٨) من هذه الظروف (إذ) التي تُضَافُ إِلَى الإسمية والفعلية، وتختص (إذا) بالإضافة إلى الفعلية.

(٩) ومن ذلك (قبل) فهي تَجُزُّ إِذَا سَبَقَتْ بخلاف من غير توين (لأنَّ إضافته إلى المصدر منوي لفظاً، كقراءة قوله تعالى: وَلِلَّهِ الْأَثَرُ مِنْ قَبْلِ وَرَمِي بِهِ).

(١٠) (الروم: آية ٤). انظر: قبائح التتلك ج ٢ ص ٣٧١.

(١١) على أَنَّ (يَوْمٌ) ظرف زمان.

(١) سورة الأنعام، آية ١٥٤. أولاً: ثم أتينا موسى الكتاب تماماً...

(٢) هي قراءة جيء بن معمر وغيره، وهي قراءة شاذة.

(٣) انظر تفصيل هذه المسألة في التأويل النحوي ص ٤٧٤.

(٤) سورة البقرة، آية ٢٦.

(٥) هي قراءة شاذة. انظر: الكشاف ج ١ ص ٢٦٤ والبر المحيط ج ١ ص ١٢٣، والمختص بـ تبيين وجوه شذوذ القراءات ج ١ ص ٦٤.

(٦) أي حذف الموصول وبقاء الصلة، وهي مسألة أجازها الكوفيون والأخفش، وتبينهم في ذلك ابن مالك الذي قيَّده بكونه معطوفاً على موصول آخر، وما يَتَعَرَّفُ حذفه وبقاء الصلة ما ورد في القرآن الكريم من شواهد موهلة على حذفه.

انظر: التأويل النحوي في القرآن الكريم ص ٤٩٥.

(٧) هذا مذهب الكوفيين وجاعته من البصريين كالأخفش وأبي حاتم والنحاس: قال ابن النحاس: يجوز أن يُبنى ظروف الزمان مع الفعل المُشْتَقَّل، ولا يجوز ذلك عند البصريين لأنَّ المُشْتَقَّلَ مُعَرَّبٌ (شرح ص ١٠) والصحيح عند السويطي أنها لا تُعَدُّ من أدوات الاستثناء، لدخول الواو عليها وعدم صلاحية (إلا) مكانها. انظر: معجم المواضع ج ٣ ص ٢٩٢.

(٨) التفصيل في مواضع ما بعد (لا سيَّما) الإعرابية انظر: معجم المواضع ج ٣ ص ٢٩٢.

(٩) في الأصول في النحو ج ١ ص ٣٥٥ وقال بعضهم: (لا سيَّما) جيء شبهة بالاستثناء، وحكى: ولا سيَّما يَوْمٌ وَيَوْمًا... ومن نصبه جملة ظرفاً...

(١٠) هذه الروايات الثلاثة أشار إليها ابن النحاس في شرحه ص ١٠. وكذلك ابن الأثير ص ٣٣.

«وبا عجباً» يَرَوِي مَوْثِقًا وَعَبْرَ مَوْتَن^(١)، فَمِنْ ثَوْتِهِ جَمَلَةٌ مَشْكُورًا^(٢)، والعرب تُنادي العَجَبَ إِذَا أَرَادَتْ تَعْظِيمَ الْأَمْرِ^(٣)، مثل: حَضَرَ يَا عَجَبٌ، أَوْ جَلِيلَ الْمَادَى عَذُوقًا، وعَجِبًا مصدر في موضع اللَّفْظ في الفعل، أي: يا قوم، اعجبوا عجبًا^(٤).

وَمَنْ لَمْ يَثْبُتْهُ فَقَالَ: يا عَجِبًا، مثل يا ويلنا، ويا حسرتا، أراد: يا عجي، فقلَّب كسرة الباء، فتحة، فانقلبت الباء ألفًا، كما تقول: يا غلاما تعال^(٥).

«يَنْظِلُ» الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِحُجَيْمِهَا وَحُجْمِ كَهْدَابِ الدَّمْعِ الْمَقْشَلِ، وموضع «يَرْتَمِي» نَصَبٌ عَلَى خَبَرٍ «يَنْظِلُ».

والباء^(٦) في «يَرْتَمِينَ» و «تَقْلَعِينَ» ونحوها: هي ضمير الفاعل، عند سيبويه^(٧) فهي اسم. وقال غيره^(٨): هي حرف تدل على التائب، كالتاء في «فَعَلْتَ» والفاعل مضمَر فيه.

وه كهداب» موضع «الكاف»^(٩) خفض على الصِّغَةِ لِشُحْمٍ، والكاف تَنْقِيسٌ أَرْبَعَةَ أَقْصَامٍ:

- قسم تكون فيه اسمًا^(١٠)؛

- وقسم تكون فيه حرفًا^(١١)؛

- وقسم يجوز أن تكون فيه حرفًا واسمًا.

- وقسم تكون فيه زائدة.

(١) حذف التنوين رواية القرظي. انظر: جوهرة أشعار العرب ص ١١٨.

(٢) أي لُكْرَةً مَقْصُودَةً.

(٣) قال ابن النحاس: إِنْ عَرِبَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَعْظِمَ أَمْرًا جَعَلَتْ نَدَاءً، وهو منسوب إلى سيبويه. انظر شرحه (ص ١٠).

(٤) هو من المصادر التي حُلِفَ فِعْلُهَا وَجُوبًا، لِكُونِهِ وَقَافًا فِي الْأَمْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَقَضَيْتَ لِرُفَاقٍ» وَعِدًا، آيَةٌ ٤، انظر: ضياء السالك ج ٣ ص ٣٢٤.

(٥) يجوز في هذه المسألة أَنْ يَقَالِ أَيْضًا: يا عَجِبًا، عِنْ أَنَّ الْأَلْفَ حُدُوتٌ، فإِيجَازِي بِالتَّحْتِ، وهي مسألة إجازتها

الأخفش والمزاري والقداسي. انظر: حاشية الصَّانِ ج ٣، ص ١٥٥. وانظر شرح ابن النحاس ص ٩.

(٦) يروى: «فَعَلَهَا» وهي رواية القرظي ص ١١٨ وابن النحاس ص ١٠٠، وابن الأثير ص ٣٥.

(٧) حديث في هذه المسألة يدور في تلك الأفعال الخمسة، لا في تلك «يَرْتَمِينَ» في الشاهد، لأنَّ التَّوْنِ لِلنَّسْوَةِ، واقتل

مبنى على السكون.

(٨) انظر: الكتاب ج ١ ص ٢٠١٩ - ج ٣ ص ٥٢٢ وما بعدها.

(٩) هذا قول الأخفش والمزاري. انظر: المني ص ٤٨٧.

(١٠) إِنَّمَا عَلَى أَنَّ الْكَافَ أَوْ يَمْثِلُ مِثْلَ، وَلِأَنَّ هُنَّ الْمَوَادَّ مَوْضِعُ الْوَجْعِ وَجُوبًا. انظر كون الكاف اسمًا أو حرفًا، مضي

الليب ص ٣٣٨.

(١١) وهي التي ترادف لفظه «مثل» وقيل إِنَّمَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وهو مذهب سيبويه وإجاز الأخفش والقداسي وقوى

ذلك في الفتر. انظر: المني ص ٣٣٩.

(١٢) ذكر ابن هشام في المني ص ٣٣٩: أَنَّ الْحَرْفِيَّةَ تَعِينُ فِي كِتَابَتِهَا زَائِدَةً خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ زَائِدَةَ الْأَسْمَاءِ، وَأَنَّ تَقَعُ فِي وَجْهِهَا صِلَةٌ مُوَصُولٌ، وهي مسألة إِنَّمَا خُشِلَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِيهَا عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُبْتَدَأٍ عَذُوقًا.

فَالأُولَى: كَفَافٍ ضَعِيفٌ، وَكَزَيْدٍ جَاهِي، أَيِ مِثْلُ زَيْدٍ جَاهِي.

والثاني: مَرَّرْتُ بِالذِي كَزَيْدٍ، فِيهِ حَرْفٌ لَأَنَّ لَوْ جَعَلْتَهَا اسْمًا لَوَصَلَتْ الَّذِي بِالْمَعْدُودِ.

والثالث: زَيْدٌ كَمُتْرُو، لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ: بِمِثْلِ عَمْرُو.

والرابع: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» أَيِ مِثْلُهُ^(١).

وَيُسَمَّى وَصَلَتْ الْخَنْزِرَ خُسْرَ عَيْبَرَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَلَاتُ إِثْكَ مَرْجِلٍ

يجوز في «يَوْمٌ» أَنْ يَكُونَ مَعْقُوفًا عَلَى «يَوْمٌ عَقَرْتُ» وَأَنْ يَمَثَلَ فِيهِ مَضْمَرًا وَأَذَرُ^(٢).

وفي «قالت» ضمير عَيْبَرَةٍ.

وه «الولات» مُبْتَدَأٌ، وخبره في «لَكَ» أَيِ كَائِنَةٍ أَوْ مُسْتَقَرَّةٍ أَوْ مَوْجُودَةٍ^(٣).

وَتَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ يَعْيرِي يَا أَسْرَأَ الْقَيْسِ قَانِزِلٍ

وَقُلْتُ لَهَا يَعْيرِي وَأَرْجِي زِنَانَهُ وَلَا تُبْسِدْنِي بَيْنَ جَنَاحِ الْكَلْسِ

وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

وَعَقَرْتُ: جَلَّةٌ مَوْضِعُهَا نَصَبٌ ب «تَقُولُ»^(٤).

وَمَعًا يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحْفُوضِ، أَيِ بِنَا مُجْتَمِعِينَ، ويجوز أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى

الطَّرَفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي وَاقْتٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا مَضَافَةً، فيقولون: جِئْتُ مِنْ مَعَكَ،

وَمَعَكَ قِصَارٌ بِمِثْلَةِ أَهْلِكَ، فَيُذَيِّنُ الْوَجْهَ تَعَرَّبَ «مَعًا» حَيْثُ جَاءَتْ^(٥).

وَحُدُوتُ النُّونِ مِنْ قَوْلِهِ «سِيرِي»^(٦) بِالْأَمْرِ، وَمِنْ «تُعِيدُنِي»^(٧) بِاللَّيْثِي، وَهُوَ لَا يَنْجِزُ،

وَلَا يَنْجِزُ الْفِعْلُ أَبَدًا إِلَّا بِعَامِلٍ، وَالْعَامِلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

حرف شرط، وحرف غير شرط.

(١) سورة الشورى، آيَةٌ ١١.

(٢) في تأويل الكاف في هذه الآية مذهبان: الأول: أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَاةِ، فَلَوْلَا عُدُّهَا زَائِدَةً لِمَا لِمَا التَّقْدِيرُ:

لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلُ مِثْلِهِ. فَيَكُونُ فِيهِ إِثْبَاتُ الْخَلَلِ. والثاني: أَنَّهَا لَيْسَتْ زَائِدَةً، لِأَنَّ الْوَلَاتَ مِثْلَ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، لِأَنَّ زَائِدَةَ

الْحَرْفِ أَوَّلُ وَأَكْثَرُ مِنْ زَائِدَةِ الْأَسْمَاءِ.

(٣) هذا رأي بعض النحويين. انظر ابن الأثير ص ٣٦.

(٤) ذهب ابن مضاء الأندلسي إِلَى أَنَّهُ لَا مَشُوجَ إِلَى مِثْلِ هَذَا التَّقْدِيرِ. انظر الرِّدَّةَ عَلَى النُّحَاةِ ص ٧٩.

(٥) ذكر ابن هشام أَنَّ الصَّوَابَ أَنَّ تَكُونُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْقُوفَةً، وَهُوَ قَوْلُ الْجَمُودِ، وَإِخْتَارُ ابْنِ الْحَاجِبِ أَنَّ تَكُونُ

مَعْقُوفَةً مَقْلُوبَةً وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَقْرُودًا، أَمَا قَوْلُنَا: «وَقُلْتُ شِعْرًا وَتَرَأَ»

فَمِنْ بَابِ قُلْتُ قَوْلُهُ شِعْرًا وَتَرَأَ. انظر مغي اللبيب ص ٥٢٨.

(٦) الْأَكْثَرُ إِذَا هُنَا مَذْهَبُ تَكُونُ غَيْرَ مَضَافَةِ الضَّمِيرِ عَلَى الْحَالِ، وَقَوْلُ وَجْهٍ رَفَعَ عَلَى الْخَبَرِ. انظر التفصيل في هذه

المسألة، مع المراجع ج ٣ ص ٢٢٧ وما بعدها.

(٧) رُسَيْتُ تَصَحَّفُهُ: بِمَعْنَى.

(٨) رُسَيْتُ تَصَحَّفُهُ: تَعْدِينَا.

و«رَبِّ» في التَّغْلِيلِ نَظِيرُهُ «حَمِّ» في التَّخْيِيرِ^(١)، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ، وَلَا تَعْمَلُ مُبَاشَرَةً فِي مَعْرِفَةِ إِلَّا وَهُوَ مُضْتَرٌّ مِنْهُمْ، مُقَسَّرٌ بِوَاحِدٍ مُتَّصِلٍ^(٢)، كَمَا يَنْسَرُ الْعَدَدُ فِي نَحْوِ: عَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَلَا بِوَاسِطَةٍ إِلَّا وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى مُضْتَرٍّ يَبْعُدُ عَلَى ظَاهِرِ نَكْرَةٍ عَمِلَتْ فِيهِ «رَبُّ»^(٣) مُبَاشَرَةً، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى نَكْرَةٍ ظَاهِرًا لَرَتْنِهَا الصَّلَاحُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِمُقَرَّدٍ، أَوْ جُمْلَةٍ، نَحْوِ: رَبُّ رَجُلٍ جَوَادٍ، وَرَبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوِهِ. وَقَدْ يَحْذَرُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لِلْعَمَلِ بِهِ، فَمَوْضِعُ «رَبِّ» مَعَ الْمَجْرُورِ بِهَا مَوْضِعُ نَصَبٍ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَأَخَّرٌ عَنْهَا ماضٍ وَقَعَرٌ مُسْتَقْبَلٌ.

و«حَلِيلِي» مُبَيَّنٌّ أَوْ يَدُلُّ أَوْ تَعَيَّنَ. وَإِذَا كَانَ مُبَيَّنًّا لَمْ يَجُزْ فِي «مَوْضِعٍ» غَيْرِ النَّصَبِ. وَإِذَا كَانَ مُبَيَّنًّا لَمْ يَجُزْ فِي «مَوْضِعٍ» غَيْرِ النَّصَبِ.

و«عَنْ ذِي تَمَلَّمَ»^(٤) أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي تَمَلُّمِهِ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ «تَمَلَّمَ» لِلْجَمْعِ وَنَهَايَةِ الْجَمْعِ، وَإِنْ شِئْتَ لَأَنَّهُ جَمْعٌ لَا تَغْيِيرَ لَهُ فِي الْوَاحِدِ، كَذَرَاهِمٍ.

«إِذَا مَا يَكُنِي مِنْ خَلْفِهَا أَفْرَقْتُ لَهُ»^(٥) يَسْقُ وَيَسْقُ عِنْدَنَا لَمْ يَحْصُلِ^(٦)

و«إِذَا مَا يَكُنِي مِنْ خَلْفِهَا» إِذَا: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَظُرُوفُ الزَّمَانِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: مُحْتَصِصٌ وَمُعَدَّدٌ وَمُبَيَّنٌّ.

فَالْمُحْتَصِصُ، مَا كَانَ جَوَابًا لِمَتَى.

وَالْمُعَدَّدُ: مَا كَانَ جَوَابًا لِكَيْمَ

وَمَا عَدَّاهَا فَهُوَ مِنْهُمْ^(٧).

(١) انظر في هذه المسألة الجني الداني: ٤١٧-٤١٨، شواهد التوضيح: ١٠٤، التسهيل: ١٤٧-١٤٨، مع المراجع: ١٧٢/٤، حاشية الفصاح: ٣٣٠/٢.

(٢) ومن ذلك قولنا: رَبُّهُ رَجُلًا. وَقَدْ يُشْرِكُ بِهَذَا نَحْوُ: رَبُّهُ رَجُلَيْنِ وَرَبُّهُ رَجُلًا. وَقِيلَ: إِنَّ الْأَصَحَّ فِي هَذَا الْفَصْرِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةٌ جَرَى جَرَى النَكْرَةِ لِدُخُولِ (رَبِّ) عَلَيْهِ. وَقِيلَ إِنَّهُ نَكْرَةٌ لَوُقُوعِهِ مَوْضِعَ النَكْرَةِ. انظر التفصيل في هذه المسألة مع المراجع: ١٨٠/٤.

(٣) مثال ذلك: رَبُّهُ رَجُلٌ وَأَخِيهِ رَجُلٌ، أَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَصَمِيُّ: «رَبُّهُ أَبٌ وَرَبُّهُ أَخِيهِ» فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: رَبُّهُ أَبٌ لَهُ وَرَبُّهُ أَخٌ لَهُ، عَلَى أَنَّ الْإِنْفِصَالَ مُبْرَى. وَالْقَوْلُ نَفْسُ فِي جَزَاءِ الْمَرْفَعِ بِالْأَنفِ وَالْوَلَامِ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى زِيَادَتِهِ. انظر: مع المراجع: ١٧٨/٤.

(٤) قَالَ أَبُو حَبِيْدَةَ: تَمَلَّمَ: تَمَلَّاهُ، وَاحِدًا: تَمَلَّاهُ، وَتَجَمَّعَ تَمَلُّمًا عَلَى تَمَلُّمٍ وَتَمَلَّاهُ. انظر اللسان، مادة (لَم) وابن النحاس ص ١٢ وابن الأثيري ص ٤٠. وانظر في هذه المسألة مع المراجع ج ١ ص ٧٨.

(٥) يُرْوَى: إِذَا مَا يَكُنِي مِنْ خَلْفِهَا (ابن الأثيري ص ٤٢) وَأَنْصَرَفْتُ (ابن النحاس ص ١٣)، وَابْنُ الْأَثِيرِيِّ ص ٤١ وَالْقُرْطُبِيُّ ص ١٢٢.

(٦) ابْنُ الْأَثِيرِيِّ وَالْقُرْطُبِيُّ وَابْنُ النَّحَّاسِ: وَتَخَيَّرْتُ شَيْئًا، رَوَاهُ أَبِي حَبِيْدَةَ: وَثَبُّهُ عِنْدَنَا لَمْ يَحْصُلِ (ابْنُ الْأَثِيرِيِّ ص ٤٢).

(٧) انظر: مع المراجع ج ٣ ص ١٣٦.

وظُرُوفُ الزَّمَانِ يَتَدَخَّلُ إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ لِقُرْبِهِ وَلِأَنَّهُ عَلَى الزَّمَانِ الْمُعَدَّدِ الْعَمَلُ فِيهِ كَلَهُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِهِ، وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ اسْمًا وَظَرْفًا وَهُوَ مَا جَازَ أَنْ تَغْتَضِبَ عَلَيْهِ التَّوَالِمُ.

وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا لَا غَيْرَ، وَهُوَ مَا لَوِّحَ النَّصَبِ، نَحْوِ: ذَاتَ مَرَّةٍ، وَسَحَرٍ، وَعِشَاءٍ، وَعَشِيَّةٍ، وَسَاءَ إِذَا أُرِدَتْ سَحَرًا بِبَيْنِهِ وَعِشَاءً وَعَشِيَّةً وَمَسَاءً^(١).

وَالْمُعَدَّدُ مِنْهَا وَهُوَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مَا لَهُ بِمَقْدَارٍ مَعْلُومٍ، كَكَلَامَةِ أَيَّامٍ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً.

وَالْمُحْتَصِصُ^(٢): كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ.

وَالْمُبَيَّنُّ: كَحَضَرْتُ وَسَحَرًا، أَوْ الْحَيِّينَ وَالْوَقْتَ.

و«إِذَا» ظَرْفُ زَمَانٍ مُسْتَقْبَلٌ يَجْرِي مَجْرَى أَدَوَاتِ الشَّرْطِ فِي أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى جَلْتَيْنِ، وَيَرْبِطُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَتَضَمُّنُ الثَّانِيَةِ مِنْهَا جَوَابًا لِلأُولَى، وَتُخَالِفُهَا فِي أَنَّهُ لَا تَجُزُّ كَمَا تَجُزُّ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ، وَأَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ جَوَابِهِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُشَكَّلَ فِيهِ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ شَرْطُهُ، وَإِنَّمَا اسْتَنْقَذَ ذَلِكَ، لِأَنَّ «إِذَا» فِي تَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُتِمَّلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي الْمُضَافِ^(٣).

وَأَمَّا الْأَسَاءَةُ الَّتِي يُشْرَطُ بِهَا فَالْعَوَامِلُ فِيهَا شُرُوطُهَا، نَحْوِ: مَنْ تُكْرَمُ أَكْرَمُ^(٤)، وَمَا تَعْمَلُ أَفْعَلُ.

«فَمَنْ وَمَا» مُنْصَوِّبَاتَانِ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا بِإِجْمَاعٍ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا جَوَابُهَا، وَلَا يَتَقَدَّمُهَا، وَلِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ كَالِاسْتِفْهَامِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجَازَى إِذَا عِنْدَ «الْبَصِيرِينَ» إِلَّا فِي الشَّعْرِ^(٥)، وَقَدْ أَجَازَ قَوْمُ الْمَجَازَةِ بِهِ إِذَا زِيدَ عَلَيْهِ «مَا»^(٦)، لِأَنَّهُمَا اسْتَنْقَذَتِ الْمَجَازَةُ بِهِ عِنْدَ «الْبَصِيرِينَ» لِأَنَّ الْمَجَازَةَ سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ بِالْمُسْكِنِ الَّذِي يُجُوزُ أَنْ يَقَعَ وَالْأَقْبَعُ، وَالْفِعْلُ الْمَشْرُوطُ بَعْدَ «إِذَا» مُنْصَوِّبُ الْوُقُوعِ^(٧)، فَلَمَّا خَالَفَ حُرُوفُ الشَّرْطِ فِي الْمَتْنِ خَالَفَهَا فِي الْعَمَلِ. «فَمَنْ جَعَلَ» «إِذَا» هُنَا شَرْطِيَّةٌ لِزِيَادَةِ «مَا» عَلَيْهَا، فَالْعَامِلُ عِنْدَهُ فِيهَا «يَكُنِي» لِأَنَّهُ إِذَا

(١) أَجَازَتْ تَحْمِيصُ الشَّرْطِ فِي ذَاتِ مَرَّةٍ، وَقَدْ سَبَّحَ وَفَعِلَ. انظر: مع المراجع ج ٣ ص ١٣٩-١٤٣.

(٢) الْمُحْتَصِصُ: هُوَ الْمَوْضُوفُ أَوْ الْمُضَافُ أَوْ الْمُرْفَعُ بِالْأَنفِ وَالْوَلَامِ أَوْ الْقَلَمِ. انظر: شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٩٠.

(٣) انظر: معني اللبيب ص ٢٧، تفسير ابن عطية ج ١ ص ١٦٤، مُشْكَلُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرْآنِ ج ١ ص ٦٤، الْجَنِّي الدَّانِي ص ٣٦٠.

(٤) مَنْ: فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْمَعْنَى بِهَذَا الشَّرْطِ (تَجَزُّمٌ).

(٥) أَجَازَ الْتَكْوِينُ الْجَزْمَ بِهَا مُطْلَقًا. انظر الجني الداني ص ٣٦٠، وَتَسْهِلُ الْفَوَائِدُ ص ١٤٠.

(٦) نَصَرُ النُّحَاةُ عَلَى أَنَّ (إِذَا مَا) يُجَازَى بِهَا، كَيُجَازَى بِهَا، وَقِيلَ: إِنَّهَا حَيْثُ جَرَفَ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ. وَقِيلَ: إِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى اسْتِثْنَائِهَا وَأَنَّ مَدْلُوقًا مِنَ الزَّمَانِ صَارَ مُسْتَقْبَلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ ماضِيًا، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَرْدِ وَابْنِ السَّرَّاجِ وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ. انظر: مع المراجع ج ٤ ص ٣١٨.

(٧) انظر: مع المراجع ج ٣ ص ١٧٩ وما بعدها.

أجراها مجزئ الاسماء التي يجازى بها لم تكن مضافة إلى الجملة التي بعدها كما لا تُضاف الاسماء المجازى بها، فلا يمنع حينئذ من أن يُعْمَلَ فيها الفعل الذي هو شرطها، ولا يُعْمَلُ فيها ما قبلها، لأن حرف الشرط لا يُنصب ما قبله.

وقوله: أَشْكُرُكَ إِذَا أَعْطَيْتَنِي، وَأَرْوُوكَ إِذَا أَكْرَمْتَنِي، أي: إِذَا أَعْطَيْتَنِي شُكْرُكَ، وَإِذَا أَكْرَمْتَنِي زُرْتُكَ. وَمَنْ جَعَلَهَا غَيْرَ شَرْطِيَّةٍ فاعلمنا فيها جَوَابَهَا، وهو «أَفْرَقْتَ» ولا يكون جَوَابُهَا أَبَدًا إِلَّا بِمَذْهَبِهَا، ولا يُجَوِّزُ تَقَدُّمَهُ عليها، فإذا قلت: مَرَزْتُ بِشَاكَرٍ إِذَا أَعْطَى.

لم يُجَزْ أَنْ تُنْصَبَ «وإذا» بِشَاكَرٍ، لكن بما دَلَّ عليه، كأنه قال: إِذَا أَعْطَى شُكْرًا^(١). وكذلك إِذَا مَا أَسْبَكْرْتَ، لا يُنْصَبُ «يَرْوُوكَ» عليه، ولكن بما دَلَّ عليه، لأنَّ الشَّرْطَ كالاستفهام فلا يُتَقَدَّمُ ما «يُعْمَلُ فيه»^(٢)، وعلى هذا التفسير تكون حينما وَقَعَتْ.

فأما «إِذَا»^(٣) و «وإذا»^(٤) اللَّتانِ لِلْمُفَاجَآتَةِ فَلَيْسَتْ مُضَافَتَيْنِ إِلَى ما يَعمَلُ بِمَذْهَبِهَا مِنَ الْفِعْلِ، فاعلمنا فيها الْفِعْلَ الَّذِي يَمْدَحُهَا، نحو قوله - تعالى -^(٥): «إِذَا هُمْ يَنْقُطُونَ» فاعلمنا فيها «يَنْقُطُونَ» وهي للمكان لا للزمان^(٦)، وكذلك «وإذا»^(٧) ويقعنا جواباً، «وَبَيْنَمَا تَخُنُّ بِمَوْضِعٍ كَذَا» إِذَا فَلَانٌ قَدْ طَلَعَ عَلَيْنَا.

و «شيء» مرفوع بالابتداء، ودَعْدَتَا في موضع خبر، أي كائِنْ عَدَدْنَا. و «لَمْ يُجَوِّزْ» يجوز أن يكون خبراً بعد خبر، لأنَّ المَبْدَأَ قد يكون له خَبَرَانِ فصاعداً، قال الله - تعالى -^(٨): «وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ».

وأن يكون من صفة «شيء». ويجوز أن يكون «عَدَدْنَا» في موضع الصفة لـ «شيء». ولم يُجَوِّزْ الخبر، أي غَيْرُ مُحْوَلٍ.

(١) انظر التفصيل في تقديم جواب الشرط على أداة الشرط وعَدْبِهِ في مع المراجع ج ٣ ص ٣٢٢ وما بعدها.

(٢) بشر في قول امرئ القيس: إِذَا مَا أَسْبَكْرْتَ لَيْسَ دَرَجٌ وَمُتَشَوِّلٌ إِلَى تَبْلِيغِ إِسْرَافِ الْجَيْشِ مَبْنِيَّةٌ إِذَا مَا أَسْبَكْرْتَ لَيْسَ دَرَجٌ وَمُتَشَوِّلٌ ديوانه، ص ١٨.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) قبل إنها لا تكون للمفاجأة إلا بعد (بَيْنَمَا) و (بَيْنَمَا) واختلف فيها: فقبل إنها باقية على ظرفيتها الزمانية، وقيل: هي ظرف مكان. انظر: الجنى الداني ص ٢١٣ وخزانة الأدب ج ٣ ص ١٧٨.

(٥) ذكر الخنثري أن العامل فيها معنى المفاجأة على أن قبل المفاجأة مُشَدَّرٌ. انظر الجنى الداني ص ٣٦٧-٣٦٩.

(٦) سورة الروم، آية ٣٦.

(٧) تأتي أيضاً للزمان على مذهب بعض النحاة. انظر: الجنى الداني ص ٣٦٧.

(٨) تأتي أيضاً على مذهب بعض النحاة للزمان. الجنى الداني ص ٢١٣.

(٩) سورة الزوج، آية ١٤.

«وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَسَدَّرَتْ»^(١) عَلَيَّ وَالَّتْ حَلْفَةٌ لَمْ تَحْلُلْ،

«يومًا» منصوب، «تَسَدَّرَتْ عَلَيَّ»

وظروف الزمان منها مُتَصَرِّفٌ بِتَصْرِيفٍ: كَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ومقابلها «سَحَر» معرفة ميمناً^(٢).

وَمُتَصَرِّفٌ لَا يَتَصَرَّفُ: كَقَدَوَةٍ وَبَكْرَةٍ وَمُتَصَرِّفٌ مُتَيَّنَاتٌ^(٣)، ومقابلها ضَحْوَةٌ وَضَحَى وَعَشِيَّةٌ وَسَاءَ وَعَمَّةٌ وَبَكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ.

ومعنى الانصراف دخول التنوين، ومعنى التَصَرُّفِ أَنْ يُجَوِّزَ رَفْعَهُ فِي مَوْضِعٍ يُجَوِّزُ فِيهِ نَصْبَهُ، وماخذُه السَّاحِ. وقد يُشْعَرُ فيها فَتَحْرَجُ مجزئ المفعول به، يُقَالُ: الَّذِي سِرْتُهُ^(٤) يَوْمَ الْجُمُعَةِ. ومنه^(٥): «الطويل».

«وَيَوْمًا شَدِيدًا سَلْبًا وَعَاصِرًا»

ويُضَافُ إِلَيْهِ، يُقَالُ: يَا صَائِلَ النَّهَارِ، وَقَائِلَ اللَّيْلِ.

قال تعالى^(٦): «يَلِ لَيْلٌ مُكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

ولولا السَّاحِ لَقِيلَ: سِرْتُ فِيهِ، وَمَكْرَتُ فِيهِ، وشهدتنا فيه، وصُنْتُ فِيهِ. وَرَوَى «وَيَوْمًا».

وَالَّتْ، وَوَلَّهَ «أَفْعَتْ» وَأَصْلُهُ: «الآلَتْ» بهزتين وياه، فَسَلَّتِ الثَّانِيَةَ خَفِيفًا، وَأَنْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِحَرَكَهَ وَأَنْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا، وَسَقَطَتِ الْأَلِفُ لِانْتِفَاعِ السَّاكِنَيْنِ.

و «حَلْفَةٌ» مُصَدَّرٌ مُحَدَّدٌ، والعامل فيه عند «سبويه» فِعْلُهُ الصَّادِرُ عَنْهُ الْمُشْتَقُّ مِنْ لَفْظِهِ تَقْدِيرُهُ: وَحَلَفْتُ حَلْفَةً^(٧).

(١) تَعَدَّرَتْ: تَصَدَّرَتْ، أَوْ جَاءَتْ بِالْكَافِيزِ مِنْ غَيْرِ حَذَرٍ. اللسان مادة (عذر).

(٢) لا يتصرف سَحَرُ اللام للظرفية للعدل والعلوية. انظر: مع المراجع ج ١ ص ٩٢.

(٣) على أنها علامة مُقْبَذٌ أَمْ لَا؟ هُنا يُشْتَبَاهُ اسْتِمَالُ أَسْمَاءَ. وقد تَشَعَّرَ عَنِيَّةٌ عَلَى أَنَّهَا عَلَمٌ جَنَسِي.

(٤) انظر: المص ج ٣ ص ١٦٨ و ١٤٠.

(٥) يجوز أن يكون التقدير الذي سِرْتُ بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَكُونُ الْفِعْلُ تَعَدَّى إِلَى ضَمِيرِ طَرَفِهِ، كقولنا: صُنْتُ وَمُسْتَهْيَا.

(٦) انظر: مع المراجع ج ٣ ص ١٥٤، ١٦٦.

(٧) يَرْوَى (يَوْمًا) وهو إِرْجَالٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، مُتَمَكِّمًا: وَتَسَدَّرَ شَدِيدًا سَلْبًا وَعَاصِرًا.

(٨) انظر: شرح الممثل ج ٤٦، والمُتَقَبِّبُ ج ٣ ص ١٠٥.

(٩) سورة سبأ، الآية ٢٣.

(١٠) انظر: كتاب سبويه ج ١ ص ٣٤-٣٥.

(١١) وقيل: إنَّ ذَلِكَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَيْضًا، وَذَكَرَ الْمُحَصِّصِيُّ أَنَّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبٍ:

أ- مَذْهَبُ ابْنِ جَنِّي وَآلِيهِ عَلَى الْفَارِسِيِّ، وَهُوَ الْفَرْقَةُ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ فِعْلٌ مُضَمٌّ مِنَ الْفِعْلِ، وَالْبَيِّنِ لِلنَّوعِ الَّذِي يُعْمَلُ فِيهِ الْفَاعِلُ.

وعند أبي عثمان^(١) و «أبي العباس»^(٢) وغيرها «أَبَتْ» لأنه بمعنى خَلَفَتْ، ولا يُعْمَلُ عند
«سبويه» في المُصَدَّر الذي يكون مفعولاً مطلقاً إِلَّا فِيهِ المُشْتَقُّ منه، و «أبو العباس» و «أبو
عثمان» يُعْمَلَانِ فِيهِ المُشْتَقُّ منه والذي من مَعْنَاهُ والمُصَدَّر.

وَأَقَاتِمُ^(٣) مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّنْكِيلِ^(٤) وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَنْتُ صَرْبِي^(٥) فَاجْلِبِي^(٦)
و «أَقَاتِمُ» بِضَمِّ الْمِيمِ، وَلَا يُنَادَى بِالْأَلْفِ إِلَّا الْقَرِيبُ الْمُقْبِلُ عَلَيْهِ^(٧)، و «يَا» و «أَي»
و «هَيَّا» لِلْبَعِيدِ أَوْ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ.
و «مَهْلًا» مصدر، أَي أَهْوَلُ مَهْلًا^(٨).

و «بَعْضُ» مفعول بفعل مُضَمَّر، أَي: كُنْتُ، أَوْ أَقْبَى، أَوْ أَذْيَ بَعْضُ...
و «التَّنْكِيلُ» بدل من «ذَا» أَوْ صِفَةً أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ^(٩).
و «قَدْ أَزْمَنْتَ» جملة موضعها نَصَبٌ عَلَى خَيْرٍ «كُنْتُ» أَي مَرْمُوعَةٌ.

وقد ذكر بعض النحويين من هذه الأفعال الرافعة الاسم، الناصبة الخبر تسعة عشر فعلاً،
وهي:

كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وبات، وصار، وتحوَّلَ بمعنى صار، وراح، وغدا،
وعاد، وأضى، وليس، وما زال، وما انفكَّ، وما قُبِيَ، وما برح، وما دام، وما جاءت
حاجبتك^(١٠) (ينصب التاء) جعلوها بمنزلة (صارت) ولا اجتماعها في العبارة عن الانتهاء^(١١).

ب - مذهب اللزني وهو النصبُ بالفعل المذكور.

ج - مذهب سبويه وهو النصبُ بفعل مضارع.

انظر: شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٢٧.

(١) هو أبو عثمان بكر بن محمد اللزني، له كتاب التصريف، وما يلحق فيه العامة، توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر ترجمته في
الفهرست ص ٦٢، ٦٣ (طبعة طهران).

(٢) هو أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد، انظر ترجمته في الفهرست، ص ٦٤ ومقدمة المُتَنَبِّئِ، وقد سبق ذكره في هذا
الشرح.

(٣) أَقَاتِمُ (بالفتح) رواية ابن الأثيري ص ٤٢ وابن السكاس ص ١٤.

(٤) رواية أبي عمرو الشيباني: أَقَاتِمُ أَيُّهُ هَذَا التَّنْكِيلُ (ابن الأثيري ص ٤٤) ويروى: أَقَاتِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا
التَّنْكِيلِ.

(٥) رواية أبي عبيدة: أَزْمَنْتُ قَتْلِي (ابن السكاس ص ١٤).

(٦) قيل: إِنَّمَا لَا يُنَادَى بِهَا إِلَّا الْقَرِيبُ سَاعَةً وَحِكْمًا، وما يمكن عُدُّهُ من ذلك قراءة «أَنْتَ هُوَ قَاتِبٌ» (الزمخري، أية ٩).

(٧) انظر: التيسير في القراءات السبع، ص ٨٩.

(٨) مَهْلًا: اسم مصدر، لأنَّ مصدر (أَهْوَلُ) وهو (أَهْلًا).

(٩) وقيل أيضاً: إِن كَانَ هَذَا التَّابِعُ مُشْكَاً عُدَّ صِفَةً لِاسْمِ الْإِشْرَةِ، أَمَا إِن كَانَ جَانِداً فَفَعْلٌ بَيَانٌ أَوْ بَدَل.

(١٠) مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ (يرفع التاء ونصبها) فالنَّصَبُ عَلَى أَنَّ (ما) استغفافية مبتدأ. واسم (جاءت) يعود عليها، وحاجتك
خير جاءت، والجملة المُتَعَدَّةُ بالفعل النَّاصِبُ خبر الخبر البَيِّن. والرفع على أَنَّهُ اسمُ الفعل النَّاصِبِ، و(ما) خَيْرٌ.

(١١) لم يذكر المُتَنَبِّئُ من الأفعال النافضة رَجَعَ، وغادَ، وأَسْتَحْمال، وقَعَدَ، وسَارَ، وأَرَادَ (الضَّلَافَةُ بمعنى صار) انظر

وتقول: صِرْتُ إِلَى الْمَكَانِ، وَجِئْتُ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ (جاءت) حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَ^(١):
«الطويل».

لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جُتُوبٍ وَشَمَالٍ

ومنها أربعة أحرف شَبَّهْنَ بِلَيْسٍ، وَهَنْ:

لَا ت، وَلَا، وَمَا وَإِنْ النَّافِيَةُ عِنْدَ «الْمُرَدِّ».

قال الله - تعالى -^(٢): «وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرَ» أَي وَلَا تَحِينَ الْحَيْنَ حِينَ مَنَاصِرَ. و «مَا هُنَّ
أَمْنَاهُنَّ»^(٣).

وتقول: إِنَّ زَيْدًا قَاتِلًا، بِمَنْزِلَةِ: مَا زَيْدٌ قَاتِلًا، و (قوله)^(٤): [بجزوه الكامل]

وَقَاتَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخَ

ومنها^(٥): كَاذَ وَكَزَبَ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَأَنْشَأَ، وَأَبْنَدَا، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَأَوَشَكَ. إِلَّا أَنَّ
أَخْبَارَ هَذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا فَعْلًا^(٦)، ومِثْلُهَا وَعَسَى.

«أَعْرَكَ مَنِيَّ أَنْ حَسَكُ قَاتِلِي»
وَأَعْرَكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ بِفَعْلٍ،
وَأَعْرَكَ: لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ^(٧).

حاشية الصَّبَّاح ج ١ ص ٢٢٢-٢٣٠. وذكر الدمامي أن الأندلسي ذهب إلى أن (جاء) لا تستعمل بمعنى صار، إلا في
هذا التركيب، فلا يَصِحُّ أَنْ يُقَال: (جاءَ زَيْدٌ قَاتِلًا) حَمَلًا عَلَى مَا مَرَّ، ولقد أجاز ابن الحاجب هذه المسألة من غير قيد.
انظر: حاشية الصَّبَّاح ج ١ ص ٢٢٩.
ثاني بيت من معلقة امرئ القيس (الديوان ص ٨) ومصدره:

فَسَوْفَ فَايْزِرُهُ لَمْ يَنْفَ رَشْمُهَا

سورة ص، آية ٣.

(٢) من سورة المجادلة، آية ٢ وهي: «الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مِنْ هُنَّ أَمْنَاهُنَّ».

(٣) يروى هذا البيت لعدد بن ثابت وهو من شعراء الدولة المروانية وعقابه.
سَمْنُ قَرْمٍ مِمَّنْ يَنْسِرُهُنَّ قَاتِلًا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخَ
وقيل: هو لعدد بن مالك يعرض بلغاريا بن جيهاد. انظر: اللسان، مادة (برخ).

(٤) يقسم النحاة أفعال المكثرة إلى ثلاثة أقسام:

(أ) مَا دُلَّ عَلَى الْمُتَعَدِّ، وهي: كَاذَ وَكَزَبَ وَأَوَشَكَ.

(ب) مَا دُلَّ عَلَى الرِّجَاءِ، وهي: عَسَى وَرَجَى وَأَطْلَقَ.

(ج) مَا دُلَّ عَلَى الْعَيْنِ، وهي: جَعَلَ وَطَفِقَ وَأَخْبَرَ وَعَلِقَ وَأَنْشَأَ.

انظر: حاشية الصَّبَّاح على الأشموني ج ١ ص ٢٨٦.

(٦) الأصل أن يكون خبر هذه الأفعال فعلاً مضارعاً مسبوقةً بِأَنْ، وإذا ورد ما ظاهراً غير هذا يؤول أو هو نادر. انظر:
الأشموني ج ١ ص ٢٩٩.
(٧) أَعْرَكَ: لَفْظُهُ لَفْظُ اسْتِفْهَامٍ وَمَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ.
ابن الأثيري (ص ٤٥): أَعْرَكَ: لَفْظُهُ لَفْظُ اسْتِفْهَامٍ وَتَعْذِيرٍ. وصف المباني ص ١٣٦.

و «أَنْ حَبْلُكَ» مُرْسَمُهُ رَفَعَ لَأَنَّهُ قَاعِلٌ أَهْرَ.
و «تَأْمُرِي» بِإِبْثَاتِ «الْيَاء» وَسَقَطَتِ التَّوْنُ مِنْ «تَأْمُرِينَ» لِلْجَزْمِ بِـ «مَهْنًا».
و «يَفْعَلُ» جُزْمٌ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ، وَكُسِرَتِ اللَّامُ مِنْ هَذَا وَمِنْ كُلِّ مَا يَفْعُ مِثْلُهُ بِجَزْمٍ
لِيَكُونَ الْقَافِيَةُ بَعْدَهُ.

«وَمَا ذَرَعْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَفْعِنَا»^(١) يَسْتَعِينُكَ فِي أَضْغَارِ قَلْبٍ مُتَقَلِّبٍ
و «إِلَّا لِنَفْعِنَا» «إِلَّا» حَرْفُ إِنْجَابٍ يَبْدَأُ نَفْيًا، وَيَقَعُ اسْتِثْنَاءً.

«وَيَبْيِضُ خَدْرِي لَا يُسْرَامُ خَبَاؤُسًا» تَنَحَّيْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُتَجَمِّلٍ
«وَيَبْيِضُ خَدْرِي» هِيَ مَخْفُوضَةٌ بِوَائٍ «رُبَّ» أَوْ بِاضْطِرَارٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
و «لَا يُرَامُ» صِفَةٌ لَهَا، وَالْجَمْلُ يَفْعُ صِفَةً لِلْكُرَاتِ وَأَحْوَالًا لِلْمَعَارِفِ.
و «تَمَنَّعْتُ» جَوَابُ «رُبَّ» وَ «غَيْرَ» صِفَةُ «لِلْهَوَى» وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَقَلِّبٍ فَهُوَ فِي تَأْوِيلِ
الْمُتَقَلِّبِ^(٢)، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ «غَيْرَ مُتَجَمِّلٍ» فَكَأَنَّهُ قَالَ: «تَمَنَّيْتُ أَوْ ذَا يَطْلُو» وَمِنْ نَصَبِ غَيْرٍ، فَحَقُّ
الْحَالِ مِنَ النَّفْيِ فِي «تَمَنَّعْتُ».

وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ غَيْرَ مُتَقَلِّبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَبَّلَ عَنْ الْوَحْيِ، كَيْفَ يَأْتِيهِ قَالَ^(٣): «أَحْيَانًا
يَأْتِيَنِي الْمَلَكُ رَجُلًا» فَجَمْلٌ وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ الْمُتَقَلِّبِ، أَيْ: مُتَرَجِّلًا^(٤) أَوْ مُحْضُوسًا أَوْ مِثْلَ رَجُلٍ،
فَتَحَدَّثَ الْمَصَافِ وَأَقَامَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامًا.

وللحال أقسام منها:

* أَنْ تَكُونَ حَالًا مُتَضَحِّجَةً، مِثْلُ: هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا،
و «هَذَا» بِتَعْلِيلِ شَيْءٍ^(٥).

* وَحَالًا مُحْكَمَةً، مِثْلُ: زُرْتُ زَيْدًا أَمْسَ خَارِجًا.

* وَحَالًا مُفْرَدَةً، مِثْلُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَالِدٌ بِهِ غَدًا، وَكَوْفُهُ تَعَالَى^(٦).

- (١) نَزَرِي: يُنْظَرِي. انظر: ابن الأثيري ص ٤٧ وابن الجوزي ص ١٦.
- (٢) اشترط النحاة في الشئ أن يكون متشققاً أو مؤلولاً بالفتق، وخالفهم في ذلك ابن الحاجب ودعا إلى عدم اشتراط التأويل وأن الضابط دلالة على معنى في متروك.
- (٣) انظر: الأسموني ج ٣ ص ٤٧.
- (٤) يروي الحديث برواية أخرى هي: ... وأحياناً يتنقل في الملك رجلاً فيكلمني.
- (٥) انظر: الشافعي (الافتتاح) ٣٧، والوطاء (مس القرآن) ٧.
- (٦) رُئِيتُ مَصْحُفَةً مَرْوَاً.
- (٥) سورة هود، ٧٢.
- (٦) سورة يوسف، آية ١

«وَحَرُّوْا لَهُ سَجْدًا»^(١) وَ «خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا»^(٢).
* وَحَالًا مُؤَكَّدَةً، نحو قوله تعالى^(٣): «وَمَنْ الْحَقُّ مُصَدِّقًا».
* وَحَالًا مُؤَلَّطَةً، مثل^(٤): «لَيْسَانًا عَرَبِيًّا».
* وَحَالًا تَفْعُ حَرًّا، مثل: سَمَرِي زَيْدًا قَائِمًا.

وللحال شروط منها: أَنْ تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً أَوْ فِي حَكْمِهَا^(٥)، وَتَمَنُّعَةً أَوْ فِي حَكْمِ التَّمَنُّعِ^(٦)، وَنُكُورَةً أَوْ فِي حَكْمِ النُّكُورِ^(٧)، وَمَوْ كَلَامٍ تَامٍ أَوْ فِي حَكْمِهِ، وَبَعْدَ مَفْرُوقَةٍ أَوْ فِي حَكْمِهَا، وَمُعَدَّرَةً يَفْعِي، وَالْعَامِلُ فِيهَا فِعْلٌ وَشَيْئُهُ مِنَ الصِّفَاتِ أَوْ مَعْنَى فِعْلٍ، فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا أَوْ

(١) سورة هبة، آية ٨.

(٢) سورة الفرق، آية ٩١.

(٣) سورة الأحقاف، آية ١٢.

(٤) الأصل في الحال أن تكون متقلبة، ولكنها قد تأتي جامدة مؤكدة بالفتق أو غير مؤكدة وأشهر المواضع المؤكدة:

- أ - أن تقع الحال شيئاً به في حقه نفي تشبيهي تماماً لا صراحة مثل: سارت الطيارة برفاً.
- ب - أن تكون الحال كلمة على مائة مثل: سَلَّطْتُ الْبَالِغَ نَفَرَهُ مُتَقَلِّبَةً.
- ج - أن تكون كلمة على سائر: بَعِ الْقَتْلُ كَيْفَةً ثَلَاثِينَ.
- د - أن تكون كلمة على ترتيب: دَخَلَ الْقَاعَةُ وَاحِدًا وَاحِدًا.

هـ - أن تكون مصدراً صريحاً متضمناً معنى الوعد: نَكَمَ الْمُخْطَبُ رَجُلًا أَيْ مُرْتَبِعًا.

أما المواضع الجامدة لا تؤكَّد بالفتق فهي:

- أ - أن تكون الحال الجامدة موصوفة بفتق أو شبه الفتق، ونسبى الحال المؤكدة مثل: رَفَعْتُ الشَّيْءَ قُدْرًا كَبِيرًا.
- ب - أن تكون كلمة على شيء له سحر: اشترت الأرض دوقاً بالغ بالغ دينار.
- ج - أن تكون كلمة على عدد: احْتَمَلْتُ الْقَتْلَ عَشْرِينَ يَوْمًا.
- د - أن تكون الحال كلمة على أن صاحبها في طوًى من أطواره مُتَمَلِّلٌ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ. هَذَا الْخَادِمُ شَائِئًا أَفْضَلَ مِنْ كَمَالٍ، الْفَرَسُ شَكِيحًا أَحْسَنُ مِنَ الْفَرَسِ مَعَانًا.

هـ - أن تكون نوعاً من أنواع صاحبها المتعددة، هذه تروك كقصة.

و - أن يكون صاحبها نوعاً متشبهاً وهي فرع منه: رُئِيتُ فِي الصُّفْرِ قُرْبًا.

ز - أن تكون هي الفَرْعُ وَصَاحِبُهَا هُوَ الْفَرْعُ الْمُتَّيْنِ، تَمَنَّعْتُ بِالْقَيْسِرِ غَيْرًا.

انظر: أروض المسالك ج ٣ ص ٨١-٨٢.

(٥) تَقَدَّمَ الْحَالُ بِاضْطِرَارٍ ثَابِتٍ صَحَابًا وَدَوَابًا إِلَى مُتَقَلِّبَةٍ وَثَابِتَةٍ.

أ - المُتَقَلِّبَةُ: هِيَ الَّتِي تُشِيرُ حَقًّا صَاحِبَهَا مَذَّةً مُؤَكَّدَةً ثُمَّ تَعَارَفَ بِتَدَاخُلِ أَتْلُفٍ عَلَى مُتَشَابِهٍ.

ب - الثَّابِتَةُ: وَهِيَ الْمَلَامَةُ لِصَاحِبِهَا بِتَعَارُفِهِ وَهِيَ عَلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ:

(١) أ - مَسَامَا التَّكْيِيدِ وَثَابِتٍ.

أ - أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا مُؤَكَّدًا تَعْمُرُونَ جَلَّةً قَلِيلًا، خَلِيلُ أَيْوَنَ رَسِيحًا.

ب - أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً لِصَاحِبِهَا لَفْظًا وَمَعْنَى مَعًا مَعًا، وَأَلَسْنَاكَ لِلْبَاسِ وَشَرًّا، أَوْ مَعْنَى فَطَمَ مِثْلَ، وَهَلَامٌ

عَلَى نَفْسٍ وَكَلَّمَ وَكَلَّمَ أَمْرًا وَكَلَّمَ أَمْرًا وَكَلَّمَ حَتَّى.

ج - أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً بِمَنْشَأِهَا صَاحِبِهَا، اخْتَلَفَ كُلُّ الشُّعْبِ جَمْعًا.

أ - كَانَ عَامِلًا دَالًا عَلَى تَجَدُّدِ صَاحِبِهَا، فَكُلُّ الْإِلَهِ جَلَدَ الْفَرَسِ مُتَقَلِّبًا

مَا كَانَ رُئِيتُهَا الشَّاعِ وَدَلَّ عَلَى التَّجَدُّدِ بِقَرَارِ خَارِجَةٍ. وَهُوَ الَّذِي أَلْزَمَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا.

انظر: أروض المسالك ج ٣ ص ٩٩.

(٦) انظر: شرح الأسموني ج ٣ ص ١٧٦.

صفة فالتقديم والتأخير والتوسيط^(١) جائز على مذهب سيويه^(٢) وجميع النحويين، مالم يكن العامل فيها مضمراً أو حيلة للألف واللام. وفي القرآن^(٣): ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ﴾.

وإن كان العامل متنى فعمل^(٤)، مثل: هذا، وكان، وتعل، وليت ونحوها لم يجوز التقديم فيها على العامل لِعَدَمِ التَضَرُّفِ.

وأعلم أنه إذا وقعت الجملة الاسمية مؤنقها وهي خالية من ضمير لَرَبِّهَا «واو» المحل^(٥)، وإن كان فيها ضمير يعود على ذي الحال فقد يكون فيها ودوتها، والأكثر وجوده فيها، فالخالية من الضمير: جَاءَ زَيْدٌ وَالتَّاسِ جُلُوسٌ.

والتي فيها الضمير: كَلَّمَتْهُ قُوَّةٌ إِلَى فَيْءٍ، وجاءَ زَيْدٌ وَأَبُوهُ قَائِمٌ. وإن كانت الجملة فعلية، وكان الفعل مضارعاً فقلنا غير متني، فَيَغْيِرُ «واو»^(٦)، وإن كان متنياً ففيه الأمان.

وكذلك الماضي، ولا بدَّ معه من «قد» ظاهرة أو مقدرة. وجاز حَلُّوُ الرَّاجِعِ من بعض الجمل لِشِبْهِهَا بِالظُّرْفِ.

ومِنَ الْأَحْوَالِ مَا يُصْبَغُ بِفِعْلِ مُضَرَّرٍ^(٧)، كتولم للمره: حُرّاً، مَصَاحِباً، مُعَاناً، راشداً، أي أَهْذَبَ وَسِرَ.

ولن قدّم من الحج: مُأْجُوراً، أي: رَجَعْتُ.

«تَجَاوَزْتُ أَخْرَاساً وَأَهْزَالَ مُعْشِرٍ عَلَيَّ حِرَاصَ لَوْ يُحِيرُونَ مُقْتَلِي»^(٨)

وَمِنْ دَوَى «لَوْ يُحِيرُونَ» بَيْنَ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، فَجَوَابُ «لَوْ» مَحْذُوفٌ، أي: لَعَمَلُوهُ. وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي جَوَابِ «لَوْ» وَ «لَا» عَلَى فِعْلِ ماضٍ، وَإِذَا دَخَلَتْ «لَوْ» وَ «رَبُّهَا» عَلَى مضارع صَرَفَتْ معناها إلى الماضي^(٩).

[إِذَا مَا التُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ «أَنْشَاءُ الْوُشَاحِ الْمُفْصَّلِ»] الْعَامِلِ فِي «إِذَا»، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «جُعْتُ»^(١٠) عَلَى زِيَادَةِ «فَاءٍ» أَوْ مَحْذُوفاً أَوْ «تَذَكَّرْتُهَا» أَوْ «حَسَنْتُ إِلَيْهَا» أَوْ «مَشَيْتُ» أَوْ «تَعَرَّضْتُ وَالتُّرَيَّا إِذَا...»

وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ «تَجَاوَزْتُ» لِأَنَّهُ يُرِيدُ: تَحَقَّقْتُ حِينَ صَوَّبْتُ التُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ، عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ شَرْطِيَّةً. وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ شَرْطاً فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا.

وَالتُّرَيَّا عِنْدَ «الْبَصْرِيِّينَ»^(١١) مُرْتَفَعَةٌ بِفِعْلِ مُضَرَّرٍ دَلَّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، لِأَنَّ «إِذَا» فِيهَا مَعْنَى الْمَجَازَةِ، فِيهِ بِالْفِعْلِ أَوَّلُ ظَاهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ.

وعند «الكوفيّين» رُفِعَ بِالْإِنْبَاءِ، وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَهُ «إِذَا» يَكُونُ عَلَى هَذَا التَّفسيرِ.

و «تَعَرَّضَ»^(١٢) الْعَامِلُ فِيهِ الْعَامِلُ فِي الْإِصَافَةِ فِي الْمَعْنَى ثُمَّ أُنْذِرُجِ الْلفظُ إِلَى أَنْ عَمَلَ فِيهِ الْفِعْلُ

(١) رواية ابن الأثير: إليها ومشتراً... جراساً لو يُحِيرُونَ (شرحه ص ٤٩).

(٢) رواية ابن الأثير: إليها ومشتراً... جراساً لو يُحِيرُونَ (بالسين) شرحه ص ٤٩.

(٣) يقول الماتلي: لو فيها معنى الشرط لا يفرقها، وإن لم يكن لفظها كذلك. ولا غملاً، وتُحْلَسُ الْفِعْلُ أَبَدًا إِلَى الماضي بخلاف أدوات الشرط... (رُصِنَتْ الْبَابُ ص ٢٥٩).

(٤) تأتي إذا على حالين: المتعاطفة أو الشرطية. وفي هذا البيت التعاطفة، وهي عند الأعشى حرف، وعند المبرد طرف مكان، وعند الزجاج طرف زمان. يؤيدهم بذلك على الترتيب: ابن مالك، وابن مسعود اللاني والإعرابي للثلاث. زعم الإعرابي أن عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المتعاطفة. والتائب لما عند النحاة هو الخبر المذكور في مثل قولنا: تَحَرَّجْتُ إِذَا زَيْدٌ جَانِسٌ، أَوْ الْمُقَدَّرُ فِي نحو قولنا: إِذَا الْأَسَدُ أَيْ حَاضِرٌ. وَإِذَا قُدِّرَتْ أَنَّهَا الْخَبَرُ فَعَامِلُهَا مُسْتَفْرٍ أَوْ اسْتَفْر. وَلَوْ يَقَعُ الْخَبَرُ مَعَهَا فِي التَّنْزِيلِ إِلَّا مُعْضَرّاً بِهِ، وَإِذَا هِيَ حِيَّةٌ شَيْءٌ وَتَقْدِيرَاتُ الشَّرْحِ صَحِيحَةٌ. إِذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ تَعَرَّضْتُ أَوْ أَيْ أَعْمَلَ الْخَبَرُ.

(٥) انظر (معنى اليب ٩٢/١)

(٦) (جُعْتُ) فِي الْبَيْتِ الْيَدِي، وَهُوَ: جُعِيتُ وَتَعَرَّضْتُ تَعَرَّضْتُ لِنَسْمِ بِهَا.

(٧) وَيُرِيدُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ «إِذَا» سَلَةُ تَجَاوَزْتُ. شَرَحَ ص ٥٠.

(٨) وَإِنْ نَلَّا لَبِقَ مَا بِالْإِنْبَاءِ، يَخْتَصُّ بِالْمَرْفَعِ الْفَرْسُ أَبَدًا.

(٩) وَيَقُولُ الصَّائِبُ: كَذَا الْفِعَالِيَّةُ وَلَيْتَا قَرَّرْتُعَ عَلَى الْإِنْبَاءِ، وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرُ. حَاشِيَةُ الصَّانِ ٧٢/٢.

(١٠) مَقُولٌ مطلق وعامله الفعل تَعَرَّضْتُ.

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٦-١٨٢.

(٢) سيويه / ٧٧٨-٧٧٩.

(٣) سورة الفجر آية ٤٣.

(٤) يقول الموصلي في شرح ألفية ابن مغيبي في هذا:

وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ الْعَامِلُ الضَّعِيفُ، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَامِلَ لَا يَكُنْ مُنْصَرَفًا فِي مَعْمُولٍ. وَهُوَ أَصَابُ: أَهْذَبَا

الشَّيْءَ غَوًى، هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا...

وَأَمَّا هَذَا، فَاسْمُ الْإِنشَاءِ... وَتَالِهَا: التَّشْبِيهُ فَكُلُّ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِّنْ جِيبِ مَنْجَبَةٍ وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ وَالْفَرْعِيُّ دُونَ أَهْوَالِهَا لَقَرَّبَاهَا...

وَأَمَّا: الْخَبَرُ غَوًى: زَيْدٌ خَلَقَ تَائِبًا... وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ مَغْيَبِي فِي أَلْفِيَّةِ

فَلَا تَقْطَعُ مِنْهُنَّ عَلَى مَا يُشْبِهُهُ وَلَا لِإِسْخَالَةٍ وَلَا تَنْفِيْهِهِ

وَلَا عَلَى غَلْطٍ لِّهِ فِيمَا قَسَمَ وَفِي إِسْرَافِهِ إِنْ تَقَدَّمَ لَا تَبَلَّ

شرح ألفية ابن مغيبي ٥٥٩/١-٥٦٢.

(٥) يقول الموصلي: لَا تَخْلُو - الْجُمْلَةُ خَالِيَةً - إِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً.

أَمَّا الْاسْمِيَّةُ: فَإِنَّ خَلَّتْ مِنَ الضَّمِيرِ مُطْلَقًا... لَرَبِّتِ أَوَامٍ مُّطْلَقًا... كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْرَأُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى...﴾.

(٦) انظر: شرح ابن مغيبي ج ١ ص ٦٦٨-٦٦٩.

(٧) انظر شرح الأشموني ج ٢ ص ١٧٦.

بعد حذف الموصوف وصفته المضافة إلى المصدر.
والصادر أربعة:

مَصَدَّرٌ يَقَعُ تَأْكِيداً^(١)،

ومَصَدَّرٌ يَقَعُ مِثَالاً^(٢)،

ومَصَدَّرٌ يَقَعُ مَحْدُوداً^(٣)،

ومَصَدَّرٌ يَقَعُ حَالاً^(٤)،

كما تقع الصفة مَصَدَّرًا في قولهم^(٥): قُمْ قِيَامًا، وقوله^(٦): والطويل

«ولا خَارِجًا مِنْ فِي ذُو كَلَامٍ»

و «تَعَرَّضَ» مَصَدَّرٌ مُتَّبِعٌ بِهِ، ويُقال له: مصدر مَثَل، أي تَعَرَّضًا مِثْلَ تَعَرَّضَ... فاجتمع فيه حذف الموصوف، وإقامة صفته مَقَامَهُ، وحذف المضاف وأتاب المضاف إليه مَتَابَهُ، ولا يجوز انتصابه على حَدٍّ وَصَرِيحَةٍ صَرِيحَةٍ لِأَنَّهُ لَا أَفْعَلَ فِعْلٌ غَيْرُهُ، وَلَكِنْ قَدْ أَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ.

و «أَتَاء» في موضع فاعل بـ «التعرُّض»^(٧) أي كما تَعَرَّضْتَ أَتَاءً..

«جَعِثَتْ» وَقَدْ تَضَعَتْ لِيَوْمٍ قِيَامَهَا^(٨) لَدَى الشَّرِّ إِلَّا لِيُسَّةِ الْمُتَّقِصِّلِ

وَقَدْ تَضَعَتْ جَلَّةً فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ صَمِيرِهَا، وَهُوَ مَفْعُولٌ «جَعِثَ» الْمَحذُوفُ، أَي: مَجِئُهَا فِي حَالِ تَجَرُّدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا.

والعامل في «لدى» وَتَضَعَتْ

و «إِلَّا لِيُسَّةِ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّعِلٌ^(٩)

(١) كقولنا: أَكْرَمْتُ إِكْرَامًا، وَصَرِيحَةً صَرِيحًا.

(٢) شرح المفصل ١١١/١.

(٣) لعل الشرح بقصد المفعول المطلق المين للعدد من قوله «محدوداً»، وإن لم يتعبد ذلك قلته تضييق وقع في المخطوط.

(٤) قد يقع المصدر في موضع الحال مثل: أَتَيْتُهُ رَكْعَةً وَقَلْتُ صَبْرًا... والتقدير أَتَيْتُهُ رَكْعَةً وَقَلْتُ مَعْتَصِرًا. فهداه المصادر وقتت موقع الصفة والتضييق على الحال... شرح المفصل ٥٩/٢.

(٥) تقع الصفة في موقع المصدر المأكَّد نحو: قُمْ قِيَامًا، والأصل قُمْ قِيَامًا... (شرح المفصل ٥٩/٢).

(٦) من بيت للفردوسي: وَنَاقًا بِالْبَيْتِ.

(٧) على حذو لا أَتَيْتُهُ «المَصَدَّرُ مُثَلًّا» ولا خَارِجًا مِنْ فِي ذُو كَلَامٍ الشاهد في قوله «خارجاً» حيث جاء مَصَدَّرًا لوقوعه موقع المصدر الموصوف مَوْضِعُ الْمَفْعُولِ وَالْمَصَدَّرُ مِثْلُ تَعَرَّضَ، عَادَتْ رُبِّي لَا تَعَرَّضُ مِنْ فِي ذُو كَلَامٍ مَرْجُوعًا. واستشهد به كل من: شرح المفصل ٥٩/٢، سيبويه ١٧٣/١، الخزانة ١٠٨/١، المفصل ٢٩٩/٣.

(٨) المصدر يعمل عمل فعله. وهنا أضاف المصدر إلى فاعله، فَعَرَّضَ بِالْكَسْرِ.

(٩) يَرُودُ: فَجِئْتُ وَقَدْ لَقِيتُ لَزِمَ قِيَامَهَا. انظر ابن الأثيري ص ٥٢.

(١٠) الاستثناء المُتَّعِلُ: هو ما لم يكن المُتَّعِلُ مِنْ جِنْسِ الْمُتَّعِلِ مِنْهُ كَقَوْلِنَا:

مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حَارًّا. وهذا غير متوفر في المثال، فِلْسَةُ الْفَصْلِ مِنْ جِنْسِ الْفِلْسِ، فهد هنا استثناء مُثَلِّلٌ.

«الْبَيْسَةِ»: موضع البَيْسِ، فيكون مُثَلِّلاً بِمَا قَبْلَهُ، وَلَهُ تَبَعٌ^(١) خَاصٌّ بِالْمَفْعُولِ مَعَهُ، لِأَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ يَتَوَسَّطُ حَرْفٌ.

وَقَالَتْ: يَمِينُ اللَّهِ سَأَلْتُ حِيلَةً وَمَا إِنْ أَرَى عُنْكَ الْعَسَائَةَ^(٢) تَنْجَلِي،

و «قَالَتْ» يَمِينُ اللَّهِ: يَرُودُ بِتَصْبِيٍّ وَبَيِّنٍّ، وَرَفَعَهُ، فَانْتَصَبَ بِفِعْلِ مُضَرَّرٍ، أَي: أَرَمَ تَقْبِيٍّ يَمِينٌ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ: وَبَيِّنٌ اللَّهُ... فَلَمَّا لَقِيَ «الواو» وَصَلَ الْفِعْلَ، وَتَقَدَّرَ: أَحْلَفَ

بَيِّنٌ اللَّهُ. ويجوز أن يكون «يَمِينٌ» نَصَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ، أَوْ يَكُونُ حَذْفُ «الفاء» فَانْتَصَبَ الْمَقْسَمُ بِالْفِعْلِ الْمَضَرَّرِ. وَتَضَرَّرَ حُرُوفُ الْجَرِّ قَلِيلاً، فَمِثْلًا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ، إِخْبَارٌ «رُبِّي»^(٣) وَ

«الباء» فِي الْقِسْمِ، وَ«مِنْ» بِعَدِّ^(٤) يَدَيْكَ، فِي قَوْلِهِ، وَ «اللام» فِي: لِأَنَّ أَبُوكَ، وَفِي قَوْلِهِ: «خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ، إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»

وَالرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ، أَي: يَمِينُ اللَّهِ لَازِمَةٌ لِي. أَوْ: عَلَيَّ يَمِينُ اللَّهِ^(٥).

و «مَالِكٌ حِيلَةً» الْجَوَابُ.

وَجَوَابُ الْقِسْمِ فِي الْإِيجَابِ «أَنَّ»^(٦) وَ «اللام»^(٧)، وَفِي النَّفْيِ «مَا» وَ «لَا».

و «مَا»^(٨) لِنَفْيِ الْحَالِ، وَ «لَا»^(٩) لِنَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَرُبَّمَا حُذِفَتْ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ كَمَا تَحَذَّرُ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ لِلْعَمَلِ بِهَا.

وَالْقِسْمُ مَضَارَرٌ لِلشَّرْطِ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَلَّتَانِ^(١٠) مَرْتَبِعَتَانِ.

وَمَوَاقِعُ اللَّامِ^(١١) ثَلَاثَةٌ:

(١) التَّيْبُ بَيْنَ اسْتِثْنَاءِ الْمُتَّعِلِّ وَالْمَفْعُولِ مَعَهُ هُوَ الْعَصَبُ، حَيْثُ يَجِبُ نَصْبُ اسْتِثْنَاءِ الْمُتَّعِلِّ إِذَا لَمْ يَأْتِ نَفْيٌ فَاجْزَأَ الْإِيجَابُ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ يَكُونُ مَصَدَّرًا بِعَدِّ وَאוِ الْمَعْيَةِ.

(٢) رواية ابن السكيت: «الغزاة» شرحه ص ٩٨. وكذلك ابن الأثيري ص ٥٢. وروى الأصمعي: وما إن أرى عنك الغزاة: انظر: ابن الأثيري ص ٥٢.

(٣) انظر: وصف المبالى، ص ٣٩٠، والمغني ٣٨٨/١.

(٤) شرح المغني ج ١ ص ١٤٣-١٤٥.

(٥) على: جاز وجمهور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وَيَمِينُ اللَّهِ: مبتدأ مؤخر.

(٦) تأتي «أَنَّ» وَ«لَا» زَائِدَةً فِي حَالَاتٍ مِنْهَا إِنْ تَقَعُ بِعَدِّ فِعْلِ الْقِسْمِ... معنى الليب ٣١/١.

(٧) المغني ج ١ ص ٢٥٩.

(٨) ما الحرفية تكون تائية، فَإِنْ حُذِلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَةِ أَعْمَلُهَا الْحَاجِزُونَ وَغَيْرُهُمْ عَمَلٌ لَيْسَ بِشَرْطٍ مَعْرُوفَةٍ. وَإِنْ حُذِلَتْ عَلَى الْفِعْلِيَةِ لَمْ تَمُتَلْ وَمَا تَنْتَقِيزُ إِلَّا أَتْيَاءً رُبِّيَّ اللَّهُ، وَإِذَا تَقَعَتْ الضَّرْعُ تَخْلُصُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ لِلْحَالِ...

معنى الليب ٣٣٥/١.

(٩) نَظْمٌ لَا فِي الْقِسْمِ مَوَاقِعَ لَهُ، وَرُبَّمَا حُذِلَتْ لِلدَّلَالَةِ فِي الْقِسْمِ، إِذْ جَوَابُ الْقِسْمِ فِي الْإِيجَابِ بِاللَّامِ وَالنَّوْنِ، فَيَقَالُ: تَالَهُ لَا يَوْمُؤُ زَيْدٌ، قَالَتْ نَعْلِي: وَأَقْسَمُوا بِأَنَّهُ جَعَلَ لِيَهْنَاهُ لَا يَبُتُّ اللَّهُ مِنْ يَبُوتٍ... وصف المبالى ص ٣٣٠.

(١٠) تَكُونُ جَلَّةً الْقِسْمُ مِنْ فِعْلِ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ وَكَذَلِكَ جَلَّةُ الشَّرْطِ مِنْ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ. انظر: شرح المفصل ٩٩/١.

(١١) انظر: معنى الليب ٢٥٢-٢٥١/١.

الفعل الماضي بشرط تَوَسُّطٍ وَقَدْ ظاهرة أو مقدرة، والاعتداء.

والفعل المضارع مع نون التوكيد - في قول - وقد يَتَقَاتِلَانِ - في قول -

وَمَا إِنَّ أَرَى، وَإِنَّ^(١) بعد «ما» زائدة حَيْثُما وَقَعَتْ.

و «تَنْجَلِي» في موضع الحال إذا كانت الرُّؤْيَا بمعنى الاعتقاد، ومفعول ثانٍ لـ «أَرَى» إذا كانت بمعنى «العلم» أي: وما أَعْلَمُ الْعَمَلَةَ مُنْجَلِيَةً عنك.

خَرَجْتُ بِهَا تَنْشِي تَجَرُّ وَرَأَيْتَا «على أَوْرَثَتَا ذَلِيلٍ بِرِطٍ مُرْشَلٍ»^(٢)

يجوز أن يكون «تَنْشِي» حلة في موضع الحال من ضميرها معاً، أو من ضميره. وَتَجَرُّ

حال من ضميرها خاصة، أي: خَرَجْتُ بِهَا مِنَ الْبُيُوتِ مَاشِياً، أو مَاشِيَةً جَارَةً عَلَى أَوْرَثَتَا.

وهذا كما تقول: خرج زيدٌ لَعَمْرُؤِ مُسْرِعِينَ، وخرج زيدٌ بامرأته رَاكِبِينَ، ومنه: متى ما تَلَقَّيْني

قَرْدَيْنِ، ولقبته مُصْبِداً مُنْجَدراً، وضربت زيداً «وعمرًا» قَاتِلَيْنِ. وهذا من مذهب مَنْ

أجاز^(٣) الجمع بين الحالين وإن اختلف إعراب الاسمين لاختلاف المعاملين.

«قَلَمًا أَجْرَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّخَصَى بِنَا بَنَلْنَ جَفْنِي»^(٤) ذِي رُكَامٍ عَقَنْقُلٍ،

و «قَلَمًا أَجْرَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ» في جوابها هنا أربعة أقوال:-

فمذهب «الكوفيين» أَنَّ «اتَّخَصَى» هو جوابها، وَأَنَّ «الواو» زائدة، وكذلك قالوا في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَهْ فَتَبَحَّتْ﴾^(٥).

ومذهب أكثر «البصريين» أَنَّ الواو «واو العطف وليس «اتَّخَصَى، وجواب، والجواب

محدوف تقديره عندهم: بَنَلْنَ أَمْلِي، وَأَذَرَكْتُ مَرْغُوبِي، أو أَمَّا من المحوف، وحُدِّفَ لَم

(١) انظر: معني اللبيب ١٨١/٢٦١.

(٢) رواية ابن النحاس: تَفَقَّطَتْ بِهَا أَشْيٌ... على إزائها أفعال (شرح ص ١٩) وهي رواية ابن الأثيري (شرح ص ٥٣). وروى القرطبي: أَشْيٌ... مُرْشَلٌ (بالميم). حجة أشعر العرب من ١٢٥. ورواية الديوان: تَنْشِي (بالتاء) ص ١٤.

(٣) يقول ابن مالك: «والحال قد يجر» ذَا تَعَدُّو: لغزو فاعلٌ وقِيَرٌ مُفْرَدٌ ومعنى هذا أَنَّهُ يجوزُ لنا القول: جاء زيدٌ رَاكِبًا مُسَاحِكًا، والقسم الثاني يقول: إِنَّهُ يجوزُ الإتيانُ بحالٍ واحدةٍ لاتين كقولهِ تعالى: ﴿وَسُحَّرَ لَكُمْ شَيْئًا وَهَقَرَهُ دَابَّيْنِ﴾، ويكون في صورة أخرى يظهر الحال لصاحبه كقولنا: لقيت جندًا مُصْبِداً مُنْجَدراً، وعند عدم الظهور يُجْعَلُ أولُ الحالين ثلثي الاسمين، وثانيهما لأوّلُ القولين: لقيت زيدا مُصْبِداً مُنْجَدراً. مُصْبِداً: حال من زيد، مُنْجَدراً: حال من ثناء. انظر: شرح الأسفوني ١٩١٢/٢، شرح الفضل ٥٧٠٥٢/٢.

(٤) رواية ابن النحاس (ص ١٩) وابن الأثيري (ص ٥٤) «يَلْنُ حَتَّى ذِي عَقَفٍ».

(٥) قبل الواو زائدة وقُبِحَتْ جواب إذا، وقبل الواو تَدَلُّ على فتح أبواب الجبة قبل إتيان الذين اتفقا إليها، والجواب محذوف أي: حتى إذا جالها أنموأ. وقبل الجواب وقال لم تَرْتَهَا. وفراو زائدة. وهي من سورة الزمر ٧١. (انظر: معاني القرآن، للقرطبي ٢١١/٢، ٢٩٠، الجني الداني ١٨١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٣/٢). وانظر شرح ابن النحاس من ١٩ وشرح الديوان من ١٥

السامع. وقد في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَجِئَتْ يَأْجُوجُ وَيَأْجُوجُ﴾^(١) أن جوابه «اقْتَرَبَتْ» على زيادة ا، ذكره «القرآء»^(٢) و «الكسائي» واحتجوا بأن الجواب قد جاء محذوفاً في مواضع لا: إِنْكَارُهَا وَلَا أَنْ يَكُونُ فِيهَا وَجْهٌ غَيْرُ الْحَذَفِ، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ فِي يَكُمُ قُوَّةٌ﴾ و ﴿أَنْ قَرَأْتَ سِتْرَتَ يَدِ الْجِنَانِ... الآية﴾ ولم يقل لكان هذا القرآن، ولأنَّ في حذف الألفية^(٣) من هذه المواضع ضرباً من المبالغة.

وحكى «الزجاج»^(٤) أَنَّ بعض النحويين كان يذهب لما كان من هذا النوع مذهبا يُخَالِفُ فيه «البصريين» و «الكوفيين» فكان يقول: تَقْدِيرُ الآية: حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ وَقُبِحَتْ أَبْوَابُهَا. وتقدير البيت: قَلَمًا أَجْرَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ أَجْرَنَا وَاتَّخَصَى... فالجواب على هذا محذوف، و «الواو» واو الحال، وهي بمعنى «إِذْ» وفي الكلام «قَدْ»^(٥) مُضْمَرَةٌ لِقَرَّابِ الْمَاضِي من الحال كالتي في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَهُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ أي: وقد قُبِحَتْ أَبْوَابُهَا، وقد اتَّخَصَى بِنَا، وَقَدْ حَصِرَتْ.

وقول المؤذن: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وهي جواب: حَلْ قَلَّ؟، أو جواب: لَمَّا يُقْعَلْ.

(١) من سورة الأنبياء آية ٩٦، الآية جواب إذا محذوف والمعنى: قالوا يا وَيَلَلَا تَعْدُفُ القول. ويُلْ جوابها. واقترب الزعمُ الْحَقُّ، والواو زائدة، ويُلْ جوابها. فإذا هي شايعة. انظر: مشكل إعراب القرآن ٤٨٣/٢.

(٢) لم يُجَرِّ الْقَرَاءَةُ لِي هذا في كتابه معاني القرآن، في تفسير الأنبياء. وَرَوَّاهُ رَأَى لِقَرَاءَةٍ عند ابن الأثيري في شرحه (ص ٥٥). وهو أيضاً مذهب أبي عبيدة. انظر ابن النحاس ص ٢٠ وابن الأثيري ص ٥٥.

(٣) سورة هود آية ٨٠.

(٤) سورة الرعد آية ٣١.

(٥) لَمْ يَأْتِ بعده جَوَابٌ لَمْ، فَإِنْ شَتَّى جَعَلَتْ جوابها متقدماً، وهم يفتخرون - ولو أنزلنا عليهم الذين سألوها. وإن شئت جعلت جوابها متروكاً، لأنَّ أمره معلوم. والعرب تحذف جواب الشيء إذا كان معلوماً إرادة الإيجاز، كما قال الشاعر:

وَأَمْسَ لَوْ لَهْ اتَّقَا زَكَاةً
(معاني القرآن للقرطبي ١٣٣/٢).

(٦) انظر: إعراب القرآن، ص ٨٨٩٨٠٤.

(٧) تأني قد على شكلين، أسبغى سحرية. أمَّا المرفوعة فتأتي على معان عدة هي:-

أ. التَّوَجُّعُ وذلك إذا دخلت على الفاعل قد تقدم الثالث اليوم.
ب. تقريب للماضي من الحال. وتدخل عند البصريين إلا الألفض على الماضي الواقع حالاً إما ظاهرة أو مقدرة نحو:
(أو جازمٌ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ).
ج. التَّعَجُّلُ: قد يُجْعَلُ الحيل.
د. التَّكْثِيرُ: قد تَرَى تَقْلُبُ زِينَتَهُ،
هـ. التَّخْيُّرُ: قد أُلْغِيَ مِنْ زَكَاةً.
و. الشيء: قد كُنْتُ في خير فعصره. وهذا غريب.
معني اللبيب ١٨٦/١-١٩٠، وصف البائي ص ٤٥٥.
(٨) سورة النساء، آية ٩٠.

وقد تكون للتفليل منزلة «رُبَّ» إذا دَخَلَتْ على مضارع، نحو: إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ.

وأما «أبو عُبَيْدَةَ، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى» فإنه رَوَى بعد هذا البيت^(١):

«هَضَرْتُ بِقُرْدَى رَأْسِهَا قَتَامَيْلَتْ»

فالجواب: «هَضَرْتُ» على روايته.

فالعامل في «لَمَّا» جواباً على الوجوه الثلاثة مذهب «البحريين» و «الكوفيين» و «أبي عبيدة». ولا يجوز أن يكون العامل فيها «أَجَزَتْ» لِأَنَّ «لَمَّا» مُضَافَةٌ إِلَيْهِ^(٢)، وَلَا يَفْعَلُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي الْمُضَافِ، لِأَنَّهَا كَالثَّانِي الْوَاحِدِ، وَلَا يُمْكِنُ بَعْضُ الشَّيْءِ فِي بَعْضِهِ. وَكَذَلِكَ لَوْ رَأَى مَنْ حَكَى عَنْهُ «الرَّجَاجُ» لِأَنَّ الْجَوَابَ الْمُقَدَّرَ عَنْهُ هُوَ الْعَامِلُ.

وإعراب «لَمَّا» عند «سبويه»^(٣) حَرْفٌ وَجوب لوجوب، أو وَطْعٌ لوطْعٍ، وظرف بمعنى «جِئْتُ» عند «أبي علي»^(٤) إذا رَوَيْتِهَا الْمَاضِي، نحو: مَا جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ هَمْرُؤً.

وهي مَرْكَبَةٌ مِنْ «لَمْ» و «لَمَّا» وتحتاج إلى جواب يَفْعَلُ فيها.

وإذا فَتَحَتْ نَحْوِي تَصَوَّرَ رَيْحَهَا^(٥) وَنَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا الْقَرْنُفَلُ

و إذا فَتَحَتْ نَحْوِي تَصَوَّرَ رَيْحَهَا هو جواب «إذا» وهو العامل فيه

و «نَسِيم» مصدر يُنَسِّبُ عَلَى وَجْهِهِ—

(١) أحدهما: أن يكون مصدراً مَحْمُولاً عَلَى مَعْنَى^(١) الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَصَوَّرَ فَقَدْ

(١) ثَمَامَةُ: عَلَى هَضِيمٍ الْكَفَّحَ رَجُلًا الْمُخَلَّلَ. وروايته مخالفة لرواية الأسمي.

(٢) يُقَدَّرُ ابْنُ مَالِكٍ «لَمَّا» بِإِذْ لَهَا تَشْتَبُهٌ بِالْمَاضِي وَإِلِلْمَافَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ. وَأَمَّا أَنْ «لَمَّا» هُنَا مُضَافٌ وَلَيْسَتْ مَضَافًا إِلَيْهِ. انظر المعنى ٣١٠/١.

(٣) الكتاب ٣١٢/٢.

(٤) الأوزعية في علم الحروف ص ٢٠٨، ويؤيد في ذلك أيضاً ابن السَّكَّانِ والفَرَّاسِيُّ وابن جني انظر: معني اللب ٣١٠/١.

(٥) ذكر النحاة أن «لَمَّا» الْمَرْكَبَةُ تَكُونُ مَرْكَبَةً مِنْ كَلِمَاتٍ أَوْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَكَلِمَاتُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى «وَأَنْ كَلَّمَ لَمَّا»

يُؤَيِّدُهُمْ رَجُلٌ... فَالْأَوَّلُ وَالْأَمَّا مَا «قَالِدَتِ التَّوْنُ بِهَا وَهَدَمَتْ...» وَأَمَّا الْمَرْكَبَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَقِيلَ إِنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ «وَأَنْ» وَ «مَا» ثُمَّ أَقْبَضَتْ التَّوْنُ فِي الْمَمِّ فَالْقَارِبُ وَوَصَلَا خَطُّ الْإِلْمَافَةِ، وَإِنَّمَا حَقَّقَهَا أَنْ يَكْتُبَهَا مُتَفَصِّلِينَ... الَّذِي

٣١٢/٢.

(٦) هذا البيت ليس عا رواه ابن السَّكَّانِ، وابن الأَثَّارِيُّ والفَرَّاسِيُّ.

(٧) إذا وقع المصدر المنسوب بعد فعل من معناه لا من لفظه في إعرابه ثلاثة أوجه:

أ. أن يجيء مفعولاً مُطْلَقاً، والتمتاع في هذا الوجه من الإعراب على مذهبي:

١- المازني والشرافي والمزني يرون أن العامل فيه هو الفعل السابق عليه نفسه. واختار هذا القول ابن مالك.

٢- سبويه والجمهور: ذهبوا إلى أن العامل فيه هو فعل آخر من لفظ المصدر والفعل المذكور دليل على

الحدوث.

ب. أن يجيء المصدر مفعولاً لأجله إن كان مُشْتَبِهاً لَشُرُوطِ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ.

ج. أن يجيء المصدر حالاً بتأويل المشتق.

انظر شرح ابن عقيل ١٧٣/٢

تَنَسَّمَ، فَيَكُونُ مَثَلُ: قَعَدَ زَيْدٌ جُلُوسًا، وَ «كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْنَا»^(١) وَكَذَلِكَ: «أَعَجَبِي حَيًّا»، وَ «أَبْعَضَهُ كُرْهًا». فَيَكُونُ الْعَامِلُ فِي «نَسِيمَ» وَ «تَصَوَّرَ» لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ: تَنَسَّمَ وَفِيضُ الْبَرَقِ الْعَامِلُ فِيهِ «تَنَسَّمَ» لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى «أَوْتَمَّتْ» وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَصْدَرَ عَلَى الْفِعْلِ مَرَّةً، وَيَحْمِلُونَ الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ مَرَّةً، فَلَمْ أَنْ تَقْدَرُهُ وَعَضْتُ وَفِيضُ الْبَرَقِ، وَتَنَسَّمَ تَنَسَّمَ الْبَرَقِ. وَمِثْلُهُ وَهُوَ مُضَوَّبٌ عِنْدَ سَبِيوهِ بِفَعْلٍ آخَرَ فِي مَعْنَى هَذَا مُضَمَّرٌ يَذَلُّ عَلَيْهِ «نَسِيمَ الصَّبَا» فَيَفْعَلُ فِي «نَسِيمَ» وَ «تَنَسَّمَ» فِي قَوْمِهِ: تَنَسَّمَ وَفِيضُ الْبَرَقِ، وَ «وَضَعْتُ» وَ «تَنَسَّمَ» عِنْدَ غَيْرِهِ.

(٢) وقد يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: تَصَوَّرَ رَيْحَهَا تَصَوَّرَ مِثْلَ نَسِيمِ الصَّبَا، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي تَقَارُرِ هَذَا.

«أبو علي»: «الرَّيَّا»^(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى الرَّاحَةِ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ «قُوَّة» لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ «رَوَى» وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ مِنْ بَابِ «طَوَيْتَ» قِيَاسًا عَلَى «تَقَوَّى» وَجَاءَتْ حَالًا نَ «الصَّبَا» بِتَقْدِيرِ «قَدْ» وَلَا تَحْسُنُ الْخَالَ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ^(٣).

إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ، أَوْ بَعْضُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

إِذَا قُلْتُ حَاتِي «تَوَلَّيْتُ» تَمَازَيْلَتْ عَلَى هَضِيمِ الْكَفَّحِ رَجُلًا الْمُخَلَّلَ^(٤)

(١) النساء، آية ٢٤. وفي هذه الآية: مفعول مطلق منصوب مؤنَّه لِمَا قَبْلَهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ: كِتَابًا مِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا. وقد قال بعض النحاة إن «عل» هنا اسم فعل أمر، وعليكم بمعنى الزموا، وكتاب الله: مفعول لاسم الفعل الزموا. والتصحیح الأول أفضل لأن العرب قلَّتْ تقول: زِيدَا هَلِكًا، أَوْ زِيدَا دُونَكَ. وَهُوَ جَائِزٌ كَأَنَّ مَنْشُوبَ بِمَعْنَى مَعْمُورٍ قَبْلَهُ... انظر معاني القرآن ٣٦٠/١.

(٢) انظر اللسان ٣٥٠/١ مادة (رَوَى) حيث يقول:

والرياء: الرِيحُ الْعَالِيَةُ. ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْمَذْكُورَ شَاعِدًا عَلَى ذَلِكَ.

(٣) قال ابن مالك:

أَوْ يَجْزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا أَقْبَضِيَ الْمُضَافُ عَدْلًا

وَأَوْ كَانَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَائِهِ أَوْ مُشَبَّهًا بِشَيْءٍ فَلَا تَحْسِنُ

أَي لَا يَجُوزُ عَمَّا فِي الْخَالَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ مَا يَجْعَلُ حَالَهُ فِي الْحَالِ كَأَنَّ الْعَامِلَ وَالْمَصْدَرَ وَحُمَا مَا تَضَعُ مَعْنَى الْفِعْلِ: هَذَا غَرَابٌ جَدِيدٌ، وَإِلَيْهِ مُرْجَعُكُمْ جَمِيعًا. وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ جُزْءًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَوْ مِثْلَ جُزْءٍ فِي صِفَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْمُضَافِ إِلَى عَنْهُ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَوَزَّعْنَا مَا فِي صَنْدُوقِهِ عَلَى الْأَنْفُسِ» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ تُبَلِّغْ بِإِذْنِ اللَّهِ بِرَأْسِهِ خَبْرًا». وَقَدْ أَثْبَتَ سَبِيوهِ عَمَّا فِي الْخَالَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَطْلَقًا وَبِدُونِ شُرُوطٍ. انظر شرح الأَشْمُونِيِّ ١٨٥/٢ وَغَيْرِ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٦٧/٢.

(٤) رواية ابن الأَثَّارِيِّ (ص ٥٦) «وَمَدَّتْ يَمِينِي دُونَ قَتَامَيْلَتْ». ورواية الفَرَّاسِيِّ (ص ١٦٦) «هَضَرْتُ بِقُرْدَى رَأْسِهَا قَتَامَيْلَتْ». وَيُورِي مَدَّتْ بِقُرْدَى رَأْسِهَا. وَيُورِي: هَضَرْتُ بِقُرْدَى رَأْسِهَا. انظر: ابن الأَثَّارِيِّ ص ٥٧.

وإذا قُلْتُ هَاتِي... تَنَائِلَتْ «جواب^(١)» وإذا، أو هو العامل فيها. و «هَاتِي»^(٢) أَمَرٌ، وكذلك «تَوَلَّيْنِي»^(٣) وَسَقَطَتِ التَّوْن.

ويجوز أن يكون «تَوَلَّيْنِي» بدلاً من «هَاتِي» لاشتِمَالِ مَعْيِيهَا، فيكون في البَدَل، كقولها تعالى^(٤):

﴿يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ...﴾ وكقولها تعالى في المجزوم^(٥): ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ...﴾.

ومثل قولهم: من يَفْرَحْ يَضْحَكْ، وَمَنْ يَخْرُجْ يَخْشُ أَخْرُجْ مَعَهُ، لأنَّ الفعل يُبَدِّلُ من الفعل إذا تقارب معناها، ولم يَتَبَيَّنَا، ومنه^(٦): «الطويل»

مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِسَارِنَا تَجِدْ حَقْبًا جَزَلًا وَتَارًا تَأْجِجَا فَيَجْزِمُهُ عَلَى الْبَدَل.

ويجوز الرفع، تقول: إن تَأْتِنِي تَسْأَلِي أَطْعِمُ^(٧) ترفع المتوسط، قال الحَظِيقَةُ^(٨): «الطويل».

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدٍ ولا يجوز في الثاني الذي ليس من معنى الأول إلى الرفع، وإذا جِثَّتْ بعد الجواب بفعل

(١) تَنَائِلَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، واثاء علامة تأنيث، والفعل ضمير ستر جوازاً تقديره هي، والمجئلة لا عمل لها من الإعراب جواب إذا.

(٢) هَاتِي: فِعْلٌ أمر مبني على حذف التَّوْن، وياه الحَظَايِةُ فاعل.

(٣) تَوَلَّيْنِي: فعل أمر مبني على حذف التَّوْن، وياه الحَظَايِةُ فاعل، والتَّوْن: للوقاية والياء مفعول به. ويجوز إعرابها بدلاً من قوله هَاتِي أو توكيداً لها.

(٤) سورة البقرة، آية ٩٩، فقد جاءت جلة يُذَبِّحُونَ بدلاً من جلة يسومونكم.

(٥) سورة الفرقان، آية ٦٨، حيث جاء الفعل يَضَاعَفُ بدلاً من الفعل يَلْقَى.

(٦) القائل: عبد الله بن الجمر، وهو من الطويل.

(٧) في قوله: ﴿تَأْتِنَا تَلْمِمْ﴾ حيث جاء الفعل وتَلْمِمْ بدلاً من الفعل وتَأْتِنَا، وهو بدل مطابق. واستشهد به: سيوريه ٤٤٦/١، شرح للمفصل ٥٣٢/١، ١٠٠/١، الإصناف ٣٧٧/١، شرح ألفية ابن معطي ٨١٢/٢، للمفصل ٣٦٢/١، ٣٣٢/٢.

(٨) أمّا إذا جِثَّتْ الفعل المتوسط - الجواب - وجب جزم الآخر لأنه لا يكون ذلك إلا ذلك الكلام مطبوع على ما قلّه للمفصل ٣٢٢/٢.

(٩) القائل: الحَظِيقَةُ من قصيدة يمدح فيها بُغْيَاسَ بن عاصم، انظر ديوانه ص ٢٥، ومطالعها:

أَسْرَتْ أَدْلَاجِيَه فَنَسِي لَيْسَلُ خَرْجَرٍ خَفِيمٌ لِحَقَا حَسَانَةَ الْمُتَجَرَّرِ

استشهد النحاة به للدلالة على أنَّ مِ يَجْزِمُ فعِلَيْن. الأول تأني وهو فعل الشرط، وجواب الشرط تَجِدْ، والشارح استشهد بهذا البيت على رفع الفعل وتَعْشُو وهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها النقل. واستشهد به كل من: سيوريه ٤٤٥/٥، المفصل ١٣٤، اللسان (مشا)، شرح للمفصل ٦٦٢/٤، ٤٤٨/٤، الحزانة ٣٦١/٢، الأشموني ١٠/٤.

معطوف، نحو: إن تَأْتِنِي أَتَيْكَ فَأَكْرَمُكَ^(١)، جاز فيه الجزم والرفع على القطع، وسواء عطف بالفاء، أو بالواو، أو بِمَنْ، قال الله تعالى^(٢):

﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ...﴾ وقال تعالى^(٣):

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا لَيَسْتَغْبِلَنَّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ بالرفع والجزم.

ويروى برفع «خَفِيمٌ» ونصبه وجزه، فالرفع على أنه فاعل ب «تَنَائِلَتْ» أو على أنه بدل من الضمير في «تَأْتِلَتْ» وهو ضمير الفاعل، أي تأملت هي. وعلى خبر ابتداء مُضَمَّرٌ، والنصب على الحال، لأنه لم يَتَبَيَّنْ بِمَا أَضْيَفُ إِلَيْهِ، لأنَّ اسم الفاعل، أو اسم المفعول لا يَتَبَيَّنُ^(٤) بما أَضْيَفُ إِلَيْهِ إذا كانا بمعنى الاستقبال. ويجوز أن يَنْتَصِبَ على المدح، والخفضُ على البَدَل من الضمير في «رَيْثَهَا»

و «خَفِيمٌ» بمعنى مَهْضُومٌ، ولذلك جاء بغير هاء، وهو عند «المصريين» على السَّب^(٥).

و «رَيْثًا» على فعل من «الرَّيْ» وهو الاترواء، وكلُّ مُتَمَلِّئٍ من شَحْمٍ أو لَحْمٍ «رَيْثَان» والأُنثى «رَيْثًا».

(١) الفعل فَأَكْرَمُكَ، فيه ثلاثة أوجه. الجزم وهو الأول. والرفع على القطع والتقدير مَتَى أَكْرَمْتُكَ. المجئلة الفعلية على رفع خبر المبدأ - فأتا - ويجوز النصب ولأن كان قسماً، لأنَّ الأول ليس بواجب ألا يوجب غير، المقطع ٢٢/٢.

(٢) سورة الأعراف ١٨٦، ومثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿يُخَالِصُكُمْ بِهِ اللَّهُ يُفَوِّرُ لَكُمْ نِجَاتًا وَيُضَيِّقُ مِنْ يَدَاهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة آية ٢٨٤. يقول سيوريه في هذا ٤٤٨-٤٤٧/١.... لأنه ألا قد يجوز النصب بالفاء والواو، وبمفعول أن يَضْمَمُ قد قرأ بالرفع في العمليين (يُفَوِّرُ) (يُضَيِّقُ) سبعة، وكذلك قراءة الجزم فيها. أمّا نصب الفعلين فهو قراءة شاذة. وقد خَرَجَ أبو حنيفة قراءة الرفع على وجهين: أن يُجْعَلَ الخبر مبدأ مفعول أو بالعطف جلة من فعل وفاعل على ما تقدم (انظر: المقطع ٢٢/٢، شرح الشافية ص ١٧٠، والنشر ٢٢٧/٢).

(٣) سورة محمد آية ٢٨.

(٤) يقول ابن معطي في ألفيته:

(٥) وفي تحفُفَةِ بَنِي سَوْنٍ قَدَرَا فَم تَعْشُرُهُ كَمَا لَوْ ظَهَرَا فَم مَضَالِفًا أَوْ اسْتَقْبَالَا

الإضافة: تَمَّ إلى قسَمين، تَضَعُ رَفْعٌ نُحْطَةُ، ورفع الحَضَّةُ تَقَسُّمٌ إلى أربعة أقسام.

١- إضافة اسم الفاعل إلى المفعول إذا أُريدَ به الحال أو الاستقبال، وهي في تقدير الانفصال لكون التنوين مراداً، وإيًّا حَذُوفِ للنحيف، فلم يَحْصَلْ به تَخْصِصٌ فَضْلاً من التعريف... وقوله «فَم تَعْشُرُهُ» يُرِيدُ أن المضاف لم يَتَبَيَّنْ بالمضاف إليه في الإضافة غير الحَضَّة.

٢- الصفة للشبه باسم الفاعل.

٣- إضافة الفعل التفضيل إلى المعرفة.

٤- إضافة الاسم إلى ما يعمله أن يكون صفة له... (شرح ألفية ابن معطي ٢٧٨-٢٧٥/١).

(٥) هذا الكلام منقول من ابن النحاس، شرح القصائد السبع المشهورات ص ٢١، قال: خَفِيمٌ بمعنى مَهْضُومٌ... وهو عند سيوريه على السَّب.

وَمُهْمَةً يَضَاهُ غَيْرَ مُضَاضَةٍ تَرَاتِيهَا مَصْفُورَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ^(١)
وَمُهْمَةً^(٢) وَ تَرَاتِيهَا مَصْفُورَةٌ^(٣) مبتداً وخبره مَصْفُورَةٌ.

و كَالسَّجْنَجِلِ قال ابن زيد: يجوز أن تكون الكاف أسب^(٤)، فلا يكون فيها ضمير، وأن تكون حرفاً فيكون فيها ضمير، ويعمل فيها اسْتِقْرَارٌ محذوف^(٥)، والتقدير في الوجه الأول: مَصْفُورَةٌ مِثْلُ ... وفي الوجه الثاني: كائنة كَالسَّجْنَجِلِ.

ويجوز أن تكون هذه الجملة الابتدائية في موضع الحال، أي: مُشَبَّهًا تَرَاتِيهَا السَّجْنَجِلِ. قال (النحاس)^(٦): الكاف في موضع رفع نعت لقوله: مَصْفُورَةٌ، ويجوز أن تكون في موضع نصب على أن تكون نعتاً لمصدر محذوف، كأنه قال: مَصْفُورَةٌ مَصْفُورَةً مِثْلًا كَالسَّجْنَجِلِ.

و كَبَجَرٍ مَقَانَسَةِ الْبَيَاضِ^(٧) يَمَغْرِرُهُ غَدَاها تَنْبِيرُ الماءِ غَيْرَ الْمُحْلَسِ^(٨)
و كَبَجَرٍ مَقَانَسَةٍ يَبْرُؤُ بَرْغٍ مَقَانَسَةٍ ونصبه وجزه.

فالرفع على البذل من الضمير في مَقَانَسَةٍ وحذف التنوين على حذف قولهم: مَرَزَتْ بوجُلٍ حَسَنَ الوجه، فالرفع في مذهب (أبي علي) الذي يجعل الوجه بدل من الضمير وأكثر البصريين يقدرونه

الْبَيَاضَ منها، وكذلك يقولون في قوله تعالى^(٩): هَجَّاتِ عَذَنَ مُنْتَحَةً لَّهُمُ الْبُؤَابُ. والْبَيَاضَ منها، وكذلك يقولون في قوله تعالى^(٩): الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَاقِبَتَا الضَّمِيرِ وَسَدَّتَا مَسَدَةً.

(١) رواية أبي عبيد: مَصْفُورَةٌ بالسَّجْنَجِلِ. انظر شرح ابن النحاس ص ٢٢ وشرح ابن الأثيري ص ٥٩.
(٢) مُهْمَةٌ، مبتداً مرفوع وجاز الإبداء به مع أن نكرة وصفة ب. بياضاً. والخبر: غَيْرَ مُضَاضَةٍ وَتَرَاتِيهَا، مبتداً ومفعولة. قوله.

(٣) في الروض الألف ٤٧/١: الكاف تكون حرف جر وتكون اسماً بمعنى مثل ويذكّر على أيا حرف وقوعها ميلة للذي... وتكون اسماً بمعنى مثل ويذكّر على أنها تكون اسماً لدخول حرف الجر عليها فتكون الشاعر: وصاياتكم كما يذكي. فحذف الكاف على الكاف كما تنزل على مثل في قوله جر وجل. (البيان كنهية) وقوع الكاف أسب^(٤) في الاختيار عند أبي الفتح وهو عند سيبويه مخصوص بالضرورة. قال ٢٠٢/٦: «إلا أن نأشأ من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل. للمفتحة ١٤٠/١».

(٤) أي اعتبار أن الكاف حرف جر، تكون كَالسَّجْنَجِلِ، جاز وجرور مطلق محذوف تقديره استقر أو استقر.

(٥) منقول بالخبر من شرح القصائد السبع المشهورات لابن النحاس ص ٢٢.

(٦) رواية ابن النحاس وابن الأثيري والفرقي: المَقَانَسَةُ البَيَاضِ.

(٧) يَبْرُؤُ بَرْغٍ غير ونصبه وجزه. البياض: البياض، غير مَحْلُوسٍ (بكر اللام) ابن الأثيري ص ٧٢. وأبو النحاس أحد من يبيح يَبْرُؤُ بَرْغٍ البَيَاضِ وخلفه ونصبه انظر: ابن الأثيري (ص ٧٠). روى ابن كيسان: غير

محل بكسر اللام الأول. شرح ابن النحاس ص ٢٩.

(٨) جئات: بذل من قوله (وَلَحْسٌ ثَابٍ، ومفتحة. صفة جئات والتقدير عند البصريين مفتحة لم أبوابها، فالألف واللام عنده بدل من الضمير المحذوف لئلا على الموصوف، فإذا جئت به حذفته، وهذا لا يجوز عند البصريين، لأن الحرف لا يكون عوضاً من الاسم. وأجاز الفراء نصب الأبواب مفتحة، ويصغر في مفتحة ضمير الجئات. وهي من سورة ص، آية ٥٠. انظر مشكل القرآن ج ٢ ص ٦٢٧، ومباني الفراء ج ٢ ص ٤٠٨.

(٩) هذا الفراء يثبت أن ابن كيسان، وأنكره أبو إسحق. انظر شرح ابن النحاس ص ٢٩.

والنصب على حذف التنوين لالتقاء الساكنين، كما قال الآخر^(١٠): (المقارِبُ

و) وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً،

والجر على الإضافة.

ويروى^(١١): كَبَجَرٍ مَقَانَسَةٍ على الإضافة.

وقال «عاصم»^(١٢): «مَنْ رَفَعَ فَتَقْدِيرُهُ: الَّذِي قُوْنِي الْبَيَاضَ، وَمَنْ نَصَبَ فَتَقْدِيرُهُ: مِثْلُ: الْمُعْطَى الذَّرْهَمِ.

وَمَنْ رَوَى «كَبَجَرٍ مَقَانَسَةٍ» مَقَانَسَةً صِغَةً لَا يَكُرُ» وهو نكرة لم يتعرف بما أضيف إليه.

ويروى برفع «تَنْبِيرُ»^(١٣) ونصبه وجزه،

فالرفع على الصفة لـ «تَنْبِيرُ»، والجر: حَمَلٌ عَلَى الماءِ، والنصب: حَالٌ مِنَ الماءِ والعامل فيها «غَدَاها» وإن كانت غير مُتَفَعِّة^(١٤) فهي في تأويل المُتَفَعِّةِ كما تقدم.

و تَصَدُّ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلِ^(١٥) وَتَنْبِيْ بِسَاطِرَةٍ مِنْ وَخْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِئِلٍ

و تَصَدُّ وَتَبْدِي في إعراب هذا البيت إشكال^(١٦)، فأما قوله: تَصَدُّ وَتَبْدِي، فلك أن

(١) فقال: يَنْبُتُ هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي. وقام بيت:

فَالْبَيْتُ قَسْرٌ مَسْتَتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

الشاعر في قوله: «وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ»، فالرواية بـ نصب لفظ الجملة على النظم وهو معمول للذكر وكان من حق العربية عليه تنوين «ذاكر»، لكنه حذف التنوين لضرورة الشعر، وقد كان بإمكانه أن يضيف «ذاكر» إلى لفظ الجملة، فيكون حذف التنوين حينئذ واجباً، لا ضرورة، لكنه أثر أن يتركب الضرورة على حذفه بالإضافة لقصده حصول التماثل بين المتماثلين في التشكيك. وقد استشهد به كل من: صاحب الإيضاح ٦٥٩/٢، والخزانة ٥٥٤/٤، ومغني اللبيب رقم ٨٠٨، وأمثالي ابن السجري ٤٣٦/١، والخصائص ٣١١/١، وسبويه ٨٥/١.

(٢) هي رواية الفرقي في جملة أشعار العرب ص ١٢.

(٣) هذه الأراء ذكرها ابن الأثيري في شرحه ص ٧٠.

(٤) رُسَيْتُ مُنْتَحَةً. غير.

(٥) شرح الرضي ١٩٨/١ وشرح ابن عقيل ٢٤٦/٢.

(٦) رواية ابن النحاس: عن شَيْبَةَ شرحه (ص ٢٢) ويروى: تَصَدَّى أي تصدى. شرح ابن الأثيري ص ٦٠.

(٧) يرى البصريون أن إعمال الثاني أولى للأسباب التالية:

أ. أنه أقرب إلى الإعمال.

ب. أنه يلزم على إعمال الأول منها الفصل بين العامل - الأول - ومعمولها بأجنبي من العامل وذلك هو العامل الثاني - ومما خلاص ما اعاده الشاعر.

ج. يلزم على إعمال الأول أن تصطف عليه قبل تمامه، فهو بحاجة إلى مَفْعُولِهِ الذي جاء بعد العامل المعطوف.

والمعطف قبل تمام المعطوف عليه خلاف الأصل.

ويرى الكوفيون إعمال الأول أولى للأسباب التالية:

أ. أنه أقرب وأقدم وكراً.

ب. يرتب على إعمال الثاني الإضراب قبل الذكر، حيث يبتشّر في تَصْغِيرِ للعامل الأول وهو غير جائز عندهم، وخلاف الأصل عند البصريين.

انظر: شرح ابن معطي ٦٥١/١، شرح ابن عقيل ١٦٠/٢.

تُمِثِلُ أَيْ الْفَعْلَيْنِ ثَبُتٌ، فَإِنْ أَعْمَلْتَ وَتَصَدَّقَ، وَأَهْلُ الْكُفَّةِ، وَعَلَيْهِ بَيِّنٌ وَابِنٌ قَبِيحَةٌ؛ كَانَتْ «عَنْ» ^(١) بَدَلًا مِنْ «بَاءِ» الْجَزْرِ، لِأَنَّ «صَدَّ» إِنَّمَا يَتَعَدَّى بِ «الْبَاءِ» لَا بِ «عَنْ» أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: صَدَّدْتُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ.

وَإِنْ أَعْمَلْتَ «يُبْدِي» وَهُوَ اخْتِيَارُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ «كَانَتْ» عَنْ «غَيْرِ مُبْدِيَةٍ» لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَبْدَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ.

وَالْوَجْهُ أَنْ تَعْمَلَ «يُبْدِي» لِأَنَّهُ إِذَا عَمِلْتَ «تَصَدَّقَ» لَزِمَ أَنْ تَقُولَ: تَصَدَّقَ عَنْهُ وَيُبْدِي عَنْ أَيْسَلٍ أَوْ بَابِلِيلَ، إِلَّا أَنَّ مِنْ ضَرْبِ إِعْمَالِ الْأَوَّلِ الْإِضَارِ فِي الْبَاقِي، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ مَا لَمْ يَكُنْ مَرْفُوعًا أَوْ مفعولًا لَا يَنْقُصُ دَوْنَهُ. وَمِنْ ضَرْبِ إِعْمَالِ الثَّانِي الْحَذْفُ مِنَ الْأَوَّلِ مَا لَمْ يَكُنْ مفعولًا لَا يَنْقُصُ دَوْنَهُ، أَوْ يَكُونُ فاعلًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ وَلَا يَحْذِفُ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ، إِذْ لَا يَدُّ مِنْ فاعِلٍ مُضَمَّرٍ أَوْ ظَاهِرٍ، وَقَدْ أَجَازَ «الْكُتَاتِي» ^(٢) حَذْفَ الْفَاعِلِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَعْمَلَ الْعَامِلُ الْأَوَّلُ وَيَتَقَدَّمَ الْحَذْفُ مِنَ الثَّانِي. وَفِي الْقُرْآنِ ^(٣):

﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ فَتَقْدِيرُهُ: وَالذَّاكِرَاتِ.

وَلَا يُحْتَمَلُ إِعْمَالُ الثَّانِي لِأَجْلِ تَقَدُّمِ الصَّلَةِ عَلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفِي كِتَابِ «سَبِيحِهِ» ^(٤): «مَنْ طَلَّنَتْ أَوْ قَلَّتْ زَيْدٌ مُثْمَلًا عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ وَالْحَذْفِ، وَلَوْ لَمْ يَحْذِفْ لِقَالِ أَوْ قَلَّتْهُ وَالْمَضْمَرُ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا -

مُضَمَّرٌ يَقْدَرُ مَا قَبْلَهُ ^(٥)

- (١) مِنْ مَعْنَاهُ «عَنْ» أَنْ تَأْتِيَ بِمَعْنَى الْبَاءِ، وَلَبِثَ اشْعَرِي شَاعِدٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَلَمَّا هُنَا أَيْ بَابِلِيلَ، وَلَا يَكُونُ الْمَعْنَى: تَصَدَّقَ مِنْ أَيْسَلٍ وَيُبْدِي بِهِ، وَلَا «تَصَدَّقَ» بَابِلِيلَ وَيُبْدِي بِهِ، كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَابِ التَّنَادُعِ فِي الْإِعْمَالِ.
- (٢) وَمِنْ ضَرْبِ إِعْمَالِ الْأَوَّلِ هَذَا إِعْمَالُ الصَّغِيرِ بَعْدَ الْبَاقِي إِنْ كَانَ مُضَمَّرًا أَوْ مَرْفُوعًا، فَلَمَّا لَا يَدُّ فِي الْبَيْتِ مِنْ إِخْرَاجِ «عَنْ» مِنْ رَضَاهُ الْأَوَّلِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ، وَرَضَاهُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَجْزُوءَةِ، وَهَذَا ذَلِكَ لَهَا فِيهِ مُخَرَّجَةٌ مِنْ تَأْيِيبِ رَضَاهُ الْمَالِي فِي ٤٣٢.
- (٣) انْظُرْ رَأْيَ الْكُتَاتِيِّ فِي ذَلِكَ الْإِصْطِفَاءِ فِي سَائِلِ الْخِلَافِ، الْمَسْأَلَةُ السَّابِقَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ.
- (٤) سُورَةُ الْأَنْزَابِ آيَةُ ٣٥، وَقَدْ أُسْمِيَ الْأَوَّلُ مِنْ مَذِينِ الْفَعْلَيْنِ، وَكَانَ قَبْلَهُ أَوْ آخِرُ مفعولِ الْأَوَّلِ أَنْ يُقَالُ: وَالذَّاكِرَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَا قَدْرَهُ اشْتِقَاقُ مِنَ الصَّغِيرِ لِيَأْتِيَ الْمَعْنَى بِ أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْمَعْمُولُ إِذَا مفعولٌ بَعْدَهُ لَمْ يَتَأَخَّرْ بَعْدَ الْفِعْلِ الثَّانِي، وَحَذْفُ الصَّغِيرِ مِنْ هَذَا إِذَا مَا تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْأَوَّلِ حُسْنُ تَفْصِيحٍ، وَرَبَّاتِ الصَّغِيرِ إِذَا تَأَخَّرَ مَعْمُولُ فِي آخِرِ الْكَلَامِ أَشْحَنَ وَأَفْضَحَ (شَكَلَ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ ٥٧٨/٢).
- (٥) يَقُولُ سَبِيحُهُ: «وَإِذَا رَأَى قُلْتُ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِنَّمَا وَقَعَتْ عَلَى أَنْ يُحْكَمَ بِهَا، وَإِنَّمَا يَحْتَكَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ مَا كَانَ كَلَامًا لَا قَوْلًا غَيْرَ: قُلْتُ، زَيْدٌ مُثْمَلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُحْسِنُ أَنْ تَقُولَ: قُلْتُ مُثْمَلٌ، فَلَمَّا وَقَعَتْ (قُلْتُ) عَلَى الْأَيْحَتِي بِهَا إِلَّا مَا يُحْسِنُ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ: قَالَ زَيْدٌ: عَمْرُو خَيْرٌ فَهَاسٍ، وَتَصْلِيحُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا قُلْتَ لِلْمَلَائِكَةِ بِأَمْرٍ، إِنَّا اللَّهُ نَنْفَعُ مَنْ نَشَاءُ﴾ وَلَوْلَا ذَلِكَ قَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ «وَكَذَلِكَ» جَعِبَ مَا تَصَرَّفَ مِنْ لُغَتِهِ، كِتَابُ سَبِيحِهِ ٦٢/١.
- (٥) الْأَصْلُ فِي مَرَجِ الصَّغِيرِ أَنْ يَكُونَ سَابِقًا لِمَنْ الصَّغِيرِ وَجُوبًا، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَضْمَرُ مَعْنَوِي عَلَى الصَّغِيرِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ -

أ. التَّكْوِينُ بِالْأَلِفِ مَعَ نَاقِضٍ لِقَطْعِ خَفِيفِ ذَرْتِ الْفَالِاقِ.

ب. التَّكْوِينُ بِطَنْفَةِ ضَمْنًا لَا صَرَاحَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا رَأَى مَرَّ الْقَرْبُ لِلْقَرْبَى».

وَمُضَمَّرٌ يَنْقَسِمُ مَا بَعْدَهُ ^(١)
وَمُضَمَّرٌ يَنْقَسِمُ دَلَالَةُ الْحَالِ ^(٢)

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مُثْمَلٌ» ^(٣)، فَحَسْبُ جَعَلَ نَاطِرَةَ الْبَقَرَةِ نَفْسَهَا كَانَ «مُثْمَلٌ» صِفَةً لَهَا، وَكَانَ التَّقْدِيرُ: وَتَبَقَّى بَعَيْنَ بَقَرَةٍ نَاطِرَةُ مُثْمَلٌ، أَيْ ذَاتُ طِفْلٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَذَفَ الْمُوصُوفَ أَيْضًا وَنَابَتْ صِفَتُهُ مَقَامَهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: «وَتَبَقَّى مِنْ نَفْسِهَا بَقَرَةٌ نَاطِرَةٌ» يَكُونُ كَقَوْلِكَ: لَقِيتُ بِرَبِيذِ الْأَسَدِ، أَيْ لَقِيتُهُ فَكَلَّيْتُ لَقِيتُ الْأَسَدَ، فَفِي هَذَا الْوَجْهِ حَذْفُ مُوصُوفٍ لَا غَيْرَ، وَفِي الْأَوَّلِ حَذْفُ مُوصُوفٍ وَمُضَافٍ.

وَمِنْ جَعَلَ «الْطَّائِرَةَ» «الْعَيْنَ» جَعَلَ مُثْمَلًا بَدَلًا مِنْ نَاطِرَةٍ، أَيْ: نَاطِرَةِ مُثْمَلٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ وَهَسُو - إِذَنْ - مِنْ بَذَلِ الشَّيْءِ، وَهِيَ لَيْسَتْ وَاحِدَةً.

وَذَعَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ^(٤) إِلَيْهِ، وَرَدَّ التَّنْوِينَ الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَطَ لِلْإِضَافَةِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٥)، وَالْخَنيفِ:

رَحِمَ اللَّهُ أَغْطَى ذَنْبَهُمَا بِسَجْشَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ «أَغْطَمَ طَلْحَةَ» فَفَصَّلَ قَرْنَيْ ^(٦)، وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ جَدًّا، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا حَالَاتَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ لَا تَنْوَنُ، وَمِنْهُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ فَمِنْ ذَلِكَ ^(٧): «وَالوَافِرُ

- (١) ج. أَنْ يَبْقَى لَهَا شَيْءٌ يَتَوَلَّى بِمَعْنَى طِفْلٍ، قَوْلُكَ: وَأَنْتَ قَرْنَبٌ سَيَّارَةٌ أُخْرَى، يَجِبُ أَنْ تَنْتَحِزَ فِي مَعْنَاهَا.
- (٢) كَقَوْلِكَ: بِهِ رَجُلًا، فَجَزَأَ تَفْسِيرَ الصَّغِيرِ فِي بِهِ، وَكَذَلِكَ كَقَوْلِكَ مَرُوتٌ بِهِ زَيْدٌ، بَدَلًا مِنَ الصَّغِيرِ فِي «بِهِ» وَلَمْ يَأْتِ بِالْبَدَلِ إِلَّا تَفْصِيحًا، شَرَحَ الرُّمِّي ٥/١.
- (٣) هَذَا يَطْلُقُ عَلَى شَيْئَيْنِ الْمُكْتَمَلِ وَالْمُكَتَمِ، فَيُفْهَمُ مِنْهُ وَجُوبُ صَاحِبِهِ وَقَدْ كَلَّمَ، فَهُوَ حَاضِرٌ يَتَكَلَّمُ بِنَفْسِهِ أَوْ حَاضِرٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرَ مُتَكَلِّمٍ.
- (٤) مُثْمَلٌ أَيْ مَعْنَى أَوْلَادِهِ وَالطِّفْلِ ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالزَّوْجِ مِنْهَا مَعْنَى طِفْلٍ وَهِيَ قَرِيبَةٌ عِنْدَ النَّبَاتِ وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ وَابْنُ طَائِفَةٍ وَمُثْمَلٌ، انْظُرِ السَّلَاسَ ٤٠٢/١١ مَادَّةَ (طِفْلٌ).
- (٥) أَشَارَ إِلَى هَذَا الرَّأْيِ ابْنُ الْحَسَنِ، وَاسْتَشْهَدَ بِأَنَّهُ تَفْسِيرُهُ: انْظُرْ: شَرَحَ فِي ٢٢.
- (٦) الْقَاتِلُ: عُنَيْدٌ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ الرِّقَابَاتِ، مِنَ الْخَفِيفِ، انْظُرْ دِيَوَانَهُ فِي ٢٠. الشَّاعِدُ فِي قَوْلِهِ: «أَغْطَى» حَيْثُ نَوْنُهُ بَعْدَ أَنْ حَذَفَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْأَصْلَ: أَغْطَمَ طَلْحَةَ، وَفِيهِ شَاعِدٌ آخَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَسَجْشَانُ طَلْحَةَ»، حَيْثُ حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ «وَسَجْشَانُ أَغْطَمَ طَلْحَةَ»، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ: شَرَحَ ابْنُ مَعْنِي ٨٠٢/٢، السَّلَاسَ (طَلْحَةُ)، الْإِصْطِفَاءَ ٤١/١، شَرَحَ الْمَعْمُولَ ٤٧/١.
- (٧) هَذَا الرَّأْيُ يُسَبِّحُ إِلَى إِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ، شَرَحَ ابْنُ الْحَسَنِ فِي ٢٢.
- (٨) الْقَاتِلُ: أَبُو حَسَنٍ الشَّعْبِيِّ، وَهُوَ مِنْ الْجَبْرِ الْوَارِثِ.
- (٩) الشَّاعِدُ فِي قَوْلِهِ: «يَتَكَلَّمُ بِوَسْطِ الْوَسْطِيِّ» حَيْثُ تَعْلَلُ بَيْنَ الْمُضَافِ «بِكَفٍّ» وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ «بِوَسْطِي» بِفَصَالٍ هُوَ «وَبِوَسْطِي» وَهُوَ الْفَرْقُ، وَبَشَلُ عِنْدَ النَّبَاتِ عَلَى الْفَرْقَةِ، أَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَقَالُوا: لَا يَجُوزُ تَقْصِيلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْفَرْقِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ: شَرَحَ ابْنُ مَعْنِي ١١٢١/٢، سَبِيحُهُ ٩١/١ الْإِصْطِفَاءَ ٤٣٢/٢، شَرَحَ الْمَعْمُولَ ١٠٣/١، الْمُقْتَضِبَ ٣٧٧/٤، الْأَسْنُونُ ٢٧٨/٢.

وَنُضِيهِ بِالْفَلَامِ بِالْعِشَاءِ كَنَاهَا مَنَارَةٌ مُنْسَى رَاهِبٍ مَبْنِيٍّ لَهُ
و «كانها منارة»، موضع «كأنَّ» نصب على الحال من الضمير في «نُضِيهِ»، أي: مُشَبَّهَةٌ مَنَارَةٌ
مُنْسَى رَجُلٍ رَاهِبٍ، فَحَذَفَ الْوَصُوفَ الَّذِي أَصِيبَ إِلَيْهِ الْمُنْسَى، وَتَقْدِيرُهُ: مَنَارَةٌ رَجُلٍ
رَاهِبٍ، وَ «الباء» (١) في قوله «بِالْعِشَاءِ» يَدُلُّ مِنْ (في) (٢).
وَيُضِيهِ قَيْتُ الْمَيْكُ فَوْقَ فِرَاشِهَا تَوْذُمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَقِطْ عَنْ تَقْصُّلِ
و «يُضِيهِ قَيْتُ الْمَيْكُ»

يُرْوَى بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ (٣)، «قَيْتُ» عَلَى رَوَايَةِ الْيَاءِ: اسْمٌ «يُضِيهِ»
و «فَوْقَ فِرَاشِهَا» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، أَيِ كَأَنَّهَا أَوْ مُتَقَرِّبَةٌ فَوْقَ...
وَعَلَى رَوَايَةِ «التَّاءِ» (قَيْتُ) مَرْفُوعٌ بِالْإِنْدَاءِ، وَخَبَرُهُ فِي الظَّرْفِ، وَ «أَضْحَى» تَامَةٌ لَا تَحْتَاجُ
إِلَى خَبَرٍ، وَمَعْنَاهُ: تَدْخُلُ عَلَى الضَّحَى، وَيَكُونُ الْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
«نُضِيهِ»، وَيَقْدَرُ حَذْفُ «الواو».

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «نُضِيهِ» نَاقِصَةً، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى خَبَرِهَا، وَاسْمُهَا
مُضْمَرٌ فِيهَا.
وَيُرْوَى بِرَفْعٍ وَتَوْذُمٍ وَنَصْبٍ وَجَرَّةٍ (٤).
فِيالْزَمْعِ عَلَى إِضْمارِ الْمَبْدَأِ، أَيِ: هِيَ تَوْذُمُ الضَّحَى.
وَالنَّصَبُ عَلَى إِضْمارِ أَهْمِي (٥).

وَأَجَزَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ «الماء» فِي فِرَاشِهَا، بِذَلِكَ الظَّاهِرِ مِنَ الْمُضْمَرِ، بِذَلِكَ التَّكْرَرِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ.
و «عَنْ» (٦) بِمَعْنَى «بَعْدَ» (٧).
و «لَمْ تَنْتَقِطْ» جُمْلَةٌ مِنْ صِفَتِهَا، أَيِ غَيْرِ مُنْتَظَّةٍ.
إِلَى مَبْنِيٍّ يَرْبُو الْخَلِيمُ صَبَابَةً «إِذَا مَا اسْتَحْكِرْتَ تَيْبَنَ دُرْعَ وَيَجُولُ»

- (١) الْيَاءُ: تَقْدِيرُهُ هَذَا الظَّرْفِيُّ أَيِ فِي الْعِشَاءِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «تَجِدْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» «تَسْرِكُنَّ بِبَدْرٍ» أَيِ تَجِدْنَاهُمْ فِي سَحَرٍ، وَتَسْرِكُنَّ بِمِثْلِ بَدْرٍ.
- (٢) رُسَيْتٌ مُشَبَّهَةٌ: يَدُلُّ مِنْ قِطَاعِ.
- (٣) رَوَايَةُ الْأَصْحَمِيِّ (بِالْيَاءِ) انْظُرْ: الدِّيَوَانُ ص ١٧.
- (٤) أَشَارَ إِلَى هَذِهِ الْأَوْرَاجِ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِهِ ص ٢٥، وَكَذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ (شَرْحُهُ ص ٦٦).
- (٥) أَشَارَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُنْصَوِّبًا عَلَى الْحَالِ (شَرْحُهُ ص ٦٦).
- (٦) يَرَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ (عَنْ) هَاهُنَا زَائِدَةٌ، وَيَرَى ابْنُ النَّحَّاسِ أَنَّ (عَنْ) تَقَارُبٌ (بَعْدَ) فِي الْمَعْنَى (شَرْحُهُ ص ٦٦).
- (٧) نَاقِلِي عَنْ لُبَّاعَانَ عِدَّةً وَمَعْنَاهَا أَنَّهَا نَاقِلِي بِمَعْنَى بَعْدَ غَيْرِ: «مَعْنَى قَلِيلٍ لِكَيْفِيَّةِ تَأْوِيلِهِ» أَيِ بَعْدَ قَلِيلٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى «تَرْتَضِينَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» أَيِ بَعْدَ طَبَقٍ... (الْمَعْنَى ص ١٥٨/١).

إِلَى مَبْنِيٍّ (١) مُتَعَلِّقَةٌ بِبَرْتُو، وَ «صَبَابَةً» مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَصْدَرٌ جُلِيلٌ حَالًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَجَوَابُ «إِذَا» مُحذَفٌ (٢) دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «يَرْبُو» أَيِ رَبَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ
«اسْتَحْكِرْتَ تَيْبَنَ دُرْعَ وَيَجُولُ» أَيِ قَصِيصُهَا أَوْ تَوْبُهَا الَّذِي يَصْلُحُ لَهَا كَالْتَنَ بَيْنَ الدَّرْعِ وَالْمِجْوَلِ.
«الْأَرْبَ خَضَمَ فَيْكُ الْوَلَّى رَدَدْتُهُ» نَصِيحٌ عَلَى تَعْدِيلِهِ قَيْسِرَ مُؤْتَمِلٍ
وَلَكِّلَ كَمْزُجَ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوتَهُ عَلَى بِانْسَوَاعِ الْمُشْمُومِ يَنْتَبِيهِ
عَلَى تَعْدِيلِهِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

«رَدَدْتُهُ» جُمْلَةٌ فِي جَوَابِ «رُبَّ» وَالْعَامِلُ فِيهَا «يَنْتَبِيهِ» أَرَادَ أَنْ يَنْتَبِيهِ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ ثُمَّ سَكَنَ
«الياء» ضَرْورَةً عِنْدَ حَذْفِهَا.

«فَقُلْتُ لَهْ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ» (٣) وَأَرْدَفَ أَغْبَارًا وَتَاءً يَكْتَكِلُ
أَلَا أَهْيَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجِلِي بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكُ بَأْمَلٍ (٤)،
و «لَمَّا» عِنْدَ «أَلَا» (٥) ظَرْفٌ إِذَا وَلَيْهَا الْمَاضِي، وَالْعَامِلُ فِيهَا جَوَابُهَا، وَعِنْدَ «سَيُوبِهِ» (٦)
حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ شَيْءٍ لَوْقُوعٍ غَيْرِهِ.

وَذَهَبَ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ (٧) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا «لَمْ» زِيدَتْ عَلَيْهَا «دَا».
«أَلَا أَهْيَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ» هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لَ «قُلْتُ» وَ «أَلَا» (٨) تَنْبِيهُ وَسَيْفَتَانِ كَلَامٍ،
«أَيِ» اسْمٌ مُنَادَى مُفْرَدٌ.
«دَا» تَنْبِيهُ وَصَلَةٌ.

- (١) سَقَطَتْ (مَبْنِيٍّ) مِنَ الْأَصْلِ.
- (٢) وَالْفَرْغُ أَنْ يَقُولَ «إِلَى مَبْنِيٍّ» وَ «لَا» وَ «إِلَى» لِأَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ هُوَ الَّذِي يُنْقَلُ بِالْعَامِلِ، أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ مُتَّخِذٌ مِنْ مَجْرُورٍ فَلَا تَعَلُّقَ لَهُ، وَ «إِلَى» مَبْنِيٌّ جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ «بِيرتو».
- (٣) وَتَقْدِيرُهُ: إِذَا مَا اسْتَحْكِرْتَ بَيْنَ دُرْعَ وَيَجُولُ رَنَا الْحِمْلِ إِلَى قَيْتِهَا صَبَابَةً.
- (٤) رَوَايَةُ ابْنِ النَّحَّاسِ، بِمَعْنَاهُ: وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِيِّ.
- (٥) رَوَى ابْنُ حُسَيْنٍ: إِنَّهُ كُنْتُ فَقَدْ أُرْضِمْتُ ذَلِكَ قَائِلًا. وَرَوَايَةُ ابْنِ النَّحَّاسِ:
- (٦) وَمَا الْإِصْبَاحُ مَثَلُ بَأْمَلٍ انْظُرْ: ابْنُ الْأَثِيرِيِّ (شَرْحُهُ ص ٧٧) وَشَرَحَ ابْنُ النَّحَّاسِ، ص ٣٢.
- (٧) ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِمِيُّ إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى «جَيْنَ» وَهِيَ سَبِيحَةٌ لِلزَّوْجَةِ الْجُمْلَةُ كَقَوْلِهِ: «إِذَا» وَ «إِلَى» وَطَرَفُ قَوْلِهِ هَذَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَا قَوْمٌ يُؤَسُّو لَمَّا أَسْرَأُوا» أَيِ حِينَ أَسْرَأُوا. (انْظُرْ: الْأَوْرَاجُ ص ٢٠٨، وَرِصَفُ الْمَالِي ص ٣٥٤).
- (٨) سَيُوبِهِ ٣١٢/٢، وَبَسْمِهَا تَحَذُّرٌ: حَرْفٌ وَجُوبٌ لَوْجُوبٍ.
- (٩) وَقَالَ هَذَا الرَّأْيُ أَيْضًا الْإِسْخَرِيُّ فِي مُتَعَلِّقِهِ، انْظُرْ شَرْحَ الْمُفَصَّلِ ١٠٩/٨.
- (١٠) نَاقِلِي فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:
- أ - أَنْ تَكُونَ تَنْبِيْهًُا وَاسْتِفْهَامًا وَإِذَا لَمْ تَدْخُلْ مَعْنَى الْكَلَامِ دُونَهَا.
- ب - أَنْ نَاقِلِي خَرَسًا فَدَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ لَا غَيْرَ.
- ج - أَنْ تَكُونَ جَوَابًا. (انْظُرْ: وَرِصَفُ الْمَالِي ١٦٥، الْغَنِي ٧٧، شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١١٣/٨).

البلبة، كما يحذف من الفعل الصحيح، وعليه أنت قراءة قنر: (١)

﴿إِنَّهُ مَنْ يَنْتَبِي وَيَضِير﴾

قال الشاعر في الباء: (٢): «والواهر»

أَنْتُمْ يَأْتِيَنَّ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتَبِي...

وقال آخر في الواو: (٣): «البيط»

هَجَسَتْ زَيْبَانٌ ثُمَّ جَفَّتْ مَعْتَذِرَا

مِنْ هَجَوِ زَيْبَانٍ لَمْ تَهْجَوْ وَلَمْ تَدَعِ

وفي الألف نحو: (٤): «الرجز»

وَلَا تَرَضَّاعًا وَلَا تَمَلَّقُ

وَوُورِي: (٥): «الطويل»

(١) سورة يوسف آية ٩٠، وقد اختلف النحاة على تخرج هذه الآية. حيث ورد الفعل «ينقي» غير مجزوم، و«يسير» مجزوماً. وقد حُذِرُوا بتخريجات. ومن هذه التخريجات أن: «مَنْ» شرطية، و«يَنْتَبِي» فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدره في آخر الفعل وهي لغة قوم، وقد اختار ابن مالك هذا القول وحكى: أن ابن العرب من يَنْتَبَت أحرف اللمة الثلاثة في الفعل المضارع المعتل المجزوم، وحمل لفهم يكون المجزوم بالسكون يعامل المعتل بمعاملة الصحيح. وقبل أيضاً أن: «ينقي» فعل مضارع مجزوم يحذف حرف العلة، والياء الموجودة هي الشك في إشباع الكسر. (انظر شرح شذور الذهب ص ٨٧، ٨٨).

(٢) القائل: قيس بن زهير، وقام البيت:

أَلَسَّ بِأَسِيرِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتَبِي بِمَا لَأَسْتُ لِبِسُونِ نَيْبِي زَيْبَاوِ
الشاعر في قوله «وَأَنْتُمْ يَأْتِيَنَّ» حيث أورد الشاعر الفعل المجزوم بالياء، والمفروض حذف الياء: فبقال: أَمْ يَأْتِيَنَّ. وقد حُرِّجَ النحاة بتخريجات: الأولى: يَأْتِيَنَّ: مجزوم وعلمة جزم تسكون وهو على لغة قوم. والثاني: يَأْتِيَنَّ مجزوم بحذف حرف اللمة ولكن الشاعر اضطر لإقامة الوزن أن يُعِيد الياء. واستشهد به معظم كتب النحو. شرح المفصل ٤٤/٨، سيويه ١٥١/٢، ٥٩٢/٢، الإصناف ٣٠١/١، الخزانة ٥٢٤/٣، اللسان (غور)، أمالي ابن السكيتي ٤٤/١.

(٣) القائل: غير معروف، وقد نسب إلى أبي عمرو بن العلاء.

الشاعر في قوله: «لَمْ تَهْجَوْ» حيث أبى الواو مع وجود أداة الجزم «لَمْ» والمفروض حذف الواو فنقول: «لَمْ تَهْجَوْ» وقد حُرِّجَ النحاة على أنه مجزوم بالسكون على الواو لمعاملته الفعل المعتل بمعاملة الفعل الصحيح. واستشهد به: أمالي ابن السكيتي ٨٥/١، الإصناف ٢٤/١، شرح المفصل ١٠٤/١، المعجم ٥٢/١، الدرر ٢٨/١، الأصموني ١٠٣/١.

(٤) القائل: روبة. انظر ملحقات ديوانه ص ١٧٩، وقام البيت:

إِذَا التَّحْسُورُ قَضَيْتُ فَطَلَّقْتُ
وَلَا تَرَضَّاعًا وَلَا تَمَلَّقُ
الشاعر في قوله: «وَلَا تَرَضَّاعًا» حيث أورد الفعل دون حذف حرف العلة، والأصل أن تقول «وَلَا تَرَضَّاعًا» وقد حُرِّجَ على أن الفعل مجزوم بالسكون على الألف كما يَتَأَمَّلُ الحركة على حرف العلة، وإثنا على أن حذف اللمة الموجود هو نتيجة إشباع الحركة. واستشهد به كل من: شرح المفصليات ص ٣١٨، الإغاني ٦١٥/١٧، المفصل ص ٣١٥، شواهد التوسيع ص ٢٠، الأصموني ١٠٣/١، الخزانة ٥٣٣/٢، وسيويه ١٥١/١، ٥٩٢/٢، وابن الأثيري ص ٧٨، والمعمدة ٦١١/٢.

والفعل الصحيح لا يَحذف حرف العلة، حيث أبى الشاعر الألف مع دخول أداة الجزم. وقد حُرِّجَ النحاة إثنا على أنها لغة قوم، تعامل الفعل المعتل بمعاملة الصحيح لا تحذف حرف العلة، وتقدر الحركة على حرف العلة، وإثنا على أن حذف اللمة الموجود هو نتيجة إشباع الحركة. واستشهد به كل من: شرح المفصليات ص ٣١٨، الإغاني ٦١٥/١٧، المفصل ص ٣١٥، شواهد التوسيع ص ٢٠، الأصموني ١٠٣/١، الخزانة ٥٣٣/٢، وسيويه ١٥١/١، ٥٩٢/٢، وابن الأثيري ص ٧٨، والمعمدة ٦١١/٢.

كَانَ لَمْ تَرَى قَلْبِي أَسِيرًا يَنْتَابِيَا

وفي أكثر النسخ «انجَل» يحذف الباء.

﴿قَبَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَمَا نَحْنُ نَحْسُوتُهُ بِكَلِّ مَقَارِ الْفَلْرِ شَدَّتْ بِسَدْبِلِ (١)﴾

و «قَبَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ» تَعَجَّبُ (٢)، وكأنه نادى مُصَوِّمًا، أو أضمر معه فعلاً حذِفَ لعل المخاطب، كأنه قال: يَا لَيْلٍ أَهْجَبَ لَكَ مِنْ لَيْلٍ، وما أَهْجَبَكَ لَيْلًا.

ولا يَتَنَادَى الحَرْفُ ولا الفعل، لِأَنَّ المتأذى مفعول في المعنى، والفعل والحرف لا يكونان مفعولين، فلا يكونان متناديين، ومن «التحويين» من يقول: (٣): يَا لَكَ، يَا لَزِيدِ.

و «الكاف» في موضع «زَيْد»، والعرب تَسْتَمَلُّ حَذَفَ فعل التعجب، وتكتفي باللام.

و «الباء» في «بِكَلِّ» و «ب» وَيَذْبُلُ مُعْلَمًا ب «شَدَّ» لِأَنَّ الفعل قد يَتَعَدَّى إلى مفعولين بحرفي جسر وأكثر (٤)، وفي التنزيل: (٥): ﴿يُخْرِجُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ الْحَمِيدُ﴾.

فعداه إلى واحد بالهمزة (٦)، وإلى أربعة بأربعة أحرف (٧).

وموضع «الكاف» من «كَانَ» خَفَضَ عَلَى الصَّعَةِ وَلَيْلٍ، ويجوز أن يكون في موضع على تقدير: أَنَا ذَبُلَ لَيْلًا.

و «كَانَ الشَّرِيًّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا (٨)» بِأَسْرَاسٍ كَثَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ

(١) يورى: كَانَ تَحْرُجُهُ أَبْوَابُ كَثَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ.

قال أبو بكر: لم يرد هذا البيت الأصمعي، ورد أبو يعقوب وغيره.

انظر: شرح ابن الأثيري ص ٧٩.

(٢) تَعَجَّبَ غير قياسي، أي سَأَمِي، والتعجب القياسي ما جاء على وزن: تَأَمَّلْتُ، وأقبل ب.

(٣) التعجب غير القياسي صيغ كثيرة يَعْتَمِدُ مصرها تَعْتَمِدُ على مقدرة التكلم وتوثره البلاغية وبهم بالقرينة. ومن هذه الصيغ: لَه دَرِي، أو يَا لَكَ، أو يَا لِي كقول الشاعر:

فِيَا لَكَ يَهْجَرُ لَمْ أَجِدْ قَلْبِي مُتَفَرِّسًا وَإِنْ كَثَانَ غَيْرِي وَاجِدًا فَبِ مَحْبَا

ومنها أيضاً قولنا: شُحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ تَكْفُرُونَ بالله وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ بِأَلْفِ قَالِيكُمْ...

(٤) يقول ابن مالك في ذلك:

وَصَدَّاعٌ لَازِمٌ بِحَرْفِ جِمْ
سورة إبراهيم آية ١.

(٥) الفعل اللازم «وَجَرَجَ» وعدها بالهمزة: «وَجَرَجَ»، والناس مفعول به للفعل.

(٦) المفاعيل الأربعة هنا هي: الظلمات، النور، إذن، صراط، ثُمَّ الحروف التي كانت سبباً في التثنية فهي: من الظلمات، إلى النور، ياذن، إلى صراط.

(٨) يورى كَانَ يَجْرُأُ عُلِقَتْ مِنْ مَعَامِلِهِ. ابن النحاس ص ٣٣.

و «الكاف» من كَانَ الثَّيَابُ^(١) غير مُتَعَلِّقَ بفعل ولا معنى فعل، لأنها فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلّق فيه بحذف، وتقدّست إلى أول الجملة، وزالت عن الموضع الذي كانت فيه مُتَعَلِّقَ بجبر «أَنْ» المحذوف قَوْلًا ما كان لها من التعلّق بمعاني الأفعال^(٢).

و «إلى صَمَّ جَنْدَلٌ»

«إلى» مُتَعَلِّقَةٌ بالصفة المحذوفة، أي مبروطة أو مضافة أو مضمومة إلى صَمَّ جَنْدَلٌ.

«وَقَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا بِمُتَجَرِّدٍ قَبْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٌ»
«الطَّيْرُ» مبتدأ.

«في وَكَنَاتِهَا» «الفاء» مُتَعَلِّقَةٌ بالخبر أي وه الطَّيْرُ «في وَكَنَاتِهَا» والجملة في موضع الحال، يَعْمَلُ فيها «أَغْنَدِي».

و «الواو» واو الحال، وهي بمعنى «إِذَا»^(٣) أي: إِذَا حَالِ الطَّيْرِ كَذَا.. و«الباء» مُتَعَلِّقَةٌ بأَغْنَدِي.

والجمل تقع معترضة بين الفاعل والمفعول^(٤)، كقولك: ضَرَبْتُ - وَالنَّاسُ جُلُوسٌ - زَيْدًا.

وبين الفاعل والفعل؛ كقولك: ضَرَبَ زَيْدًا - وَالشَّاءَ يَنْزِلُ - عَمْرُو، ومثله قول الشاعر^(٥):
«الطويل».

(١) اختلف النحاة في كَأَنَّ، فذكر ابن هشام وابن الحجاز أنها حرف مركب، وقال ابن جني هي حرف لا يتعلّق بشيء، لمُتَّفِقُهُ الموضع الذي تتعلّق فيه بالاستفراق، ولا يُنْقَرُ له عامل غير، إتمام الكلام بدونه، ولا هو زائد، لإلغائه التشبيه. ويرى الإرجاع أنّ الكاف اسم بمعنى مثل، فإنه إذا نُقِرَ له موضعاً فقفّره مبتدأ، فاضطر إلى أَنْ يُنْقَرُ له خبراً لم يُنْقَرِ فيه قط. وقال الآخرون لا موضع لأنّ وما بعدها، لأنّ الكاف وهنّ، صار بالتركيب كلمة واحدة. وفيها كلام طويل (المعنى) ٢٠٨/١، وصف المباني ٢٨٤، ابن يعيش ٨١/١.

(٢) في الأصل سطر زائدة، وأقنعه من زيادات فاسخ أو تعليقاً أُضيف إلى الأصل: نَصَبُ، والفرق بين وبين الأصل هنا بأنّ كلامك على التشبيه من أول الأمر، وتأمّن بعد تمهي صدر الجملة على الإيجاز.

(٣) يأتي بعد واو الحال جلة إسمية أو طلبية ويكثر اشتغالها على رابط، وقد تحذف الواو ويقام مقامها «إِذَا» أو «في» حال، ونُقِرَّه «إِذَا» إذا لم يكن بعدها تسميع في الجملة الواقعة حالاً كقولنا: جاء زيد والشمس طالعة والتقدير: جاء زيد إذ الشمس طالعة. أمّا إذا كان في الجملة ضمير يعود له ذي الحال فُدْرَتْ وفي الحال كقولنا: جاء زيد وهو يعبر عبدة أي في حال ضربه عبده. (وصف المباني ٤٧٢، ابن يعيش ٩٠/٨، المعنى ٣٩١، سيبويه ٤٢٠/١).

(٤) الأصل: وقد أَغْنَدِي بِمُتَجَرِّدٍ وَالطَّيْرُ في وَكَنَاتِهَا، فُتْعِلَ بين الفعل «أَغْنَدِي» والمفعول «بِمُتَجَرِّدٍ» بالجملة الأصلية، والطَّيْرُ في وَكَنَاتِهَا.

(٥) الفاعل غير معروف، وقد نُسِبَ لِأَقْرَبٍ من واحد منهم: خُوزِيَّةٌ بن يَزِيد، وقيل خُوزِيَّةٌ بن زَيْد، وقيل لرجل من بني قارم. ورواية البيت:
وَقَدْ أُنْزِرَتْ كَيْسِي وَالْحَوَادِثُ جَنْفَةً أَبْنَةُ قَسْوَمٍ لِإِسْمَاعِيلَ وَلَا عُسْرُ
الشاعر في قوله: «أُنْزِرَتْ كَيْسِي وَالْحَوَادِثُ جَنْفَةً» حيث فصل بين الفعل «أُنْزِرَتْ» وبين الفاعل «أَبْنَةُ» بفواصل وهو جلة «والحوادث جَنْفَةً»، واستشهد به: الدرر ٢٠٥/١، المعجم ٢٤٨/١، المحض ٣٣١/١، أمالي ابن الجبيري ٢١٥/١، والمعنى رقم ٦٢٨.

فَقَدْ أُنْزِرَتْ كَيْسِي وَالْحَوَادِثُ جَنْفَةً أَبْنَةُ قَسْوَمٍ لِإِسْمَاعِيلَ وَلَا عُسْرُ،
وبين القسم والمقسم عليه، كقوله تعالى^(١):

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِبَوَاقِ الْجُحُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَحْلَفُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾.

والتقدير: فلا أقسم ببواق الجحوم إنّه لقرآن كريم. و «لَوْ تَحْلَفُونَ» اعتراض أيضاً بين الصفة والموصوف. ويقع بين المبتدأ والخبر، والصفة والموصول، كقوله تعالى^(٢): «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ».. وعليه فـ«جاء» جزءاً سيئة، اعتراض، وما لَهْمُ الخبر. ويحيي أيضاً في غير ما ذُكِرَتْ.

و«قَبْدِ الْأَوَابِدِ»^(٣) مصدر مضاف إلى معرفة، وصَفَ به نكرة، لأنّ معناه: مُقَبَّدُ الْأَوَابِدِ، واسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال لا يَتَعَرَّفُ بالإضافة، وقد جاء أيضاً في معنى مفعول في قولهم: هذا دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ، أي مُضْرُوبُ الأمير.

واسم المفعول لا يَتَعَرَّفُ^(٤) بالإضافة كاسم الفاعل.

«وَيَكْرَهُ مِفْرَ مَنُفِلٍ مَنُذِرٍ مَمَّا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةَ السَّيْلِ مِنْ عِلٍّ»

و«مِنْ عِلٍّ» «علٍّ» هاهنا نكرة لأنّه لَمْ يَرُدْ شيئاً خصوصاً، فالكرة فيه كسرة إعراب، و«مِنْ» تكون لابتداء الغاية^(٥) مع الفاعل، ولابتداء الغاية مع المفعول. ويقال: مِنْ عُلُوٍّ، وَمِنْ عُلُوٍّ، وَعَالٍ، وَمُمَالٍ^(٦).

و«حَطَّةَ السَّيْلِ» في موضع الصفة لـ «جَلْمُودٍ» وهي نسيبة.

«كَمَيِّتٍ يَزُولُ اللَّبُّ عَنْ حَالٍ مَنِيَةٍ كَمَا زَلَّتِ الصَّغَرَاءُ بِالْتَّنَزُّلِ»

(١) سورة الواقعة ٧٥.

(٢) سورة يونس آية ٢٧، وقام الآية: «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِبَوَاقِهَا وَتَرَعَفَهُمْ ذَلَّةٌ مَا لَهْمُ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاقِبَةٍ». فقد فصل بين المبتدأ «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ» وبين الخبر «مَنْ لَهْمُ مِنْ اللَّهِ» بفواصل طويلة هو «جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِبَوَاقِهَا وَتَرَعَفَهُمْ ذَلَّةٌ».

(٣) في هذا البيت شاعر محوي حيث استشهد النحاة على وصف النكرة، بقوله «وَقَبْدِ الْأَوَابِدِ» صفة لتبشيره النكرة والصفة مُضافة لما هو مُعرَّفُ بأن، لأنه في حُكْمِ اسم الفاعل، وهو لا يُنْسَبُ بالإضافة التعريف. واستشهد به: الخزانة ١٥٠٧/١، شرح المفصل ٥١/٣، المحض ٢٢/٢.

(٤) انظر شرح ابن قتيب ٤٤-٤٥/٢.

(٥) وصف المباني ٣٨٨ والمعنى ٣٢٢.

(٦) قال ابن السكيت: يقال أتيت من عُلٍّ بضم اللام وأتيت من عُلٍّ بضم اللام وسكون الواو، وأتيت من عُلٍّ بياء ساكنة، وأتيت من عُلٍّ بسكون اللام وضم الواو، ومن عُلٍّ من عُلٍّ. قال الجوهري: أتيت من عُلٍّ الدار كما قال أمروء القيس. انظر اللسان (علا) وابن الأثيري ص ٨٣، وابن النحاس ص ٢٤.

وَكَمِيتٌ يُزَلُّ يَرَوِي بِضَمِّ الْبَاءِ وَنَصَبِ الزَّايِ^(١)، أَي: يُزَلُّ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَيَفْتَحُ الْبَاءُ وَيُفَعُّ الزَّايَ عَلَى إِسَادِ الْفَعْلِ إِلَى اللَّبْدِ.

وموضع الكاف في كَمَاءَ نصب على التثنية لمصدر محذوف، أي: إِزْلَالًا أَوْ زَلًّا كَمَاءَ: وَدَمًا، مُعْذِرَةً أَوْ كَأَفَةً^(٢)، أَي كَزَلَّ أَوْ إِزْلَالَ، وهي عند وسيبويه^(٣) حرف، والحرف لا يحتاج إلى عائذ كما لا يحتاج إلى المصدرية، وإِنَّمَا يجري بوجوه الإعراب بعد السبك، ولولا السبك لم يُجَزَّ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ لَهُ مَوْضِعًا مِنَ الإِعْرَابِ، لِأَنَّ الْحَرْفَ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الإِعْرَابِ، وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ^(٤) أَنَّهَا اسْمٌ، وَهَزَلَتْ الصَّغَوَاءُ، عَلَى الْقَلْبِ، أَي: كَمَا زَلَّ الْمُتَزَلُّ بِالصَّغَوَاءِ، وَمَثَلُهُ «لَتَنْتَوَّ بِالْمَعْصِيَةِ»^(٥)، أَوْ أَرَادَ: «كَأَنَّ زَلَّتْ الصَّغَوَاءُ الْمُتَزَلَّةُ فَعَاقَبَتْ الْبَاءَ الْهَمْزَةَ، وَقَدْ قِيلَ فِي «لَتَنْتَوَّ بِالْمَعْصِيَةِ» تَقْدِيرُهُ: لَتَنْتَوَّ، عَلَى الْمَاقَةِ. وَحُرُوفُ التَّعْذِيرَةِ^(٦) ثَلَاثَةٌ: الْهَمْزَةُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّنْقِيلُ وَهُوَ تَضْعِيفُ الْعَيْنِ، يَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى مَا لَا يَتَعَذَّرُ فَيَتَعَذَّرُ، وَعَلَى التَّعَذُّرِ فَيُزِيدُ مَفْعُولًا.

«مَسَّحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى أَتَرْنَ قُبَارًا بِالْكَسْبِ الْمُرْكَسِلِ»

وإذا ما السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى

السَّابِحَاتُ: مُرْفُوعَةٌ بِمُضَرَّرِ دَلٍّ عَلَيْهِ «أَتَرْنَ» أَي: أَثَارَتِ السَّابِحَاتُ، وَهُوَ: مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ^(٧) «أَوْ رُفِعَ بِالْإِبْدَاءِ، وَأَقْرَنَ خَبْرَهُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ» وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا»

(١) يُزَلُّ وَيَكُونُ الْفَعْلُ مَعَارِفًا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، وَاللَّبْدُ: نَائِبٌ فَاعِلٌ مُرْفُوعٌ. أَمَّا رَوَاةُ «يَزَلُّ» فَهُوَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ وَنَصْبٌ: يُزَلُّ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَرَوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَابْنُ الْقُتَيْبِ: يُزَلُّ (بِكسر الزاي).

(٢) انظر: الفتي ٢٥٢-٢٣٧/١، وروى البالي في ٣٧٧، وأجيب البالي في ١٢٩، وابن يعيش ١٠٧/٨.

(٣) يوسيب ٣٣٧/١، ويصل ذلك أيضاً من كلامه فيما حكاه من أن لا نقص، وما تقع إلا ما عثر. فإما مع الفعل مجزؤه اسم نحو: النقصان والفقر، كما أتت إذا قلت، ما أحسن ما كلم زيداً فهو ما أحسن كلامه، ولولا ما لم يُجَزَّ فَعْلٌ بَعْدَ الْوَاءِ فِي نَا الْوُجُوعِ، كَمَا لَا يَجُوزُ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بغير واء. وقال في ص ٣٧٧: وتقول أنا في قوم ما عدا زيداً، وأتري ما خلا زيداً، وما هنا اسم، وخلا وعدا صلة له، وي زيد يسيوبه بقوله وما هنا اسم أي أنها تقول مع ما بعدها باسم هو مصدر فيه حرف عطف...

(٤) انظر المبرد والمختص ٢٠٠/٣، وكافية الرضي ٥١/٢.

(٥) سورة القصص ٦٦.

(٦) قيل إِنَّ الْعَيْنَ لِشَيْءٍ أَي يُثَبِّتُهُ مِنْ قِبَلِهَا، كَمَا يُقَالُ: ذَهَبَتْ بِهَ وَأَذْنُهُ وَجَبَتْ بِهَ وَأَجَانُهُ، وَأَتَانَتْ وَهَزَّتْ بِهَ. فَاتَّاهُ: قَرَّبَهُ. لَمْ يَحْدِثْ مَا سَاءَ. فَهُوَ إِجَابِعُ كَأَنَّ عَيْنَ أَنْ يُقَالُ أَوْ أَتَاهُ وَمَثَلُهُ يَقَالُ: خَبَأَتِي الشَّيْءَ وَزَنَانِي وَأَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا خَذَتْ.

[إعراب القرآن - ابن النحاس ٢٤٢/٢].

(٧) انظر: شرح ابن عثيمين ١٤٩/٢، البحر الرائي ١٣٦/٢، الأشموني ٨٦/٢.

(٨) يُنَادِ الْبَصَرِيَّونَ «إِذَا» هُنَا شَرْطِيَّةٌ، وَالْأَسْمُ الَّذِي بَاقِيَ بَعْدَهَا هُوَ فَعْلٌ لَفْعٌ مَحْذُوفٌ يَفْشُرُهُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ. أَمَّا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ «إِذَا» لِلْمَعْنَاءِ، وَالْأَسْمُ الَّذِي جَاءَ بَعْدَهَا هُوَ مَبْنِيٌّ، وَقَدْ اسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ قَرَأَتِهِ: «فَلِذَا» هِيَ سَجَّةٌ شَتَّى، «إِذَا» لَمْ تَكُنْ. (الفتي ٢٨٢/١). أَمَّا الْأَخْفَشُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ فَيَرَى أَنَّ مَا بَعْدَ إِذَا مَبْنِيٌّ وَأَجْمَلَةُ الْفِعْلِ خَبَرٌ.

محذوف دلّ عليه «مسح» أي مسح هو، أو مسح.

«عَلَى الْعَقَبِ» جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَاةً إِذَا جَيَّاشٌ فِيهِ خَيْبَةٌ عَلَيَّ مِرْجَلٌ

«عَلَى الْعَقَبِ» عَلَى «مُتَعَلِّقٌ بِ» «مَسَحَ» أَوْ بِ «جَيَّاشٌ» وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا جَاشَ» محذوف^(١) دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَأَنَّ» مِنَ الشَّيْءِ، أَي: شَيْبَةٌ عَلَيَّ مِرْجَلٌ.

«يَطِيرُ»^(٢) «الْعَلَامُ الْخَفِ» عَنْ صَهْرَائِهِ وَيُؤَدِّي بِالنَّوَابِ الْغَيْفِ الْمُتَقَلُّلِ

و «يَطِيرُ» الْعَلَامُ، يَرَوِي بِضَمِّ الْبَاءِ وَنَصَبِ «الْعَلَامِ».

أَي: يَطِيرُ الْعَلَامُ مِنْ ظَهْرِهِ.

«لَهُ الْإِطْلَا قَلْبِي» وَسَاقًا نَمَاسَةً وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَنْفُلٍ

وَيُؤَدِّي: تَنْفُلٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحُ الْغَاءِ، وَبِضْمِ الْغَاءِ وَفَتْحُ التَّاءِ^(٣).

«كَأَنَّ عَلَى الْكَيْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى» مَذَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَرَائَةِ حَنْظَلٍ^(٤)

و«كَأَنَّ عَلَى الْكَيْفَيْنِ».

«مَذَاكَ» اسْمُ كَأَنَّ، وَجَازٌ أَنْ يَكُونَ اسْمُ «كَأَنَّ» وَهُوَ نَكْرَةٌ^(٥)، لِأَنَّ الْخَبَرَ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَ«عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ، أَي: كَأَنَّ مَذَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَرَائَةِ حَنْظَلٍ كَأَنَّ أَوْ مُسْتَقَرٌّ عَلَى الْكَيْفَيْنِ مِنْهُ، وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا» محذوف دَلَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ قَبْلَهُ، أَي: إِذَا انْتَحَى شَيْبَتُهُ كَذَلِكَ.

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَانُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي «بَاتَ» ضَمِيرُ الْقَرْسِ اسْمُهَا وَ «عَلِيهِ سَرَجُهُ»

(١) هذه رواية الأصمعي وأبي عبيدة، ورواه ابن النحاس في ٣٥ وابن الأثير في ٨٥: عَلَى الدَّلِيلِ، وَمَعْنَاهُ الْفُشُورُ. وَيُؤَدِّي: عَلَى الْفُشُورِ... وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَابْنُ الْبَرِّ جَيَّاشٌ. وَهُوَ مِنْ دَلَالَةِ جَيَّاشٍ. انظر: شرح ابن الأثير في ٨٥.

(٢) اتفق المحققون على أَنَّ الْعَامِلَ فِي «إِذَا» هُوَ شَرْطِيَّةٌ، وَعَلَى قَائِمٍ نَرَى «جَيَّاشٌ» هُوَ الْعَامِلُ فِي «إِذَا». وَقَالَ طَاهُ السَّحَرِ أَيْضًا أَنَّ الْعَامِلَ فِيهَا هُوَ مَا فِي جَوَابِهَا مِنْ فَعْلٍ أَوْ شَيْءٍ وَهَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ الشَّارِحُ فِي قَوْلِهِ. انظر (الفتي ١٠٠/١).

(٣) يَرَوِي: يَزَلُّ الْعَلَامُ وَيَزَلُّ الْعَلَامُ وَنَاصِيَةُ أَكْثَرِ. انظر: شرح ابن الأثير في ٨٧ وابن النحاس في ٣٦.

(٤) يُؤَدِّي: لَهُ إِطْلَا (ابن النحاس ٣٦١/١) وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي ٨٨. قَالَ ابْنُ النَّحَاسِ: يَقَالُ لَوْلَا الْعَلَبُ: تَنْفُلٌ وَتَنْفُلٌ وَتَنْفُلٌ وَتَنْفُلٌ وَتَنْفُلٌ وَتَنْفُلٌ.

(٥) رواية ابن الأثير في ٩٠ وابن النحاس في ٣٨: كَسَلًا سَرَائِهِ لَسَدَى لَيْسَتْ قَائِمًا

وروي أبو عبيدة سريانية بكسر الصاد. انظر ابن الأثير في ٩١.

(٦) من شروط الابتداء بالنكرة أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو جار ومجرور. و«على الكيفين» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كَأَنَّ. انظر مع المراجع ٣١/٢.

مبتدأ وخبر في موضع نصب على خبر «بات»، ف «علي» متعلّقة بالخبر المحذوف.

ويجوز أن يكون «السَّجَّ» فعلاً مرفوعاً بالاستفهام المحذوف، أي: وبات القرس كأنه عليه سَجٌّ^(١)، لأنَّ اسمَ الفاعل إذا اعتمد رفع ما بعده فيكون على خَد ارتفاع الاسماء بالصفات التي تكون صفات لِمَا قبلها واقعة لِمَا بعدها.

والفرق بين الوجهين أنَّ الذي تتعلق به في الوجه الأول خبر ابتداء^(٢)، وفي الوجه الثاني خبر «بات» ويُقدَّر في الأول جملة ابتدائية اسمية، وفي الثاني جملة فعلية.

وأن يكون «سَجٌّ» اسم بات و «عليه» خبرها، أي: بات سرجه ولجامه كائنين أو مُستقرَّين عليه.

وبات يعني قائماً ويجوز أن يكون «يعني» خبر «بات» أي محروساً أو مراقباً بعيني، واسم «بات» مُضَمَّر فيها ضَمِيرُ القرس، وقائماً حال منه و «قِيَر» صفة أو حال، وأن يكون «يعني» حالاً، و «قائماً» خبر «بات» و «غَيْر» صفة أو خبراً بعد خبر، أو حالاً أخرى. والاسم يكون له حالان^(٣) كما يكون له خبران^(٤)، وأن تكون كلها أخباراً. وفي القرآن^(٥): ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، قَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾.

وأن تكون «غَيْر» خبر «بات»، و «يعني» و «قائماً» حالان، ففي الأول خبر بأنه بات مَحْرُوساً، وفي الثاني أخْبَرُ بأنه بات قائماً، وفي الثالث أخْبَرُ أنه بات مَرْبُوعاً.

والعامل^(٦) في الحال هو العامل في صاحب الحال، ما خلا الابتداء، لأنَّه لا يَجَاوِز عمله وهو

- (١) الإعراب الثاني حسب تقدير الشارح يكون كائناً، بات، فعل ماضٍ، القرس: اسم بات مرفوع، كائناً: خبر بات منصوب، عليه: جار ويجرور مُضَنَّفٌ به (كائناً)، وسرجه: فاعل لاسم الفاعل كائناً مرفوع.
- (٢) لأنَّ اجتمعة الاسمية هي: عليه سرج، وقِيَره، جار ويجرور مُضَنَّفٌ بمحذوف خبر للفتية وسَجٌّ: مبتدأ.
- (٣) انظر: شرح ابن عقيل ٢٧٤/٢.
- (٤) اختلف النحاة في جواز تعدد الخبر والمبتدأ واحد، أجزأه قوم سواء أكان الخبران في معنى واحد مثل: الرمان حُلْوٌ حَاطِيٌّ، أم لا يكونا في معنى واحد مثل: بمَحْمَدٍ قائمٌ سَاجِدٌ. وذهب قوم آخرون إلى منع ذلك إلا إذا كانت الأخبار في معنى واحد وإن لم يتفرق ذلك تَعَيَّنَ حرف العطف، وإن وُزَّدَ بعد حرف العطف قُدِّرَ لكل خبر مبتدأ آخر. ويطبق ذلك على قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾. (حاشية الصبيان ٢٣٢/١).
- (٥) سورة البروج آية ١٤.
- (٦) الأصل في الحال عيب، لبيان هيئة صاحبه، وصاحبه قد يكون فعلاً أو مفعلاً وهما معمولان للعامل سابق، فلا بد للعامل أن يُؤثِّرَ في صاحب الحال ثم الحال.
- (٧) العامل هو نوعين:
- (٨) فعل صريح أي فعل مُضَرَّفٌ.
- (٩) ما تضمن معنى الفعل وبقي ذلك في: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة. (حاشية الصبيان على الأشعراني ١٩٠/٢، شرح ابن عقيل ٢٧١/٢).

الرفع، فلا يَفْعَلُ عملين لِمَصْنَعِهِ.

وَقَسَّ لَنَا سِرْبَ كَأَنَّ نِسَاجَةً عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَأِ الْمَذِيلِ^(١)

و «الكاف» مِن «كَأَنَّ» في موضع رفع على الصِّغَةِ ل «سِرْب»، و «في الملاء المذيل»

«في» متعلقة بصفة محذوفة، أي: عَذَارَى كائتات أو مُتَعَلِّقاتٍ في الملاء، وإذا جعل «دَوَارٍ» اسم صم معروف، فموضع «الفاء» نصب على الحال من «عَذَارَى»، لأنَّهنَّ بالإضافة إليه، والجمل تقع أبداً أحوالاً للمعارف، ووصفاتٍ للسكرات.

وقال «المذيل»، لأنَّ الجمع المكسَّر يُجْرَى مجْرَى الواحد.

وَقَادِرُونَ كَالْفَرَخِ الْمُفَصَّلِ يَنْتُهُ بِجَيْشٍ مَمَّسٍ فِي التَّيْسِيرَةِ مَخُولٍ،^(٢) وفي «أَدْبَرُونَ كالفرخ»

الكاف في موضع نصب على الحال من «النون» في «أَدْبَرُونَ» أي: مُتَرَفَاتٍ، ويجوز أن يكون ضمير «الفرخ» في «المفصل» للمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله الرابع إلى الألف واللام، أي: المُفَصَّلُ هو.

وأن يكون خالياً من ضمير فيكون «يَنْتُهُ» في موضع رفع^(٣)، و «الماء» عائدة إليهما، كما قيل في قوله تعالى^(٤): ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ﴾. وكما قيل في قوله تعالى^(٥): ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، إن «بَيْنَكُمْ» مرفوع يَنْقَطِعُ.

و «بِجَيْشٍ مَمَّسٍ» في موضع نصب على الحال من «الفرخ» أي ثابتاً بجيد، وتكون الباء في موضع «الفاء» فيكون المجزوء متعلّقة بنفس «المفصل». وقد تعلق «الباء» به، ويُقدَّر:

(١) رواية ابن النحاس ص ٣٩ وابن الأثيري ص ٩٣.

في ملاء مَذِيلٍ

رواه ابو عبيدة بكسر جيم (الفرخ). انظر ابن النحاس ص ٤٠.

يبني: طرف كائن منصوب على الطريقة الكائنية في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول «المفصل».

(٤) سورة المشحة آية ٣، قرء: بضم الفاء، وقيل هاءه والسبعة في الفراءات ص ٦٣٣، واستعملت بين هنا في موضع الاسم لا استعمال الطرف، ولكنه بقي على الصنع وموضعه رفع من أجل أن أكثر ما استعمل بالنصب على أنه ظرف.

ويوم: ظرف للعامل في تنكعه، ويوقف على القيامة وشواهد القرآن ١٥٥، وقيل بفصل هو العامل في الظنفر، وتقف على «بينكم» ولا تقف على القيامة.

ومشكل إعراب القرآن ١٦٣/١، ١٧٨/٢.

(٥) من رفع «بينكم» جملة فاعلاً لِنَقَطُ وجعل ابن يمين الراسل تقديره: لقد تقطع وصلكم أي تَفَرَّقَ وأصل بين

الافراق، ولكن اتسع فيه فاستعمل اسماً غير طرف بمعنى الوصل. وأما من نصب فعل الظرف، والعامل فيه ما دل عليه

الكلام من عَدَمِ وصلهم فتقديره: لقد تقطع وصلكم فوصلكم المضمير هو الناصب لين. وقد قيل: إن من

نصب بينكم جملة مرفوعة في المضي يتطوع لكنه لا يجزى لا أكثر الكلام منصوباً تركه في حال الرفع على حاله وهو

مذهب الأخفش «الظرفي» ٤١٧/٢، فالفرامتان على هذا بمعنى واحد. ومشكل إعراب القرآن ١٦٣/١، ١٧٨/٢.

سورة الأناجيل آية ٩٤.

الجزء الذي فصل بجيد.

و «متم» صفة لمحدوف، أي: بجيد صير متم، وإن توثت الجيد، يكون «متم» صفة
لأ، كقول تمال^(١): «ناسية كاذبة خاطئة» وإثا الكذب والخطأ لصاحبها لأ لها.

وقالحنقا بسلامديسات وفوته
و «فالحقنا» الضمير فيه للنفس.

و «جوارحها» مرفوعة عند «الأخفش» بالاستقرار^(٢)، وعنده غيره بالابتداء^(٣)، و «دوته»
الحير.

وظروف المكان عند بعضهم تنقسم قسمين^(٤): مبهم ومختص مؤقت، فالمبهم كالجهات البت
وجوها، والمختص كالدار والوادي والمسجد، فالقسم الأول يتعدى الفعل إليه بنفسه لقوة
دلالة، والثاني يتعدى إليه بواسطة لضعف دلالة عليه وشبهه بالأناسي.

وتشتمل ظروف المكان على متشكن وغير متشكن^(٥)، وقسمها بعضهم ثلاثة أقسام:
مبها ومختص ومعدود^(٦).

المعدود: ما له مقدار معلوم من المسافة.

والمبهم: ما له اسم بالإضافة إلى غيره.

والمختص: ما له اسم من جهة نفسه.

و في صرّوه متعلقة بحال محدوفة، أي كائنة أو مستقرّة ويحتمل أن تكون في موضع

(١) قراءة الجبر تكون على البدل. ويقول الفراء على التكرير. وأجاز القراءة بالنصب فنقول: «ناسية كاذبة خاطئة» لأثا
تكررة بعد شرفة. (معاني الفراء ٣/٣٩٩، إعراب القرآن للنحاس ٥/٢٦٣، وقراءة النصب في لاي حيوه وابن أبي
عبله «البحر ٨/٤٩٥»، الفلق، آية ١٦.

(٢) رأي الأخفش على أن «بالديات» جار مجرور متشكن بمحدوف تقديره استقر أو يستقر، و«جوارحها» فاعل لهذا
الفعل المتعذر.

(٣) الرأي الآخر: «دوته» ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحدوف خبر مقدم. و «جوارحها» مبتدأ
مؤخر.

(٤) انظر: شرح ابن عثيق ١/٩٥/٢، وشرح الأصولي ٢/١٢٩.

(٥) تنقسم ظروف الزمان والكان إلى قسمين:
أ. متصرف، وهو ما استعمل ظرفاً وغير ظرف غو: سافرت يوم الجمعة، ويوم الجمعة عيد للمسلمين.
ب. غير متصرف، وهو ما لازم النصب على الظرفية، ولا يستعمل إلا ظرفاً. ومن هذه الظروف: «سخر» إذا
قصد به سخر يَوْمَ بيته، إلا أن لوج نيتيهاهم سخره. وقبل أيضاً إن وفوق، ملازم النصب على الظرفية.
وهو وظروف أخرى مثل لطف وعوض. وكذلك الظروف المركبة: صباح مساء، وبين يمين، ومد، ومد.

(٦) شرح ابن عثيق ٢/١٩٩/٢، شرح الأصولي ٢/١٢٨-١٢٣.

(٦) الممدود داخل في المبهم كما أشار إلى ذلك النحاة، واعتبروه من جنس المبهم مثل: يئس، وفرّغ وغيرها.

الصفة للخير، أو خيراً آخر.

و «لم تزل» من صفة «صرّوه».

«قدأدى عداة بينن لور وتغصية»
و «عداء» مصدر مؤكّد^(١)، فالصائد المؤكدة بمنزلة ذكر الفعل مرتين، كالتك قلّت:
عأدى، عأدى، وضربت ضرباً، أي: ضربت، ضربت. و «دراكاً» بمعنى مداركة، وهو

مصدر في موضع الحال، والمصدر قد يقع حالاً كما يقع صفة، ومنه: «هذا درهم ضرب»^(٢)
الأمير.

«وظل طهاة اللحم من بينن منضج»
و «طهاة اللحم» من بينن منضج

و «من»^(٣) للبيين، و «صيفت»
مفعول ب «منضج».

و «أو قدير» معطوف على «منضج» على حذف مضاف، أي: أو طابخ قدير أو
منضج قدير، وعطف ب «أو» والموضع من موارد الواو، كما أنشد «أبو ع»^(٤): «والبيط»

وكان سيان ألا ينسرحوا نعاً
أو ينسرحوه بها وغبرت السوح

وقيل: إن «قديراً» مخفوض على الجوار، وقيل: على توهم الحفّض في «صيفت» وهو المطف

(١) عداة: مفعول مطلق قصد به تركيز عامله «عأدى».

(٢) ودراكاً: بفتح الدال يكون اسم فعل أمر بمعنى أدرك.

(٣) ضرب: صفة من درهم وذلك لأن «درهم» نكرة، ولو كان معرفة جاء «ضرب» حالاً.

(٤) انظر: القرب ١٩٧/٢، وشرح المنصل ١٩٠/٢، والمغني ٢٥٣، ووصف البالي ٣٨٨.

(٥) خفّض (قدير) فيه للتصوين أقوال: أن يكون معطوفاً على (صيف) فلما تابعد ما بينها وكان ما قبله مخفوضاً غليظاً
مميزاً أن يقول: من بينن منضج صيفت صواب، فعمل (قدير) على حذف أول كان مخفوضاً، كذلك: هذا ضارب
زئج وعمرأ لأنه يجوز لك أن تقول هذا ضارب زئج وعمرأ. وقدّر ابن الحنّاس: من بينن منضج قدير ثم حذف
منضجاً وأقام قديراً مقامه في الإعراب (ابن الحنّاس ص ٤٢). وقال ابن الأثير: القدير نسق على الصفي في
التقدير، وقد أجاز الحسائي والفراء: عيد الله مكرم أخيك في الدار وأياك (ابن الأثير ص ٩٧).

(٦) القائل: أبو ذؤيب الهذلي، وأثبت المذكور هنا متكوّن من بينن كما في رواية ديوان الفديين ١٠٨/١.

وقال ما شهم سيان سرح
وكان بينن ألا ينسرحوا نعاً

الشاعر في قوله «أو ينسرحوه» حيث جاءت «أو» بمعنى «أو»، وهذا وارد في اللغة. واستشهد به كل من: اللسان
٦٥/١، وصف البالي ٢١١/١، السيوطي ص ٧٢، الحازلة ٢٢٢/٢، اللسان (سوا)، المحاسن ٣٨٨/٢، ٤٦٥/٢،
أعالي الشعر ١٦١/١.

على الموضوع، على تقديرية الإضافة، وهو مذهب (الكوفيين، وعلى التفسير الأول يشبه قول الآخر^(١))، مجزؤه الكامل،

يَا لَيْتَ بَنَيْتَ قَدْ عَدَا مَقْلُوداً سِفْلاً وَرُمَحاً
أَي: وحاملاً رُمَحاً. وَرُمَحاً وَرَأَحَ الظَرْفُ يَنْفُضُ رَأَهُ^(٢) مَتَى مَا تَرَوُ الْعَيْنُ يَبْهَتُ لَهَا وَرَحَانَا....

خير «رُمَحاً» محذوف، أي «مُتَعَبِّين» أو «عَفِيَّة» ويجوز أن تكون تامة، وقد حكى «ابن جني» أن «راح» لا تُشتمل تامة، وإنما تُشتمل ناقصة داخله على جملة. و «يَنْفُضُ رَأَهُ» جملة في موضع خير راح الثانية^(٣)، أي: ناقضاً رَأَهُ. و «كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْخَرِي» عَصَاةً حِثَاءً بِشَبِّ مَرْجَلٍ، «الباء» متعلقة بحال محذوفة، أي: كائنة بخبره، ويعمل فيها التشبيه ولا تَمَلُّ «أن» في الأحوال.

و «بَشَبَ» الباء متعلقة^(٤) بصيغة محذوفة، أي كائنة بِشَبِّ مَرْجَلٍ. وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجُهُ وَصَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَحْزَلِ، خير «أنت» محذوف تقديره: وأنت قرأه إذا استدبرته.

و «سَدَّ» حال منه على حذف «قَدْ»، أي: تراه ساداً فَرْجُهُ بِصَافٍ، ولا يجوز أن يكون «إذا» استدبرته، خيراً، لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة^(٥)، «والعامل» في «إذا» محذوف دل عليه «قرأه» ولا يكون «سَدَّ» جواباً لـ «إذا» على «رَأَى»^(٦) ومن «التحويين»^(٧) من يرى

(١) الفاعل: عبد الله بن الزُّبَيْرِ. والشاهد في قوله: «مَقْلُوداً سِفْلاً وَرُمَحاً» على «سِفْلاً» والصحيح أنه لا يجوز، لأن «رُمَحاً» لا يُقْلَدُ به بل يُحْتَل. وقد عَرَّجَ النحاة فقالوا إنه على تقدير: وحاملاً رُمَحاً. ولم تحريجات أخرى. واستشهد به: الإصناف رقم ٢٨٩٤، المختصص ٤٣١/٢، المختصص ٥١٢/٢، معاني القرآن ١٢١/١، اللسان (مسح)....

(٢) رواية أبي عمرو الشيباني: قُرْحَتَا يَكْنُزُ الظَرْفُ يَنْفُضُ رَأَهُ. انظر: ابن الأثيري ص ٩٨، وابن النحاس ص ٤٣.

(٣) رُسَيْتُ الْجَمَلَةَ مُعَرَّجَةً بِالنَّظَالِ الظفر: في موضع خير راح خارج الثانية.

(٤) رُسَيْتُ مُصَحَّحَةٌ كَذَا: الباء غلطة.

(٥) بُرَى: ضَلَعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ. ابن النحاس، ص ٣٧، وابن الأثيري ص ٩٠.

(٦) الظفر: شرح ألفية ابن معطي ٨٣٣/٢، شرح الأشموني ٢١٣/١، ابن عقيل ٢١٤/١.

(٧) يَبْأَسُ في الأصل.

(٨) هذا رأي ابن الأثيري. انظر: شرحه ص ٩٠.

أَنْ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ وَمَا بَعْدَهَا جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ «أَنْتَ»، لَأَنَّ «إِذَا» مَعْنَى الشَّرْطِ، وَحُرُوفُ الشَّرْطِ تَكُونُ أَخْبَاراً عَنِ الْجَمْعِ، فَكَذَا «إِذَا» وَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنْتَ إِنْ اسْتَدْبَرْتَهُ، أَوْ مَتَى اسْتَدْبَرْتَهُ، كَمَا يَقُولُ: زَيْدٌ إِنْ كَرُمْتُهُ يَكْرُمُنِي.

و «أَخْبَارٌ» تَرَى بَرَقاً كَأَنَّ وَبَيْضَةً. كَلَّمَغَ الْبَيْضَيْنِ يَبِي خَيْبٍ مَكْلَلٍ، وَأَحَارَ تَرَى يَرَقاً....

و «أَحَارَ» مَنَادَى مُرْثَمٌ، وَ «وَبَيْضَةً» مَفْعُولٌ ثَانٍ لَأَرَى لِأَنَّهُ مَنَقُولٌ بِالْمَعْنَى، وَ «تَرَى»^(١) تَكُونُ عَلَى أَحْرَفٍ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِبْرَارِ وَالْإِعْتَادَ فَتَعْدِي إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تُنْقَلُ فَتَعْدِي إِلَى الثَّانِي^(٢)، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالظَّنِّ فَتَعْدِي إِلَى الثَّانِي ثُمَّ تُنْقَلُ فَتَعْدِي إِلَى ثَلَاثَةٍ.

و «الكَاف» من «كَلَّمَغَ» في موضع تَصْبِ صِفَةٍ لـ «وَبَيْضَ»^(٣)، أَي: أَرِيكَ لِمَه كَلَّمَغَ الْبَيْضَيْنِ. وَأَرَادَ «أَتَرَى» فَحَذَفَ الْأَلْفَ ضَرْوَةً، وَمَوْضِعُ «الْبَيْضَيْنِ» رَفْعٌ^(٤)، أَي: كَمَا تَلَمَّعَ الْيَدَانِ. وَ «فِي» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، أَي: يَرَقُ كَأَنَّهَا فِي خَيْبٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِ «أَرِيكَ» أَوْ بِ «وَبَيْضَ».

و «يُضِي» سَنَاءً أَوْ^(٥) مَصَابِيحَ رَاحِبٍ أَهَانٌ^(٦) السَّيِّطُ فِي الدُّبَالِ الْمُفْطَلِ، وَ «يُضِي» سَنَاءً أَوْ مَصَابِيحَ....

يُورِي بَرْقَ «مَصَابِيحَ» وَنَصَبَهَا وَحَرْفًا، فَالرَّعْ «عطفاً» على قوله «سَنَاءً» أَوْ عطفاً على الْمُضْمَرِ الَّذِي فِي الْكَافِ فِي قَوْلِهِ: كَلَّمَغَ الْبَيْضَيْنِ^(٧)، أَوْ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْضَيْنِ، لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى، أَي: كَمَا تَلَمَّعَ الْيَدَانِ أَوْ مَصَابِيحَ.

و «التَّصَبُّ» عَطْفٌ عَلَى «يَرَقُ» أَوْ عَلَى «وَبَيْضَةً».

(١) بُرَى: اصاح تَرَى يَرَقاً.... ابن النحاس، ص ٤٣، وابن الأثيري ص ٩٩.

(٢) أمّا رواية أبي حاتم والأصمعي فهي: «أَحَارَ تَرَى» وَتُرَى: أَتَرَى. انظر ابن النحاس ص ٤٥، وابن الأثيري ص ١٠٠.

(٣) «رَأَى»: ثَائِيٌّ عَلَى قِسْمَيْنِ: الْعَبْرَةِ وَعِنْدَ ذَلِكَ تَعْدِي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ مِثْلَ رَأَيْتُ الْأَسَدَ. الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ: الْإِعْتَادِيَّةُ: وَهِيَ مِنْ أَصَالِ الْيَقِينِ وَعِنْدَ ذَلِكَ تَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ. رَأَيْتُ الْعِلْمَ نَوْرًا أَيِ اعْتَقَدْتُ الْعِلْمَ نَوْرًا. وَتَعْدِي أَيْضاً إِلَى ثَلَاثَةٍ مِثْلَ ذَلِكَ بِإِدْخَالِ حِمَزةِ التَّعْدِيَةِ عَلَيْهَا: أَرَيْتُ مُحَمَّدًا الْإِسْتِحْنَانَ سَهْلًا.

(٤) يَبْأَسُ فِي الْأَصْلِ.

(٥) تَقْدِيرُهُ: وَبَيْضَةً مِثْلَ لَمَعَ الْبَيْضَيْنِ. «مِثْلَ» تَحْتَ لُفْظِهِ مُنْصَوِّبٌ.

(٦) مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ فِي الْمَعْنَى: فَالْيَدَانِ تَلَمَّعَانِ وَهِيَ الْفَاعِلَةُ لِلْعَمَلِ لَمَعَ، وَهِيَ الْمَصْدَرُ لَمَعَ.

(٧) رواية الأصمعي: كَأَنَّ سَنَاءً فِي مَصَابِيحِ رَاحِبٍ... لِلدُّبَالِ الْمُفْطَلِ. ابن النحاس ص ٤٥.

(٨) بُرَى: أَمَالُ السَّيِّطِ. ابن النحاس، ص ٤٥.

(٩) يَبْأَسُ فِي الْأَصْلِ، وَفَرَادِيَةً مِنْ ابْنِ النَّحَاسِ وَبَعْضِيهَا الْمَعْنَى.

و «الْحَقْفُ» عَقَفَ عَلَى لُغَطَةِ «الْيَدَيْنِ».

و «أَعَانَ النَّبِيَّةُ» فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِلرَّأْسِ، أَيْ: مُؤْنِ.

و «قَدَدْتُ لَهُ وَصِيَّتِي بَيْنَ حَاسِرٍ وَبَيْنَ إِكْسَامٍ» (١) يُعَدُّ (٢) مَا مَسْأَلُ

و «قَدَدْتُ لَهُ وَصِيَّتِي»

يُوزَنُ أَنْ يَكُونَ «وَصِيَّتِي» مَبْدَأً، وَ «بَيْنَ حَاسِرٍ» فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ (٣)، أَيْ: كَالْيَوْنِ بَيْنَ حَاسِرٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ «الرَّوَا» بِمَعْنَى «إِذَا» وَأَنْ يَكُونَ مَطْلُوقًا عَلَى «النَّاءِ» فِي «قَدَدْتُ» وَلَا يُخْتَلَفُ مِنْ أَجْلِ الْفَصْلِ لِأَنَّ الْمُضَرَّ الْمَرْفُوعَ الْمُتَّصِلَ لَا يُطْعَفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُؤَكَّدَ أَوْ يُضَلَّ بِتَنْبِهَا بِشَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَ التَّكْثِيرِ.

و «يُعَدُّ مَا مِثْلُ» يُرَوَّى بِفَتْحِ بَاءٍ «بَعْدَ» وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَى بِالضَّمِّ احْتَمَلَ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ نَدَاءً وَ «مَا» زَائِدَةً، وَ «مِثْلُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا مِنْ «يُعَدُّ».

وَيَكُونُ «مَا» عَلَى وَجْهَيْنِ:

إِمَّا تَمْيِيزًا (٤)، وَإِمَّا فَاعِلَةً (٥) لِإِبْهَامِهَا.

وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ: تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ «يُعَدُّ» وَحَقْفٌ، وَتَكُونُ «مَا» فِيهِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي «يَنْعَمُ وَيُسُّ».

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا كَ «صَنَعَ اللَّهُ».

(١) رَوَاةُ ابْنِ تَحْسَانَ ص ٤٥، وَابْنُ الْأَثِيرِ ص ١٠٢: «بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعَذِيبِ»

وَيُرَوَّى: بَيْنَ حَاسِرٍ.

(٢) يُرَوَّى: بَيْنَ حَاسِرٍ.

(٣) رَوَاةُ الرِّيَاسَةِ: يُعَدُّ مَا مِثْلُ. انْظُرْ ابْنَ تَحْسَانَ ص ٤٦.

(٤) «وَبَيْنَ» طَرَفٌ مَكَانٌ مُنْصَوْبٌ عَلَى الظَّرْفِ الْكَائِنَةِ تَمْلُوقٌ بِمَحذُوفٍ خَرٍّ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ «حَاسِرٌ» مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ فِي حَالٍ تَنْصَبُ حَالٌ وَهَذَا الْإِعْرَابُ أَفْضَلُ مِنْ «وَحَاسِرٍ أَنْ» وَ «وَأَوِ الْمَطْلُوفِ» وَ «وَصِيَّتِي» وَمَطْلُوقَةٌ عَلَى الضَّمِّ فِي «قَدَدْتُ» إِذْ لَا يَجُوزُ عَقْفُ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُضَرِّ إِلَّا بَعْدَ الْإِتْيَانِ بِضَمِّهِ مُؤَكَّدًا لِلْمُضَرِّ الْمُتَّصِلِ كَقَوْلِنَا: قَدَدْتُ أَنَا وَصِيَّتِي، وَالضَّمُّ الْمَرْفُوعَ الْمُتَّصِلَ غَيْرَ مُوجِبٍ، وَكَذَلِكَ وَجِدَ فَاسِلٌ بَيْنَ الْمَطْلُوفِ وَالْمَطْلُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ «لَهُ» كَمَا فِي هَذَا يَحْمِلُ الْإِعْرَابُ الْأَوَّلُ أَفْضَلَ وَأَقْوَى.

(٥) تُرْتَّبُ «مَا» عَلَى أَهْلِهَا تَمْيِيزًا بَعْدَ «بَعْدَ» بِمَعْنَى نَعْمَ وَيُسُّ. وَيُنْصَبُ الْاسْمُ بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ، فَنَقُولُ بَعْدَهَا مَا، كَمَا نَقُولُ وَنَعْمَ مَا رَجُلٌ، أَوْ نَعْمَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ. وَ «مَا» تَمْيِيزٌ.

(٥) يَنْصَبُ الْإِعْرَابُ حَتَّى ذَلِكَ: بَعْدَ فَعْلِ مَا فِي مَوْضِعِ مَبْنِي فِي حَالٍ رَفَعَ فَاعِلٌ، أَوْ عَلَى إِعْرَابٍ آخَرَ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ بَأَنَّ «مَا» فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ «بَعْدَ».

وَقَالَ «عَاصِمٌ» (١): «يُعَدُّ» بِالضَّمِّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ نَدَاءً، فَيَقَالُ: يَا يُعَدُّ مِثْلُ، أَيْ: مَا أُيْعَدُّ مَا تَأْتَلْتُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ تَقْلُّ الضَّمَّةِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْبَاءِ، وَسَكَنُ الْعَيْنِ، وَجَعَلَ «مَا» زَائِدَةً، وَ «مِثْلُ» فَاعِلًا.

وَمَنْ رَوَى «يُعَدُّ» بِالْفَتْحِ، أَرَادَ «يُعَدُّ» كَمَا يَقُولُ «كَزَمُ» بِضَمِّ الرَّاءِ فَسَكَنَ وَلَمْ يُنْقَلْ، فَقَالَ: «يُعَدُّ» كَمَا يَقَالُ «كَزَمُ» بِسُكُونِ الرَّاءِ. وَ «مِثْلُ» عَلَى هَذَا فَاعِلٌ، وَ «مَا» زَائِدَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَنْزِلَتِهَا فِي «يَنْعَمُ» وَ «يُسُّ» كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ يُعَدُّمَا تَأْتَلَةً «عَلَى قَطْنٍ»

وَفِي «الْأَعْلَمِ» يَا يُعَدُّ مَا تَأْتَلْتُ، أَيْ: تَأْتَلُهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مُنْصَوَّبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَضْحَى يَسُّ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ يَفْعَةٍ (٢) يَكْتُبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَاحَ الْكَتْهِلِ، وَأَضْحَى يَسُّ....

اسم «أَضْحَى» مُضَرٌّ فِيهَا، أَيْ أَضْحَى السَّحَابُ سَاحًا الْمَاءِ.

و «عَنْ» (٣) بِمَعْنَى «يُعَدُّ».

وَتَبَيَّنَا لَمْ يَتَرَكْ بِهَا جَذْعٌ نَحْلَتَهُ وَلَا أَطْلَانًا (٤) إِلَّا مَتَشَبِّهًا بِجَنْدَلٍ وَتَبَيَّنَا لَمْ يَتَرَكْ....

وَتَبَيَّنَا (٥) مُنْصَوْبَةٌ بِفَعْلِ مُضَرَّرٍ مُقَارِبٍ لِلظَّاهِرِ، إِذْ لَا يَجُوزُ إِضَارُهُ لِمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنْ إِضَارِ حَرْفِ الْجِزِّ، وَتَقْدِيرُ الْمَضْمُونِ: وَهَذَا تَبَيَّنَا وَأَنْشَدَهَا كَمَا يُقَالُ: زَيْدًا مَرَّرْتُ بِهِ، أَيْ: لَقِيتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ: زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، وَبِشْرًا ضَرَبْتُ عَلَيْهِ.

بِإِضَارٍ: جَعَلْتُ عَلَى طَرِيقِي، وَلَا بَشْرًا، وَأَعْنَتْ.

(١) هَذَا الرَّأْيُ نَسَبَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ (ص ١٠٢) إِلَى بَعْضِ أَعْلَى اللُّغَةِ. وَانْظُرْ كَذَلِكَ ابْنَ تَحْسَانَ، ص ٤٥.

(٢) رَوَاةُ ابْنِ تَحْسَانَ (ص ٤٦) وَابْنُ الْأَثِيرِ (ص ١٠٣): «قَامَتْهُ يَسُّ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ يَفْعَةٍ»

وَيُرَوَّى: مِنْ كُلِّ يَفْعَةٍ.

وَرَوَاهُ: أَبُو عَمِيَّةٍ، «قَامَتْهُ يَسُّ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَفْعَةٍ».

انْظُرْ ابْنَ الْأَثِيرِ ص ١٠٣.

(٣) انْظُرْ: الْفَتْحُ ١٥٨/١.

(٤) يُرَوَّى: وَلَا أَجَا إِلَّا مَتَشَبِّهًا. ابْنُ تَحْسَانَ ص ٤٧ وَابْنُ الْأَثِيرِ ص ١٠٥.

(٥) ابْنُ الْأَثِيرِ ص ١٠٦: مَوْضِعُ نَبَاهٍ خَفَضَ عَلَى الشَّقِّ عَلَى الْفَتَانِ

وكل ما أضمر «عائد» على شريطة التفسير لاشتغال الفعل عنه بضميره، فهو من المنصوب بفعل يلزم إظهاره، ولا يُظهر استثناء بضميره، ومنه المنصوب في باب التخصيص [والتحذير] (١) انتصب في قولهم: يَاكَ وَالْأَسَدَ وَأَمْرًا، وبغنة وحسبك، وإليك. وحسبك خيراً لك، ووراك أوسع (لك)، و (إليك) زيدا.

و «سُبْحًا قُدُّوسًا» مثل هذا في المصدر، نحو: حَذَا، وَشَكْرًا، وَنَتَبًا، وَرَغِيًا، وَسُخْفًا، وَبُعْدًا (٢).

وفي الأسماء الجامدة والصُّغَات كثير.

ومن المثغول عنه عطف جملة على جملة فليست، وكذلك: ضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى عَمَرَ ضَرَبْتُهُ، وَأَحْرَمْتُ زَيْدًا وَعَمَّرْتُ أَهْنَهُ. قال الله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ (٣). وقال الله تعالى: ﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٤). وَيُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ...

(١) بإسار في الأصل، والزيادة من المحققين، لأنَّ اللمنى بضمها.
(٢) مصادر محدودة العامل وتَرْبَ مفعولاً مطلقاً. ومن المعروف أنَّ عامل المفعول المطلق يحدِّث وجوباً في حالات:

- أ. إذا وقع المصدر بدلاً من فعله وهو متبعر في الأمر والشيء، كلياً لا فرعاً.
- ب. إذا وقع المصدر بعد استهلام نونيهي: أَوَّابًا وَقَدْ عَلَاكَ الشَّيْبُ؟
- ج. إذا وقع المصدر تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه: لَمَّا مَتَّ يَهُدَى وَفَاتَا عِدَاءَ.
- د. إذا ناب المصدر عن فعل استند لما ضم، وكان المصدر مكرراً أو عَصَراً: زَيْدٌ سِرًّا.
- هـ. إذا كان المصدر مؤنثاً أو مفعولاً: أَنْتَ أَهْلِي حَقًّا.
- و. إذا قصد به التشبيه: زَيْدٌ حَسْبُ صَوْتِ حَارِ.

(كافية الرضي ١١١٧، ابن عثري ١٨٠، الأشتوني ١١٢/٢).

(٣) سورة الأعراف، آية ٣٠، فريقاً: الأولى مصفوفة بالعلم هدى وهو قول الفرَّاء في معانيه ٣٧٧/١ ووريفاً حقاً... منصوب بإضمار فعل معنى ما بعده تقديره: وَأَصْلُ فَرِيقًا. وتوقف على «تعود» على هذا التقدير. وَأَنْ تَنْصَبْتَ فريقاً، وفريقاً على الحال من الضمير في «تتوقف» في «تعود» و«تتوقف» على «الضلالة»، والتقدير: كما يتأخَّرُ تَعُودُونَ في هذه الحال. وقد ثار أياً من كتب: تَعُودُونَ فَرِيقِينَ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ. فهذا يَجِبُ أَنْ تَنْصِبَ على الحال فلا يَتَقَدَّرُ على تَعُودُونَ إذا تَنْصَبْتَ على الحال.

(مشكل إعراب القرآن ٢٨٧/١، إعراب القرآن للنحاس ١١٢/٢، معاني القرآن للزَّهَّاء ٣٧٧/١).

(٤) سورة النساء، آية ٣٦، أَي بَأَنَّ يَوْفَقَهُ اللَّهُ لِقَوْلِهِ فَيُورِثُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ. وَنَصَبٌ وَالظَّالِمِينَ عند سيبريه بإضمار فعل يُعَذِّبُهُ ما بعده، أَي وَيُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ.
وأما الكوفيين فقالوا: تَنْصِبْتُ لِأَنَّ الظَّالِمِينَ لَفَعْلٌ أَي لَأَعَدَّ. قال أبو جعفر: هذا يحتاج إلى أَنْ يَنْصِبَ ما تنصَّب، وقد زاد الفرَّاء (معاني القرآن ٢٢٠/٣) في هذا إشكالاً فقال: يجوز رفعه وهو مفعول. والشرارة يتبعهم الغفرون، قال أبو جعفر: وهذا لا يشبه من ذلك شيئاً إلا على بعد، لأن قيل فعلاً لا متعدياً على نصب المصدر فعلاً لا يعلف ما عمل به لفعل على ما عمل به الفعل، والشرارة ليس يتَّكِبُ فَعْلًا، وَأَيَّاءُ يَتَّكِبُونَ سُدًّا. وخبره. قال أبو حاتم حديثي الأسمعي قال: سمعت من الفرَّاء: والظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، وفي قراءة عبد الله: وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا بتكرير اللام. انظر (إعراب القرآن للنحاس ١١٠/٥، مشكل إعراب القرآن ٧٨٩/٢، معاني القرآن ٢٢٠/٣).

و «إلا تشيذا» منصوب على البدل أو على الاستثناء المتصل.

و كَأَنَّ طَلِيئَةَ الْجَبْرِ عُدُوَّةً (١) مِنَ السَّبِيلِ وَالْفَتَاءِ فَلَكَّةَ مَيْزَلٍ

و عُدُوَّةُ العامل فيها ما في «كأن» من معنى التشبيه.

و كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَقْسَانِينَ وَدَقَّةً (٢) كَبِيرٌ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

و «أباناً» يجوز أن يكون وزنه فَعَلًا، وهذمت أصلية فيَنْصَرِفُ في المعرفة والتَّكْرَةِ، وأن يكون وزنه أَفْعَلٌ، وحَظَرَتْ زائدة فلا يَنْصَرِفُ في المَعْرِفَةِ خاصَّةً.

و «في أقانين» متعلِّقة بصيغة محدوفة.

و «في بجاج» «في» متعلِّقة ب «مُزْمَلٍ».

وَحَقَّقَ الْمَزْمَلُ (٣) على الجوار وكان حَقُّهُ أَنْ يكون مرفوعاً نَعْلًا «كَبِيرٌ» وقد رُوِيَ مرفوعاً، وتلخيص المسألة أن يكون «مُزْمَلٌ» نَعْلًا «للججاج».

و «وَحَبَّ» نَعْلٌ «وَحَبَّ» في قولهم: «هذا جَحْرٌ حَسْبٍ حَرْبٍ» (٤). ويكون تقدير البيت:

في بجاج مُزْمَلَةُ الْجَبَادِ. فحذف الماه على لغة من قال: ادخل القَبْرَ زَيْدًا، فقلب.
وَأَسْتَكْرَ ضَمِيرُ «الْجَبَادِ» في «مُزْمَلٌ» لَأَنَّهُ لَه.

(١) يروى: كَأَنَّ دَرَى رَأْسِ الْجَبْرِ. وَيُروى: ومن الألفاظ. وروى ابن حبيب كأن طليئة الجبر. وروى: كأن طليئة. ابن النحاس ص ٤٩. وقيل روى ابن حبيب: كأن طليئة ابن الأباري ص ١٠٨.

(٢) يروى: كَأَنَّ ثِيْرًا فِي عَرَانِي وَهَلْهُ. مُزْمَلٌ (بالضم) على الإعراف.

(٣) انظر ابن النحاس ص ٤٧ وابن الأثيري ص ١٠٦.

(٤) مُزْمَلٌ: نعت لكبير، وكان من الواجب رفعه، ولكنه حُفِظَ لجاروته المنخفض وهو قوله في «بجاج». وهذا جائز في اللغة، وهذا ما حُفِظَ ابن جني في خصائصه تحت باب القول على إجماع أهل العربية حتى يكون حجة. وذكره من

«هذا جَحْرٌ حَسْبٍ حَرْبٍ» انظر المحاصص ١٩١/١ وما بعدها.
(٥) يقول سيبري ٢١٧/١: «وما جرى نَعْلًا على غير وجه الكلام: هذا جَحْرٌ حَسْبٍ حَرْبٍ. فالوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس، لأنَّ الحَرْبَ نَعْلٌ للجحر، والجحر رفع، ولكن بعض العرب يرفع وليس بنعت للجب ولكنه يمتلئ للذي أُصِيبَ إليه الفُجْرُ» فَيُجْرُ لَأَنَّهُ تَكْرَرُ كَاصْفٍ وَأَنَّ فِي مَوْضِعِ يَفِيعُ فِي نَعْتِ الْقَسْبِ، وَأَنَّ صَارَ مَرَّ رَاحِيَتِهِ بِمَنْزِلَةِ أَسْمٍ وَاحِدٍ.

ويقول ابن جني في خصائصه ١٩١/١: فما جاز خلاف الإجماع الواقع في منذ بُدِئَ هذا العلم وإلى آخر هذا الوقت، وأما أنا في قولهم: هذا جَحْرٌ حَسْبٍ حَرْبٍ. (انظر شرح ابن معطي ٦٥٤/١). ويلخص ابن جني هذه المسألة فيقول: إِنَّ أَهْلَهُ: هذا جَحْرٌ حَسْبٍ حَرْبٍ جَحْرٌ، فيجوز «حرب» وصفاً على «حسب» وإن كان في الحقيقة للمشعر.

كما تقولون يرحل قائم أبوه، تُجْرِي وَقَلَّ وَصَفًا على «رحل» وإن كان القيام لأب لا للرحل، فلا كان أصله كذلك حذف الجحر انصاف إلى الماه، وأقيمت الماه مقامه فارتفعت، لأنَّ انصاف المندوف كان مرفوعاً، فلما ارتفعت استمر الصنيع المرفوع في نفس «حرب» فجزى وصفاً على حَسْبٍ على تقدير حذف انصاف. (المحاصص ١٩٢/١).

وقال «أبو جعفر الشَّحَّاسُ»^(١): الجوار: غَلَطٌ، وإِنِّا وقع في سُخْة شادَّة «جَحَرَ صَبَّ حَرِبٍ» والتَّكَلِّبُ على أَنه غلط: قولهم في الثَّنية: جَحَرَ صَبَّ حَرِبَانٍ فهو بمنزلة.
وقال «أبو علي» أراد «مَرَّكَلٌ فيه» ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر فيه.
«وَأَلْقَى بِضَحْرَاهُ النَّيْطِ بِسَاقِهِ» نَزُولُ النَّيْطَانِ^(٢) ذِي الْعِيَابِ الْمُحْتَلِّ
و نَزُولُ النَّيْطَانِ «نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَّبَعِ»^(٣)، ويقال له: مصدر يَنَالُ، والعالم فيه على مذهب «سيبويه»^(٤) ومن نَيْعَةٍ مُضْطَرِّ، أَي: نَزَلَ الْمَطَرُ نَزُولَ النَّيْطَانِ.
وعلى مذهب غيره^(٥)، «الْقَى» فيه «أَلْقَى» لِأَنَّهُ يَعْنِي «نَزَلَ» يَنْتَهِ الْمَطَرُ.
«كَأَنَّ سَبَاعاً فِيهِ عَرَقِي عُدِّيَّةٌ»^(٦) بِأَرْجَائِهِ الْقُصُورَى أَنْبَاشُ عُضُلٍ
و «كَأَنَّ سَبَاعاً فِيهِ» أَي فِي سَيْلِهِ، وَمَوْضِع «فِي» نَصَبٌ عَلَى الصِّفَةِ لِيَبَاحَ، لِأَنَّهُا قَدْ تَخَصَّصَتْ بِالصِّفَةِ، وَقَرَّبَتْ مِنَ الْعَرَفَةِ.
والعالم في «عُدِّيَّة» مَا فِي «كَأَنَّ» مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَوْ الصِّفَةِ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهِ.

و «عُدِّيَّة» ظرف زمان، تصغير «عُدْوَةٌ».
وظروف الزَّمان ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ^(٧): مُخْتَصٌ، وَمَعْدُودٌ، وَمَبْتَهَمٌ.

- (١) لم يقل ابن النحاس أن الجوار غلط، وإنما نقل قول سيبويه أنهم غلطوا في هذا لأن المضاف والمضاف إليه يمتزلة شيء واحد، والدليل على القلْبُ والمثال في شرح ابن النحاس سنويان للخليل بن أحد.
- انظر: شرح لقضاء البيع لفلول لابن النحاس ص ٤٨.
- وإعراب الجوار هو ما اختاره ابن الأنباري في شرحه ص ١٠٧.
- (٢) قال ابن الأنباري (ص ١٠٨): روى الأصمعي: «كَمْزَجُ النَّيْطَانِ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْتَلِّ» وروى ابن حبيب الْمُحْتَلِّ (بكر الميم). ويزوي: «كَمْزَجُ النَّيْطَانِ» أَي طَرَسَ. ورواية الأصمعي ذكرها ابن النحاس في شرحه أيضاً ص ٤٩.
- (٣) المعنى هنا: نَزَلَ كَمْزُورُ النَّيْطَانِ. فَتَزُولُ النَّيْطَانِ هُنا هو المَشْبَعُ بِهِ، وهو هنا مثال للزَّوَالِ فيسَمِي مَصْدُوراً بِمِثَالِ.
- (٤) يشترط سيبويه أن يكون العامل من نوع الفعل المتأخر ولذا يُعْتَرَضُ عنده «يَبْزُكُ مِثْلُ نَزُولِ النَّيْطَانِ».
- (٥) بعض النحاة لا يشترط أن يكون العامل المحذوف من نوع العامل المذكور كما اشترطه سيبويه. ولذلك يُعْتَدُّونَ العامل الذي يُؤَدِّي للمعنى سواء أكان هو العامل المتأخر أم غيره. ولذلك قَالُوا «أَلْقَى» يَعْنِي نَزَلَ.
- (٦) يَزُورِي: كَأَنَّ السَّاعَ... عَشَتْ بِأَرْجَائِهَا، وهي رواية ابن النحاس ص ٥٠، وابن الأنباري ص ١١١.
- ورواية أبي حاتم: «كَأَنَّ سَبَاعاً» انظر ابن النحاس ص ٥٠.
- (٧) يأتي ظرف الزمان على ثلاثة أَضْرِبٍ:
أ. اليَّهْمُ نحو: سِرَتْ حَقَّةٌ سَاعَةً...
ب. الْمُخْتَصُّ:
١- بِالْإِضَافَةِ: سِرَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.
٢- بِالْوَصْفِ: سِرَتْ يَوْماً طَوِيلًا.
ج. الْمَعْدُود: يَوْمٌ، شَعْرٌ، سَنَةٌ، فَسَلٌ. ويعني بالمدود أَنَّهُ لَه بَدَايَةُ وَنَهَايَةُ، وبإستطاعتنا حَصْرَهُ بِأَيَّامٍ مُعَيَّنَةٍ كَالشَّهْرِ أَوْ السَّنَةِ.
انظر: أَوْضَحُ الْمَالِكِ، ج ٢ ص ٥٢.

فَالْمُخْتَصُّ: مَا كَانَ مِنْهُ جَوَاباً لـ «مَتَى».
وَالْمَعْدُودُ: مَا كَانَ جَوَاباً لـ «كَمْ».
وما عدا ما ذكر مُبْتَهَمٌ.

ويتمدى إليها الفعل بنفسه لا بواسطة لقوة دلالة الفعل عليها. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «عَرَقِي» صفة لا غير، وَتَعْتَلِّقُ بِهِ «فِي» أَي: عَرَقاً.
«عَلَى قَطَنِ بِالْثَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِي» وَأَيْمَنُهُ عَلَى السَّارِ قَبْذُوبِلُ،
و «أَيْمَنُ صَوْبِي»
«أَيْمَنُ» مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ قَبْلَهُ، وَ «أَيْمَنُهُ» مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ بَعْدَهُ، أَي: أَيْمَنُ صَوْبِهِ كَائِنٌ عَلَى قَطَنِ، وَأَيْمَنُهُ كَائِنٌ عَلَى السَّارِ^(١).
وشبهه: هَذَا أَبَوُهُ إِيَّامَهُ مِنْ آلِ حَامٍ^(٢).
وَصَرَفَ «يَبْذُلُ» ضَرْوَةً^(٣).

- (١) قدَّر الشَّارِحُ الحرف هنا اسم فاعل، ويجوز أن يُقَدَّرَ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَةٍ يَقُولُ وَأَيْمَنُهُ يَكُونُ أَوْ يَنْتَقِلُ عَلَى السَّارِ.
- (٢) الشَّيْءُ هُنَا فِي أَنْ «مِنْ آلِ حَامٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ. كَمَا عُلِّقَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ السَّابِقُ وَبِكَائِنِهِ.
- (٣) يَبْذُلُ: مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَزَوْجِ النِّعَمِ. وَلَكِنَّ صَرْفَهُ لِلْفَرُوزَةِ كَمَا ذَكَرَ الشَّارِحُ.

وقال امرؤ القيس:
وَأَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الْعَلِيلُ الْبَالِي

عِمَّ^(١): دُعَاءٌ بِالْعَمِّ.

وفعله: وَعَمَّ يَعِمُّ كَوَزَنَ يَزِنُ.

وَيَعِمُّ يَعِمُّ كَوَزَمَ يَزِمُّ، في معنى يَعِمُّ يَنْعِمُ.

و «صَبَاحًا»^(٢) تمييز أو ظرف، أو تَصَبُّ على التشبيه بالمفعول به، وهذا التَّيْزِيزُ مُخَوِّلٌ عن الفاعل، مثل قوله تعالى:

«وَأَسْتَعْلِلُ الرَّأْسَ شَيْبًا»

وكقولهم: قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا، وَهَيْبْتُ نَفْسًا.

أي: اسْتَعْلِلُ شَيْبَ الرَّأْسِ، وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنِي، وَهَيْبْتُ بِهِ نَفْسِي. وهذا من المواضع التي اسْتَعْلِلَ فيها بعض الشيء، والمعنى واقع على كَلَّةٍ مَجَازًا، ثُمَّ اسْتَعْلِلَ الْمَجَازَ أَكْثَرَ مِنَ الْحَقِيقَةِ، فَإِذَا «عُدُّ»^(٣) إِلَى الْحَقِيقَةِ اسْتَعْلِلَ مَعَهُ لَفْظَ الْمَجَازِ، فَقِيلَ: «عِمَّ صَبَاحًا»، وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ: عِمَّ فِي الصَّبَاحِ. هذا هو المعنى، وفي حقيقة الإعراب: نَعِمَ صَبَاحُكَ.

و «عَلَّ»^(٤) تَكُونُ اسْتِفْهَامًا، كَقَوْلِكَ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟

(١) قيل أصل «عِمَّ» و«نعم» من نَعِمَ يَنْعِمُ بكسر النون، أي: نَعِمْتُ، حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ وَالدُّوْنُ تَحْقِيقًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنْ «وَعَمَّ يَعِمُّ»، كَوَزَنَ يَزِمُّ يَنْعِمُ، أَي: تَنْعَمُ. وكذا يُصَحِّحُ الرَّجْهَانِ فِي قَوْلِهِ «وَيَعِمُّ»، وَقِيلَ: عَمَّ - بِفَتْحٍ - يَنْعَمُ كَعَمَّ يَنْعَمُ، أَوْ مِنْ نَعِمَ يَنْعِمُ كَعَمَّ يَنْعَمُ، بِفَتْحٍ. (هم).

(٢) منصوب على الظرفية أي في زمن الصَّبَاحِ، أَوْ عَلَى التَّيْزِيزِ عَنْ الْفَاعِلِ.

(٣) منصوب على الظرفية أي في إعراب «شَيْبًا»، فَعِلَّ إِلَهُ مُصَوَّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْمَعْلُومِ فِيهِ اسْتَعْلِلَ، لِأَنَّ اسْتَعْلِلَ يَعْصِي سَوْرَةَ عِوَمِ آة ٤، وَاسْتَعْلِلَ فِي إِعْرَابِ «شَيْبًا»، وَقِيلَ أَبُو إِسْحَاقَ إِنَّهُ مُصَوَّبٌ عَلَى التَّيْزِيزِ. وَيُؤَيِّدُ هَذَا ابْنُ الْحَسَّاسِ شَافِيًا. وَهَذَا هُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ (انظر الصَّحَاحَ شَيْبَ). وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِنَّهُ مُصَوَّبٌ عَلَى التَّيْزِيزِ (التمييز) وَهَذَا الْقَوْلُ لِلزَّجَاجِ. انظر القُرطبي ٧٧/١.

(إعراب القرآن للحفص ٥/٣، شكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢).

(٤) يَأْتِي مِنَ الْأَصْلِ.

(٥) تَأْتِي هَلْ بِمَعْنَى هِدَاةٍ:

١- اِسْتِفْهَامًا: هَلْ زَيْدٌ غَضِبْتُ؟

٢- تَحْقِيقًا لِلتَّصْدِيقِ وَالْإِيجَابِ.

٣- تَحْقِيقًا لِلنَّكَارَةِ بِالِاسْتِفْهَامِ: هَلْ تَسَافَرُ؟

٤- إِشْرَادًا بِالِاسْتِفْهَامِ: يَا شَيْئِي، لِذَلِكَ دَخَلْتُ عَلَى أَخِي بَعْدَهُمَا إِلَّا: «عَلَّ جَزَاءُ الْإِنْسَانِ».

٥- تَأْتِي بِمَعْنَى قَدْ.

٦- الْأَمْرُ: وَقَوْلُ أَتَمَّ مُتَّكُونَ.

(شرح الفرائدي ٢٨٦/١، الجني ١٢٧، رصف البائي ٤٦٩).

وتكون بمعنى الأمر، كقوله تعالى^(١): «فَقُلْ أَتَمُّ مَتَّكُونَ» أي: انتهوا وبمعنى «قَدْ» قال الله تعالى^(٢): «عَلَّ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ».

أي: قد أتى.

وتكون (بمعنى الشئ)^(٣)، قال الشاعر^(٤): [المسرح]

وَلَا بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي الْوَنَائِي هَلْ يُصْبِحُنْ إِلَّا هُئْنٌ مُطْلَبٌ

أي: ما يُصْبِحُنْ.

و «مَنْ» فاعلة.

و «العَصْرُ»^(٥) واحد، يقال: عَصَرَ، وَعَصُرَ، وَعَصُرَ كَعَتَقَ، وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِالْحَالِي.

وعَبَّرَ بِهِ «مَنْ» عَنِ الْكَلَّلِ، وَهِيَ لِمَنْ يَعْقِلُ، لِأَنَّهُ لَمَّا نَادَاهُ خَاطِبُهُ، وَالْمَخَاطَبَةُ إِذَا هِيَ لِمَنْ يَعْقِلُ، فَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ مَنْ يَعْقِلُ.

وَيُسْتَعْلَلُ أَنْ يَكُونَ عَبَّرَ بِهَا عَنْهَا عَقْنٌ يَعْقِلُ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

«قَالَتْ أَتَبَيَّ طَائِعِينَ»^(٦) و «رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ»^(٧)

(١) سورة المائدة آية ٩١.

(٢) سورة الإنسان آية ١٦، قيل: هل، بمعنى قَدْ، وَالْأَخْسَرُ أَنْ تَكُونَ «عَلَّ» عَلَى بَابِهَا لِاسْتِفْهَامِ الَّذِي تَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ، وَإِذَا هُوَ تَغْيِيرُ لِمَنْ أَتَى أَكْثَرَ الْبَيْتِ فَلَا يَدَّ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ، قَدْ مَضَى دَهْرٌ طَوِيلٌ لَإِنْسَانٍ فِيهِ.. (مشكل إعراب القرآن ٧٨/٢).

(٣) سقطت من الأصل، والزِّيَادَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ.

(٤) القائل: حميد بن قيس الرقيات. انظر ديوانه ص ٣، وَنَتَأَمَّ الْبَيْتِ.

(٥) لا يَبَارِكُ اللَّهُ فِي الْفَرَاغِ يَسِي هَلْ يُصْبِحُنْ إِلَّا هُئْنٌ مُطْلَبٌ.

(٦) الشاعر في قوله: «هل يُصْبِحُنْ» حيث جَاءَتْ «هل» بِمَعْنَى مَا أَيْ مَا يُصْبِحُنْ. وَاسْتَفْهَدَ بِهِ سَبِيحَةُ ٥٩/٢، شَرَحَ الْمَصْلُحَ ١٠١/١٠، لِلْمَصْلُحِ ٢١٥، الْأَصُولُ ٧٠٠/٢، الْمُقْتَضِبُ ٤٥٢/٣، الْخَصَالِصُ ٢١٢/١، النِّصْفُ ١٧/٢. الْعَصْرُ وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الشُّعْرُ، وَقَالَ قَتَادَةُ هِيَ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْعَصْرِ وَالْعَصْرُ وَكَمُورُ. السَّانِ (مصر).

(٧) سورة فضلت آية ١١، يقال: إِذَا أَخِيرَ عَنْ السَّوَاتِ وَالْأَوْتَيْنِ بَالِيًا، عِنْدَ الْكَوْفِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّينَ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَيْتَابًا بَيْنَ فَيْتَا طَائِعِينَ، فَأَخْبَرْتُ عَنْ يَعْقِلُ بَالِيًا، وَالدُّوْنُ وَهُوَ الْأَصْلُ. وَقِيلَ: لَمَّا أَخْبَرْتُ عَنْهَا بِالْقَوْلِ الَّذِي هُوَ لِمَنْ يَعْقِلُ أَخْبَرْتُ عَنْهَا مِنْ يَعْقِلُ بَالِيًا، وَالدُّوْنُ. وَيَقُولُ الْحَسَّاسُ: لَا حَاجَةَ خَبَرْتُ بِالْإِنْتِزَاعِ أَجْزَى طَائِعِينَ مَا يُخْبِرُنِي عَنْ مَنْ يَعْقِلُ مِنْ الْأَكْثَرِ.

(إعراب القرآن - ابن السكيت ٥٠/٤، شكل إعراب القرآن ٦٤٠/٢).

(٨) سورة يوسف آية ٤، سَاجِدِينَ: حَالٌ مِنَ الْمَدَامَةِ فِي قَوْلِهِ «رَأَيْتُهُمْ» لِأَنَّهُ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَإِذَا أَخْبَرْتُ عَنْ الْكَوَاكِبِ بَالِيًا، وَلَدُّوْنُ وَمَا لِمَنْ يَعْقِلُ لِأَنَّهُ أَخْبَرْتُ عَنْهَا بِالطَّاعَةِ وَالسُّجُودِ وَهِيَ مِنْ فَعَلٍ مَنْ يَفْعَلُ يَفْعَلُ جَزَى «سَاجِدِينَ» عَلَى الْإِخْبَارِ عَنْ يَعْقِلُ إِذْ حَكِيَ عَنْهَا فَعَلٌ مَنْ يَفْعَلُ. (مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١).

بمعنى حَسِبَ، والقول بمعنى الظَّن، وقُلْتُ في بعض اللَّفَّات^(١)، والسمع إذا كان المفعول. وَلَمَلَّ
تَما لا يُسمع عند «أبي علي»^(٢)؛ شَعَرَ وَذَرَى وَصَبَرَ، وَصَرَبَ بمعنى صَبَّرَ، وَجَعَلَ - في أحد
أقسامها - وَاتَّخَذَ في أحد أقسامها، وَرَدَّ.

وحكى «ابن دُرُسْتَوَيْه»^(٣): أَصَابَ وَأَبْقَى، وَصَادَفَ، وَغَدَرَ، وَتَرَكَ.

والأفعال المتعدية إلى ثلاثة إذا رُدَّتْ إلى بنية مالم يُسَمَّ فاعله تعدت إلى اثنين منصوبين،
وكانت من هذا الباب: عَلِمَ وَأَتَانَا، وَأَرَى، وَأَشْعَرَ، وَأَخْبَرَ، وَأَذَرَى، وَتَبَّأَ، وَجَرَّبَ، وَخَبَّرَ،
وَعَرَّفَ، وتعلم بمعنى أعلم، وَتَنَتَّى. وفيما ذكرته كفاية.

ويجوز التعليل^(٤) عند حرف الابتداء بالتعني والاستفهام في أفعال القلوب السبعة، تقول:
ظنبت لزيد قائمًا، وحسبت إنَّ زيدا خارجًا، وقلت إنَّ زيدا «لـ» منطلق، وزعمت ما زيدا
خارجًا.

ولا يكون التعليل إلا فيها.

«وَتَحَسَّبَ سَلَمَى لَا تَزَالُ كَهْمَدِينَا بِرَوَادِي الْخَرَّاسِي أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالٍ»

و «سَلَمَى» - في البيت الثاني - مفعولة، أي تَحَسَّبَهَا كما عهدتها يهذين الموضعين.

والجملة بعد «سَلَمَى» في موضع المفعول الثاني لـ «تَحَسَّبَ».

«لِيَالِي سَلَمَى إِذْ نَرِيكَ نَمِصْبًا وَجِيدًا كَجِيدِ الرَّثَمِ لَيْسَ بِمِغْطَالٍ»

و «لِيَالِي سَلَمَى» يحتمل أن يكون العامل فيها «كهمدنا» لأنه مصدر، وأن يكون العامل
محدوفًا، أي: اذْكُرْ لِيَالِي.

وكرر «سَلَمَى» ولم يكن عنها، على جهة الشُّوْق والاستعذاب. وَيَنْتَصِبُ «لِيَالِي» على هذا.

الوجه الثاني: تَصَبَّ المفعول به، وبمضارع يقول: مفعولاً على السَّعة.

«وَالَا رَعَمَتْ بَيْبَاةَ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبُرْتُ وَأَلَا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي»

(١) هذه لغة سليم. انظر: الكتاب ج ١ ص ٦٢-٦٣، والتهذيب، ص ٧٣.

(٢) تَما لا يسمع عند «أبي علي»، شعر، وضرب بمعنى صبر. لم تسعمل هذه الأفعال عند ابن عريق أو الأعرابي.
(٣) إضافات ابن دروستويه غير مشهورة عند معظم النحاة. وهو عبد الله بن جعفر بن دروستويه ابن المزيان السجوي أبو
حمد، صاحب المبرز، ولقي ابن قتيبة، وأخذ عن الدار قطني وغيره، يفتري تشدد في النحو واللغة، ولد سنة ٢٥٨
هـ، وتوفي سنة ٣٤٧ هـ. صنف: الإرشاد في النحو، شرح الفصح، الرَّد على المختل في الرَّد على المختل، المقصود
والعمود، أخبار النحاة... (بناية الرواة ٣/٢).

(٤) انظر: شرح الأعرابي ٢/١ وابن عريق ٤٦٢-٤٦٣ وألفية ابن معطي ٥٤٦/١.

و «أَنَّنِي كَبُرْتُ»^(١) يحتمل أن تكون هذه الجملة في موضع المفعولين لـ «رَعَمَتْ» وأن
تكون في موضع الواحد، والآخر محذوف.

وتقديره: رَعَمْتُ كَبُرَتِي كائنًا أو موجودًا، قَمَنْ جَعَلَ «أَنَّنِي» سَادَةً سَدَّ المفعولين، قال:
لَأَنَّ «أَنَّنِي» لو سَقَطَتْ لكان ما بقي مفعولين لـ «رَعَمْتُ»، فكذا ما دَخَلَ عليها يَسُدُّ ذلك
المسَدَّ.

وَمَنْ جَعَلَ «أَنَّنِي» سَادَةً سَدَّ الواحد، والآخر محذوف، قال: من حيث كانت تُقَدَّرُ مع
اسمها وخبرها، بتقدير اسم واحد مفرد. وهذا لا يلزم لأنَّ «أَنَّنِي» حرف مُؤَكِّد يَغَيِّرُ المعنى.
و «أَلَا يُحْسِنُ» بالرفع والتصب.

قَمَنْ تَصَبَّ جاز له حَذَفَ «أَنَّنِي» لأنَّ عمله يَدُلُّ عليه، ومن رَفَعَ أثبت «أَنَّنِي» في الخط،
وكانت حُفْظَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، فيكون لها اسم وخبر، والتقدير «أَنَّنِي» حَقَّقَهَا وَحَذَفَ اسمها،
أي يحذف تخفيفها على حذف اسمها، ولا عَوَضَ تَمَّا حَذَفَ منها، وفرقَ بينها وبين الفعل، وهذا الضمير
هو ضمير الأمر الثَّانِ «وَالسَّيْنِ» بعد «أَنَّنِي» و«سَوَفَ» و«وَالَا» و«قَدْ»، ولا تُحْفَظُ^(٢) حتى
يتقدمها أفعال التحقيق، لأنَّ «أَنَّنِي» للتأكيد، والتأكيد لا يكون إلا مع اليقين، لأنه نظيره
وعديله، والتأنيب ليست للتأكيد إنما هي لأمر قد يقع، وقد لا يقع، فَالْثَّانِ نظير ذلك
وعديله. والمُشَدَّدَةُ إِنَّمَا تدخل لتأكيد أمر قد وقع.

«كَذَبْتُ» لقد أَصْبَى على المَرْءِ عِرْسَتَهُ وَأَمْتَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَوِّجَ بِهَا الْخَالِي،
و «كَذَبْتُ لَقَدْ» هذه اللام يَلْتَقِي قَسَمٌ^(٣)، أي: والله، لقد...

(١) «أَنَّنِي» حرف مشبه بالفعل، والواو: اللوافية، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن، كَبُرْتُ: كَبُرَ فعل ماضٍ
مبني على التثنية، والهاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كَبُرْتُ» في محل رفع خبر أن، وحلّة
أن و اسمها وخبرها في محل نصب مفعولي زعمت.

(٢) انظر: شرح الأعرابي ٢٥٠/١ وابن عريق ٢٨٠/١ وشرح المفصل ١١٤/٢.

(٣) إِذَا حُفِظَتْ «وَأَنَّنِي» دخلت على الجملة الاسمية، وإن دخلت على الجملة الفعلية فلا بُدَّ من فاصل بينها وبينها في
الإيجاب بقَدَّ والسين وسوف في الشيء بلا ما لم يكن الفعل جامدًا مثل يَمُتُ وَيَسُنُّ وَلَيْسَ وَغَنَى وهي للتأكيد
الكثيفة وتامة مثلها لأنَّ اختصاصها بالاسم أبداً. وتدخل على الجملة الاسمية: علمت أن زيد يقوم، علمت أن
سيتقم، أن قد قام، أن سوف تقوم، أن ليس تقوم أو أن نعم الرجل زيد... والتقدير في ذلك كله: أن الأمر أو
الثَّانِ. ولا يجوز أن تعمل في الاسم عمل المُثَقَّة بدون أمر أو شأن فيُزَوِّجُ ظاهراً أو مضمراً إلا في الضرورة. لأنَّ
تخفيفها الواجب حذوه لأنه بالتخفيف زال الاختصاص بالاسم لفظاً.

(رصف المائي ص ١٩٥-١٩٦).

(٤) انظر: شرح ابن عريق ٢/٢.

و «أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي، الْخَالِي الَّذِي لَا زَوْجَ لَهُ، وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَالِيَّةُ^(١)» التي تركها زوجها، وقيل: الْخَالِي: الْمُخْتَلِّ، فَهُوَ صِفَةُ لِلْمَرْءِ، أَي: أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ الْمُخْتَلِّ عِرْسَهُ.

وفي «يَزْنُ» ضميره، أَي: يَزْنُ هُوَ.

وإذا أُريدَ بـ «الْخَالِي» الذي لَا زَوْجَ لَهُ، لم يكن صفة للمَرْءِ، وإِنَّمَا هُوَ مفعول لم يَسْمُ فاعله لـ «يَزْنُ»^(٢) ولا ضمير في يَزْنُ.

و «أَنْ» معمولة^(٣) لـ «أَمْتَعُ» على إسقاط حرف الجزاء، أي: مِنْ أَنْ ...

«وَبَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلِي» بِأَنِّي كَأَنَّهَا خَطُ بَنَاتِهِ

و «قَدْ»^(٤) عند «وسبويه» حرف توقع، تقول: قد كان كذا وكذا، وذكر بعض المتأخرين أَنَّ «قَدْ» إذا دخلت على الماضي كانت تحقيقاً، وإذا دخلت على المستقبل كانت توقُّعاً. والأول أصح، وجواب «قَدْ قُلْتُ» أَمَا يُقْتَلُ، وجواب «قُلْتُ» لَمْ يُقْتَلْ.

و «يَا رَبُّ يَوْمٍ» المُتَأَذَى محذوف^(٥)، أَرَادَ: يَا هَذَا، وَيَا قَوْمَ، أَوْ، يَا صَاحِبِي. وموضع الجملة من «كَأَنَّهَا» خَفَضَ عَلَى الصِّفَةِ، أَي بِأَنِّي مُشَبَّهَةٌ خَفَضَ...، وَإِنَّمَا يُحَسِّنُ إِقَامَةَ^(٦) الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ فِي الصِّفَاتِ الْمُخَصَّةِ حَتَّى تَكُونَ صِفَةً مُخَصَّصَةً بِالْمَوْصُوفِ دَالَّةً

(١) قيل: إِنَّ مَعْنَاهُ الْخَالِي أَيِ الْمَكْتَبِ، وَكَانَ الْخَالِي وَالْمَكْتَبُ يَتَخَلَّوْا خَلّاً وَخَلّاً. وَأَوَّلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَسَدٌ وَلاَ شَيْءٌ فِيهِ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ جُنَيْتُهُ، قَالَتْ لَهُ لَسْتُ لَكَ مُخَلِّجَةً أَي لَمْ أَجِدْكَ خَالِيّاً مِنَ الرُّجُوعَاتِ فَرِيّاً، وَأَخْلَيْتَ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتَ بِهِ، وَالْخَالِي: الْعَرَبُ الَّذِي لَا زَوْجَ لَهُ وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ وَالْجَمْعُ أَخْلَاءُ، وَالْخَالِيَةُ مِنَ الْأَبْلِ الْمُطْلَقَةُ مِنَ الْبَقَالِ، وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ تُقَالُ بِهَا الْمَرْءُ... (اللسان ٢٤٨).

(٢) يَزْنُ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَصْبُوبٌ بِأَنْ، وَ«الْخَالِي» نَائِلٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الْفَتْحَةُ لِلْمَرْءِ عَلَى آخِرِهِ (الياء) مَعَ مَنْ يَهْجُرُهُ النَّفْلُ.

(٣) الْمَصْدَرُ الْمَوْضُوعُ مِنْ «أَنْ يُزْنَ» فِي عَمَلٍ نَسَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، إِذِ الْأَصْلُ مِنْ زَنِ الْخَالِي. أَوْ أَي مَصْدَرٍ آخَرَ.

(٤) تَأَنَّى «قَدْ» لَعْدَةٌ وَمَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ، وَكَذَلِكَ عَلَى الْمَضَارِعِ. أَمَّا مَعِ الْمَاضِي فَأَتَيْنَتْهُ الْأَكْثَرُونَ وَكَانَ الْحَقْلِيُّ يَقُولُ: «قَدْ قُلْتُ» لِقَوْمٍ يَنْظُرُونَ الْحَجَرَ. أَمَّا مَعِ الْمَاضِي فَتَعْدِيدُ تَحْقِيقٍ عَلَى رَأْيِ غَالِيَةِ النُّحَاةِ، فَتُزَوَّرُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ. وَإِنَّمَا الدَّخْلُ التَّحْقِيقُ مَعَ الْمَاضِي لَأَنَّهَا جَوَابٌ مِنْ قَالٍ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ فَتَقُولُ: قَدْ قَامَ زَيْدٌ. «قَدْ» حَقَّقَتْ الْقِيَامَ. (المغني ١/١٨٥)، شرح الفصيح ١٤٧/٨، وصف المياني ٤٥٥.

(٥) وَكَذَلِكَ لِسِتْمَالَةِ دُخُولِ أَدَاةِ الْقِيَامِ، «يَا» هِيَ حَرْفُ جَوْرِ «وَب» لِذَلِكَ قُدِّرَ أَنَّ الْمُنَادَى مُحْذَوْفٌ تَعْدِيرُهُ: «يَا رَجُلُ، أَوْ يَا هَذَا».

(٦) الصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ كَالْمَنْثَرِ الْوَاحِدِ، فَالْمُرَادُ أَنَّهَا يُحْدَثُ أَسْمَاءُ. وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الْمُوصُوفُ إِذَا ظَهَرَ أَسْمُهُ وَقُوِيَتْ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ أَوْ لُغِظَ، وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ عُرْوَةٍ. وَيُحْدَثُ الْمُوصُوفُ إِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ مَعْرُودَةً مُشْتَكَّةً فِي بَابِهَا غَيْرَ مُلَبَّسَةٍ بِغَيْرِ قَوْلَانَا: مَرُوتٌ بِطَرَفِيٍّ وَمَرُوتٌ بِمَعَالِيٍّ. أَمَّا إِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ غَيْرَ جَارِيَةٍ عَلَى الْعَمَلِ لَمْ يَحْدَثْ مَرُوتٌ بِرَجُلٍ أَوْ رَجُلٌ فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ مَعْدُومُ الْمَوْصُوفِ وَإِقَامَةُ الصِّفَةِ مَقَامَهُ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَتْ الصِّفَةُ جَلَّةً. وَإِذَا عُرِفَ أَسْمُ الْمَوْصُوفِ وَغُرِفَ مَكَانُهُ فَيَسْتَفْنِي مَنْ ذَكَرَهُ وَضَمِيرُ الصِّفَةِ كَأَسْمِ الْجِنْسِ الدَّالِّ عَلَى الْحَقِيقِ الْمَوْصُوفِ كَالْأَجْرَعِ وَالْأَبْلَعِ... (شرح الفصيح ٦٦/٢ - ٦٣).

عليه، وكلما ازدادت الصِّفَةُ عُمُومًا ضَعُفَتْ إِقَامَتُهَا مَقَامَ الْمَوْصُوفِ، فَيَقُولُ: «جَاءَ فِي الْمَاعِلِ أَحْسَنُ مِنْ «جَاءَ فِي الطَّوِيلِ»، لِأَنَّ الْمَاعِلَ يَخْتَصُّ بِالْإِنْسَانِ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهِ الطَّوِيلُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الصِّفَةُ مُخَصَّصَةً، وَكَانَ يَنْبَغُ مَنَابَهَا شَيْءٌ مِنْ مَجْرُورٍ أَوْ جَلَّةٍ أَوْ فَعْلٍ، وَلَمْ تَجَزْ إِقَامَتُهَا مَقَامَ مَوْصُوفِهَا، فَلَا يَحْسَنُ أَنْ تَقُولَ: جَاءَ فِي مَنْ سَمِ، وَلَا: رَأَيْتُ يَرْكَبُ. وَقَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ.

«يُسَبِّحُ الْفِرَاشَ وَنَهْجَهَا لَفْظِيَّيْهَا» كَيْصَبَّاحَ رَسْتٍ فِي قَنَادِيلِ دُبَالٍ

وَالْكَافِ مِنْ «كَيْصَبَّاحَ» مَوْضِعُهُ نَسَبٌ عَلَى الصِّفَةِ لِمَصْدَرٍ مُحْذَوْفٍ، أَي: إِضْيَاءٌ مِثْلُ إِضْيَاءِ مِصْبَاحٍ.

«كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَنْبَرٌ مُصْطَلِفٌ» أَصَابَ غَضَى جَزَلًا وَكُفَّ بِأَجْدَالِ

و «كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا» وَجَمَعَ «اللَّيَّةَ» بِمَا حَوْلَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ لَبَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَرَادَ: تَوَقَّذَ الْحَبْلِي فَاظْرُقَهُ.

و «عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِغَيْرِ «كَأَنَّ» الْمُحْذَوْفَةِ^(١)، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ «جَنْبَرٌ» اسْمُهَا وَهِيَ نَكْرَةٌ، لِأَنَّ الْحَبْرَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَأَيْضًا فَقَدْ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: أَصَابَ قَضَى.

«وَهَبْتُ لَهُ رِيحَ بِمُخْتَلِفِ الصُّوَى» صَبَاً وَشِبَالاً فِي مَنَازِلٍ قُضَالٍ

و «صَبَاً وَشِبَالاً»

صَبَاً: بَدَلٌ مِنْ «رِيحٍ» أَوْ نَعْتٌ.

و «لَهُ» أَيِ لِلْجَنْبَرِ.

«وَمِثْلِكَ يَبْغَاءُ السَّوَارِضُ طَلْقِيَةً» لَعُوبٌ تَنْسِييُ إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي

و «مِثْلِكَ يَبْغَاءُ»

«مِثْلُ» مُخْفُوضٌ بِوَاوِ «رُبَّ» أَوْ بِضَايَرِ «رُبَّ» - عَلَى مَا تَقَدَّمَ -.

و «تَنْسِييُ» جَمْلَةٌ مِنْ صِفَتِهَا.

و «سِرْبَالِي» مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ «تَنْسِييُ» أَي: تَنْسِييُ سِرْبَالِي إِذَا قُمْتُ.

وَجَوَابُ «رُبَّ» يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «تَوَرَّطَهَا»^(٢)، وَأَنْ يَكُونَ مُحْذَوْفًا، وَجَوَابُ «إِذَا» دَلٌّ عَلَيْهِ «تَنْسِييُ» أَي: تَنْسِييُ، أَوْ أَنْسَاءَ.

(١) كَأَنَّ: حَرْفٌ مُشَبِّهٌ بِالْفِعْلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. «عَلَى لَبَاتِهَا» جَارٌ وَجُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحْذَوْفٍ تَعْدِيرُهُ اسْتَرْ أَوْ كَأَنَّ وَهِيَ خَيْرُ كَأَنَّ.

(٢) تَوَرَّطَهَا: هِيَ الْكَلِمَةُ الْأُولَى مِنَ الْبَيْتِ الرَّابِعِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ إِلَى الْوَصُولِ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ «رُبَّ» هِيَ قَوْلُهُ، «تَنْسِييُ» حَيْثُ أَنَّ الْفَاصِلَ طَوِيلٌ بَيْنَ «رُبَّ» وَبَيْنَ «تَوَرَّطَهَا» أَلَّا يَتَوَلَّى إِلَيْهَا الشَّارِحُ.

والجاء لِمَا وَقَعَ مَوْقِعُ الْجَنِيِّ، ما ليس معناه أَفْعَلَ من باب فعال.
والباء مُتَعَلِّقَةٌ بالخبر المحذوف، أي: وأهلها كائون يَنْتَرِبُ، والجملة هي في موضع الخبر.

«نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجَوُّمُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ وَرُتَبَانُ نُسَبٍ لِقُفَالٍ»
و «نُسَبٍ لِقُفَالٍ» جملة في موضع الحال من ضمير «التَّار» أي: نظرت إلى هذه التَّار مُتَوَبِّعَةً.

و«التَّجَوُّمُ كَأَنَّهَا» موضع الكاف رَفْعٌ على خبر المبتدأ، أي: والتَّجَوُّمُ مِثْلُ مَصَابِيحٍ، والجملة في موضع الحال، والواو^(١) بمعنى «إِذ» أي: إِذْ حَالَ التَّجَوُّمُ كَذَا. ففي البيت تقدم وتأخير.
«سَمَوْتُ إِلَيْهَا بِتَدْمَا تَأَمَّ أَهْلُهَا سَمُوَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ»
و«بَتَدْمَا تَأَمَّ أَهْلُهَا».

«مَاءٌ سَمَّ مَا بَتَدْمَا بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أي: بَتَدْمَا تَوَمَّ أَهْلُهَا، ومنهم مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً كائنة، لَتَدْمَا ك «رَبَّهَا» والأول أحسن.

و«سَمُوَ» مصدر مِثَالٌ، ويقال له: مُصَدَّرٌ مُشَبَّهٌ بِهِ^(٢).
و«حَالًا» حال من التاء في «سَمَوْتُ».

«قُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ ابْرَحَ فَايَسِدًا وَلَوْ قَطَمُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَلِي»
وقد تقدم القول في «يَمِينَ» بالرفع والنصب.
وأراد: «لَا ابْرَحَ» فحذف جواب القسم^(٣)، ولو أراد الإيجاب لقال: لَا ابْرَحَنَّ، وجواب القسم في الإيجاب^(٤) «وَأَنْ» و «اللام» وفي التثني «وَمَا» و «لَا».

(١) انظر: رصف الهادي ٤٨٥-٤٨٨

(٢) أي مصدر تشبيهي وللتنين: سموت سموتاً أي شَبَّهَ سَمُوَ حَبَابِ لَمَاءٍ.

(٣) جواب القسم يأتي على نوعين: اسمية أو فعلية.

أ- فعلية: يأتي جواب القسم المكوّن من جملة فعلية على قسمين:

١- تَنْجِيزٌ ويكون ذلك على قسمين أيضاً:

أ- جملة فعلية ماضية مُشَبَّهَةٌ، لذا يُؤَكَّدُ باللام والنون فتقول: والله لأضربن زيداً.

ب- جملة فعلية مضارية مُشَبَّهَةٌ، لذا يُؤَكَّدُ باللام وقد: والله لقد قام زيد.

٢- منفي، ونقضي الجملة بثلاثة أسارف: «مَا» والله ما يعرف زيد، «لَا» والله لا يعرف زيد، و «إِنَّ» والله إن يعرف زيد.

ب- الاسمية: وتشكّل الجملة عند ذلك على «وَيْنَ واللام» أو «وَاللَّام» وحدها أو «إِنَّ» وحدها، والله إن زيداً

لَعَلَّامٌ، والله أريد كَلَامٌ، والله إن زيداً قائمٌ.

(شرح ابن حنبل ٢/٢٨١).

(٤) وذلك إذا كانت الجملة اسمية كما هو في المادش السابق.

ف «مَا» لنفي الحال، و «لَا» لنفي المستقبل.

وجواب «لَوْ» محذوف ذَلَّ عليه «لَا ابْرَحَ» قَبْلَهُ، و«لَوْ» بمعنى «إِنْ».

«خَلَّتْ لَهَا بِأَلِّهِ خَلْفَةٌ فَاجِرٍ تَنَاسَوْا فَمَا إِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ»

و «خَلْفَةٌ فَاجِرٍ»

خَلْفَةٌ: مصدر^(١) تَحَذُّوْهُ مُشَبَّهٌ بِهِ، أي: خَلَّتْ مِثْلُ خَلْفَةٍ فَاجِرٍ، فَحَذَفَ الْمَصْدَرُ الْمَوْصُوفَ، وَأَقَامَ صِيغَتَهُ مَقَامَهُ، ثُمَّ حَذَفَ الصِّفَةَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهَا مَقَامَهُ، ثُمَّ حَذَفَ مَوْصُوفَ «فَاجِرٍ» وَأَقَامَ صِيغَتَهُ مَقَامَهُ.

وعلى مِثْلِ مَا ذَكَرْتُ يكون تقدير كل مصدر مُشَبَّهٌ بِهِ، ويقال له «مَصْدَرٌ مِثَالٌ».
و«لَا يَجُوزُ اتِّصَابُهُ عَلَى حَدِّ» وَصَرَفُهُ صَرْفًا، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ فِعْلَ غَيْرِي، بَلْ أَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ.

و«اللام» في «تَنَاسَوْا» جواب القسم^(٢)، أي: لَقَدْ تَنَاسَوْا، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرٍ «قَدْ» يَقْرُبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ.

و«إِنَّ» زائدة، وهي زائدة بَعْدَ «مَا» النَّافِيَةِ^(٣)، وَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَتَمْنَعُهَا مِنْهُ كَمَا تَمْنَعُ «إِنَّ» الثَّقِيلَةَ ب «مَا» مِنَ النَّصْبِ في قولهم: إِنَّهَا زَيْدٌ قَائِمٌ.

وأما بعد مَا الْمَوْصُولَةُ فَتَقَعُ نَافِيَةٌ، كقوله تعالى^(٤):

﴿فَبِمَا إِنْ مَنَّكُمْ فِيهِ﴾

أي: في الذي إِنْ مَنَّكُمْ.

و «حَدِيثٍ»: إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتَعَارَفِ قَدَّرْتَ حَذْفَ مُضَافٍ، أي: من صاحب حَدِيثٍ.

(١) أي مصدر تشبيهي فصنع الجملة: خَلَّتْ خَلْفَةٌ مُشَبَّهَةٌ خَلْفَةٍ فَاجِرٍ.

(٢) جواب القسم إذا وقع فعلاً ماضياً وَجِبَ توكيده باللام وقد، ولكن الفاعل هنا أي باللام دون قد، وهو قليل.

(٣) ويُقَالُ مِنَ الشَّاعِرِ عَلَى الْفَلَّةِ وَالْمَقْصُودِ: لَقَدْ تَنَاسَوْا.

(٤) اخلف النحلة في إعمال «مَا» عمل ليس، والأشهر أنها تَعْمَلُ، ولكن يُشَكَّلُ شَكْلًا إِذَا انْتَفَى التَّحْيُّ بِالشَّرْطِ الثَّانِيَةِ:

أ- إذا جاء بعدها إلّا أو ما في معناها، ما زيدَ إِنْ قَائِمٌ.

ب- إذا جاء بعدها إِنْ المخففة النافية: ما إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ.

ج- أَنْ يُعْلَقَ عَلَى خِيَرَاهُ بِجَوِّبٍ لَا يَبْعُدُ عَنْهُ، بَلْ وَلَكِنْ: ما زَيْدٌ قَائِمٌ بَلْ قَاعَدٌ. (شرح ألفية ابن معطي ٨٨٨/٢).

وفي المعنى أَنْ «وَيْنَ» تَأْتِي زَائِدَةً وَأَكْثَرُ حَالَاتِ زَائِدَتِهَا بَعْدَ «مَا» الْجَائِزَةِ فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ. (المعنى ٢١/١).

(٤) سورة الأَسْفَالِ آية ٢٦، وَقَدْ غَرَبَهَا الْفَرَّاءُ، عَلَى أَنَّ «إِنَّ» نَافِيَةٌ، وَقَدَّرُوا الْآيَةَ: فِي الَّذِي مَا مَنَّكُمْ فِيهِ. وقيل: إِنَّ «وَيْنَ» زَائِدَةٌ.

والإصالة، مغلوط، على تقدير حذف المضاف. وموضع المضاف: رفع بالابتداء.
و«من» زائدة.

وتقديره: فما ذو حديث وإصالة حولت بحديث.
وإن جعلته اسماً للجمع كـ «العبيد» و «الكليب» فلا إضمار، والمفرد أحسن، بدليل قوله:
«ولا صال».

«فلما تنازعنا الحديث وأتمحت» حضرت بعضن ذي شاربخ بئال
«ولما تنازعنا».

قال «سبويه» في (تفاعلاً)^(١) إنه لا يتعدى إلى مفعول إلا إذا كان من واحد، ولم يجزئه إذا
كان من اثنين، نحو: تماريت في هذا، وقرايت له، وتفاضيت، وتفاضيت منه أمراً. ولا
يتعدى: تضايرت وتضامنت، والعلّة في ذلك أن (تفاعلاً) قد تضمنت الفاعل والمفعول الذي في
قولك (فاعل) ألا ترى أنك تقول: ضاربت زيداً، وضاربتني زيداً، فتجمل أحدكما الفاعل
والآخر المفعول. فإذا قلت: تضايرت لم يجز أن يتعدى، لأنك قد أسندت الفعل إلى كل
واحد منك، وجعلته فاعلاً، وتضمنت الكلام أن كل واحد منك ضارب صاحبه، فلذلك
امتنع من التهدي إذا لم يكن هناك مفعول خارج عنك لا حظ له في إسناد الفعل إليه. ألا
ترى أنك إذا قلت: «تنازعنا الحديث» لم يكن بد من ذكر المفعول الثاني كما يكون في:
تخاذلت الزوب، وتسايت البضاء، فيكون تنازعنا في الأصل متعدياً إلى مفعولين، أي: تنازعت
الحديث، فيصير الأول منها فاعلاً، ويبقى الآخر منصوباً على حاله.

«وهضرت جواباً ولما» والعالم فيه.
«ولما» عند سبويه^(٢) حرف موقع لوقوع، وعند «أبي علي»^(٣) ظرف إذا وليها الماضي.

«ومسيرنا إلى الحسنى» و«وقى كلامنا» و«رُضت قدّلت صعبة» أي: إذلال.

(١) يقول سبويه... وتقول تفاعلاً تفاعلاً بين اثنين وتغلبت يغلبت الأبواب أراد أن يكثر العمل، وإن تفاعلت
فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ولا يجوز أن يكون متعدياً في مفعول، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب
ففي تفاعلاً يلفظ بالضم الذي كان في فاعله وذلك قولك: تضايرت وتضامنت... وقد يعني تفاعلاً على غير
هذا كما جاء فاعله وغرضه لا يريد بها الفعل من اثنين، وذلك قولك: تماريت في ذلك، وقرايت، وتفاضيت... وتفاضيت
وتضايرت منه أمراً قبيحاً، وقد يعني تفاعلاً ليرك أنه في حال ليس فيه بين ذلك تفاعلاً وتضامناً وتضامنت
وتضايرت وتفاعلت... سبويه ٣٣٢/٢.

(٢) سبويه ٣١٧/٢.
(٣) الأزهري ٣٠٨.
(٤) الحسنى: مصدر بمعنى الإحسان، أو اسم تفصيل مؤنث أحسن، أي إلى الحالة الحسنى.

«ومسيرنا»^(٤) لا خبر لها منصوب، لأنها بمعنى «انتقل»، يقال: صار زيد إلى كذا، أي:
انتقل.

«ورُضت قدّلت صعبة» أي: إذلال، مصدر محمول على «رُضت» لأن معناه أذلت^(٥). وتقديره:
صعبة قدّلت، أي: رياضة، فتجمل الإذلال مكان الرياضة إذ كانا بمعنى واحد، قال الله
تعالى: (٦)

«ما تعبدكم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى»
«زلفى»^(٧): مصدر متوحي، كأنه: إلا ليقرّبونا إلى الله تقريباً، فوضع «زلفى» موضع
التقريب.

وإن ثبت جعلت «إذلالاً»^(٨) مصدر «أذلت» الذي دلّ عليه «رُضت».
وخرج «أي» إذلال، على المعنى، وجاء على معنى المصدر.
والرياضة والإذلال واحد، فكأنه قال: أذلتها أي: إذلال، فتقول: رُضت إذلالاً، وأذلتها
رياضة، وهو يذهب تركاً، وإذا راضها فقد أذلها.

وتقول: قعد زيد جلوساً، وحسب شئاً.
و«أي» جزء مما تضاف إليه، فتعرب بإعرابه، فإن أضغتها إلى مصدر كانت مصدرية، أو
إلى ظرف كانت ظرفاً، كقولك: أي^(٩) حين أنيت زيدا؟
وكذلك «كل» أيضاً، وكان حكم «أي» ألا تعرف كما لم تعرف نظائرها، وإنما أعربت
حسلاً على بعض، وعلى تقيضتها وهي «كل».

وتكون «أي» استفهاماً، وشرطاً، وموصولة، ومنادى، ووصفاً.
«وصعبة» مفعولة بـ «رُضت» أي: و«رُضت امرأة صعبة قدّلت». ويجوز أن تكون حالية
من الضمر المحذوف، كأنه قال: ورُضتها صعبة، أي: في حال صعبوبة.

ويجوز أن ترفعها بالفعل الثاني، فيكون العمل له، أي: قدّلت امرأة صعبة، ولو حيلت

(١) صار هنا تاء بمعنى رجع.
(٢) ذلت التاء: سبقت والتفادت فهي ذلول، و«وصعبة» مفعول رُضت.
(٣) سورة الفرقان آية ٣.
(٤) في موضع نصب بمعنى المصدر أي: تقريباً.
(٥) مفعول مطلق والعالم فيه رُضت، لأن معنى رُضت: أذلت.
(٦) ظرف الزمان منصوب على الظرفية الزمانية، وأيضاً مضاف، وحسب مضاف إليه، و«أي» تأخذ الحكم الإعرابي للذي
بعدها. قل قولاً: أكرهه أي: إكرام، «فأي» نائب عن المفعول المطلق لأنها أخذت الحكم الإعرابي الذي بعدها وهو
المصدر «إكرام».

على «ذَلَّت» لقال: أي ذُل، ومَذَلَّة أو ذِلَّة.
ويُروى «كُلٌّ» إذلال.

«فَأَصْبَحْتُ مُتَحَرِّقاً وَأَصْبَحَ بَطْنُهَا» عليه القَتَامُ سَيِّءُ الظَّنِّ وَالْبَالِ

وَعَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّءٌ

يجوز في نَصَبِ «سَيِّءٍ» أوْجُه:

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خَبَرٌ «أَصْبَحَ» وعلية القَتَامُ: جملة من مبتدأ وخبر، أو من فعل وفاعل (١) - على الاختلاف - لأن «سبويه» يرى رَفْعَ «القَتَامُ» بالاستقرار المحذوف لاضتهاده على ما قبله، واضتهاده أَنْ يكون صفةً لِمَا قبله، أو صلة، أو خبراً، أو حالاً، أو مُعْتَبِداً على نفي أو استفهام.

وإنَّما لَمْ يَفْعَلْ إلَّا بِاضْتهاده لِنُصُورِهِ عن مَرْتَبَةِ الفِعْلِ، فَيَقْوَى بالاعتدال عليه.

ومن «التَّوْحِينِ» من يرى رَفْعَهُ بالاعتدال أبداً وإنْ اعْتَمَدَ.

وهذه الجملة في موضع الحال من المُصَرَّرِ في «سَيِّءٍ» على التَّقديم والتأخير. وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الجملة خَبَرٌ «أَصْبَحَ»، و«سَيِّءٍ» خبراً بَعْدَ خَبَرٍ. وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ «سَيِّئاً» حالاً من الضمير في «علَى».

وإذا كان العامل في الحال فعلاً أو اسماً مُشْتَقّاً منه، جاز في الحال التَّقديم والتوسيط والتأخير، ما لَمْ يَكُنْ العامل مُصَدِّراً أو صلةً «لألف واللام».

وإذا كان العامل مَعْنًى (٢) فِعْلٌ، كـ «كَانَ» و«لَيْتَ» و«لَعَلَّ» وهذا ونحوها لَمْ يَجُزْ التَّقديم لأنَّ العامل كَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ في نَفْسِهِ لَمْ يَتَصَرَّفْ في مَعْمُولِهِ.

(١) يَنْزُبُ «القَتَامُ» على آتِه فاعل على تقدير محذوف تصحح الجملة: «أَصْبَحَ بَطْنُهَا يَشْتَرِي عَلَيَّ القَتَامَ» وقيل: جاز ويجوز مُشْتَقَّانِ يَشْتَرِيَنَّ، والقَتَامُ: فاعل للفعل يَشْتَرِيَنَّ.

(٢) لا يجوز تَقْدِيمُ الحال على عاملها المُتَوَرِّدِ، وهو ما نَصَّحَ معنى الفعل ذُونُ حُرُوفِهِ (١) كَأَسْمَاءِ الإِشْرَافَةِ (٢) وحروف التَّحْنِثِ، (٣) والْقَشْبِ، (٤) وَالْفَرْقِ، (٥) وَالْجَارِ وَالْجَوْرِ: نحو: تلكَ هُنَا جَمْرَةٌ، لَيْتَ زَيْداً أَميراً أَحْرَكَ، كَانَ زَيْداً رَاكِباً أَسَدَ، زَيْدٌ لِي الشَّكْرُ - أو عكس - قاتلاً.

ففي هذه الأمثلة لا يجوز تَقْدِيمُ الحال على صاحبها. وهناك عوامل مَعْنَوِيَّةٌ أُخْرَى هي:

(٦) حروف مُتَرَجِّحِي كَلْفٍ: لَعَلَّ زَيْداً أَميراً قَادِمٌ.

(٧) حروف ضَمِيَّةٌ مِثْلُ «هَـ» في قَوْلِكَ: هَا أَنْتَ زَيْدٌ رَاكِباً.

(٨) أدوات الاسْتِفْهَامِ الَّتِي يَتَّصِلُ بِهَا النَّصْبُ: يَا جَارِئًا مَا أَنْتَ جَارَةٌ.

(٩) أدوات الدَّعَاءِ: نَحْرُ «يَا» في قَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا الْفَرَجُ قَاتِلًا.

(١٠) أَلِفٌ مَعْرُوفَةٌ: أَلِفٌ عَلِيٌّ قَاتِلًا.

(شرح ابن عثيمين ٢/٢٧٧).

وإذا كان «سَيِّءٌ» حالاً، جاز أَنْ يَفْعَلَ فيها «أَصْبَحَ» أو الاستقرار المحذوف.

وإذا كان في الجملة الوَاقِعَةُ حالاً «ضميراً» يعود إلى صاحب الحال، جاز حَذْفُ «الواو» وإثباتها. وإذا حُلَّتْ مِنْ «الضمير» لَزِمَ «الواو» ولم يَجُزْ حَذْفُهَا.

وَضَرَبَ «القَتَامُ» مثلاً للذَّلَّةِ، وإنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ قَتَامٌ، كما قال الله تعالى (١):

«وَوَجَّهَ يُؤْمِنُ عَلَيْنَا غَيْرَةً تَرْهَقُنَا قَتَرَةً»

يَعْبُطُ غَطِيظَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ لِيَقْتَلِيَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَّالٍ

و«يَعْبُطُ غَطِيظاً» موضعه نَصَبٌ على الحال، أو خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ.

و«غَطِيظاً» مُصَدَّرٌ مِثَالٌ.

وَشُدَّ خِنَافُهُ جملة في موضع الحال من «البكر». والحال من المضاف إليه يَجِيءُ قليلاً، ولا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ «قَدْ» مَعَ «شُدَّ» لِقُرْبِهِ مِنَ الْحَالِ، فَيَفْعَلُ فيها «غَطِيظاً» ولا يَحْسُنُ الْحَالُ مِنَ الْمَضافِ إِلَيْهِ إلَّا بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ.

إِمَّا بِأَنْ يَكُونَ مُصَدِّراً، أو اسم فاعل، أو بَعْضُ الْمَضافِ إِلَيْهِ.

وقال «الأخفش» يجوز الحال من المضاف إليه إذا كان مفعولاً أو فاعلاً في المَعْنَى، نحو: يُعْجِبُنِي أَكْلُ الْخَبَرِ نَفْسِيّاً، وركوبُ زيدٍ حسناً.

و«أبو زيد» يَجِيزُ الحال منه وإنْ لَمْ يَكُنْ فاعلاً ولا مفعولاً. وقال «المرز» فجاء به ظاهراً وحسناً أَنْ يَكُونَ مُصَدِّراً بـ «يَقْتَلِيَنِي» وهو ليس إِشْرَافَةً بِذِكْرِهِ، والمَعْنَى على الاستِخْفَافِ به.

ولام «كَيَّ» في «لِيَقْتَلِيَنِي» تَتَعَلَّقُ بِـ «يَعْبُطُ غَطِيظاً».

«أَيُّقْتَلِيَنِي» والمُشَرَّفِيُّ مُضَاجِعِي وَمُسَوِّتَةٌ زَرْقٌ كَأَنِّيَابِ أَغْشَوَالٍ

و«أَيُّقْتَلِيَنِي» الهزئة للإِثْكَارِ، أي: لا يَكُونُ ذَلِكَ لِمَا أَنَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّدَةِ وَكَثْرَةِ السَّلَاحِ.

و«المُشَرَّفِيُّ» مُضَاجِعِي، مبتدأ وخبر في موضع الحال من ضمير النصب في «يَقْتَلِيَنِي» و«الواو» بمنى «إِذْ» وهي واو الحال.

وموضع كاف التشبيه: رَفَعُ على الصِّغَةِ لِلْمُسَوِّتَةِ، ويجوز فيها أَنْ تَكُونَ اسماً وحرفاً.

(١) سورة عبس، آية ٤٠ و ٤١.

وإن كانت «الأنباء» لم تُرْ، فقد صارت للشَّيْخ، و «هو» أبلغ من المعانيّة، ومثله: (١)
«كأنه رموس الشَّيَاطِين»

وَلَيْسَ بِذِي رُمُحٍ فَيُطْعِنُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِقَبَالٍ
 «وليس بذي رُمح» تقديره: ولتين بعلها صاحب رُمح، والعرب تستغني بـ «ذي» (٢)
 عن ياء النسب، وإذا كان صاحب شيء فهو من باب النسب.

والباء في خبر «لتين» زائدة، ولا تتعلّق بشيء.
 وه قِطْعَتَيْنِ نصب بالباء. (٣)

أَيْقَنَتْنِي وَقَدْ شَفَعْتَ فُؤَادَهَا كَمَا شَفَعَ الْمُهْشُوعَةُ الرَّجُلُ الْعَلَالِي
 «وقد شَفَعْتَ فُؤَادَهَا» جملة في موضع الحال من ضميرها المفعول. وموضع الكاف من
 «كَمَا» نصب على التثنية مصدر محذوف، أي: شَفَعًا مِثْلَ شَفَعِي.. أو كَشَفَفِي.
 و«مَا» مصدرية، أي: كَلَفَةٍ.

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَمِي وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا بَأَنَّ الْقَتْلَى يُهْذِي وَلَيْسَ بِقَعَالٍ
 «وقد عَلِمْتَ سَلَمِي... بَأَنَّ» الباء (١) زائدة كزيادتها في قوله تعالى: «أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ

يَرَى» (٢)

(١) سورة الصافات، آية ٦٥، ولها ثلاثة أوجه: أحدها أن ثَبَّتَ ظنّها في ثُبّة برووس الشَّيَاطِين، لأنها موصوفة

بالفُتُوح، وإن كانت لا تُرى. وأنت قاتل الرجل: كأنه شيطان إذا استبخت. والآخر أن أقرب شئني بغير

الحِجَاب شيطاناً. وهو حجة ذات عرف. ويقال إنه ثبت قبيح يئس برووس الشَّيَاطِين. والأوجه الثلاثة تذهب إلى معنى

واحد في الشَّيْخ. (معاني القرآن للزَّحَّاوي، ٣٨٧/٢).

(٢) من الآباء الشَّيْخ وهي يعني صاحب، وهي تعيد معنى الشَّيْخ إذ أن معنى خضر ذو علم أي خضر صاحب

علم، أي شُتْرِب إلى العلم لأنّه يكون متنبهاً بـ الشَّيْخ لغير العلم، وقد اهتمد القارح على أن ياء الشَّيْخ و

وذا، هي يعني صاحب يؤيّد معنى واحداً، ولذا قال: إنها تعيد الشَّيْخ وهي في حقيقها ليست للنسب، وما تعيد

الشَّيْخ هي الباء، فقط من حيث اللفظ.

(٣) لعل مضارع منصوب بأن المصدرة وجوباً بعد الفاء، ولقاء لا تنصب إلا وأنّه المحذوفة بعدها وجوباً هي الناصبة.

(٤) تأتي الباء زائدة في مواضع عدة هي: -

أ - في اللفظ إذا كان «حُشِب» جُنْحِك أن تقوم.

ب - في خبر ليس، «وَلَيْسَ إِلَّا بِكَافٍ عَيْدَةً» - الزمر آية ٣٦.

ج - في فاعل كفى: «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً» النساء، ٧٩.

هـ - في مفعول وكفى: في الضرورة كقول الشاعر:

كُفِّيْ بِمَا فَعَلْتُ عَلَى سَنِّ قِرْنِي حَسْبَ النَّبِيِّ عَمْرٍا
 - و - في الفاعل في الضرورة: وقد كان من نظره وقوله... فتمكنا بهي: يُسْتَطَاع.

(الغني ١١٢/١، وصف الماني ٢٢١).

(٥) سورة الملق آية ١٤، وهنا الباء زائدة في المفعول به.

و «بَابِكُمُ الْمَقْرُون» (١)

و «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» (٢)

و «وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ» (٣)

و «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً» (٤)

وَيُذِنْتُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٥): «البيسط»

«سُودَ الْحَاجِرِ» لا يُقَرُّ أَنْ بِالسُّوَرِ

وَالْبَاءُ (٦) لما أقسام:

تكون للإلصاق، وتكون للتعدية، وزائدة في الفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، إلا أن زيادتها في الخبر مقصورة على الشئ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «عَلِمْتَ» بِمَعْنَى عَرَفْتُ، فَتَنْتَبِذُ إِلَى وَاحِدٍ، وَتُسَمَّى «أَنْ وَمَا بَعْدَهَا» مَسَدَ المَعْمُولِينَ، وَتُسَمَّى مَسَدَ الواحد، أو يكون الثاني مُقَدَّرًا، أَي: عَلِمْتَ هَذَانِ الْفَنِي وَأَقَامَ أَوْ كَائِنًا، وَالْأَوَّلُ أَطْهَرُ.

«وَقَدْ» (٧) جواب: هَلْ قَعَلْ؟ أو جواب: لِمَا يَفْعَلُ.

وقال (الحليل): هذي لِقَوْمِي يَنْتَظِرُونَ الْحَبْرَ.

و «قَدْ» قد تكون للتفصيل كـ «رُبَّ» إذا دَخَلَتْ عَلَى الْمَضَارِعِ، نحو: إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَضَعُ.

ويجوز الفصل (٨) بينه وبين الفعل بالقسم، كقولك: قد - والله - خَرَجَ زَيْدٌ وَقَدْ - لَعَمْرِي

(١) سورة القلم آية ٦، وهنا الباء، زائد في المبتدأ.

(٢) سورة البقرة آية ١٩٥، وهنا الباء، زائد في المفعول به.

(٣) سورة البقرة آية ١٥٠، وهنا الباء، زائد في المفعول.

(٤) سورة الرعد آية ٤٣، وهنا الباء، زائد في الفاعل.

(٥) البيت للراعي السعدي. انظر ديوانه ص ٨٧، وتمام البيت

حَسَنُ الْخِرَاصِ لَا رِيَاةَ أَخْبَرَتْهُ

الشاعر في قوله «بِالسُّوَرِ» حيث جاءت الباء زائدة في المفعول وهو «السُّوَرِ». واستشهد به: السنان (سور)، الخزانة

٦٧/٣، المنقّل ١٥٥، أدب الكاتب ٣٧٨.

(٦) انظر معاني الباء في الغني ١١٢/١-١١٢/٢.

(٧) انظر معاني «وَقَدْ» في الغني ١٨٧/١، ووصف الماني ٤٥٥.

(٨) يقول الخنصاري: «ويجوز النصب بينه وبين الفعل بالقسم كقولك: قد والله أحسنت، وقد لعمرى بئس ساعراً، ويجوز

طرح الفعل بعدها إذا فهم...» (شرح المنقّل ١١٤٨/٨).

رَأَيْتُكَ.

ويجوز حذف الفعل بعده، كما قال^(١): «الكامل»

لَمَّا تَرَلَّ بِرَحَابِنَا وَكَأَنَّ قَدِيرَ

وجواب «إِنْ كَانَ» محذوف دل عليه ما قبله، أي: فقد علمت هذيانته، أو فهو يهذي.

واسم «كَانَ» مَضَرٌّ فيها، و«بَعْلَهَا» خبرها، ووقعت هذه الجملة مَعْرِضَةً بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ^(٢).

وَمَادَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسَ كَقِرْلَانٍ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْبَالِ

و «مَادَا» عليه

«مَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ «ذَا» خَبَرُهُ.

و «ذَا» بِمَعْنَى الَّذِي.

و «عليه» داخل في صليته، أي: ما الذي تبت واستقر.

ويجوز أن يكون «مَا» وَ «ذَا» اسماً واحداً مُبْتَدَأً، و«عليه» خبره، أي: أي شيء كان عليه في أن ذكرت، فحذف الخبر.

فموضع «أَنْ» نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِ.

وقد أُطرد^(٣) حَذْفُ حَرْفِ الْجَزْ كَثِيرًا مُسْتَمَرًّا مَعَ «أَنْ» وَ «أَنْ» وَيُضْمَرُ قَلِيلًا، وَذَلِكَ

(١) القائل: الثابتة الذباني من قصيدته له في وصف الشجرة زوج الثمان بن المنذر. وقام البيت:

أَبَدَ فَعْرَسَ كَحُلٍّ فَجَزَّ أَنْ رَكَابِنَا لَمَّا تَرَلَّ بِرَحَابِنَا وَكَأَنَّ قَدِيرَ
الفاقد في قوله: «كَانَ قَدِيرَ» حيث حذف الفعل والأصل أن يذكر الفعل، ولكنه أجاز الحذف هنا واستشهد به: الأشموني ١٦١، الفصل ١٧٤، ابن عثلي ١٨١/١، الخزانة ٣٤٤/١، شرح الصريح ٣٦١/١، الاغانى ٣٧٤/١ وديوان التائية ص ٨٩.

(٢) الفاعل هو سلمى، والمفعول الجملة المكونة مِنْ «وَأَنْ هَلَّى يَهْذِي...».

(٣) تأتي «ماداء» على أوجه في العربية:

أ - أن تكون ما استفهامية، وذا: إشارة نحو: ماذا التواني؟
ب - أن تكون ما استفهامية، وذا: مؤنونة، ومثلها: ماذا يُطْفِنُ قُلُ؟ المفعول.
ج - أن تكون «ماداء» كلها اسم استفهام على التركيب: لماذا جئت؟
د - أن تكون «ماداء» كلها اسم جنس بمعنى شيء، أو مؤنولة بمعنى الذي كقول الشاعر:
فَوَيْسَ سَادَا عِلْبَتِي سَلْبَتِيهِ وَلَكِنْ بَلَّغْتُ بِكَ لَيْسِي
هـ - أن تكون ما زائدة وذا لإشارة: أنور أسرع ماذا يا فروع...
و - أن تكون ما استفهاماً وذا زائدة، أجازها ابن مالك نحو: ماذا صنعت؟ (الغني ٣٣٣/١).

(٤) يُبَيِّنُ الْفِعْلُ الْمَتَدَلَّى إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ فَيُعْبَلُ إِلَيْهِ بِحَرْفِ الْجَزْ، وَقَدْ يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَزْ فَيُصَلُّ التَّمَلُّ إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ نَحْوُ: حَمَرْتُ بَرِيدَ تَمِّ تَقُولُ مَرُوتَ زَيْدًا. وَمَذْهَبُ جُيُورِ النُّحَا أَنْ حَرْفَ الْجَزْ لَا يُحَذَفُ إِلَّا

كَاسْتَمَارَ «رُبَّ»^(١) وَ «الباء» فِي الْقَسَمِ، وَ «اللام» فِي: لَا يَأْبُوكَ، بِمَعْنَى: لَه. وَمَوْضِعُ «كَافِ» التَّشْبِيهِ، وَ «فِي» بَعْدَهَا: التَّنْبِيْهُ عَلَى الصَّغَةِ لـ «أَوَانِسِ» أَيْ: ذَكَرْتُ نِسَاءَ أَوَانِسِ مُطَهَّرَاتٍ غَوْلَانِ رَمَلٍ كَأَثَابَاتٍ فِي مَحَارِبِ.

ويجوز أن يكون مَوْضِعُ «فِي» نَصْبًا عَلَى الْحَالِ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ قَدْ وَصِفَتْ، وَقَرَّبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ. وَلَا يُجْعَدُ أَنْ تَكُونَ «الْكَافِ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضًا، وَجَازَتْ مِنَ التَّكْرَةِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ نَائِيَّةٌ مُتَابٍ مَوْصُوفٍ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: نِسَاءَ أَوَانِسِ، فَهُوَ فِي حُكْمِ مَا يُقِظُ بِهِ.

«وَيُسَبِّحُ عَذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَتَجْنُ» يُطْفِنُ بِجَمَاءِ الْمَرَاتِقِ يَكْتَسِلُ «وَلَجْنُهُ» جَوَابُ «رُبَّ»^(٢) وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهَا وَفِي مَجْرُورِهَا وَفِي «يَوْمَ» وَلَيْسَ الْعَامِلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ التَّكْرَةِ، وَالصَّغَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْصُوفِ، وَلَا فَمَا يُفَعَّلُ بِهِ، وَلَكِنَّ الصَّغَةَ سَادَةٌ سَمَتْ الْعَامِلَ الْمَحذُوفَ.

و «يُطْفِنُ» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّغَةِ لـ «عَذَارَى».

و «يَكْتَسِلُ» صِفَةٌ لـ «جَمَاءَ» أَيْ: ذَاتُ كَسَلٍ.

«سِيَاطِ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِسِ وَالْقَتَا لِطَافِ الْحُصُورِ فِي تَامٍ وَإِكْمَالِ» وَ «سِيَاطِ» وَمَا بَعْدَهَا: مِنْ صِفَةِ «عَذَارَى».

«تَوَاسِعِمُ يُبَغِّنُ الْهَوَى سُبُلَ الرِّدَى يَقْلَسُ لِأَهْلِ الْخِلْسِ ضَلَاً بِضَلَالِ»

وَلَا يَنْصَرِفُ «تَوَاسِعِمُ»^(٣) لِأَنَّهُ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْوَاحِدِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لِلْجَمْعِ وَنَهَابَةِ الْجَمْعِ.

و «ضَلَاً بِضَلَالِ»: أَيْ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ ضَلَالَةً مُتَّصِلَةً بِإِضْلَالِ، وَقِيلَ: كَأَنَّهُ قَالَ: ضَلُّوا ضَلَالًا، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَضْرَبَ الرُّقَابَ».

مع «أَنْ وَأَنْ»، وَمَادَا الْحَذْفُ يَكُونُ قِيَاسًا كَقَوْلِنَا: خَبِثَتْ مِنْ أَنْ يَرُودَ أَوْ نَقُولَ: خَبِثَتْ أَنْ يَرُودَ مَحْذُوفٌ حَرْفُ الْجَزْ، وَقَوْلُنَا ذَلِكَ: خَبِثَتْ مِنْ أَنَّكَ قَاتِمٌ، وَنَقُولُ عَنْ الْحَذْفِ: خَبِثَتْ أَنَّكَ قَاتِمٌ... (الأشموني ٨٩/٢، ابن عثلي ١٥٠/٢).

(١) تَمَثَّلُ «رُبَّ» فَاعِلَةٌ وَمُضَمَّرَةٌ، وَمِنْ إِعْلَامِهَا بِمُضَمَّرَةِ بَعْدَ الْفَاءِ كَثِيرًا، وَبَعْدَ الْوَاوِ أَكْثَرُ وَبَعْدَ تَلٍّ قَلِيلًا. وَقَدْ وَرَدَ: فَيُطْفِنُ حُلًى... وَأَيْضًا يُشْتَقَى الْقَاتِمُ... بَلَّ يَبْلُغُ فِي صَدَدَةٍ، وَصَلَتْ مَحذُوفَةٌ بِدُونِ هَذِهِ الْحُرُوفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: رَسَمَ دَارَ وَقَفَّيْتُ فِي ظِلِّكَ... (الغني ١٤٤/١).

(٢) تَعْدِيرُ الْكَلَامِ: رُبَّ بَيْتٍ وَلَيْسَتْ، قَوْلُهُ جَوَابُ رُبَّ الْمَحذُوفَةِ، وَرُبَّ بَيْتٍ. جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِوَلَجِ.

(٣) جَاءَتْ عَلَى صِفَةِ شَيْئَيْنِ الْجَمْعِ، وَلِذَلِكَ تَمْنَعُ مِنَ الْعَرَفِ لِمَعْنَى الْعَدَدِ.

(٤) سُورَةُ مَعْدِ، آيَةُ ٤، وَ«ضَرْبَ» نَصْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ: أَيْ: فَاصْرِبُوا الرُّقَابَ ضَرْبًا. وَلَيْسَ الْمَصْدَرُ فِي هَذَا بِمَوْصُولٍ لَّا

ويُروى: «صَلَا» بفتح الصاد وَضَمَّهَا.

ورواه «الأصمعي»^(١) بالفتح على الأمر، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ، مِثْلُ: «وَيْلَ لَهُ، وَوَيْلَ لَهُ.

«وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَبْلَ الْبُتَيْرَةَ بِالضُّحَا عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جِسْوَالٍ»^(٢)

«وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَبْلَ»، أَي: أَصْحَابَهَا»^(٣).

«سَلِمَ الشَّقِيُّ، عَنِ الشَّوْى شَجْعَ النَّشَا لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ»

و «سَلِمَ الشَّقِيُّ، وَمَا بَعْدَهَا مِنْ صِفَةِ «الْفَرَسِ».

وَلَمْ يَتَعَرَّفَ «سَلِمَ» بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْضَةٍ^(٤)، وَتَقْدِيرُهُ: سَلِمَ شَقَّاءُ، وَكَذَلِكَ: «عَلِيٌّ

و «شَجْع».

و «حَبَابَاتٌ»^(٥): مُتْرَفٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبْرُهُ فِي: «لَهُ» أَوْ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالِاسْتِقْرَافِ الْمَرْفُوعِ

عِنْدَ مَنْ يَرَاهُ «مَوْصُوفًا»^(٦) لِأَنَّهُمْ قَدْ اعْتَمَدُوا الْفَرْقَ بَيْنَهَا لِأَنَّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي الْوَجْهِ

الأول: خَبَرٌ، وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي: صِفَةٌ.

«وَصُمَّ صِيْلَابٌ سَا يَتَيَّنُ مِنْ الْوَجْسَى كَسَاءٌ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَأَالٍ»

يُنْكَرُ تَقْدِيمُ الرُّقَابِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَصْدَرِ إِنَّمَا يَكُونُ مَا يَنْفَعُهُ مِنْ صِلَةٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَنَّ فِعْلًا أَوْ أَنَّ فِعْلًا، لِإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا صِلَةَ لَهُ إِلَّا مَوْ تَوْكِيدَ الْفِعْلِ لَا غَيْرَ.

(١) انظر رواية الأصمعي في الديوان، ص ٣٥.

(٢) ترك الشارح ثلاثة أبيات لم يغرِض لها قبل هذا البيت، وهي:

مَنْزِلَتْهُ الْمَرْوَى عَهْضُ بَيْنَ خَبْثَةِ الرَّوَى
كَأَنَّيْ لَمْ أَرْكَبْ جِسْوَادًا لِلْخَلْدِ
وَلَمْ أَشَأْ لَوْ أَنَّ الرَّوَى وَلَمْ أَفْعَلْ
خَلِي كَرْدِي كَرْدَةً بِمَعْنَى إِنْجِفَالِ

انظر: الديوان، ص ٣٥.

(٣) المقصود أصحاب الحبل، حذف المضاف وأبقى المضاف إليه، ومثل ذلك المجاز المعلى في الآية: «وَأَسْأَلُ الْقُرْآنَ»

والتقدير: وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْقُرْآنِ.

(٤) تقسم الإضافة إلى قسمين: أ. مَحْضَةٌ ب. غَيْرُ مَحْضَةٍ. أَمَا غَيْرُ مَحْضَةٍ: فَقَدْ ذَكَرَ الْحَاجَةُ إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَصَدَّرًا بِشَيْءٍ يَفْعَلُ الْمَصْدَرُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ:

أ. اسم الفاعل: هَذَا خَارِبٌ زَيْدًا أَلَانَ أَوْ غَدًا.

ب. اسم للمفعول: هَذَا مَقْرُوبٌ إِلَى أَبِي، وَهَذَا مُرَوِّعٌ لِلْقَلْبِ.

ج. صفة مفعولة: هَذَا حَسَنٌ الرَّوْثِ، عَظِيمُ الْأَمَلِ.

(٥) تَجْرِيعُ الْفَارِجِ الْأَوَّلِي مَنْ أَلَى: حَبَابَاتٌ مَبْدَأٌ، وَلَهُ: جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ، هَذَا الشَّرْحُ هُوَ الْأَكْبَرُ إِلَى

الضَّرَابِ وَالْأَهْلَ وَالْأَهْلَ مِنَ الْأَوَّلِ وَالتَّقْدِيرُ: أَمَا الشَّرْحُ الثَّانِي فَتَضْيِيقُ الْعِبَارَةِ: اسْتِقْرَافٌ لِحَبَابَاتٍ... وَفَحْشَاتٍ

فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ اسْتِقْرَافٌ.

(٦) يَأْتِي فِي الْأَمَلِ وَالزِّيَادَةِ مِنَ الْمُتَحَقِّقِينَ.

و «مَا يَتَيَّنُ»: مِنْ صِفَةِ «صِيْلَابٍ».

وَلَا مَوْصُوعٌ «لِلْكَافِ»^(١) مِنْ «كَأَنَّ».

و «مَكَانَ»^(٢) لَا تَتَعَلَّقُ بِفِعْلِ ظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ وَلَا بِمَعْنَاهُ.

وَقَدْ اقْتَضَى «الطَّبِيرُ» فِي وَكُنَايَتِهَا لِقَيْتٍ مِنَ الْوَيْسِيِّ وَإِبْدَءُ خَالٍ

نَحْوَهُمَا أَطْرَافُ الرَّمَاكِ تَحَايِيًا وَجَسَادٌ عَلَيْهِ كُلُّ أَنْحَمٍ مَهْطَلٍ

بِجِيلِيزَةٍ قَدْ أَتَرَزَّ الْجَزْمِيُّ لَحْمَهَا كُنَيْتٌ كَانَتْهَا هِرَاوَةٌ مَبْوَالٍ

و «بِجِيلِيزَةٍ»

الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِ «أَغْنَدِي».

و «الطَّبِيرُ» فِي وَكُنَايَتِهَا مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ، وَالْجُمْلَةُ: فِي مَوْصُوعِ الْحَالِ. وَهَذِهِ «الْوَاوُ»^(٣) - عِنْدَ

بَعْضِهِمَا بِمَعْنَى «إِذْ»، أَي: إِذَا حَالَ الطَّبِيرُ كَذَا وَكَذَا...

وَهَذَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -^(٤):

«وَوَقَّحْتُ أَبْوَابَهَا»

وَالْمَجْلُوعُ الَّتِي تَقَعُ اقْتِرَاعًا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَالْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ، وَالصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ،

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -^(٥):

«وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا»

ف «جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا»^(٦) اقْتِرَاعٌ، أَلَّا تَرَى أَنَّ «تَرْمَقَهُمْ ذِلَّةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «وَالَّذِينَ

كَسَبُوا» وَ «مَأْلَمُهُ» الْخَبَرُ.

(١) الكاف في أصلها حرف جر، ولذلك عُدَّتْ «كَأَنَّ» مُرَكَّبَةً مِنْ «كَافٍ» وَ «أَنَّ»، وَكَانَتْ الْكَافُ حَرْفَ جَرٍ فَلَا

مُتَعَلِّقٌ لَهَا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ جَمِيعًا لَا مُتَعَلِّقَ لَهَا.

(٢) مكان: عَصَا الشَّارِحِ هُنَا أَسْبَابٌ لَا طَرَفًا، إِذْ لَوْ كَانَتْ طَرَفًا لَكَانَ مَا مُتَعَلِّقًا، أَلَا أَنَّ الْأَسْبَابَ الْعَادِيَّةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِفِعْلِ

ظَاهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ أَوْ مَعْنَاهُ. وَهَذَا مَا يَسِيءُ بِالظُّلُوفِ الْمُتَصَرِّفَةِ، الَّتِي تَسْمَعُ مَرَّةً قَرَفًا مَرَّةً أُخْرَى غَيْرَ قَرَفٍ.

(٣) يَنْقُضُ سِيَّيَرَهُ الرَّاوِدُ الْمَدَالَةَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ بِأَنَّ، وَلَيْسَ الْقَصْدُ أَنَّهَا يَمْنَعُهُ بَلْ أَنَّهَا وَمَا بَعْدَهَا قَبْلَ الْفِعْلِ الْفَاعِلِ.

(٤) الناصبي/٣٢٧.

(٥) قوله: «حَتَّى إِذَا جَاءُوهُمَا وَقَّحْتُ أَبْوَابَهَا» سُورَةُ الْأَمْرِ آيَةُ ٧١، جَوَابٌ إِذَا وَالْوَاوُ فِي «وَقَّحْتُ» زَائِدَةٌ عِنْدَ

الكَوْفِيِّينَ، وَنُحْطَةُ الصَّيْرُونِ لِإِفَادَتِهَا مَعْنَى وَهِيَ الْعَطْفُ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ، قَالَ عَمْدٌ بِنُزِيدٍ أَيِ سَيِّدًا، وَخَذَفَ

الْجَوَابُ يَتْلُجُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

(٦) وَقِيلَ إِنَّ الْحِكْمَةَ فِي إِثْبَاتِ الْوَاوِ فِي الثَّانِي وَحْدَتِهَا مِنَ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّهُ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَهْلِ النَّارِ: «حَتَّى إِذَا

جَاءُوهُمَا قُحَّتْ أَبْوَابُهَا» دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُثْلَةً، وَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ «حَتَّى إِذَا جَاءُوهُمَا وَقَّحْتُ أَبْوَابَهَا»

دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُثْلَةً قَبْلَ أَنْ يَخْتَبِرَهَا.

(إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ٢٣/٤، مِثْلُ عِبْرَابِ الْقُرْآنِ ١٦٣/٢)

(٥) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٢٧: قَاتِلَاهَا، وَتَرْمَقَهُمْ ذِلَّةٌ.

(٦) جَزَاءُ: مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ وَصِيغَةُ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَمْ، وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ مُشْتَرِطَةٌ بَيْنَ الْمَبْدَأِ

وتقع بين القسم والقسم عليه، والصفة والموصوف، كقوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَا عَاقَبَ الْجُورَ وَإِنَّ لَشَرَّ لَوْ تَقَلَّبُونَ عَظِيمًا﴾ إِنَّهُ لَقَرَّانٌ كَرِيمٌ ﴿فَ لَوْ تَقَلَّبُونَ﴾ اعتراض بين الصفة والموصوف.

و إِنَّهُ لَقَسَمٌ، اعتراض بين القسم وجوابه الذي هو «إِنَّهُ لَقَرَّانٌ كَرِيمٌ» وتَمَلَّقُ لَامٌ «لَعَبْتُ» بِ «أَعْتَدِي»

و «مِنَ الرَّسْمِ» مِنْ: اللَّبِثَيْنِ، وَهِيَ مِنْ صِفَةٍ «عَبْتُ» تَمَلَّقُ بِمَحذُوفٍ. و «وَحَامَاهُ» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ السَّيِّئَةِ لـ «عَبْتُ» وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ السَّيِّئَةِ، لِأَنَّ اللَّبِثَ قَدْ وَصِفَ.

و «وَالَّذِي» حَالٌ، تَقْدِيرُهُ: مَوْضِعٌ وَائِدُهُ خَالٌ، وَإِنْ شِئْتَ: زَائِدَةٌ فِي مَوْضِعِ حُلْكِ مَحذُوفٍ.

وَذَعَرْتُ بِهَا يَرْبَأُ تَقْيِياً جَلُودَهُ وَأَكْرَعُهُ وَشِيَّ الْبُرُودَ مِنَ الْحَالِ «وَأَكْرَعُهُ وَشِيَّ» أَي: يَمْلَأُ.. فَحَذَفَ الْخَبَرَ، وَأَقَامَ الْمِثْلَ إِلَى مَقَامِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَكْرَعُهُ وَشِيَّ»

«وَأَزْوَاجُهُ أَهْمَانَهُمْ».

و «مِنَ الْحَالِ» «مِنْ» هُنَا: لِيَتَّانِ الْجِنْسَ، أَي كَائِنَةٌ مِنَ الْحَالِ، فَمَوْضِعٌ «مِنْ» نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ.

و كَأَنَّ الصَّوَارَ إِذْ يَجْهَدُ عَدُوَّهُ عَلَى جَمْرَتَى خَيْلٍ تَجُورُ بِأَجْلَالِ «كَأَنَّ الصَّوَارَ إِذْ»

الْعَامِلُ فِي «إِذ» مَا فِي «كَأَنَّ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ أَوْ تَحْوُهُ^(١).

وَيُرْوَى «عَدُوَّهُ»^(٢) بِالرَّفْعِ، وَ «عَدُوَّهُ» بِالنَّصَبِ، وَ «عَدُوَّهُ» بِالنَّصَبِ.

(١) سورة الواقعة آية ٧٥، وفي الآية شاعدان:

أ. جنة الفعل بين القسم والقسم عليه، حيث جاءت جلة «إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَقَلَّبُونَ عَظِيمًا» فاصلة بين جلة القسم: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَا عَاقَبَ الْجُورَ﴾ وبين جواب القسم أَي الْقَسَمِ عَلَيْهِ وهو قوله «إِنَّهُ لَقَرَّانٌ كَرِيمٌ».

ب. جلة الفعل وقعت بين الصفة والقسم، وبين الصفة وهو قوله تعالى «عَظِيمًا» والجملة الفاعلة هي «لَوْ تَقَلَّبُونَ»، والأصل: «وَلَهُ لَقَسَمٌ عَظِيمًا لَوْ تَقَلَّبُونَ».

(٢) سورة الأحزاب آية ٦٧، والقصير على رأي الناجح: وَأَزْوَاجُهُ يَمْلَأُ أَهْمَانَهُمْ قَارِوَانِ، مِثْلًا، وَمِثْلُ خَيْرِ الْمِثْلِ، وَأَهْمَانُهُمْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ اللَّهُ حَذَفَ الْخَبَرَ وَأَقَامَ الْمِثْلَ إِلَى مَقَامِهِ فَقَالَ: وَأَزْوَاجُهُ أَهْمَانَهُمْ.

(٣) معنى الفعل في «كَأَنَّ» هو يُجْهِدُ لِأَنَّهُ مِثْلُ كَأَنَّ هُوَ الشَّيْبِ.

(٤) رواية الرفع «عَدُوَّهُ» على اعتبار أَنَّهُ فاعِلُ الْفِعْلِ يَجْهَدُ.

ورواية النصب «عَدُوَّهُ» على اعتبار أَنَّهُ مفعول به للفعل يَجْهَدُ.

ورواية النصب «عَدُوَّهُ» أيضاً على اعتبار «فِي عَدُوَّهُ» فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَزْ وَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَعْنَوْهِ مُبَادِرَةً دُونَ حَرْفِ الْجَزْ، وَانْتَصَبَتْ عَلَى نَرْخِ الْخَافِضِ أَيِ اسْتَغْنَى حَرْفُ الْجَزْ.

ومعناه: أَجْهَدُ فِي عَدُوِّهِ، فَاسْتَغْنَى حَرْفُ وَنَصَبِهِ.

ويروى: «خَيْلٌ» بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ^(١)، فَمِنْ رَفَعَ فَهُوَ خَيْرٌ «كَأَنَّ» وَ «عَلَى» مُتَمَلِّقَةٌ بِ «عَدُوَّهُ» أَوْ بِ «يَجْهَدُ».

و «جَمْرَتَى»: مُؤَنَّثَةٌ. وَمَنْ خَفَضَ ارَادَ: عَلَى خَيْلٍ جَوَازِمَ، أَي مُسْرِعَةً، يُقَالُ: جَمَرَ يَجْمِرُ إِذَا أَسْرَعَ، أَوْ يَجْعَلُ الصَّوَارَ عَلَى السَّرْعَةِ جَمَازًا، وَ «بِأَجْلَالِ»: الْبَاءُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَي: وَعَلَيْهَا أَجْلَالٌ، كَمَا قَالَ: (٢)

وَحَتَّى الْحَيَاتِ مَا يَقْدُرُ بِأَرْسَانِ

فَصَالَ الصَّوَارَ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْصِهِ^(٣) طَوِيلَ الْقَرَارِ وَالرَّوْقِ أَحْسَنَ دِيَالِ (٤) فَجَادَى عِدَاءَهُ يَسْنُ تَسْوِيً وَتَشْجِيَةً وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مُنْشِيً عَلَى بَالِ

و «عَلِ بَالِ»

عَلَى: مُتَمَلِّقَةٌ بِخَيْرٍ كَانَ الْمَحذُوفُ.

و «مَنْشِيً» مُتَمَلِّقَةٌ بِ «بَالِ» غَلَا مَوْضِعٌ لـ «مِنْ» وَلَا تَكُنْ مَا يَمَلِّقُ مِنْ مَجْرُورٍ أَوْ غَرْبٍ بظَاهِرِهِ.

و كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُودِ^(٥) صَيِّدٍ مِنَ الْعِقَابِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِ (٦)

و «كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ»

خَيْرٌ «كَأَنِّي» فِي «طَاطَأَتْ» أَي: كَأَنِّي مُطَاطِئٌ. بِمَقَابِ فَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ، أَوْ كَأَنِّي بِمَقَابِ فَتْخَاءِ.

و «الغَاء» مُتَمَلِّقَةٌ بِ «طَاطَأَتْ» وَمَنْ جَعَلَ الْقُوَّةَ: السَّرِيعَةَ، كَانَتْ صِفَةً، وَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمًا لِلأشْيَاءِ كَانَتْ بَدَلًا.

وَمَنْ جَعَلَ «الشِّمْلَالِ» السَّرِيعَةَ، فَهِيَ مِنْ صِفَتِهَا أَيْضًا، وَمَنْ جَعَلَهَا: الشَّالَ (٧)، وَهِيَ لَدُنْ-

(١) رواية الخفض: صَحِيحٌ جَمْرَى خَيْلٍ، جَمْرَى مُضَافٌ، وَخَيْلٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

(٢) هو لَأَمْرُ الْقَبْرِ: الدِّيَانُ ص ٩٣، وَتَمَلَّقَتْ.

(٣) الْقَرْصُ: قَطْعٌ مِنَ الْبَرِّ مِشْرِ.

(٤) الْقَرَارُ: الْفِيلُ، وَالرَّوْقُ: الْقَصِيرُ الْأَفْ، وَالرَّوْقُ: الْقَرْنُ.

(٥) الْفَتْخَاءُ: اللَّيْنَةُ الْجَنَاحَيْنِ، وَالتَّشْجِيَةُ: السَّرِيعَةُ مِنَ الْعِقَابِ.

(٦) الشِّمْلَالُ: الْخَلْفَةُ السَّرِيعَةُ.

(٧) فِي الدِّيَانِ، قَالَ يَسْفِيهِمُ: الشِّمْلَالُ، الْقِيَالُ، وَالْمَقْنَى حِينَئِذٍ: كَأَنِّي طَاطَأْتُ شِمْلَالِي وَأَمْلَأْتُهَا مِنْ هَذِهِ الْفَرَسِ بِمَقَابِ فَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ، انْظُرْ: الدِّيَانُ، ص ٣٨.

عن غير أبي حنيفة - فهي معقول بطلانات.
وَوَدَى «أبو عبيدة» شمالي (بباء).

وَحُفْصَةُ خِزَّانُ الشَّرْبَةِ بِالشَّحْصِ
وقد حَجَرَتْ منها ثَمَالِبُ أَوْدَالٍ
و «مَحْطَلَةٌ» جملة من صفة العُقاب، أو خال.
و «قد حَجَرَتْ» في موضع الحال السَّبِيَّةِ.
وَكَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَسَاءُ
لَدَى وَكْرِهَا الثَّمَابُ وَالحَصَفُ البَالِي

و «كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَسَاءُ»
«الكاف» كاف التشبيه المارة، دَخَلَتْ على «أَنَّ» وَكَأَنَّ: حُكْمُهَا أَنْ تكون داخلية على الخبر،
فإذا قُلْتُ: كَانَ زَيْدًا عمرو، أَصْلُهُ: إِنَّ زَيْدًا كعمرو، فَقَدَّمُوا حرف التشبيه عنايةً واهتماماً إلى
صَدْرِ الجُمْلَةِ فَانْفَتَحَتْ هَمْزَةٌ «أَنَّ»^(١) لدخول الكاف عليها، كما تَنْفَتِحُ بدخول سائر العوامل.
ولا مَوْضِعٌ لهذه الكاف من الإعراب، ولا تَتَمَكَّنُ بفعل ظاهر ولا مُضَمَّرٌ لِمَعْرَضَتِهَا مَوْضِعُهَا
الذي كان أَخَصَّ بها، ولأنَّهَا رَكِبَتْ مع «إِنَّ» وصارت كالجُزْءِ منها.

وَالْفَصْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَصْلِ أَنَّكَ هَاهُنَا بَابٌ كَلَامَكَ عَلَى التشبيه من أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَمَنْ يَنْدُ
مَضَى صَدْرَ الجُمْلَةِ عَلَى الْإِثْبَاتِ.

وكان ينبغي أَنْ يقول: رَطْبًا وَيَسَاءُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ^(٢): كَانَ مَا ذَكَرْتُ أَوْ وَصَفْتُ... فَذَكَرَ
كَذَلِكَ، أَوْ حَتَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ، وَخَصَّ «الْقُلُوبَ» قِيلَ: لِأَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا فَتَبْقَى عِنْدَ الْوَكْرِ،
وَقِيلَ: لِأَنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ الطَّيْرِ سِوَاهَا، فَلَا تَحْلِبُ أَهْمَانَهَا إِلَيْهَا غَيْرَهَا^(٣).

وَصَبَّ الرُّطْبُ مِنْهَا بِ «الثَّمَابِ» وَالْيَابِسِ بِ «الحَصَفِ البَالِي».
وتقدير البيت: كَانَ قُلُوبُ الطَّيْرِ رَطْبًا الثَّمَابُ، وَكَأَنَّهُ يَابِسَةً الْحَصَفُ.
و «رَطْبًا» بدل^(٤) من «القول».

و «لَدَى» مُتَمَكِّنٌ بِجَالِ حَذُوفَةِ يُعَلِّقُ التشبيه فيها بِخِلَافِ «أَنَّ» لِأَنَّ «كَأَنَّ» تَدْخُلُ عَلَى
الْجُمْلِ مُتَمَكِّنًا أَنْفَاطُهَا وَمَتَانِيهَا فَيَعْرِى فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ، قَلَّمَ تَقَوَّى عَلَى الْعَمَلِ فِي الْأَحْوَالِ وَتَحَوَّيْهَا

(١) همزة (إِن) عند النحلة تفتح وتُجَوِّزُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ، وَقَدْ دَخَلَتْ الْكَافُ هُنَا عَلَى (إِن) فَتَبَيَّنَتْ الْهَمْزَةُ
وَجَوِّزًا.

(٢) تقدير البيت: كَانَ قُلُوبُ الطَّيْرِ رَطْبًا الثَّمَابُ، وَكَأَنَّهُ يَابِسَةً الطَّيْرِ جَاءَتْ بِقُلُوبِهَا إِلَى الْأَوَانِجِ.

(٣) وقيل: يَشِيرُ إِلَى كَثْرَةِ مَا تَأْتِي بِهِ مِنَ الْقُلُوبِ حَتَّى تَنْقُضَ مِنَ الْفِرَاقِ.

(٤) انظر: المدون، ص ٢٨.
بدل بعض من كل.

من اللواحق والفضلات.

«قُلُوْا أَنْ مَا أَسْمَى يَدْنَى مَيْبُتَةٍ كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ»
و «فلو أَنَّ مَا أَسْمَى»^(١)

أَنَّ: فاعلة بفعل مُضَمَّرٌ لِأَنَّ «لو» لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ، لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّمْ تَتَلَكَّبُونَ خَوَافِي رَحْمَةً رَبِّي﴾
عَلَى إِضَارِ فِعْلٍ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ: لَوْ زَيْدٌ ذَاهِبٌ.

وَلِطَلْبِهَا الْفِعْلُ وَجِبَ^(٢) فِي «أَنَّ» الْوَاقِعَةِ بَعْدَ «لو» أَنْ يَكُونَ خَيْرَهَا فِعْلًا، غَرَّ، لَوْ أَنَّ زَيْدًا
جَاءَ لِأَخْرَجَتْهُ.

و «مَا» يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ كَافَّةً، وَأَنْ يَكُونَ مُصَدَّرَةً^(٣).
وَيَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى «الذي» لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُمْلَةِ عَالِدًا^(٤)، فَكُنْتُ تَحْتَاجُ أَنْ تَقُولَ:
أَسْمَى فِيهِ. وَيَنْبَغُ الْحَذْفُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ.

وَالْعَامِلُ فِي «لَاذَنِي» - فِي وَجْهِ - الْمُصَدَّرَةِ، الْخَبَرُ الْمَحْذُوفُ، تَقْدِيرُهُ: لَوْ أَنَّ سَمِيَّ كَاتِبٌ
لَاذَنِي...

وَفِي وَجْهِ الْكَافَّةِ: أَسْمَى، وَجَوَابُ «لو» حَذُوفٌ، أَرَادَ: لِكَفَانِي.

و «قليل»^(٥) فاعل بِ «كَفَانِي» عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ، أَي: لِكَفَانِي قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ، وَلَمْ أَطْلُبْ
الْمَلِكُ.

وَلَا يَجُوزُ إِعْمَالُ الثَّانِي، لِأَنَّ ذَلِكَ مُشْبِدٌ لِمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ، أَلَّا تَرَاهُ قَدْ قَالَ بَعْدَهُ:

وَلَكِنِّي أَسْمَى لِمَجْدٍ مُؤَوَّلٍ «وَقَدْ يَذْرُوكُ الْمَجْدُ الْمُؤَوَّلَ أَشْقَالِي»

(١) لو: حرف استعارة، أَنْ: حرف مَشَبَّهٍ بِالْفِعْلِ، مَا: مُصَدَّرَةٌ، أَسْمَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِشَيْءٍ مُفْتَرًةٍ عَلَى آخِرِهِ مَعَ
مِنْ طَهْرُهَا التَّضَرُّعُ، وَجَلَّةٌ وَ «مَا أَسْمَى» فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرِ اسْمِ أَنْ، وَأَنَّ وَاسِمَهَا فِي حَرْفِ رَفْعِ فَاعِلِ الْفِعْلِ
حَذُوفٌ بَعْدَ لَوْ، وَلِذَلِكَ لَوْ لَمْ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَعْمَالِ.

(٢) سورة الإسراء: آية ١٠٠، وَقَدْ رَفَعَ «أَنْتُمْ» عَلَى إِضَارِ فِعْلٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ «لو» إِلَّا فِعْلٌ إِذَا يَكُونُ مَفْرُوعًا وَإِنَّا
لَأَنَّهُ نُشَبِّهُ حُرُوفَ الْمَجَازَةِ.

(٣) قول الشاعر وَجِبَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ «أَنَّ» الْوَاقِعَةِ بَعْدَ لَوْ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، لَيْسَ عَلَى إِسْلَاطِهِ، فَقَدْ رَدَّ الْقَبْرِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ جَارًا وَجَوِّزًا وَهُوَ «لَاذَنِي».

(٤) المُصَدَّرَةُ هِيَ أَقْوَى لِنَتَشَبُّهِ الْكَلَامِ، فَمَا الْمُصَدَّرَةُ وَمَا بَعْدَهَا اسْمٌ إِنْ
اشْتَرَطَ النَّحَاةُ أَنْ تَنْشَلِ جَلَّةُ الصَّفَةِ عَلَى فَعْمٍ يَجُودُ فِي الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ.

(٥) في البيت شاعِدٌ غَوِي، وَيَأْتِي بِهِ النَّحَاةُ فِي بَابِ التَّضَرُّعِ لِنَقِيرِهِ أَنَّهُ وَإِنْ تَقَدَّمَ بِهِ فِعْلَانِ وَفِي كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ، وَتَأَخَّرَ
عَنْهَا مَعْمُولٌ مَوْ قَبْلَ مِنَ الْمَالِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّضَرُّعِ لِأَنَّ لَا يَصِحُّ تَنْشَلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُعْلَنِينَ عَلَى
الْمَعْمُولِ الْمُتَأَخَّرِ، مُتَحَفِّظَةً عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ، وَلِهَذَا قَالُوا: لَوْ تَبَيَّنَ كَوْنُ سَمِيَّ لَادْنَى مَيْبُتَةٍ كَفَانِي قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ وَمِ
أَطْلَبَ الْمَلِكُ. (الإيضاح: ٨٤/١).

وقد قيل: إن هذا ليس من إعمال أحداث الفعلين، إذ لم يوجه فيه الفعل الثاني بما وجه إليه الأول. وإذا كانت «ما» مع «أن» و «إن» و «لكن» و «كان» و «لست» و «لعل» فلا يخلو من أن يقع بعدها الأسماء أو الأفعال، فإن وقعت بعدها الأسماء كانت إمّا زائدة. وإمّا كاهة^(١)، فالكاهة: إمّا زيدة قاتمة، والزائدة، مثل إمّا زيدا قاتمة، على الإعمال، والإلغاء أحسن.

والعمل في «أن» و «إن» أضعف منه في أخواتها الأربع، وموضع السّاع «لست». وإن وقعت بعدها الأفعال كانت إمّا مصدرية^(٢)، وإمّا كاهة^(٣)، وإمّا بمعنى «الذي» وتحتاج إلى صلة وعائد إذا كانت بمعنى «الذي»^(٤).

والأسماء النواقص المؤنولات^(٥): مَن، وما، والألف واللام بمعنى الذي والتي، وذو في لغة

- (١) تأتي ما كاهة في ثلاثة أسرار،
أ. تاتي ما عمل الزعم وذلك إذا اتصلت بثلاثة أفعال: قلّ، كثُر، وطان، ولا تدخل إلا في جملة فعلية صرّح بملها.
ب. كاهة من عمل الصب والرفع، وهي المصّلة بأن وأخواتها: «إمّا إله واحد»...
ج. كاهة من عمل الجز، وتصل بمرفوع ومرفوع. ومن المرفوع التي تصل بها:
رُبّ، هكاه، كم كما أنت، إياه، من، وإتا ليها تضرب الكهش خيرة... أما الظروف، يند، بين، حيث، إذ.

(٢) المرفوع ١٠٢/١، شرح المصل ١٤٢-١٠٧/٨، القصب ١٤١-١٤٨/١.
إذا اتصلت «ما» بأن وأخواتها كلفها من العمل ألا «لست» فإنه يجوز الإعمال والإعمال، فيقول: لست زيدا قاتمة، ولست زيدا قاتمة على الإعمال. وسبب الإعمال مع وجود «ما» أن هذه الأحرف خصّة بالأسماء ودخول «ما» يزيل هذا الاختصاص، ويهيئها للدخول على كل الأفعال: «فلن إمّا يرحي إلى الموت...».

(٣) (سبيو) ٣٠٧/٢، ابن عليل ٣٧٤/٢.
تكون ما مصدرية إذا تعدّت ذلك ضمير الفعل الذي بعدها في تأويل المصدر وتوضيه وتدخل في الجملة الفعلية غالباً كقولنا: أحميتني ما منعت، «وله تيلم ما نصتقون»، «ولا أيتلم ما كندون»، وهذا هو الكثير، والتّي بعدها

الجملة الاسمية قليلاً:
أعطاك إني الوليد بعد ما أنشأ وأبيك كالتشام الخلس

والمصدرية تكون زمانية وغير زمانية. ومن الزمانية قوله تعالى:

(٤) «ما دنت حيا»، «وما الكاهة الدالة على الأفعال» وهي التي تدخل على ثلاثة أفعال فقط هي:
قلّ وكثُر وطان.

(٥) تأتي «ما» على مسان. اسية وحرفية. والإسبة إمّا أن تكون مرفوعة أو نكرة. والعرقة إمّا أن تكون ناقصة وهي الموصولة نحو: «ما حدى يفتد وما يند الله بأن» وإمّا تامة... (الفتي) ٣٢٧/١

(٦) الموصولات نوعان:
أ. الموصولات الحرفية وهي: أن، أنّ، كي، ما، لو، وعلاوة ذلك صيغة وقوع المصدر موقفة: ودئت لو تقم: أي ودئت قبائك، يحميتي أنك قاتم أي يحميتي قبائك وهكذا.
ب. الموصولات الاسمية وهي: الذي، التي، اللذان، الذين، اللتان، اللتين وكذلك بالتشديد: اللذان، اللتان، والآن، والآن، وللات واللا، ويجوز إثبات إياه فقول: اللاتي، واللاتي وأي.
أما مَن، وما والألف واللام، فتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث تنية جمعاً. وتشتعل قبيلة طي (سواء أذكرها موصولة وتكون للرجال وغيره. وكذا ذات... (الأشوي) ١٧٥-١٥٥/١، ابن عليل ١٣٧/١-١٥٢).

«طي»، والذي، والتي، وأي بمعنى الذي، والتي، وآية بمعنى التي، ومساذا^(١) في أحد قسمها، وذلك إذا أريد ب «ذا» معنى الذي، والأل بمعنى الذين، ومن الحرفية، وإن الناصبة للأسماء، وأن الحفظة وما المصدرتان وصلاتها لا تكون إلا جملة^(٢) أو في معنى جملة مضميلة للمصدق والكذب.

ولا تقدم الصلة على الموصول، ولا يفصل^(٣) بينها وبين الموصول، ولا يبين أعضاها بأجنبي، ولا يند من ضمير يعود إلى الموصول، ألا أن يكون حرفاً ك «ما» و «أن» و «إن» ولا يختار عن الموصول، ولا يشتت منه، ولا يثبت، ولا يبدل منه، ولا يعمّف عليه حتى يستوفي جميع صيغته، ولا يشتت ولا يجمع من الموصلات غير «الذي والتي» ولا يؤنث منها إلا «التي»^(٤).

ومائر الموصولات بلفظ واحد للمفرد والمثنى والمجموع، والمذكر والمؤنث. وتوصل «أن» بالجملة الاسمية، و «ما» و «أن» بالجملة الفعلية.

- (١) تأتي وماذا على أوجه:
أ. أن تكون ما استفهامية، وذا إشارة.
ب. أن تكون ما استفهامية، وذا موصولة، ويثارتك ماذا يفتقرن كل الفتوة.
ج. أن تكون «ماذا» كلياً استفهاماً على التركيب كقولك: لماذا جئت؟
د. أن تكون «ماذا» اسم جنس بمعنى شيء، أو موصولاً بمعنى الذي.
هـ. أن تكون ما زائدة، وذا للإشارة.
و. أن تكون ما استفهاماً وذا زائدة... (الفتي) ٣٣٣/١.

(٢) صلة الموصول لا تكون إلا جملة (اسمية أو فعلية) أو شبه جملة وهي الظرف والحارّ والمجرور ويشترط في الجملة الصلة ثلاثة شروط:

- أ. أن تكون خيرة لفظاً ومعنى.
ب. أن تكون خالية من معنى التمجيد.
ج. أن تكون غير مضمّنة إلى كلام قبلها.
د. أن يكون معناها معهوداً مفصلاً للمخاطب.
هـ. أن تكون مشتتة على ضمير يعود على اسم الموصول غالباً.
و. أن تأخر وجوباً عن الموصول فلا يجوز تقديمها.
وقد اشترط النحاة في الظرف والحارّ والمجرور أن يكون تائين، والمعنى أن يكون في الوصل بها فائدة نحو: جاد الذي عندك، والذي في الدار، وكذلك أن يكون العامل فيها محذوفاً وجوباً. (الأشوي) ١٧٥-١٥٥/١، ابن عليل ١٥٢/١-١٥٨).

(٣) من شروط جملة الصلة غير ما ذكر في الفاش السابق:
أ. أن تقع جملة الصلة بعد الموصول مباشرة فلا ينفصل بينها فاصل أجنبي.
ب. ألا تشتمل كلاماً سابقاً عليها.

ج. ألا تكون معلومة لكل فرد، ولا يصح وتحدثت الذي في وجوه، ولا خضر من رأس فوق عقيقه. (٤) يباين في الأصل.

ومن النحويين من يقول في «ما»^(١): إذا دخلت على «أَنْ» و «لَكِنَّ» و «لَيْتَ» و «لَعَلَّ»
مُتَّبِعَةً أَوْ مُوَضَّعَةً، أَيِ حَيَاتٍ أَوْ وَصَلَتْ دُخُولَ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى الْفِعْلِ، إِذْ لَا يَصِحُّ دُخُولُهُ
عَلَيْهِ دُونَ وَاسِطَةٍ، لِأَنَّهَا مُتَّبِعَةُ الْفِعْلِ، وَكَأَنَّهُ لَا يَلِي فِعْلًا^(٢)، فَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ لَا يَلِيهِ.
وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاةُ نَفْسِهِ بِمَذْرِكِ أَطْرَافِ الْخَطْبُوبِ وَلَا آلِهِ
وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ

خير «ما» الأولى في «بمذكرك» والياء زائدة.

و «ما» الثانية مع الفعل: ظَرْفِيَّةٌ مُصَدِّرِيَّةٌ، أَيِ: طَوَّلَ دَوَامَ حُشَاةِ نَفْسِهِ وَخَيْرَ «دَامَ»
مَحذُوفٍ، أَيِ: بَاقِيَةٍ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَيْرِ^(٣) لِكُونِهِ حَبْلَةً لـ «دَامَ».

«٣»

وقال: [الطويل]
وَحَلِيلِي مَرًّا بِسِيِّ عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَضَ لَبَنَاتِ الْفُؤَادِ الْمُتَذَبِّ
قوله: «حَلِيلِي مَرًّا بِسِيِّ»

(١) من الحالات التي تأتي عليها «ما» أن تكون كافة، فدخل على:

أ. حروف الجز ففعلها مع الفعل: رَمَّا وَرَجُلٌ زَارَنَا نَفْسُهُ.
ب. الحروف المشبهة بالأفعال، ففعلها مع الفعل: إِنَّمَا الْعِلْمُ مَعِيذٌ، لِكُنْهَا الْإِجْهَادُ مَعِيذٌ، لَعَلَّاهُ، فَطَقَسَ جَيْلٌ، لَيْتَاهُ
الاستحسان سهل.

ومن حالات «ما» الكافة:

أ. أن تكون كافة من عمل الزمخ و «لا» تتصل إلى ثلاثة أفعال: قُلْ، وَكَثُرَ وَقَالَ.
ب. أن تكون كافة من عمل الرفع والنصب وهي المصغلة بأن وأخواتها. وعند ذلك تَبْرُكُ بَدْعُهَا الْفِعْلُ وَغَيْرُهُ:
«كَأَنَّهَا يُتَأَمَّلُونَ إِلَى الْمَوْتِ»، «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ».
ج. كافة من عمل الجز وهي التي تتصل بحروف الجز التالية: رُبُّهُ، الْكَافُ، الْهَاءُ، مِنْ. (الغني
٣٣٠-٣٣٤).

(٢) يُعْبَدُ الشَّارِحُ بِذَلِكَ أَنَّ «إِن» وَأَخَوَاتِهَا حُرُوفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْأَفْعَالِ، وَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ امْتَنَعَ دُخُولُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ فَجِيءَ
بِرَاسِطَةٍ وَهِيَ مَا يَنْصَحُ لِإِنْ وَأَخَوَاتِهَا بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ، لِأَنَّهَا وَكَأَنَّهَا يَقُولُ: لَا يَلِي فِعْلًا. فَالْفِعْلُ الْأَوَّلُ يُنْقَضُ
بِهِ «إِنْ» وَأَخَوَاتِهَا لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالْأَفْعَالِ، وَالْفِعْلُ الثَّانِي يُنْقَضُ بِهِ الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ «إِنْ» وَأَخَوَاتِهَا وَبَعْدَ
اتِّصَالِ مَا بَهَا.

(٣) اختلف النحاة في تقديم خير ما دام. فقد افترقا على عدم تقديم الخبر على ما دام. أمَّا تقديم الخبر على الاسم
ففيه خلاف. فأجازوه قوم ومنهم آخرون وقد ورد في هذا المثلع ابن معطي حيث قال في الفهية:
وَلَا يَكْمُلُونَ أَنْ تَقْدِمَ الْخَيْرَ عَلَى اسْمِ مَا دَامَ وَجَسَّارٌ فِي الْخَيْرِ

وقد افترض على ابن معطي يقول الشاعر:
وَأُشْبِهَسَا مَا دَامَ لِلرَّسَائِصِ عَصَاوُ
وَمَا سَطَافٌ سَوَّرَقَ الْأَرْضِ حَصَاوُ
وقد اعتذر له بأنَّهُ لَا لَوَازِمَ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ لِلْمَاضِي خَرَجَتْ تَحْتَ الْأَفْعَالِ، وَالْأَفْعَالُ لَا تَقْبُرُ وَلَا «دَامَ» مَعَهَا
مُصَدِّرِيَّةٌ، وَهِيَ وَمَا فِي حَيْزِهَا صِلَتِهَا، وَكَأَنَّهُ يَرَى التَّزْيِيبَ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ، وَلِأَنَّهَا لَا تَكُنْ مُصَدِّرًا صَرِيحًا كَانَتْ
فِرْعَةً عَلَيْهِ، لَمْ يَنْصَرَفْ فِيهَا بِالتَّوَقُّفِ كَالْمَصْدَرِ. وقيل: لا يَنْصَحُ خَيْرُهَا مُقَدِّمًا صَرِيحًا فِي نَظْمٍ وَلَا بَثَرٍ.
وَأَجِيبَ أَيْضًا عَنْ الْبَيْتِ بِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُهَا مَحذُوفًا، وَالتَّقْدِيرُ: مَا دَامَ الْوَلَزِيمُ عَاصِرٌ فِي الْوُجُودِ، وَهَذَا الْمُبْغِ
وَالْوَلَزِيمُ مُتَّصِلٌ بِعَاصِرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: مَا دَامَ إِنْسَانٌ عَاصِرٌ لَوَلَزِيمٍ مُشْتَقٌّ فِي الْوُجُودِ....
(شرح ابن معطي ٨٦٢/٢).

و «نقض»: يجوز على جواب الأمر، وإن شئت قلت: على جواب شرط محذوف دلّ عليه
الأمر^(١).
و «لَبَنَاتٍ»: مَفْعُولٌ بِ «نَقَضَ» وَالْكَسْرَةُ فِيهَا عَلَامَةُ النَّصْبِ، كَمَا هِيَ فِي «الْمُنْدَاتِ»
وغيرها.

و «فإنك إن تنظر إني ساعة من الدهر يتفغني لدى أم جندب»
«يتفغني لدى...» يُرْوَى بِ «الْيَاء» و «الْهَاء» فَالْيَاءُ عَلَى مَعْنَى: يَتَفَغَّيْتُ الْإِنْتَظَارَ، أَوْ
التَّوَجُّعَ إِلَيْهَا، وَالسَّكَامُ عَلَيْهَا.
و «الهاء» على معنى: تَتَفَغَّيْتُ السَّاعَةَ الَّتِي أَنْتَظَرُهَا.

وَحَذَفَ نُونُ الشَّيْءِ مِنْ «تَنْظُرَانِي» بِحَرْفِ الشَّرْطِ، وَتَتَفَغَّيْتُ: جَوَابُهُ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ يَكُونُ إِنَّمَا
بِالْهَاءِ^(٢)، وَإِنَّمَا يَأْذِي الَّتِي لِلْمُخَاجَاةِ^(٣).

و «ألم تتراني كلما جئت طارقاً» وَجَدْتُ بِهَا طَيِّباً وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ
و «كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً»

نَقَضَ «كَلَّمَا» عَلَى الظُّرْفِ، وَإِذَا كَانَتْ ظَرْفًا فَالْعَامِلُ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ جَوَابُهَا، وَهُوَ
«وَجَدْتُ» لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ، فَتَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا يَفْعَلُ فِيهَا «جِئْتُ» لِأَنَّهُ فِي

(١) أمَّا هنا يستدلُّ بالفعل: «مَرَّةً» والجواب «نقض»، و أمَّا التقدير على جواب شرط محذوف دلّ عليه الأمر فتقديره:
إِنْ تَمَرَّ بِ نَقَضَ. فَعَلَمَ الشَّرْطُ، وَفَعَلَمَ الْفِعْلُ، وَنَقَضَ، هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ.

(٢) الأصل في جواب لشرط أن يكون بدون الفاء، وبأن الفاء رابطة بين جواب الشرط وأدوات الشرط عندما لا يكون
الجواب شاملاً لأن يكون جواباً لشرط مباشرة وتأتي الفاء في حالات:

أ. إذا كان جواب الشرط جملة اسمية: إِنْ سَارَ فَاثَتْ مُؤَقَّرٌ. أَنْتَ. مَبْدَأٌ وَمَوْقُوفٌ، خَيْرُ، وَالْجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ فِي
عَلِ عَرَجِ جَوَابِ الشَّرْطِ، وَالْفَاءُ: رَابِطَةٌ.
ب. إذا كان الجواب جملة فعلية: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاسْكَمْ بِتَهْمِهِ بِالْقِسْطِ.
ج. إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد: إِنْ أَسْمَأُو، فَكُنْ مَا قُلُوا.
د. إذا كان الجواب فعلاً مقترناً بما: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلَكُمْ مِنْ أَرْجٍ.
هـ. إذا كان الجواب فعلاً مقترناً بقدر: وَمَنْ يَطْلُعُ الرُّسُودُ فَقَدْ أَخَاعَ اللَّهُ.
و. إذا كان الجواب فعلاً مقترناً بآخر: إِنْ أَحْبَبْتُمْ عَمَلَكُمْ فَاسْتَلِ الْبَرْكَ.
وقولنا: أَلَيْ تَرْمَلُ فُيُوفَ نَجْدٍ خَيْرًا.

والخبر: «وَمَا» قد، السين أو سوف تَلْتَمِزُ انْتِظَالَ أَثَرِ أَدَاةِ الْجَزْمِ أَوْ مَا يَبْعَدُهَا. (ابن عقيل ٣٧٥/٢،
الأنصاري ٢٧٨/٢).

(٣) وإذا الفعلية فنقص بالجميل الاسمية، ولا تحتاج إلى جواب، ولا تلغ في الابتداء، ومعناها الحال لا الاستقبال.
أما الحالة الثانية فلا فهي جواباً لشرط كالملة. وحسنه: لا تكون للمخافة. لا تدخل إلا على جملة اسمية
فعلية بخلاف الأولى كقولك: إِنْ تَمَرَّ إِذْ جَاءَ الْعَبْدُ فَتَطْلُقْ. فحلت «إِذَا» على الله في هذا الجواب.
(الغني ٩٢/١، المعجم ٢٠٦/١). شرح للمعلل ٥٥/٤، وصف المباني ١٤٤).

(٤) يصبح تنظيماً مكثراً، ووجدت بها طيِّباً كلما جئت طارقاً. ف «كَلَّمَا» ظرف زمان متَّصِلٌ بِالْفِعْلِ وَجَدْتُ.

صِلَة « ما » ولا تَعْمَل الصِّلَة في المَوْصُول، لأنها كشيء واحد ولا يَعْمَل بَعْض الشيء في بَعْضه. وإذا كانت « كَلِمَةً » بمعنى « إذا » فهي موصولة، و « طارِقاً » حال من « التاء » في « جِئْتُ » والعامل فيها جاء، ودَلَّ على جواب الشرط الذي هو « إن لم » ما قبله، أي: ولم تَطِيبْ وجَدْتُ بها طيباً.

ومَوْضِع الجملة التي هي « وَجَدْتُ » جَزْمٌ على جواب الشرط، ومَوْضِع الجملة الأولى التي هي « لم تَطِيبْ » جَزْمٌ بالشرط، والجملةتان بمنزلة جملة واحدة. ونُظِيرُ^(١) هذا الباب « باب القسم » لأنَّ الجملة الأولى لا تَسْتَقِلُّ بنفسها حتى تُنْتِجَ بما يَحْتَمُّ عليه كالشرط والجواب، وفي وقوع الفائدة بمجموعهما.

والجواز^(٢) ضربان: جازم لفعليْن، وهي عوامل الشرط، وجاهز لفعل واحد وهو ما عداها. وجَزْمٌ « تَطِيبٌ » بـ « لم » لا بـ « إن » الشرطية، فإن قيل: كيف دَخَلَتْ « إن » على « لم » ولا يدخل عامل على عامل واحد، فالجواب أن « إن » هنا غير عاملة في اللفظ^(٣)، فدخلت على « لم » كما تدخل على الماضي، لأنها لم تعمل في « لم » كما لا تعمل في الماضي لأنَّ « لم » والفعل بمنزلة فعل ماضٍ، ولا يجوز « إن لَمْ » لأنَّ « إن » جواب « سوف » فكما لَمْ يَجْزْ « إن سوف تَأْتِييَ آنِكَ » لم يَجْزْ « إن لَنْ تَأْتِييَ آنِكَ » بمعنى: إن لَمْ تَطِيبْ إن تركت الطيب.

ويرى: « لم تَرَأَ أَتَى كَلِمَةً » على التوحيد.

(١) يقصد بالنظر هنا أنَّ جملة الشرط لا تكتمل إلا بوجود الجواب، لتؤدي جملة الشرط والجواب معنى كاملاً. وهذا ما يشبه جملة القسم، فلا بُدَّ من وجود جواب للفعل القسم حتى يكتمِلَ المعنى. وهذا وجه الملاحظة بين الاثنين كما أسلفنا.

(٢) أدوات جزم الفعل المضارع تنقسم إلى قسمين: أ. أدوات تجزم فعلاً واحداً وهي أربعة: لم، لا، لام الأمر، لا التالفة.

ب. أدوات تجزم فعلين، فعل الشرط وجواب أو جزء الشرط. وهي:

١- إن، وإذا وما هما حرفان.

٢- متى، وهي للعامل واحد أو أكثر مذكراً أو مؤنثاً.

٣- ما ومهما وما لغير الحال.

٤- متى وأيان وما للزمان.

٥- أين، حيثما، أي، وهي للمكان.

٦- أي وهي متفرقة، بين الأسماء مثنوية.

(٣) ابن عجل ٣٦٤/٢.

(٤) الجملة « لم تَطِيبْ » في محل جزم فعل الشرط لا وإن، وفقرها الشارح بالفعل الماضي، وكلامه صحيح حيث أنَّ الفعل الماضي مبني، و « إن » تجزم الفعل الذي يقع أسماً وجواباً لما، ولا كان الفعل الماضي مبنياً، وفعل « إن » للفروض أن يكون مجزوماً، ويتمثل هذا على الفعل الماضي المبني كان لا بُدَّ لنا من القول إن الفعل الماضي في محل جزم.

هذه الرواية أسهل للقارئ حيث أنَّ الفعل المضارع « ترى » مجزوم بلم وملاحظة جزمه حذف حرف العلة.

« عَقِيلَةٌ أَنْرَابٌ لَهَا، لَا ذِمِّيَّةٌ وَلَا دَاثُ خَلْقٍ إِنْ نَأَمَلْتُ جَانِبَ »

و « عَقِيلَةٌ أَنْرَابٌ لَهَا. »

« ذِمِّيَّةٌ » خَيْرٌ مِنْدَأُ مُشْتَرٍ، أَي: لَا هِيَ ذِمِّيَّةٌ.

و « جَانِبٌ » صِفَةٌ لَخَلْقٍ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ، أَي: إِنْ نَأَمَلْتُهَا رَأَيْتُهَا بَيْنَ بَيْنٍ.

« أَلَا لَيْتَ شَيْعَرِي كَيْفَ حَادَثٌ وَصَلَهَا » وكيف تُرَاعِي وَصْلَةَ التَّنْعِيْبِ

و « شَيْعَرِي » اسم، « لَيْتَ »، وخبره محذوف، أي كأنه أو حاضر، وقد التزم حذفه مع « لَيْتَ »

شَيْعَرِي، فلا يَظْهَرُ، و « الْفَرَاءُ »^(١) يُجْرِي « لَيْتَ » مَجْرَى « أَمَتَى »^(٢) فَيُصِيبُ بِهَا مَعْمُولِي وَخَرَهُ: «^(٣) الرجز ».

بَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا

و « كَيْفَ حَادَثٌ وَصَلَهَا. »

كيف: سؤال عن حال لَتَصَمَّتْهَا حَرْفُ الاسْتِفْهَامِ.

وحادث: مبتدأ، وخبره في « كيف » فهي مُتَمَلِّقَةٌ بالاستقرار المحذوف مُنْصَمِتَةٌ للخبر،

مَعْمُولَةٌ لَهُ. و « سَبِيحَهُ »^(٤) يُقَدِّرُهَا تَقْدِيرَ الْأَسْمَاءِ، وَالْحَاجَةُ لَهُ أَنْ تَقَرَّهَا بِالْأَسْمَاءِ « كَقَوْلِكَ: كيف زيدٌ، أصبح، أم سقيم » وَتُجِيبُ عَنْهَا بِالْأَسْمَاءِ، فإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: كيف زيدٌ؟ قلت: صالحٌ.

(١) هو يحيى بن زياد، فارسي الأصل، إمام لغة الكوفة، كان مثلاً إلى الاعتزاز، تنسب له الكلبية، توفي سنة ٢٠٧هـ. (الطبري ٨٨، البية ٣٣٣/٢).

(٢) انظر في هذا شرح الرضي ٢٤٦/٢ حيث يقول: « ويجوز عند الفراء نصب الجوابين بليت نحو: ليت زيداً قائلاً لآله بمعنى لَسِمْتُ، وصنعوه مضمون الخبر مضافاً إلى الاسم أي كسبت قيام زيد فتصنعت الجوابين. وانظر: المغني ٣١٦/١، وصف البائي ٣٦٦، وشرح المفصل ٨٣/٨. »

(٣) بيت من رجز النخاع. انظر مُتَمَلِّقَاتُ ديوانه ص ٨٢.

(٤) الشاهد في قوله: « لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا » حيث نصب الشاعر مفعولين للبيت الأول « أيام، والثاني « رواجعاً » وقد خَرَّجَهُ النخاع على أنَّ « رواجعاً » حال وأنَّ خبر ليت محذوف.

واستشهد به: سيبويه في الكتاب ٢٨٤/١، وابن عيش في شرح المفصل ١٠٣/١، وابن هشام في المغني ٣١٦/١، والبغدادي في الخزانة ٢٩/٤.

(٤) يقول سيبويه تحت عنوان: « هذا باب تَسْمِيَةِ الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء... وكذلك أين وكيف ومعنى هذا أنها ظرف، ومعنى هذا على التذكير، وهي في الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء، فظنهم من الأسماء غير الظروف مذكور... ٣٥٣/٢. أما ابن مالك فيقول ما معناه: لا يقل أحد إن « كيف » ظرف، إذ ليست زماناً ولا مكاناً، ولكنها لما كانت تُقَسَّرُ بقولك على أي حال لكونها سؤالاً عن الأحوال العائدة شَيْعَرَةً، لأنها في تدوير الجزاء والجبرود، واسم الظروف يُقَلَّلُ عليها مجازاً. (المغني ٢٢٦/١).

ووافق مذهب اللرد ومذهب سيبويه بأنه لا يُجَارَى بكيف، فسبويه يقول: سألت الخليل عن كيف تصنعت أشعث، فقال: هي مُشْتَكَمَةٌ، وليست من حروف الجزاء. سيبويه ٤٣٣/١.

والأخفش^(١) يعمله طرفاً، ويقدرها بالجار والمجرور، أي: على أي حالة زيد؟ ويقوّي قول الأخفش أن «كيف» مؤنّوعة للأحوال، والأحوال مضارعة للظروف. ويترفع حادثٌ عبّده بالاستقرار، فموضع «كيف» نصب.

ومن التحوين من يجعل «كيف» مبتدأة، وخبرها ما بعدها، ويقول: وإن كانت «كيف» نكرة، والخبر معرفة فهو جائز لما فيها من العموم. والأول أقوى، لأن معنى «كيف زيد» زيد في أي حالة. ويعمل في «كيف» الثانية «تراعي».

قال «أبو العباس»^(٢): وإلّا لم يجزّأ بـ «كيف» و «كم» لأنّ جوابها نكرة، وجواب الشرط مضمّن، فهو بمنزلة المعرفة، وكل ما كان من هذه الحروف جوابه معرفة جوّزي به، وما كان نكرة لم يجزّأ به.

وأدانت على ما بيننا من مودة أئيمّة أم صارت لقول الخبّس

و أدانت على ما بيننا...

أئيمّة اسم وادانت

و على: متعلّقة بالخبر المحذوف، أي: ثابتة أو مميّنة.

و «بيننا»: طرف عمل فيه الاستقرار الذي هو صيغة «ما» لأنّها بمعنى «الذي» أي: على الذي استقرّ بيننا أو قبت.

ولا موضع لـ «بين» وما تعلّقت به من الإعراب، لأنّها من تمام الاسم الموصول، كما لا موضع للدال من «زيد» وتعلّقها بما هو في حكم الظاهر.

وقبان تنأ عنها جيئة لا نلأها فإلّا كم أخذت بالجرّب

و فإن تنأ حدقت الألف التعلّية عن الباء التي هي لام الفعل للشرط.

و لا نلأها: بدل من «تنأ» لأن من معناه، ومن بعد تأي عنك، وإذا لم يكن مطابقاً للأول لم يجزّأ البدل.

أورد الرضي في كتابه أنّ الأخفش يرى أنّ كيف ظرف، حيث أورد بقوله: .. وتكون كيف ظرفاً مذهب الأخفش، وعند سيبويه هو اسم بدل إبدال الاسم نحو كيف أنت أصبح أم سقم. ويورد ابن هشام في المغني أنّ الأخفش يراها غير ظرف فيقول: ... وعن سيبويه أنّ كيف ظرف، ومن السرياني والأخفش أنّها اسم غير ظرف... (المغني ٢٢٢/١، شرح الكافي للرضي ١٧/٢).

أورد البرز: ألا ترى لو أنّ نالاً قال: كيف أصبحت، أو كيف كنت؟ لكن الجواب أن نقول: صاغها، لأنّ كيف في موضع الخبر، كأنه قال: صاغها أصبحت أم صاغها فأجبت على مقدار ذلك. (المغني ٣١١/٢).

و «الفاء» اب الشرط من «فإن»، ولا تقع حروف العطف جواباً للشرط^(١) إلّا «الفاء» لأنّها لا تقع بلا مئة، وتؤدّي الرتبة.

و «ثمّ أحدثت»: «ما» بمعنى الذي، وأورد: أخذته، ف العائد.

و «إنّ أصل الجواز»^(٢)، لأنّه حرّفه الذي لا يتنقّل عنه لا تكون أبداً إلّا للجواز،

وغيرها يستعمل في غير هذا الباب،

قال «أبو علي» ولا يمحّن «إن» في الجواز [ـ] أنّك تذكر بعدها كلّ اسم تريد أن تحجّر عنه، وكلّ فعل تريد أن تحجّر به، وليس كذلك سائر ما يجزّأ به، لأنّ «من» لمّا يتعلّق، و «ما» لمّا لا يتعلّق وصفته، و «أين» و «أين» للمكان، و «حيثما» و «متى» و «إذا ما» للزمان، و «متى» لمّا يتعلّق، و «أي» لمّا يعقل، و «لما» لمّا لا يتعلّق.

وجواب الشرط يقع بالفعل^(٣)، وبالفاء^(٤)، وبإذا^(٥) التي للمفاجأة، فإذا كان الشرط ماضياً، والجواب أمراً أو نهياً، أو ماضياً صحيحاً، أو مبتدأ وخبراً، فلا بدّ من «الفاء» قال الله -

تعالى (٥):

(١) تأتي الفاء على حالات متعددة منها أن تكون رابطة لجواب الشرط، وهي تسوّج جيء الجملة التي تنصل بها جواباً للشرط، حيث أنّه لا بد أن يكون جواب الشرط جملة فعلية مضارعة أو ماضية وبشرط خاصة، وإذا احتل شرط من هذه الشروط وجب الإتيان بالفاء لتسوّج أن تكون الجملة جواباً للشرط وقد دخلت هنا على «إنك» وهي ليست جملة فعلية، لذا لا بد من السوّج وهو الفاء.

(٢) «إن» هي إمّ الباب، وأمّ لأخبارها من أدوات الشرط المجازية، وكما ذكر الشرح على كلّ أدوات الشرط تخصّص بخصوصية خاصة لها، أمّا «إن» فاختصاصها للشرط والمجازية.

(٣) الأصل في جواب الشرط أن يكون فعلاً، والفعل على قسمين إمّا أن يكون ماضياً وإمّا أن يكون مضارعاً، وفي تلك الحالة لا تنصل به الفاء، لأنّ الجواب جاء على الصلّة.

(٤) بتقريب جواب الشرط بالفاء، إمّا لم يكن الجواب ماضياً لأنّ يكون جواباً مبشّراً والمخالات التي يقترن بها الجواب بالفاء هي:

- ١- أن يكون الجواب جملة اسمية: إن يدرس عليّ فهو ناجح.
- ٢- أن يكون الجواب جملة فعلية طلبية: وإن جئت فادعهم بينهم بالقطر.
- ٣- أن يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد: إن أتى أخوكم فقيمهم ما فعل.
- ٤- أن يسبق جواب الشرط بأحد الحروف التالية:
 - أ- بئنا: فإن تولّيتم فإي سألتم من أمره.
 - ب- بلن: وما يفتلوا من خير قلن يكفوهوه.
 - ج- بقذ: وتزّين على الرسول فقد طغى الله.
 - د- سنن أو سوف: أتى ترتّل فسوف تجد عمراً، إن أسنت عملك فستل أجراً.

(٥) إذا كان جواب الشرط جملة ليسية رتب أقرانه بالفاء، ويوزر إقامة «إذا» التعلّية مقام الفاء. وقد أشر إلى هذا ابن مالك حيث قال:

وتخالف فيقول إذا الفجاءة ك إن تبت إذ لنا ككفافة

سورة الروم آية ٣٦، والشاهد في الآية التكرية قوله تعالى: إذ هم يقتلون حيث جاءت وإذا بدلاً من الفاء،

إذ لا بد من وجوب سوّج لذلك لأنّ الجملة اسمية ومبتدأ وجملة فعلية خير.

﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا هُمْ يَحْتَفِلُونَ﴾

ويروى: يفتح راء، والمجرَّب، وكسرهما، فَمَنْ قَتَعَ أَرَادَ: الشَّجَرَةَ.

و «الباء» بمعنى «على»، أي: يسري ما يكون على الشَّجَرَةِ، أو بوضع الشَّجَرِيب، كما قال - تعالى - (١):

﴿يَتَفَقَّهُونَ مِنَ الْعَذَابِ﴾

أي: بوضع تَفَقَّهُونَ فيه.

ومن كَثُرَ «الراء» فالباء بمعنى الكاف.

«يَتَصَرَّ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظِلَانِينَ سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَتِي شَعْبَتَيْهِ»

و «يَتَصَرَّ خَلِيلِي» أي: يا خليلي.

و «مِنْ»: زائدة (٢)، وكما تَرَادُ بعد الثَّني كذلك تَرَادُ بعد الاستفهام، لآلِه يُضَارِعُه. و «سَبِيحَه» لا يرى زيادتها، وهي على مَذْهَبِ اللَّيْبِيسِ (٣)، وتقديره: هل ترى ظلعائنا مِنْ جِلَّةِ ظلعائنا؟

وحروف الصَّلَةِ: «مَنْ» و «مَا» و «أَنْ» و «أَنَّ» و «لَا» و «بِالْ» نحو: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

(١) تأتي الباء لعان عديدة منها:

- أ - الإصباح: ب. بالشيء، و«فَسَبَّ الله بِتُورِهِمْ»،
- ج - الاستعانة: كُتِبَ بِالْقَلَمِ - د. السببية: وَكَفَّلُوا أَخَذَنَا بِذُنُوبِهِ،
- ه - المصاحبة: «أَحْبَبُ بِسَلَامٍ» - و. الطرفة: وَتَجَلَّيْتُ بِشَخَرٍ،
- ز - التداخُل: ج - بمعنى من: وَفَالَتُ بِهَ خَيْرِيَّ،
- ط - بمعنى على: «مَنْ إِنْ تَأَنَّثَ بِظُلَامٍ...»

(المعنى ١٠٦).

(٢) سورة آل عمران، آية ١٨٨.

(٣) يَشْتَرُ لِيُزَادَ «مِنْ» شروط ثلاثة:

- أ - أَنْ يتقدِّمها نَفْيٌ أو نَهْيٌ أو استفهام «هل»؛ و «مَا تَشْفُقُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا بِقُلْمِهَا»، و «مَا تَرَى مِنْ خَلْقٍ الرَّحْمَنُ مِنْ قُلُوبَةٍ» و «فَارِجَ الصَّرْخِ لَمْ تَرَى مِنْ قُلُوبٍ وَوَقُولًا: لَا يَتَّقِمُ مِنْ أَحَدٍ».
- ب - أَنْ يكون مجرورًا بـ «نحو».
- ج - أَنْ يكون مجرورًا فاعلاً أو مفعولاً به أو مستنداً. (المعنى ٣٥٨/١).
- د - أَنْ يكون سببياً: و «مَا» و «مِنْ» فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك: مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وتقول: إِذَا كُتِبَ كِتَابًا مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ سَوَى الْأَمَاكِنِ يَمْتَزِلْنَهَا، وتكون أيضاً لِلتَّبْيِيسِ: تقول: هَذَا مِنْ الثَّوْبِ وَهَذَا مِنْهُمْ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بِنَفْسِهِ... وسيرويه لا يفتي زيادة «مِنْ» بعد النفي والاستفهام، ولكن لا بد أَنْ يَهْمُ أَنْ لَمْ يَفْعَلْ معنى تَوَفِّيهِ رغم زيادتها. فهو يقول: قد تدخل «مِنْ» في موضع لَمْ تدخل فيه كان الكلام مستقياً، ولكنها تركب بجزلة «وَمَا» إِلَّا أَنَّهَا تَجِزْ، لِأَنَّهَا حُرُوفُ إِصْفَاءٍ، وذلك قولك: مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ، لَوْ أَلْحَزْتُ «مِنْ» كَانَ الْكَلَامُ حَسَنًا، وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ تَبْيِيسٍ، فَلَرَأَيْتُ أَنَّ بَاتَ بَعْضُ الرِّجَالِ وَالنَّاسِ: سَبِيحَه ٣٠٧/٢.

غَيْرِهِ (١)، و «فَمَا تَقْضِيهِمْ» (٢)، و «عَمَّا قَلِيلٍ» (٣)، وَمَا أَنْ جَاءَ زَيْدٌ، و «وَلَا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا» (٤)، وَجِئْتُ بِلَا زَادٍ، «فَلَا أَقْسِمُ» (٥)، «لَيْلًا يَلْمُ» (٦)، وَمَا زَيْدٌ بِقَاتِمٍ، و «حَقِّي بِاللَّهِ» (٧)، وَبَشَّكَ زَيْدٌ.

و «مَا» (٨) عند «الغراء» حرف نفي تَرَادُ كترادُف حرفي التوكيد في: إِنْ زَيْدًا لِقَاتِمٍ.

وصرف «ظلعائنا» ضرورة.

و «نَقْبًا» ظرف مكان عمل فيه «سَوَالِكَ»، وعِل في «بَيْنَ» الصَّلَةِ المحذوفة، أي: نَقْبًا كَأَنَّ بَيْنَ.

«عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ نَفَوقِ عَقْمَةِ كَجِرْمَةِ تَخْلُلُ أَوْ كَجِرْمَةِ يَنْسِرِبِ» و «عَلَوْنَ»: جملة في موضع الصَّلَةِ - «ظلعائنا» أو في موضع الحال مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ قَدْ قُدِّرُوا بِالصَّلَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ. وَمَتَمُّوْهُ «عَلَوْنَ» محذوف، أي: عَلَوْنَ الْحُدُودَ بِشِبَابِ أَنْطَاكِيَّةِ كَأَنَّهُمْ فَوْقَ عَقْمَةٍ.

«وَلَهُ عَيْتَا سَنَ رَأَى مِنْ نَقَرٍ» أَشْتَأَ وَأَشَأَى مِنْ فِرَاقِ الْحَصْبِ،

عَيْتَا: مَبْدَأٌ، وخبره في المَجْرُورِ قَبْلَهُ، فاللام مُتَعَلِّقَةٌ بمحذوف تقديره: كَأَنَّ سَنَ، أو مَوْجُودَتَانِ. وفي هذا الكلام مَتْنِي التَّعَجُّبِ والتَّفْخِيمِ، كما يُقَالُ: لَهْ أَنْتَ، وَلِهْ ذُرْكُ، وَقَدْ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ أَلْفَاظٌ مُخْتَلِفَةٌ مُتَمَتِّعَةٌ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ لَيْسَ بِمَا يَدْخُلُ تَحْتَ صِبْغَتِهِ أَيْتِيَّةُ التَّعَجُّبِ (١) الَّتِي هِيَ: «مَا أَفْعَلُهُ» و «أَفْعُلُ بِهِ» و «لَا» (٢) «مِجَارِيَّةٌ مَجْرَاهُهَا...» وهي قولهم: هِيَ

- (١) سورة الأعراف آية ٥٩، واستشهد الشارح بهذه الآية على أَنَّ «مِنْ» موصولة غير صحيح، حيث أَنَّ «مِنْ» هنا حرف جز لا موصولة.
- (٢) سورة النساء آية ١٥٥.
- (٣) سورة الكهف آية ٤٠.
- (٤) سورة المائدة آية ٣٣.
- (٥) سورة الواقعة آية ٧٥.
- (٦) سورة المائدة آية ٢٩.
- (٧) سورة النساء آية ٤٥.
- (٨) تأتي «مَا» على أقسام منها: الخفية وتكون نافية، فإن دخلت على الجملة الاسمية أصلها المجازيون والفتاهيون والنسجين مثل لَيْسَ: «وَمَا هَذَا بِشَرٍّ»، وإن دخلت على النعلية بطل أصلها.
- (٩) بضم التعجب إلى تسعين: قياسي، وسنأني.
- (١٠) القياسي: هو ما جاء على صيغتي مَا أَفْعُلُ وَأَفْعُلُ بِه.
- ب - الشَّامِي: كل ما يُشِيرُ بالتعجب على أي صيغة كانت. والشَّامِي كثير في اللغة، وقد وردت ألفاظ كثيرة هذه الصيغ منها بعض ما ذكره الشارح.
- لَيْسَ «لَا» للتعجب، وإنَّما استعمالها هو الَّذِي يَحْدُثُ دلالتها، وما أوردته الشارح من قوله: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فهي لَيْسَ للتعجب وإنَّما استعمالها في حالة معينة يفيد معنى التعجب، وهذا كما يسمى بالتعجب الشَّامِي.

أفعل من كذا.

وذلك قولهم: ما أنت من رجل، ولا إله إلا الله، وسبحان الله، وحسبك يزيد رجلاً.

ومنها ما جاء بالألف وبالباء في باب القسم.

و «من» مضاف إليها، وهي نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفتها.

و «أنت»: صيغة لـ «تقرئ» على اللفظ أو على الموضع.

و «من»: زائدة لاستفراق الجنس من حيث المعنى: ما من تقرئ أشئت من هذا.

و «الأخفش»^(١) يرى زيادتها في الواجب ويستشهد بقوله تعالى^(٢):

﴿يُغَيِّرُ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ﴾.

و «قد» كان من مظهر^(٣).

«قريبان منهم جازع» بطن تحلج وآخر منهم قاطع نجد ككب»

و «قريبان...»

قريبان: خبر مبتدأ مضمر، أي: هم^(٤) قريبان.

و «منهم جازع» مبتدأ وخبر، أي: منهم قريب جازع، ف «من» متعلقة بالخبر المحذوف.

و «آخر» مبتدأ، وإن كان نكرة «لأن» النكرة قد تخصص.

«فبينك غريباً جذولاً في مضاعة» كسر الخلق في صغيح مصوب،

فبينك غريباً: أي مثل غريب، وهذا مثل قولك: زيد الأسد شدة. وموضع الكاف من

«كمر» نصب، لأنه تحت لين صدر محذوف، أي: يكران مرأ كمر الخليج.

و «إنك لم يفتخر عليك كفاخر» ضميم ولم يفتلك بفتح مفتلج

الكاف تنقسم أربعة^(٥) أقسام:

(١) يرى الكوفيون والأخفش زيادة «ين» في الواجب، وقد حكى الكوفيون «قد كان من مظهر» على زيادة «ين» بالمعارة

مؤنثة. واليسريون يملكون الكوفيين في ذلك ويقولون لا يجوز زيادة «ين» في الواجب، ولا تزداد إلا في التي

والاستفهام والنهي. (رصف البائي ٣٩٠، ٣٩١).

(٢) سورة نوح الآية ٤.

(٣) قوله الكوفيون للتدليل على أن «من» تزداد في الواجب، إذ الأصل: قد كان مظهر. وهذا لا يوافق عليه

اليسريون، إذ يشترطون أن تسبق العبارة بنى أو نبي أو استفهام. وهي بعض من آية من النساء ١٠٢، وإن كان يمكن

أذى من مظهر.

(٤) الأفضل أن تذكر الضمير متتابعاً عن الخبر من حيث الأفراد والصفات والجمع تذكيراً وتأنياً فنقول: ها فريقان.

(٥) الأفضل في الكاف أنها تنقسم إلى قسمين:

أ- حرف ب - اسم. وللعرف معان متعددة منها:

(١) التشبيه: زيد كالأسد.

قسم تكون فيه اسماً،

وقسم تكون فيه حرفاً،

وقسم يميز فيه أن تكون اسماً وحرفاً،

وقسم تكون فيه زائدة.

القسم الأول تكون فيه فاعلة كالتي في البيت، ومبتدأة «كزيد جاءني» أي: مثل زيد

جاءني، واسم «إن» مثل: إن كزيد غلام عمرو. وبحرورة: كقوله: «ووحنا كثر الماء».

والقسم الثاني: التي تكون فيه حرفاً كقولك: ثمرت بالذي كزيد، فلو جمعتها اسماً لوصلت

«الذي» بالفرد، وإنما توصل بالجملة.

والقسم الثالث: زيد كعمرو، فإن شئت قدرته، مثل عمرو، وإن شئت: من الكرام،

فوقت الكاف موقع خبر، أو أنت كزيد، أي مثل زيد.

والزائدة: مثل قوله عز وجل^(١): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

والكاف هنا اسم فاعل يفتخر^(٢)... «أي: لم يفتخر مثل فاخر»^(٣).

و «إنك لم تقطع لساناً عاشق» يبتذل غداً أو رواج مژوب

و «مؤوب»: على السب، أي ذي رواج ذي تأوب.

وكان ينبغي أن يقول: يبتل بكور أو رواج متأوب.

و «بأدماء خرجوج كان قودهما» على أبتلس الكنحين ليس يفتنرب

يقر بالأسفار في كل سدة تفرع مباح السداسي الطررب

أقب رفاع بمن حير عفاية بتج لعاغ البغل في كل منرب

٣- التليل: «واشحن كما أشحن الله إليك».

٤- الاستعلاء: نحن كما كنت، أي على ما كنت عليه.

٥ - المبادرة: سلم كما تدخل.

٥ - التروكيد، وهي الزائدة: «لن كمنه شئ».

(ب) أما الكاف الاسمية فهي مرادفة لعل، ولا تقع عند سبويه والمحققين إلا في الضرورة. وتكون عند ذلك جارة.

أما الكاف غير الجارة فهي على نوعين:

١- مضمر منصوب أو مجرور: «ما ودعتك رذك».

٢- حرف منهي لا عمل له ومعناه الحجاب، ذلك، إياك..

(الفني ١٩٢، رصف البائي ٧٧٢).

(١) سورة الشورى آية ١١.

(٢) الكاف هنا ليست هي اسم الفاعل وإنما الكلمة المتصلة بها هي اسم فاعل «فاخر» والفاعل فيه الفعل المضارع يفتخر.

(٣) رئيسة العبارة متصلة غير مفردة كذا «كمر من فاخر».

بِمَحِيَّةٍ قَدْ أَرَزَ الصَّالَ تَبَهَا مَجَرَّ جِيُوشِ غَانِيَيْنِ وَحَيْبِ

و «بِأَذْمَاءَ» أي بِنَاقَةِ أَذْمَاءَ.

والباء: مُتَعَلِّقَةٌ بِمُضَمَّرٍ. ولا تَمَلَّكُ الْبَاءَ بِرَوَاحٍ لَّأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ، وَلَكِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِـ «مُؤَوَّبٍ» أَوْ بِمُضَمَّرٍ ذَلَّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، وَهُوَ بِكُورٍ أَوْ رَوَاحٍ. وَيُجِوزُ أَنْ تَكُونَ «الْبَاءُ» بِمَعْنَى عَلِيٍّ (١) وَخَلِيفَ مَوْصُوفٍ «أَذْمَاءَ».

وَتَحْسُنُ إِقَامَةُ الصَّلَتهُ (٢) مَقَامَ مَوْصُوفِهَا إِذَا كَانَتْ مُخْتَصَّةً بِهِ أَوْ بِنَوْعِهِ فَقَوْلُكَ: «جَاءَ فِي الْكُرْمِ أَوِ الظَّرْفِ» أَقْرَبُ إِلَى الْجَوَازِ مِنْ قَوْلِكَ: «جَاءَ فِي الطَّوِيلِ» لِأَنَّ الطَّوِيلَ صِفَةٌ لِمَنْ يَفْعَلُ وَغَيْرِهِ.

و «عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِغَيْرِ كَأَنَّ الْمَحْذُوفَ كَائِنَةً عَلَى حِمَارٍ أَيْلَقٍ، وَلَمْ يَتَّخِذْ «أَيْلَقُ» بِإِضَافَتِهِ إِلَى مَا يَتَعَدَّى، وَلَيْسَ بِمُغْرَبٍ جَلَّةٌ مِنْ صِفَتِهِ.

و «يَعْرُدُ» وَرَوَّاحٌ وَأَقْبُ مِنْ صِفَاتِهِ، وَأَحْوَالًا (٣) لَهْ لَّأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ.

و «الطَّرَبُ» مِنْ صِفَةِ «مِتَّاحٍ».

و «مِنْ حَيْرٍ»: «مِنْ» هُنَا لِيَتَّيَنَ الْجِنْسُ (٤) «فَيْنَ» هُنَا مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةٍ مَحْذُوفَةٍ (٥).

و «يَحْيِيَّةٌ»: «الْبَاءُ» مُتَعَلِّقَةٌ «بِشَيْءٍ». وَقَدْ أَرَزَ جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّلَتهِ لَهَا وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الشَّيْبِ تَقْدِيرُهُ مُؤَوَّرٌ تَبَهَا الصَّالَ.

(١) تَأْتِي الْبَاءُ عَلَى مَعَانٍ عِدَّةٍ مِمَّا: التَّعْدِيَةُ، وَالْإِصَابَةُ، وَالْإِسْمَاعَةُ، وَالْمُضَايَاةُ، وَبَعْضُ «عَرْنٍ» وَالشَّيْبِ، وَالشَّجْبِ، وَالظَّرْفَةِ بِمَعْنَى «وَيْ» وَمَعْنَى الْحَالِ، وَالْعَرْضِ. أَمَّا قِيَامُهُ بِمَعْنَى «عَلَى» فَتَكُونُ حِينَئِذٍ بِمَعْنَى الْحَالِ كَهَذَا الْبَيْتِ وَتَكُونُ: خَرَجَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ أَيْ خَرَجَ وَثَابَهُ عَلَيْهِ... (رِصْفُ الْمَالِي ص ٢٢٢).

(٢) يُجِوزُ بِكَفَرَةٍ خَلْفَ التَّمَوُّتِ إِنْ عُلِمَ، وَكَانَ الثَّمْتُ صَاحِبًا لِجَائِزَةِ الْعَامِلِ أَوْ بِبَعْضِ اسْمٍ مُقَدِّمٍ مَخْصُوصٍ «وَيْسَ» أَوْ «وَيْ» كَقَوْلِكَ: «وَيَظَانُّنَ وَمَيْتًا أَقَامَ...» (أَوْضُوحُ الْمَلَائِكِ ١٤/٣).

(٣) الْقَاعِدَةُ النَحْوِيَّةُ تَقُولُ: الْجُمْلُ بَعْدَ الْفِعْلِ صِفَاتٌ، وَبَعْدَ الْمَعْرِفِ أَمْوَالٌ. وَقَدْ ذَكَرَ عِدَّةُ أَوْصَافٍ لَهْ «أَيْلَقُ» وَاصْبِرْهَا صِفَاتٌ لَهُ أَعْيَادًا عَلَى رَأْيِهِ بِأَنَّهُ إِضَافَةٌ «أَيْلَقُ» إِلَى «الْكُتَيْبَةِ» لِلْمَرَّةِ بِمَعْنَى التَّعْرِيفِ فَيَعْنِي عَلَى تَعْنِيَةِ، وَلَدَا اصْبِرْ الْأَوْصَافَ الَّتِي تَلَتْ صِفَاتٍ. ثُمَّ عَادَ لِاخْتِيَارِهَا أَمْوَالًا لِإِعْرَاضِ أَنْ «أَيْلَقُ» الْكُتَيْبَةِ، اصْبَحَتْ مَعْرُوفَةً وَاجِبُهَا الَّتِي تَأْتِي بِعِدَمِهَا تَعْدُّ أَمْوَالًا...

(٤) تَأْتِي «مِنْ» لِمَعْنَى عِدَّةٍ مِمَّا: أَنْ تَكُونَ لِأَبْنَاءِ الْعَالِيَةِ فِي الْمَكَانِ، وَتَكُونُ لِأَبْنَاءِ الْعَالِيَةِ وَانْتِهَائِهَا، وَلِيَانِ الْجِنْسِ كَمَا وَرَدَتْ هُنَا، وَلِلتَّعْبِيعِ وَمَعْنَى غَيْرِ... (رِصْفُ الْمَالِي ص ٣١٨).

(٥) الْجَزَاءُ وَالْمَجْرُورُ لَا يَدُلُّ لَمْ مِنْ شَيْءٍ، وَتَمَلَّكُ إِذَا أَنْ يَكُونَ وَصَفًا أَوْ فِعْلًا، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ أَيُّ مِنْهَا، وَعَدَّ النَّحْوِيُّ: الْمَحْذُوفُ صِفَةً.

وَالْمُخَفَّضُ فِي «مَجَرَّ» عَلَى التَّعْتِ «الْحَيَّةِ» وَالتَّصَبُّ عَلَى الظَّرْفِ. وَ«حَيْبِ» عَطْفٌ عَلَى جِيُوشِ، أَيْ وَجِيُوشِ حَيْبٍ لِأَنَّ الْغَانِيَيْنِ لَيْسُوا بِحَيْبٍ. وَلَوْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى «غَانِيَيْنِ» لَكَانَ لِيُجِوشِ صِفَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ وَهَذَا مُحَالٌ، وَإِنَّمَا «حَيْبِ» فِي الْحَقِيقَةِ تَمَتُّ «لِيُجِوشِ» مُتَحَذِّفٍ تَقْدِيرُهُ مَجَرَّ جِيُوشِ غَانِيَيْنِ وَجِيُوشِ حَيْبٍ.

«وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ» وَكُتَابُهَا وَاسْمُ الشَّيْءِ يَجْزِي عَلَى كُلِّ مِذْتَهِبٍ بِمُتَجَرِّدٍ قَبْدِ الْأَرَابِيدِ لِأَنَّهُ مَتَعَلِّقٌ بِأَغْتَدِي.

و «الطَّيْرُ» وَكُتَابُهَا، جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَغْتَدِي»: «وَالْوَاوُ» بِتَقْدِيرِ إِذْ، أَيْ: أَغْتَدِي إِذْ حَالَ الطَّيْرِ كَذَا، وَعَلَى هَذَا جَمْعٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا النَّوعِ قَفْسٌ عَلَيْهِ.

و «لَا حَالَةَ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ جَزَّ عَلَى الصَّلَتهِ السَّبِيَّةِ (١) كَمَا تَقُولُ: «مَرَزْتُ بِأَمْرًا قَالِمَ أَبُوهَا. وَلَمْ يَتَرَفَّ قَبْدِ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مُقْبَدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْعَامِلُ فِي «كُلُّ» «طَرَادَ» وَلَا تَمَلَّكُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ أَعْمَالًا حَتَّى يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا غَيْرَ فِعْلِيًّا (٢)، إِذَا عَمِلَ فِيهَا فِعْلُهُا الْمُشْتَقُّ مِنْهَا كَانَ الْعَمَلُ فِعْلِيًّا، فَلَا يَدُلُّ عَلَى تَمَلُّكِ أَنْ يَمَلَّكُ فِيهِ غَيْرَ فِعْلُهُ، وَقَدْ يَقْدَرُ ذَلِكَ فِيهِ إِذَا كَانَ نَصْدَرُ مِثَالٍ.

«عَلَى الْأَيْسِ جِيَّاشُ كَأَنَّ سَرَاتَهُ» عَلَى الضَّمِيرِ وَالتَّعْدَادِ سَرَحَةً سَرَقَبٍ يَسَارِي الْخُشُوفَ الْمُسْقِلَ وَنَاصِيَهُ تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عَوْدٌ بِشَجْبٍ، وَ «عَلَى» الْأَوَّلُ مُتَعَلِّقَةٌ «بِجِيَّاشٍ».

و «كَأَنَّ سَرَاتَهُ» جَلَّةٌ مِنْ صِفَةِ تَبِيَّةٍ.

و «عَلَى» الثَّانِيَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِجَالٍ مَحْذُوفٍ مِنْ ضَمِيرِهَا يَفْعَلُ فِيهَا الشَّيْءَ (٣).

و «يَبَارِي».. جَلَّةٌ مُوضِعُهَا الْحَرَّ عَلَى الصَّلَتهِ لِمَا قَبْلَهُ، وَيُجِوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَمَوْضِعُ «كَأَنَّهُ عَوْدٌ» تَعَبُّبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ ضَمِيرِ الْفَرَسِ أَيْ مُشْبَاهًا.

«لَهُ أَهْلًا ظَلَمِي وَسَاقًا نَعَاسَةً» وَصَهْرَةٌ غَيْرُ قَالِمٍ نَسُوقِ سَرَقَبٍ حِجَارَةً قَبِيلَ وَارِسَاتٍ بِطُخْلِبٍ إِلَى حَارِكٍ يَمْلِكُ الْقَبِيضَ الْمَذَابِ

(١) يُقْبَدُ بِالصَّلَتهِ السَّبِيَّةِ: تَمَتَّتِ الشَّيْءَ.

(٢) يَسُطُّ ابْنُ السَّرَاجِ الْقَوْلَ فِي عَمَلِ الْمَصْدَرِ بِـ «الْأَسْمُولِ فِي النَحْوِ ج ١ ص ١٢٧-١٤٠»، فَيُظَلِّفُ هُنَاكَ.

(٣) سَطَطَ مِنَ الْأَمَلِ كَلَامٌ بَعْدَ كَلِمَةِ الشَّيْءِ وَرُسْمُهُ كَمَا عَلِيَ، (دَعْلُ ج. وَوَالْحَالِ).

وموضع «كأنها» جرّ على الصفة لحذف حرف صم صلاب.
و «له كَقْل» مبتدأ وخبر.

و «اللام» متعلّقة بحذوف والكاف من «كالدغص» في موضع رفع على الصفة لـ
«كقل»، ومن جمل «الكاف» اسم لم يكن فيها ضمير، ومن جعلها حرفا كان فيها ضمير،
أي: كائن أو مستقر كالدغص^(١).

و «لذّة الندى» جملة في موضع نصب على الحال السببية من «الدغص»، ولا بد من تقدير
«قد» ليقرّب الماضي من الحال «وإلى» بمعنى «مع».

و «عَيْن كمرأة الصنّاع تُدِيرُهَا» لمخبرها من التّصنيف المتّصّب
وله أدّتان: ترفع الفاعل فيها كصاعتي مَذْذُورَةٍ ونشط رُبْرَبِ

و «تُدِيرُهَا» جملة في موضع الحال من «الصنّاع» أي مُدِيرَةٌ إِيَّاهَا أو مُدِيرُهَا وَيَعْمَلُ فِيهَا
التّشبيه، ويبيّن أن يكون حالاً من المِرْآة جارية على غير من هي له. وإِنَّمَا جاز أن يكون حالاً
منها جيباً لأن فيها ضمير عائداً على كل واحد منها، وجاز أن يستتير الضمير. وإن كانت
قد جرت حالاً على غير ما هي له لأن «بل» يستتير فيها ضمير الأجنبي وغيره، ولو ظهرت
الحال، لقلت في الأول كما قدّمت: تُدِيرُهَا وفي الثانية مُدِيرُهَا هي. ولو بَيَّنَّاهُ لِمَا لَمْ يَسْمُ فاعله
لقلت مُدَارَةً.

ويعمل في «ونشط» الصفة المحذوفة، أي: يمثل سامعي بقرة مَذْذُورَة كائنه في وسط ررب.

و «مُتَنَلِّك الذّفرى كأنّ عِناَه» و «مُتَنَلِّك» خبر كأنّ، و «عِناَه» متعلّقة بالصفة المحذوفة، أي: كأنّ الذي استقر به عُرّة. ولا
موضع للباء.
و «مُتَنَلِّك» يجوز أن يكون مردوداً على ما قبله وأن يكون مبتدأ بحذوف الخبر على
حذف مَوْصُوفٍ أَوْ لِه رَأْس مُتَنَلِّك^(٢).

(١) يقول ابن هشام: وأما الكاف الإسمية الممرّدة لئلا تقع كذلك عند سبويه والمحقّقين إلّا في الضرورة
قولوه:

يُضْحِكُن عَنْ كَالْبَرْدِ التَّهْمِ
وقال كثير منهم الألف والهمزة يجوز في الاختيار. فجُزِّوا في نحو: «زيد كالأسد» أن تكون الكاف في موضع
رفع والأسد مفعولاً بالإضافة. وتعين الحرفية في موضعين: أحدهما: أن تكون زائدة خلافاً لـ «أجاز زيادة الأسماء»
والثاني: أن تقع هي وعقوبتها صلة قولوه:
«ما سري وما عاقب جمعاً»
فهو السري كالليلث و «عاقب جمعاً»
مفني اللبب - جاد ص ١٨٠-١٨١.

(٢) يقول ابن جني في خصائصه: وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وأكثر ذلك في الشعر وأما كانت كثرته فيه

وخبر كأنّ في المجرور بعدها. ف «في»^(١) متعلّقة بحذوف أي كائنان في رأس جذع.

و «مُرْطَب» من صيغة «قَبُو» و «يَنْ» هنا للشيئين.

«إذا ما جرى شأوتين وأبشَلَ عطفه
يُدِيرُ قِطَافَةً كالحال» أَشْرَقَتْ
و «أشْرَقَتْ» جملة موضعها نصب على الصفة «لقطة» أي مُشْرِقة.
و «تقول» جواب إذا، والعالم فيه.

و «هزير» خبر مبتدأ مُضْمَرٌ. أي هزيره هزيرُ الرّيح.
و «مَرَّتْ» جملة موضعها نصب على الحال من «الرّيح» بتقدير قد «مَرَّت».

و «أشْرَقَتْ» جملة موضعها نصب على الصفة «لقطة» أي مُشْرِقة.
و «حتى كأنّ» به: «والكاف» من «كأنّ» لا تتعلّق بفعل ظاهر ولا مُضْمَر ولا بمعنى فعل
لأنّها فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلّق فيه بحذوف. وتقدّمت إلى أول الجملة، فزَال ما
كان لها من التعلّق بمعاني الأفعال لزوالها عن الموضع الذي كانت فيه فتعلّقت بخبر إن
المحذوف.

ويجوز أن تكون «ما» كافّة فتكتب مُثْلَة أو تكون بمعنى الذي «اسم كأنّ» فتكتب
مُتَنَلِّك^(٢)، أي كأنّ الذي به عُرّة.

«قَرّة» خبر كأنّ، و «به» متعلّقة بالصفة المحذوفة، أي: كأنّ الذي استقر به عُرّة. ولا
موضع للباء.

== دون نشر من حيث كان القياس يكاد يَنْقُطُ، وذلك أنّ الصفة في الكلام على ضربين: إمّا للتّشخيص والتّخصيص وإمّا
للمدح والثناء. وكلاهما من مقامات الإِسْبَاب والإِعْطَاب. لا من مقامان الإِعْجَاز والاختصار. وإذا كان كذلك لم يُلَقَّ
الحذف به ولا تخفيف اللفظ منه. هذا مع ما ينضاف إلى ذلك من الإِيسَاب. ألا ترى كيف إذا قلت: «موت بطويل». لم
يُشَبَّه من ظاهر هذا اللفظ أنّ المروءة إنسان دمع أو ثوب أو نحو ذلك. وإذا كان كذلك كان حذف
الموصوف إِيَّاهُ هو حق عليه قام أو شهدته أفعال به. وكذا اسمهم الموصوف كان حذفه غير لائق بحدث. الخصائص
ج ٣ ص ٣٦٦ / دار الهدى للطباعة/ بيروت (د ت)

(١) في الأصل «واقفا»، وهذا خطأ والصحيح قد «في».
(٢) بقصد بالضمير المحذوف. والبدن حذف هنا بعد القول كقولك لصاحبك: كيف حالك فيقول لك: خَلِيل، أي أنا
عليل.
(٣) «ما» هنا كافّة عن صمل النّص وهي التّشبيه بأن وأخواتها نحو: «إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ» و «كأنّ» يُسَمُّونَ إلى الوقت.
و «نَسْنَسَ» المثلثة بفعل «مُهَيَّيَة». وَ «نَسْنَسَ» بَيْنَ دَرْسَيْنِ وبعض الكوفيين أنّ «نَسْنَسَ» مع هذه الحروف اسم مُهَيَّيَة بترتة ضمير
الثان في التّضخيم والإيهام وفي أنّ الجملة بعده مَقْشَرَة وحشُر بها عنه. وللحذف فيها أراء انظرها في معني اللب
لاين هشام ج ٣ ص ٣٠٧.

وإذا كانت ما كانتْ قَمَرَةٌ مبتدأ و «به» الخبر، فحرف الجر متعلق بالخبر المتقدم، و «من» للتيبين، و «حتى» تَحْتَمِلُ أَنْ تكون عاطفة وأن تكون ابتدائية، لأنها داخلية على جملة في المعنى وهي لا تَحْتَمِلُ في الجملة^(١).

«فيموا على يرب نقيي جلوده» ويموا على تبيداتة أم توتب، فيموا على يرب، أي: يَلْمِزُ هذا الفرس يوماً بقرأ وحشياً. وإن شئت كان التقدير: تراه يوماً مُنْطَلِقاً على سرب، وإن شئت: يُنْطَلِقُ يوماً على سرب.

و «نقيي»: ثمت سبي.

و «أم توتب»: صفة تبيداتة: أي صاحب ولد.

«فينا يعاج يرتعين خيلة» كتمشي العذاري في الملاء المهذب،

«فينا يعاج»: «فينا» ظرف زمان^(٢)، و «نماج»: مبتدأ. و «يرتعين»: صفاتها، والخبر

محدوف^(٣)، أي: يَتَمَيَّنُ شَيْئاً كتمشي العذاري، أو ما شابهت كتمشي. والجملة في موضع جر «فينا» على تقدير مضاف محذوف، أي: بينا أوقات. فالأصناف إلى الجملة: الزمان، وجواب «فينا» الذي هو العامل فيها محذوف، أي: أطلننا عليها أو أشرقنا. أو «كان تنادينا» في مذهب من رأى زيادة «الفاء»^(٤).

وسبويه يُعْمِلُ ما بُعِدَ «الفاء» فيها قلبها ويجيز: زيداً فاضرب، ويعمل فاضرب في زيداً^(٥).

(١) حتى تكون عاطفة بمنزلة الواو. وهنا يشترط في معطوفها أَنْ يكون أولاً ظاهراً لا مضمراً. وثانياً أَنْ يكون بعضاً من جمع أو جزءاً من كل. وثالثاً أَنْ يكون غاية لا قبلها. المعطف بها قليل وأمل الكوفة يتكررون فيته. وتكون حتى ابتدائية فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية التي فعلها ماضى. معنى السبب لاين مقام جـ ص ١٢٧-١٣٠.

(٢) فاما قولهم تينا زيد قائم إذا رأى عمراً وبتنا نحن... قال بعضهم هي للمفاجأة كما كانت إذا كذلك. وقال بعضهم هي زائدة والمعنى بينا زيد قائم رأى عمراً. وكان الأصحى لا يرى إلا طرح إذ من جواب بينا وبتنا. ويتصف الإتيان به وذلك من قيل أن بينا هي «بين» والألف إشباع من فتحة التون وهي متعلقة بالجواب وإذا أتيت بإذ وأضفتها إلى جواب لم يحسن إعماله فيما تقدم عليه والذي أنجزه لأجل أنه ظرف والظروف فيها معن أحسن أصولها أَنْ تكون زائدة فلا تكون مضافة فلا يقع بتقديم ما كان في حيز الجواب.

(٣) شرح المفصل ج ٤ ص ٩٩.

(٤) ما يقصد بغير الحذف هو أن الخبر محذوف تقديره سقراط أو كليات تأثقت به الظروف «فينا».

(٥) أجاز الأئمة زيادة الفاء في الخبر متلفاً وقيل فلهذا والأهم وجاعة الجزاء يكون الخبر أمراً أو نهياً... وقال ابن بريان أراد الفاء عند أصحاحنا جيماً. انظر المعنى ج ٢ ص ١٦٥-١٦٦.

(٥) انظر الكتاب ج ١ ص ١٢٨-١٤٠.

و «خيلة»: ظرف، ويُحْتَمِلُ أَنْ يكون على تقدير حذف مُضاف، أي: شَجَر خَيْلَةٍ^(٦).

وفي «الملاء»، «في»: متعلقة بحال محذوفة من «العذاري».

وأفرد المهذب وذكره خللاً على الجنس، أو لأن جُئِ التفسير يجري مجرى المفرد إذا لم يكن بينه وبين واحد إلا حذف الماه.

«فكان تنادينا وعقد عذاره» وقال صحابي قد شأركت فاطم على ظهري متحبوك الشراة مخطب،

«فكان تنادينا»: كان: هنا تامة^(٧)، و «تنادينا» فاعلها. ويُحْتَمِلُ أَنْ تكون هنا ناقصة، وخبرها: محذوف، أي: فكان تنادينا وعقد عذاره معاً.

و «لأيا» منصوب على المصدر في موضع الحال، والعامل فيه «خملنا»، أي مجهدين، أو مَبْطُئِينَ خَمَلْنَا.

وما زائدة هنا^(٨)، والمصدر هنا يقع حالاً كما يقع صفة.

«وولئى كشؤوب التسيي بسوايل» ويخرجن من جعد ثراء منصوب،

و «ولئى كشؤوب»: موضع «الكاف» نصب على الحال من الضمير في «ولئى».

«ويخرجن»: الضمير فيه «للنعا».

«ومن جعد»: أي: من ثراب جعد، أو غير جعد^(٩).

و «ثراه»: فاعل بجعد.

و «منصوب»: من صفة جعد.

«فلباق الهوب وللشوط دوة» وللزجر منه وقع أخوج متعصب

(١) حذف المضاف كثير واسع في اللغة العربية وهو ضرب من الاتساع ومنه قوله تعالى: «ورأس القرية» أي أهل القرية. انظر: الخصائص لابن جني ص ٣٤٧. وانظر شرح المفصل ج ٢ ص ٢٨٣٣.

(٢) تأتي كان تامة بمعنى «حدث» نحو ما شاء الله كان وما لم يتأ لم يكن، ويعني حصر نحو قوله تعالى «عشرة فظرة إلى مشيرة» وتكون أيضاً بمعنى «كفل» ويعني غزل. ذكر ذلك الطليوسي وغيره. انظر: الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٨٠٨-٨٠٩.

(٣) وانظر: البصرة والتذكرة للصديري ج ١ ص ١٩١.

(٤) تكون «ما» زائدة وهي نوعان: كلمة وغير كلمة. وكلمة ثلاثة أنواع: كلمة من عمل الزمزم وهذه لا تنصل إلا بثلاثة أمثال، قل وكثر وها. وكلمة من عمل النصب والرفع وهي المضافة بأن وأخرها: «أنا» «كاتب»... وكلمة من عمل الجر مثل «ربما» «بعدها» «وبينا» «وجبا» انظر تفصيل ذلك في معني السبب ج ٢ ص ٣١٤-٣٠٦.

(٥) وهذا من باب حذف الوصف وإبقاء الصفة مقامه كما سبق وأن أسلفنا في هامش رقم (٢) ص ١٢٨.

فَأَذَرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَنْسَ شَأْوهُ يُسْرُ كَحَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقِبِ،
و «أَلُوبُ» و «دِرَّةٌ» و «وَقَعَ» مَبْدَأَاتُ وَأَحْبَارُهَا فِي الْجُرُورَاتِ قَبْلَهَا فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ
بِحَذَرُوفَاتِ^(١).

و «فَأَذَرَكَ لَمْ يَجْهَدْ» أَيِ أَذَرَكَ الْقَرْسُ الرَّحْشَ، يَحْذَفُ الْمَفْعُولُ.
و «لَمْ يَجْهَدْ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَضَرِّ فِي «أَذَرَكَ» أَيِ: غَيْرَ جَاهِدٍ.
و «كَحَذَرُوفِ» مَوْضِعُ «الْكَافِ» نَصَبٌ أَيِ: يَمُرُّ مَرَّاً كَحَذَرُوفِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَوْضِعُهُ نَصَباً عَلَى الْحَالِ.
و «الْمُتَّقِبِ» صِفَةٌ لِحَذَرُوفِ.

و «يَمُرُّ» جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضاً مِنْ ضَمِيرِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَذَرَكَ وَهُوَ فِي حَالِ كَذَا.
و تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَنَقِّ الْقَاعِ لَاجِئاً عَلَى جَدَبِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مُلْهَبٍ
خَفَاضَةٍ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ كَأَنَّهَا خَفَاضَةٌ وَذَقَّ مِنْ عَيْشِي مُجْلَبٍ
و تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَنَقٍّ: يَرُودُ بِكَثْرِ الْقَافِ وَقْتِجِهَا، فَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ الْمَوْضِعَ، وَمَنْ
كَسَرَ أَرَادَ الْمَاءَ^(٢)، لِأَنَّ الْفَعْلَ لَهُ.

و «رَأَى» يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ^(٣): تَكُونُ بِعَيْنِي الْإِبْصَارَ، فَتَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، تَقُولُ:
رَأَيْتُ زَيْداً، أَيِ: أَبْصَرْتُهُ.

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ فَتَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بَهَا، تَقُولُ: أَرَى عَمْرُؤَ زَيْداً عَمراً
أَوْ تَكُونُ بِعَيْنِي الْعِلْمَ وَبِعَيْنِي الظَّنَّ فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤):
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَرَأَاهُ قَرِيباً﴾ أَيِ: يَظُنُّونَهُ بَعِيداً وَتَعْلَمُهُ قَرِيباً.
وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الثَّقَلِ فَتَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ، تَقُولُ: أَرَيْتُ أَبَاكَ عَمراً سَائِراً.

وَتَكُونُ بِعَيْنِي الْإِيقَادَ فَتَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ وَقَالَ
زُهَيْرٌ^(٦): «وَالطُّورِيلُ»

- (١) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
- (٢) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَةَ (نَقَعَ). بِالْفَتْحِ يَكُونُ مُسْتَنَقٌّ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِي مُسْتَنَقٍّ. وَبِالْكَسْرِ يَكُونُ الْحَالُ بِالْمُسْتَنَقِّ وَهُوَ الْمَاءُ.
- (٣) انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي السَّلَامِ / ابْنِ مَنْظُورٍ (مَادَةَ رَأَى) ج ٢ ص ٢ وما يَتَّبِعُهَا طَبْعَةٌ مَصْرُورَةٌ عَنْ طَبْعَةِ بُولَاقِ، الْمَوْضِعُ الْمَصْرِيُّ: لِلتَّالِيفِ وَالْفَتْحِ (د.ت.).
- (٤) سُورَةُ الْمُلَاجَرِ، آيَةُ ٦.
- (٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ، آيَةُ ١٠٢.
- (٦) دِيوَانُ زُهَيْرٍ مِنْ أَبِي سُلَيْمٍ، ص ٢٠٧، تَحْقِيقُ: فَاخِرُ الدِّينِ قَبِيَّةُ، دَارُ الْأَلْفَاكِ، بَيْرُوتَ ١٩٨٢م. تَمَامُهُ: وَمِنْ الْأَثَرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا يَبْدُو لِيَاءِ

«أَلَا لَيْتَ شِعْرِي» هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى.....

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١): ﴿لِيُحْكَمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ﴾
اللَّهُ^(٢).

وَتَقُولُ رَعَاءً وَرَأَى عَلَى الْقَلْبِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تَرَى
الْفَارَّ الَّذِي كَانَ فِي مُسْتَنَقٍّ.

و «لَاحِجاً» حَالٌ مِنَ «الْفَارِّ» و «عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ، وَ «مُجْلَبٍ» وَصْفٌ الْعَيْشِيِّ بِهِ عَلَى
مَعْنَى النَّسَبِ، أَيِ: وَذَقَّ مِنْ عَيْشِي فِيهِ جَلْبَةً.
وَيُرِيدُ مُجْلَبٌ بِالْهَاءِ. وَمِنْ عَيْشِي مُتَعَلِّقٌ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ وَ«وَذَقَّ».

«فَعَادَى عِدَاءً» بَيْنَ نَوْرٍ وَنَعَجَةٍ وَبَيْنَ شَيْوَبٍ كَالْفَقِيمَةِ قَرْهَبٍ
وَزَلَّ لِلْبِرَانِ الصَّوْرَ غَاغِمٌ يُدَاعِيهَا بِالشُّمُورِيِّ الْعَلْبِ
فَكُتَابٍ عَلَى عُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقٍ بِمَذَرَةٍ كَأَنَّهَا ذُلُقٌ مُشْعَبٍ
وَزَلَّ.....

«غَاغِمٌ» أَسْمُهَا، وَخَبَرُهَا فِي وَقُولِهِ: «لِلْبِرَانِ الصَّوْرَ».
وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ فِي «يُدَاعِيهَا» يَرْجِعُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِ، وَ «يُدَاعِيهَا» جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
سَبَبِيَّةٍ.

و «فَكُتَابٍ عَلَى عُرِّ الْجَبِينِ» «كَاتِبٌ»: مُبْدَأٌ مَحْذُوفٌ أَوْ مُبْدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ،
أَيِ: مِنْهَا كِتَابٌ.

و «كَأَنَّهَا» فِي مَوْضِعِ خَفَضِ صِفَةٍ «لَمَذَرِيَّةٍ» أَيْ مُشَبَّهَةٍ.

«وَقَلْنَا لَفَتَيْنِ كِرَامٍ أَلَا أَنْزَلُوا» فَتَأَلَّوْا عَلَيْنَا فَضَّلَ تَوْبَ مُطْلَبٍ
وَأَوْتَاهُ مَا ذِيقَتْ وَجَاهِدَهُ رُذَيْيَّةٌ فِيهَا أَيْتُهُ قَفْضُ

و «فَقَالُوا»: هُوَ أَمْرٌ، أَيِ: أَرْقَعُوا.

و «أَيْتُهُ»: مَبْدَأٌ وَخَبَرُهُ قَبْلَهُ فِي الْجُرُورَاتِ، أَيِ: أَيْتُهُ قَفْضٌ مُوجُودَةٌ فِيهَا. وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ الْأَيْتَةَ بِالِاسْتِقْرَارِ الْمَحْذُوفِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى ذَلِكَ.

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ غَيْرُ الْمَاضِي يَعْمَلُ مُفْرَداً وَمُنْتًى وَمَجْمُوعاً. صَحِيحاً وَمَكْسَراً وَمُذَكَّراً

(١) سُورَةُ النَّهْلِ، آيَةُ ١٠٥.

وَمُؤَنَّا^(١).

وشرط اسم الفاعل عند سيبويه: ألا يُعمل إلا بأختياد؛ لِقصوره عن مرتبة الفعل وأَعيناه
على أحد سَتَ أشياء:

إثا أن يكون خبراً لذي خبر، أو صلة، أو صفة، أو حالاً لذي حال، أو مُمتبداً على
خَرَف نَفْي كما لا أو استفهام، نحو: زيد قائم أبوه، وجاءني رجل قائم أبوه، وهذا زيد قائماً
أبوه، وأقائم زيد، وما قائم زيد^(٢).

والفرق بينهما أن الذي يتعلّق به في الوجه الأول: خبر، وفي الوجه الثاني: صفة، وأن الجملة
الأولى تقرّر جملة اسمية ابتدائية مركبة ثابت مناب صفة، والجملة الثانية تُقرّر جملة فعلية
مركبة من فعل وفاعل ثابت مناب صفة.

ومِن النحويين مَنْ يرى رفع هذا بالابتداء أبداً، وإن اُخْتَمَدَ، ومنهم مَنْ يرى رفعه
بالاستقرار^(٣).

«أَطْنَابُ أَشْطَانٍ خُوصٍ نَحَائِبٍ صَهْوُهُ مِنْ أَتْحِيٍّ مُشْرَعِبٍ
فَلَسَا دَخَلَاهُ أَضْفَنًا ظَهَرْنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ
كَأَنَّ عِيُونَ الْوُخْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَلْنَا الْفَرْجَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصِ»
و «أَطْنَابُ أَشْطَانٍ»

أي: أَطْنَابُ هَذَا الْبَيْتِ خِيَالٌ لِبِلِّ الْخُوصِ، وَ «صَهْوُهُ مِنْ أَتْحِيٍّ» مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَمِنْ
مُتَعَلِّقَةٍ بِمَحذُوفٍ أَيْ كَائِنَةٍ.

و «فَلَسَا دَخَلَاهُ أَضْفَنًا ظَهَرْنَا»: هُوَ جَوَابُ «لَا»، وَالْعَامِلُ فِيهَا.
و «لَا» عِنْدَ سِيبَوِيهِ^(٤): حَرْفٌ يَقَعُ لَوُقُوعِ الشَّيْءِ لَوُقُوعِ غَيْرِهِ، وَهِيَ ظَرْفٌ زَمَانٌ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ^(٥)
إِذَا وَلَّيْنَا الْمَاضِيَ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٢٠١) انظر الكتاب ج ١ ص ٢١، ١٠٨-١٣، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦-١٨١، ١٨٣. وانظر المقرب لابن عصفور ج ١ ص ١٣٣.

(٢٣) انظر مع المراجع ٦/٢ وما بعدها.

(٤) يقول سيبويه ولأ فهي للأمر الذي وقع لوقوع غيره وإثما نجي. بمثله ولو، لا ذكرنا فلأ ما لا ابتداء. وجواب الكتاب ج ٤ ص ٣٢٤.

(٥) زعم ابن السكّان رتبة الفارسي ونسبها إلى جني ونسبها جماعة أنها ظرف بمعنى حين، وقال ابن مالك: بمعنى إذ وهو حسن لأنها مُخَصَّصةٌ بِالْمَاضِي وَالْإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ. ورد ابن خروف على مدعي الإسسية بجواز أن يقال: لا أكرمني أمس أكرمتك اليوم؛ لأنها إذا قدّرت ظرفاً كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في الأمس. اللحي ج ١ ص ٢٨٠.

و «كَأَنَّ عِيُونَ الْوُخْشِ»: شَبَّ عِيُونَ الْوُخْشِ بِالْحَرَرِ، وَهِيَ سُودٌ، لِأَنَّ الْوُخْشَ إِذَا مَاتَتْ
ظَهَرَ بَيَاضُ عِيُونِهَا.

وَالْعَامِلُ فِي «حَوْلَ» الْحَالُ الْمَحذُوفُ، أَيْ: كَائِنَةٌ حَوْلَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا فِي «كَأَنَّ»،
مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ.

«نَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِبَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُنْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْطَهَبٍ
وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جِوَانِي عَشِيَّةٍ نَعَالِي الْعَاجِ بَيْنَ عِذْلِ وَمُخْطَبٍ

و «إِذَا نَحْنُ قُنْنَا: جَوَابٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

و «نَحْنُ» مُبْتَدَأٌ، أَوْ فَاعِلٌ يُشْفَرُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلُ^(١).

و «رُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جِوَانِي»: أَيْ: كَأَنَّا قَائِلُونَ، أَوْ وَارِدُونَ مِنْ جِوَانِي.

و «نَعَالِي»: جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ أَحَدِ الضَّاهِرِ قَبْلَهُ، أَوْ خَبَرٌ يَنْدُ خَبَرٍ.

وَمَنْ جَعَلَ «رَاجَ» نَاقِصَةً أَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا فِي «كَأَنَّا مِنْ جِوَانِي»: أَيْ: رُحْنَا

مُشْبِعِينَ مَنْ قَعَلَ مِنْ جِوَانِي.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا «عَشِيَّةً» أَيْ، رُحْنَا عَشِيَّةً، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «نَعَالِي» فِي

مَوْضِعِ الْخَبَرِ لَهَا.

وَكَأَنَّا عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهِينِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَمَنْ جَعَلَ «رَاجَ» نَامَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ

وُخَالَفَ قَوْلَ ابْنِ جَنِّي^(٢).

فَعَشِيَّةٌ يُحْتَمَلُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا «نَعَالِي» أَوْ خَبَرٌ كَأَنَّ الْمَحذُوفَةُ أَوْ التَّشْبِيهِ، وَ «كَأَنَّا» جَمْلَةٌ

فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

«وَرَاجَ كَتَبَسِ الرَّبْلُ يَنْفَضُ رَأْسَهُ إِذَا ذَا بِه مِنْ صَائِلٍ مُتَحَلِّبٍ

كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَاقِدَاتِ يَنْخَرُهُ عَصَاةُ جُنَّاءٍ يَشِيبُ مَخْضَبٍ

وَأَنْتَ إِذَا أَسْتَدْرَيْتَهُ سَدَّ قَرْجَهُ بِضَافٍ قَوِيٍّ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبٍ

و «رَاجَ كَتَبَسِ»: اسْمُ «رَاجٍ» مُضْطَرٍ فِيهَا ضَمِيرُ الْفَرَسِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ كَافُ التَّشْبِيهِ

(١) لِلْأَسْمِ أَوْ الضَّمِيرِ الرَّاقِعِ بَعْدَ إِذَا وَجُوهٌ عِنْدَ الْحَاجَةِ. فَالْبَاسِرُونَ يَرُونَ أَنَّ الْأَسْمَ الرَّاقِعَ بَعْدَ إِذَا فَاعِلٌ لِقَاعٍ لِعَدُولِ
يُفَسِّرُهُ الْمَوْجُودَ لِأَنَّ إِذَا لَا تَبَاهِرُ إِلَّا الْأَمْعَالُ. وَيَرَى الْكَوْفِيُّونَ أَنَّهُ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ الْمَوْجُودِ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ مُشْتَبِهَيْنِ بِقَوْلِ
قَرِيْبَةٍ:

مَا لِيَجُنَّالَ تَشَبَّهًا وَتَشَبُّهًا.

أَمَّا الْأَخْطَشُ مِنَ الْبَاسِرِينَ فَيَرَى أَنَّ الْأَسْمَ الرَّاقِعَ بَعْدَ إِذَا الْفِعْلِيَّةُ مُبْتَدَأٌ وَالْفِعْلُ بَعْدَهُ خَبَرٌ.

انظر كتاب الكافية في النحو ١٧٤/١.

(٢) انظر: مع المراجع ج ٢ ص ٨٣-٨٢، ج ١ ص ١١٥.

في موضع نصب على الخبر.

و «يَنْفَضُّ» جملة في موضع الحال من ضَمِيرِ الفرس، وأن تكون الكاف في موضع الحال و «يَنْفَضُّ» الخبر، وأن يكونا خبرين.

وَمَنْ جَمَلَ الكاف اسماً لم يُعْلَقْها بشي، لأنها بمنزلة «مِل»، وَمَنْ جَمَلَهَا حرفاً: عَلَّقَهَا بِمَحذُوفٍ، أي: كأنها أو مُشْتَرِكٌ كَتَبَسَ.

و «أَذَاةٌ» مَفْعُولٌ لَهُ، أي لِلْأَذَاةِ.

و «كَانَ دِمَاءُ الهاديَاتِ بِنَحْرِهِ»: «الباء» مُتَعَلِّقَةٌ بِالحال المحذوفة، أي: كائِنَةً، والعامل فيها: ما في كأن مِنْ مَعْنَى الفشل.

و «بَشِيبَ» الباء مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٤٤)

وقال امرؤ القيس: [الطويل]

وَسَا لَكَ شَوْقٌ بِنَدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ مَلِكِي بَطْنٌ قَوَّ قَعْرَعَرَا
كِتَابِيَّةٌ بَاتَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُهَا
بِجَاوِرَةِ عَشَانَ وَالْحَيِّ يَحْمَرَا
قوله سَا لَكَ شَوْقٌ...

اسم كان: مُضَمَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّوْقِ. وَأَقْصَرَا: جملة في موضع خبرها، و «ما كان، ما» مع «كان» مُصَدَّرِيَّةٌ... أي: بِنَدَمِ كَوْنِهِ مُضْمَرًا، أو يُحْتَمَلُ أَنْ تكون كان زائدة، لا اسم لها ولا خبر. وأن تكون «ما» مُهَبَّتٌ.

و «عَرَمَ» معطوف على «قَوَّ» وَيَتَصَرَّفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

و «كِتَابِيَّةٌ» يَرُودُ بِالرَّفْعِ وَالنَّسَبِ، فَالرَّفْعُ عَلَى خَبَرٍ مُبْدَأٍ مُضْمَرٍ، أي: هي كِتَابِيَّةٌ، وَالنَّسَبُ: عَلَى الْمَذْهِبِ وَالتَّخْصِيصِ. وَبَاتَتْ جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّغَةِ هَا.

و «فِي الصَّدْرِ وَدُهَا» مُبْدَأٌ وَخَبَرٌ وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، وَالْأَخْفَشُ يَرْفَعُ الْوَدَّ بِالِاسْتِقْرَارِ. وَيُرُودُ وَ«مُجَاوِرَةٌ» بفتح الواو وكسرها، مَمَّنْ كَثُرَ الْوَاوُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِهَا، وَمَنْ قَتَحَهَا نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، أي: جَاوَرَتْ مُجَاوِرَةً.

و «عَشَانَ» مفعول مُجَاوِرَةٌ، و «يَحْمَرُ» بَدَلٌ مِنَ الْحَيِّ.

و «يَتَشَيَّ طُعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا» لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنْبِ تِيمَرَا

فَسَهَيْتُهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَكَثُّرُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِيَاءَ مَقْبَرَا

و «طُعْنُ الْحَيِّ»: مُبْدَأٌ، وَ «يَتَشَيَّ»: فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ.

و «لَدَى»: ظَرْفٌ مَكَانٍ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَحذُوفٌ، أي: وَحَلُّوا لَدَى، وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا مَحذُوفًا، أي: يَكُنْ حُرْنَا لِإِغْرَائِهِمْ وَأَتَبِعْتُهُمْ بِنَظَرِي وَسَهَيْتُهُمْ...

و «حَدَائِقُ» مفعول ثانٍ لَسَهَيْتُهُمْ.

وَلَمَّا كَانَ «سَتِينَ» جَمْعًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا حَرْفُ الْهَاءِ^(١) وَصَفَهُ بِالْفَرْدِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ^(٢): ﴿الَّذِي جَمَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾

و «أَوِ الْمَكْرَعَاتِ مِنْ تَخِيلِ أَبْنِ يَابِسٍ» دُوْنِسَ الصَّغَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا سَوَائِقَ جَبْرٍ أَيْسَ قُرُوعًا وَعَالِيْنَ قِسْوَانَا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

و «الْمَكْرَعَاتِ»: مَعْطُوفٌ عَلَى «حَدَائِقِ» أَوْ عَلَى «سَتِينَ».

و «مِنْ تَخِيلِ»: «مِنْ» لِلتَّيْسِينَ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِجَمَالٍ مَحذُوفَةٍ، وَالْعَامِلُ فِي «دُوْنِسَ» الْحَالُ الْمَذْكُورَةُ وَيَعْمَلُ فِيهَا «شِهْنَهُم».

و «اللَّائِي» جَمْعُ التِّي، وَتُسَمَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ: مَوْسُولَةٌ وَهِيَ الْأَكْثَرُ وَمَصْدَرِيَّةٌ كَالَّذِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿كَالَّذِي خَاضُوا﴾ «وَذَلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ»^(٤). فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ.

وَأَسَاءَ مِنَ أَسَاءِ الدَّاهِيَةِ فَلَا تَحْتَاجُ أَيْضًا إِلَى صِلَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥): «الرَّجَزُ» لَيْسَ اللَّيِّ وَاللَّيِّ وَاللَّيِّ وَاللَّيِّ.

كَذَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ، وَذَكَرَ سَبِيحُوهُ أَنَّ صِلَةَ «التي» مَحذُوفَةٌ^(٦).

وَلَا يُشَيَّ وَلَا يُجْمَعُ مِنَ الْمَوْصُلَاتِ غَيْرَ «الَّذِي» وَ «التي» وَلَا يُؤَنَّثُ مِنْهَا، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَلْيُفْظَرْ وَاحِدٌ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.

و «سَوَائِقَ»: بَدَلٌ مِنْ تَخِيلِ، عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ مُوصُوفٍ، أي: تَخِيلِ سَوَائِقِ.

(١) يعني اسم الجنس.

(٢) سورة يس، آية ٨٠.

(٣) سورة القوبة، آية ٦٩.

(٤) سورة الشورى، آية ٢٣.

(٥) الشاعر هو العنبراج، ولبيت شطر ذكره سبيحوه في معرض حديثه عن ما يحدف للتخفيف والشاعر فيه حذف صلة التي اختصاراً لعم السامع بما أراد، كما يقول المحقق عبد السلام هارون رحمه الله. انظر الكتاب ج ٣ ص ٣٤٧.

(٦) انظر الكافية في النحو ٢٨/٢ وما بعدها. وانظر شرح الأشوحي على التلخيص ابن مالك ١٦٤/١.

و «جَبَّارٌ» جَمْعُ جَبَّارَةٍ^(١)، و «أَحْمَرٌ» حال من «البُسر» ، والعامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ما خلا الابتداء لأنه لا يُجَاوِزُ عَمَلَهُ وهو الرفع، فلا يَمُكِّنُ عَمَلَيْنِ لِصَتْبِهِ.
و «مِنْ» هُنَا لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ.

«حَمَتُهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ بَابِن»
وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَأَقْتَمَ ذَهْوَهُ
أَطَافَتْ بِهِ جِيلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ
وَالْمَاءِ فِي «حَمَتِهِ» : عَائِدٌ إِلَى «جَبَّارٍ».

«وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ» : الضمير المرفوع على أَرْضَى لِلتَّجِيلِ.
وَجَوَابٌ إِذَا وَالْعَامِلُ فِيهِ : أَطَافَتْ.
وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ : «تَرَدَّدَ فِيهِ الْعَيْنُ» ، يُرِيدُ عَيْنَ الْمَاءِ لَا عَيْنَ النَّظَرِ، وَمَنْ قَالَ عَيْنَ النَّظَرِ^(٢)
فَقَدْ أَخْطَأَ.

و «تَرَدَّدَ» : جَلَّةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ «جِيلَانٍ» . وَيُرْوَى : تَرَدَّدَ «بِضْمِ التَّاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ» وَنَصَبِ نَوْنِ «الْعَيْنِ» ، وَالْفَاعِلُ فِي تَرَدَّدَ : مُضْمَرٌ، وَتَرَدَّدَ : يَفْتَحُ التَّاءَ وَالرَّاءَ وَرَفَعَ نَوْنَ «الْعَيْنِ» : عَلَى مَعْنَى تَرَدَّدَ، وَتَرَدَّدَ بِضْمِ التَّاءِ وَفَتْحُ الدَّالِ مُبْنِي لِلْمَقُولِ.
و «حَتَّى تَحْيَا» : أَرَادَ يَتَحَيَّاهُ الْمَاءُ فِيهِ مِنْ كَثْرَتِهِ.

«كَأَنَّ دُمِي سَقَفِي عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ» كَمَا مُرِيدَ السَّاجِمُ وَشَيْئاً مُصَوَّراً
«كَأَنَّ دُمِي سَقَفِي» : يَقُولُ : كَأَنَّ الدُّمَى إِذَا حَلَّتْ هَذَا الْوَادِي كَسَبَهُ وَشَيْئاً مُصَوَّراً بِمَا
عَلَيْهِ مِنْ ضَرْبِ الْوُثْيِ^(٣).

وَذَكَرَ الْفِعْلُ وَهُوَ «كَسَا» لِأَنَّهُ ذَكَرَ الدُّمَى عَلَى الْجَمْعِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَبْتَنِي وَتَبْنِي
وَاحِدِهِ وَهُوَ حَذَفَ الْمَاءَ^(٤)، نَحْوُ دُمِيَّةٍ وَدُمِي.
و «كَسَا» عَلَى هَذَا خَبَرٌ كَأَنَّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «كَسَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

و «غَرَائِرُ» فِي الْبَيْتِ الثَّانِي : خَبَرٌ «كَأَنَّ» . هَذَا قَوْلُ عَاصِمٍ^(١) .
قَالَ الْأَعْمَشُ^(٢) : وَيَحْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى إِشَارَةِ أَيِّ حَامٍ أَنْ يَكُونَ «دُمِي» نَصَباً
بِكَأَنَّ، وَخَبَرُهَا مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : هَذَا النُّخْلُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرَهُ.
و «مُرِيدُ» مَفْعُولٌ بِكَسَا.
و «وَشَيْئاً» : مَفْعُولٌ لَانَهُ ، وَفَاعِلُ كَسَا : مُضْمَرٌ فِيهِ، عَائِدٌ عَلَى النُّخْلِ، فَمَوْضِعُ كَسَا عَلَى
هَذَا : نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَاتِبِي.

وَعَلَى التَّفْسِيرِ الثَّانِي يَكُونُ الْمَنْصُوبُ بِكَأَنَّ مَحذُوفاً، وَدُمِي خَبَرٌ كَأَنَّ، وَلَكِنَّهُ مَقْصُودٌ لَا يَنْظُرُ
الْإِعْرَابُ فِيهِ، وَتَقْدِيرُ الْمَحذُوفِ : كَأَنَّ مَا ذَكَرْتُ أَوْ مَا وَصَفْتُ دُمِي سَقَفِي.
وَالْفَاعِلُ لَكَسَا : مُضْمَرٌ فِيهِ عَائِدٌ إِلَى الْمَرْمَرِ، وَ «كَسَا» فِي مَوْضِعٍ نَعَتْ لِلْمَرْمَرِ، أَيِ مَرْمَرٍ
كَاسٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَنْصُوبُ بِكَأَنَّ مَحذُوفاً، تَقْدِيرُهُ : كَأَنَّ الْأَمْرَ كَسَا النُّخْلَ
دُمِي سَقَفٍ وَشَيْئاً مُصَوَّراً فِي مُرِيدِ السَّاجِمِ، «قَدُمِي» : مَفْعُولٌ أَوَّلُ لَكَسَا وَ «وَشَيْئاً» : مَفْعُولٌ
ثَانٍ، وَ «مَرْمَر» : نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ أَحْسَنَ.

«غَرَائِرُ فِي كِبَرٍ وَصَوْنٍ وَتَعَمُّقٍ» يُحَلِّلِينَ بِاقْسَا وَتَشْدُرًا مُقْتَضِرًا
وَرِيحَ سَأَ فِي حَقِّهِ حَيَّرِيَّةً تَخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ السُّلُكِ أَذْقِرَاهُ
و «غَرَائِرُ» : خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، أَيِ : هُنَّ غَرَائِرُ، أَوْ خَيْرٌ كَأَنَّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
و «فِي كِبَرٍ» وَ «يُحَلِّلِينَ» : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوْضِيحُهَا : نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، أَوْ رَفْعاً عَلَى الصِّفَةِ،
أَيِ : كَانَتِهَا فِي كِبَرٍ.

و «وَرِيحَ سَأَ» : مَضْمُونٌ بِمَعْنَى قَوْلِهِ : «يُحَلِّلِينَ» ، لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ : يُطَهِّرِينَ وَيُتَوَلَّى^(٣)، كَمَا قَالَ
تَعَالَى^(٤) : «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ» ثُمَّ قَالَ : «وَحَوَّزٌ»^(٥) عَلَى مَعْنَى : وَعَيْدُهُمْ «حَوَّزٌ عَيْنٌ» .
وَأِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِتَقْدِيرِ وَتَضَمَّنْ وَرِيحَ سَأَ أَوْ يَطَّانَ.

- (١) عَاصِمٌ هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَاصِمُ بْنُ أَبِيزٍ، سَبَقَ ذِكْرُهُ.
- (٢) أَنْظَرَ النَّحْسَ كَامِلًا مَعَ بَعْضِ الْإِخْلَافِ السَّيْرِ فِي شَرْحِ دِيوَانِ أَمْرِ الْقَيْسِ لِلْأَعْمَشِ الشَّنْشَرِيِّ لِحَقِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبٍ، ص ١٥٤-١٥٨.
- (٣) وَحَقِيقٌ : مَعْدٌ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ، ص ٥٩-٥٨.
- (٤) هَذَا التَّقْدِيرُ ذَكَرَهُ الشَّنْشَرِيُّ فِي شَرْحِ دِيوَانِ أَمْرِ الْقَيْسِ ص ٥٩.
- (٥) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ آيَةُ ١٧.
- (٥) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ آيَةُ ١٢.

(١) رَمَى النُّخْلَةَ الَّتِي قَاتَتْ أَيْدِيَهُمْ طَوْلًا.

(٢) قَالَ الْأَعْمَشُ الشَّنْشَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَيْنِ : مِنْ النَّظَرِ، أَيِ شَيْءٍ هَذَا النُّخْلُ وَالْإِمْحَابُ بِهِ تَرَدَّدُ الْعَيْنِ حَتَّى يَكُلَّ نَظَرُهَا وَتَضَعِرَ.

(٣) أَنْظَرَ شَرْحَ دِيوَانِ أَمْرِ الْقَيْسِ، ص ٥٨.

(٤) قَالَ أَبُو حَامٍ : فَالْمَعْنَى (الصُّورُ) : وَصَفَ : مَوْضِعٌ فِيهِ صُورٌ، وَأَرَادَ : أَنَّ تِلْكَ الصُّورَ مَزِينَةٌ بِالْجُواهرِ، فَشَبَّهَهَا بِزُجَرِ هَذَا النُّخْلِ الَّذِي وَصَفَ.

(٥) قَالَ الشَّنْشَرِيُّ : وَهُوَ يَبِيدُ لَا يَنْتَحِقُ، وَالَّذِي عَدِي أَنَّهُ يَشْبُهُ الْفَوَاحِشَ. (الدِّيَوَانُ) ص ٥٨.

(٤) يَقْصِدُ اسْمَ الْجِنْسِ.

و «في حَقِّه»: «في مُتَعَلِّقَةٍ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ وَلِسْنَا».

و «تَخَصُّصٌ»: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ خُفْضٍ عَلَى الصِّفَةِ «لِحَقِّه»، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ قَدْ وَصِفَتْ وَقَرَّبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَعَلَى أَنَّ الْحَالِ قَدْ تَقَعَّ مِنَ التَّكْرَةِ قَلِيلٌ.

و «مِنْ»: لِلتَّيْبِينَ، أَيْ: بِمَفْرُوكٍ كَثِيرٍ مِنْهُ.

و «أَذْفَرُ»: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ «الْمِلْكِ» وَهِيَ «حَالُ الْقَطْعِ» كَأَنَّهُ أَرَادَ: مِنَ الْمِلْكِ الْأَذْفَرِ، فَتَقَطَّعَتْ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْهَذِي مَمْكُوفَةٌ﴾ و «هَوَّزَ الْحَقُّ مُصَدَّقًا»^(١).

وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ مَفْرُوكٍ.

وَلَا يَنْصَرِفُ لِلزَّوْنِ وَالصِّفَةِ.

و «يَبَانُ» وَالْوَيْبَانُ مِنَ الْمُنْدِ ذَاكِرًا وَغَلْبَنَ بَرْهَنَ مِنْ خَيْبٍ بِهِ أَذْعَتْ وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خَلَّةٌ

و «بَانًا»: مَرْذُودٌ عَلَى «رَيْحٍ سَاءٍ».

و «مِنْ الْمُنْدِ»: «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، أَوْ أَلَوِيَّةٌ مَجْلُوبَةٌ وَكَانَتْ مِنَ الْمُنْدِ.

و «بِهِ»: الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِإِذْعَتْ، فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

و «كَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خَلَّةٌ»: مَوْضِعٌ «لَهَا» نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، لِأَنَّ «كَانَ» مِنْ صِفَةِ وَجَلَّةٍ، أَيْ: خَلِيلًا كَانَتْ لَهَا، فَلَمَّا تَقَابَلَتْ صِفَةُ التَّكْرَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ حَالًا.

و «يُسَارِقُ»: يَنْتَهِي، لِهَلَّةٍ، وَذَكَرَ يُسَارِقُ وَهُوَ مِنْ وَصَفِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ عَلَى الْحَقْلِ وَهُوَ الْحَقِيبُ، فَفِي «كَانَ» قِسْمٍ الْحَقِيبِ وَهُوَ اسْمُهَا، وَخَلَّةٌ خَيْرُهَا، أَيْ: وَكَانَ الْحَقِيبُ لَهَا خَلِيلًا.

وَمَفْعُولُ «يُسَارِقُ»: الْأَوَّلُ: مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: يُسَارِقُ بِطَرَفِهِ النَّظَرَ إِلَى الْحَيَاءِ.

وإِذَا نَسَالَ مِنْهَا نَظَرَةٌ رَيْحٌ قَلْبُهُ
نُزَيْفٌ إِذَا قَامَتْ لِنُزْجِهِ تَمَائِلَتُ
و «رَيْحٌ قَلْبُهُ»: جَوَابُ إِذَا، وَالْعَامِلُ فِيهِ.

(١) سورة الفتح، آية ٢٥.

(٢) سورة الفاطر، آية ٢١.

وسورة البقرة، آية ٩١، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدَّقًا لَنَا مِنْهُمْ.

و «كَمَا»: مَوْضِعُ «كَالِفٍ» نَصَبٌ عَلَى التَّمَتِّ لِمَصَدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: دُعِرَ كَمَا دُعِرَتْ. وَإِنْ يَنْتَ قُلْتُ: يَبِيعُ قَلْبَهُ رَوْعًا كَمَا...، لِأَنَّ الرَّوْعَ وَالْأَذْفَرَ مَقَامًا وَاحِدًا^(١).

و «تَزَيْفٌ»: خَبِيرٌ مُبْتَدَأٌ، أَيْ: هِيَ تَزَيْفٌ. وَ «تَمَائِلَتُ»: جَوَابُ إِذَا، وَ «نُزَايِي» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْقِسْمِ فِي تَمَائِلَتُ.

و «تَحَقَّرَا»: نَصَبٌ «بَانًا»، وَيُجَوِّزُ حَذْفُهُ هُنَا. وَأَرَادَ «بَانًا لَا»، أَيْ: «مِنْ أَلَا» فَاسْتَظَنَّا الْحَرْفَ.

و «الْأَسَاءُ» أَمْسَى وَهُمَا قَدْ تَنَبَّرَا سَبْدِلُ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالرَّوْدِ آخَرًا

و «الْأَسَاءُ»: نَادَاهَا وَخَاطَبَهَا، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى خُطَابِهَا^(٢)، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾^(٣) وَقَالَ: «وَسَقَامُكُمْ رَيْبُهُمْ شَرَابًا طَهُورًا»^(٤) ثُمَّ قَالَ: «وَبُنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً»^(٥).

وَلَا يَبْدَأُ «بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ» إِلَّا الْقَرِيبُ الْمُصْنِئِ إِلَيْكَ.

وَذَلَّ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ أَيْ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالرَّوْدِ آخَرَ أَبْدَلْتِ سِوَاكَ. وَكثير ما يُحَذَفُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَيَذَلَّ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ، كَمَا يُحَذَفُ الشَّرْطُ وَيَذَلَّ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ.

وَحَقُّ الْمَضَرِّ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ الْمُطَهَّرِ، فَلَا يَجِيزُ أَنْ تَقُولَ: لَا تَذَنْ مِنْ الْأَسَدِ بِأَكْلِكَ بِالْجَزْمِ، لِأَنَّ النَّهْيَ لَا يَذَلُّ عَلَى الْإِبْتِاحِ. وَامْتَنَعَ الْإِضْرَارُ فِي النَّهْيِ، وَلَمْ يَنْجُزْ: مَا تَأْتِيَانَا تُحَدِّثَانَا «بِالْجَزْمِ» وَلَكِنْ يُرْفَعُ عَلَى تَقْدِيرٍ: فَإِنَّهُ بِأَكْلِكَ، وَإِنْ أَذْخَلْتَ الْغَاءَ وَنَصَبْتَ تَحَسَّنَ.

و «قَدْ تَغَيَّرَ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ أَمْسَى أَيْ مُتَغَيَّرًا.

«تَذَكَّرْتُ أَعْلِي الصَّالِحِينَ وَقد آتَتْ عَلَى خَمْسَى حُوصَرِ الرُّكَّابِ وَأَوْجَرَا فَلَمَّا نَسَدَتْ حُوزَانًا فِي الْآلِ ذَوْنَهَا نَظَرْتُ قَلَمَ تَنْظُرُ بِعَيْنَيْكَ تَنْظُرًا وَقد آتَتْ عَلَى خَمْسَى»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ «الْوَاوُ» مَجْتَمِعَةٌ إِذْ، وَأَوْجَرَا: مَعْطُوفٌ

(١) الفروع: تَقَرَّرَ رَاضِي الْأَمْرِ بِرِوَايَةِ رِوَاةٍ وَدُرُودَا، السَّنَنُ (رِوَاةٌ) ٤٩٤/٩، وَالْأَذْفَرُ الْفَرْقُ وَالْحَوِثُ السَّلَامُ

(٢) الانتقال من الخطاب إلى الغيبة أو من الغيبة إلى الخطاب أسلوب معروف في العربية ويسمى الانتقال. والانتفاضة هو الانتقال من صيغة إلى صيغة كالانتقال من خطاب حاضر إلى غائب أو من خطاب غائب إلى حاضر أو من مفرد أو مثنى أو جمع إلى عكس ذلك.

(٣) سورة يونس، آية ٢٢.

(٤) سورة الإسراء، آية ٢١.

(٥) سورة الإسراء، آية ٢٢.

على «حَمَلَى».

و «نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَنْظَرًا، أَي: مَنْظَرًا يَسُرُّكَ «دُونَهَا» أَي: بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ، أَوْ يُرِيدُ نَفْيَ الْإِذْرَاقِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١).

و «مَنْظَرًا» مَمْعُولٌ لِلْفِعْلِ الثَّانِي.

وَالنَّظَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ^(٢).

يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ، تَقُولُ: نَظَرْتُ زَيْدًا، كَمَا تَقُولُ: ابْصُرْتُ زَيْدًا، فَيَتَعَدَّى بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْظَارِ، تَقُولُ: نَظَرْتُ زَيْدًا. بِمَعْنَى: أَنْظَرْتَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): ﴿أَنْظَرُونَا نَقْتَسِبَ مِنْ لَوْحِكُمْ﴾ أَي: أَنْظَرُونَا...

وَمِنْهُ الْبَيْتُ^(٤): «الطُّولِيلُ

وَالنَّكَارُ» إِنَّ نَظَرًا لِي سَاعَةً.....

فَيَتَعَدَّى أَيْضًا بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ.

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِلْتِقَاءِ، فَيَتَعَدَّى بِإِلَى، نَحْوُ: نَظَرْتُ إِلَى زَيْدٍ، أَي: التَقْتُ إِلَيْهِ.

وَتَكُونُ بِمَعْنَى التَّفَكُّرِ، فَيَتَعَدَّى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): ﴿أَرَأَيْتُمْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» أَي أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا.

وَتَقْتَضِ «أَسْبَابُ اللَّيْسَانَةِ وَالْهَوَى عَيْنِيَّةٌ جَاوَزْنَا حَرَاً وَشَبْرًا بِسَبْرِ يَضِيعُ الْوَدُ مِنْهُ يَمْنَةً أَخُو الْجَهْلِ لَا يُلَوِّي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا»

و «عَيْنِيَّةٌ» طَرَفٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ: تَقْتَضِ، وَلَا يَمْتَلِ فِيهِ، «جَاوَزْنَا»، لِأَنَّ الْمَضَاهِي إِلَى لَا يَمْتَلِ فِي الْمَضَاهِي. وَ «بَسِيرٌ» مُتَعَلِّقٌ «بِجَاوَزْنَا»، فَلَا مَوْضِعَ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

و «يَضِيعُ»: جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّغَةِ «لَبْسِيرٍ»، وَهُوَ مِنْ صِغَةِ السَّبَبِ.

يَمْنَةً: صِغَةً عَلَى مَا قَبْلَهُ وَيُرْتَفَعُ بِهِ مَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِهِ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٌ أَبْوَهُ.

(١) سورة الأعراف، آية ١٩، وسورة يس، آية ٩.

(٢) يقول صاحب اللسان: «نَظَرْتُ بِمَعْنَى الْإِنْظَارِ يَقَالُ نَظَرْتُ فَلَانَا وَانْتَظَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ... وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْظَرُونَا نَقْتَسِبَ مِنْ لَوْحِكُمْ﴾

اللسان ج ٧ ص ٧٨-٧٢.

(٣) سورة الحديد آية ١٣.

(٤) جزء من بيت لامرئى، الفيس وهو ثاني بيت من القصيدة الثالثة في الديوان وقامه كالاني.

(٥) فإلنكأ إن نَظَرُونَا بِي سَاعَةً مِنَ الدَّامِرِ يَنْفَتِسِي لَدَى أَمِّ حَسَنَدِ بْنِ دِيوَانِ أَمْرِي، الْفَيْسُ/ تَحْقِيقُ عَمْدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ/ دَارُ الْمَعَارِفِ بَغْدَادَ ١٩٦٤، ص ٤١.

(٥) سورة الأعراف، آية ١٨٤.

و «أَخُو الْجَهْدِ»: صِغَةُ الْوَعْدِ وَفِي «يَمْنَةً» ضَمِيرٌ فاعِلٌ يَرْجِعُ إِلَى «سَبْرِ»، وَمَوْضِعُهُ جَرٌّ عَلَى الصَّغَةِ لَسِيرٍ، وَيَجِيزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ حَالًا، وَإِنْ شُكَّ جَمَلَتْ «أَخُو الْجَهْدِ» الْفَاعِلُ، أَي: يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ وَيُضَمِّمُهُ الَّذِي يُجَاهِدُهُ فِي السَّبْرِ.

«لَا يُلَوِّي» جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «أَخِي الْجَهْدِ».

«وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ طَعْنَانًا وَخَلَا لَهَا كَالْقَرْ بِيَوْمًا مُخَذَّرًا كَأَنَّهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَشَرَةٍ وَدُونَ الْفَتِيرِ عَائِدَاتٍ لِقَضَوَا»

و «لَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ»: «مَا» فاعِلَةٌ فَوْضِعُهَا رَفَعٌ. وَ «طَعْنَانًا» وَضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ مفعولان «لِنَسِينِي» وَ «مَا»: ناقصة، والعائد إليها مَحْذُوفٌ، وَهُوَ مفعول «لَقِيتُهُ»، وَتَقْدِيرُهُ، وَلَمْ يُنْسِنِي طَعْنَانًا الشَّيْءَ الَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ مِنْ عَنَاءِ السَّبْرِ.

و «مُخَذَّرًا» مِنْ صِغَةِ الْجَهْدِ إِذَا جَمَلَتْ «الْقَرْ» مَرْكَبًا، وَإِنْ جَعَلْتَهُ هَوْدَجًا «فَمُخَذَّرٌ» حَالٌ مِنْهُ، وَالْعَامِلُ فِي «يَوْمٍ» «يُنْسِينِي».

وَمَوْضِعُ «الكاف» مِنْ «كَأَنَّ»، نَصَبٌ عَلَى الصَّغَةِ لِمَا قَبْلَهُ أَوْ عَلَى الْحَالِ.. وَيَجِيزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا رَفْعًا عَلَى خَيْرِ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَي: هِيَ «كَأَنَّهَا»، وَيَجِيزُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ حَرْفًا.

و «مِنَ الْأَعْرَاضِ».... أَي مِنْ أَقْلٍ الْأَعْرَاضِ، فَمِنْ: مُتَعَلِّقَةٌ بِصِغَةِ مَحْذُوفَةٍ. وَ «مِنْ دُونَ» مِنْ: اللَّيْسَيْنِ، وَ «عَائِدَاتٍ»: مِنْ صِغَةِ الطَّلَانِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ حَالًا.

«وَفَدَحَ ذَا وَسَلَّ أَلَمٌ عَنكَ بِجَسْرَةٍ دَسْمُولُ إِذَا صَامَ الْهَمَارُ وَهَجَّرَا تَقْتَضِ غِيظَانًا كَأَنَّ مَسُونَهَا إِذَا أَظْهَرْتُ تَكْسَى مِلَاءَ مَسُونَهَا»

و «تَقْتَضِ غِيظَانًا»: مِنْ صِغَةِ «جَسْرَةٍ»، وَ «تَكْسَى مِلَاءَ»^(١): جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَيْرِ كَلٍّ، وَفِي «تَكْسَى» ضَمِيرٌ مرفوعٌ يعودُ عَلَى اسْمِهَا، وَالْمَاءُ فِي «مَسُونَهَا» عَائِدَةٌ إِلَى الْغِيظَانِ، وَجَوَابُ «إِذَا صَامَ»: دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَي أَسْرَعْتُ أَوْ ذَمَلْتُ، وَجَوَابُ «إِذَا أَظْهَرْتُ» دَلَّ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ قَبْلَهُ أَي سَيِّئَهَا بِالْمَاءِ.

«وَيَسِيدَةُ تَيْسِنِ الْمُتَكَبِّينِ كَأَنَّهَا تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الصَّغَرِ هَرًّا شَجَرًا كَأَنَّ الْخَصِيَّ مِنْ خَلْفِهَا وَأَسْمَاهَا إِذْ تَجَلَّنَتْ رِجْلُهَا حَذْفًا أَغْسَرَا»

(١) وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطَةِ بِكسَى بِالْيَاءِ، وَفِي الْدِيوَانِ تَكْسَى بِالتَّاءِ.

و «بَيِّدَةٌ» أي هي بَيِّدَةٌ بَيْنَ النَجَاتَيْنِ، و «كَأَنَّ الْحَصَا مِنْ خَلْفِهَا» : «مِنْ» : مُتَعَلِّقَةٌ بِجَالِ مُحَذَّرَةٍ، أي: كَأَنَّهَا مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا.

وَيُقْتَلُ فِي الْحَالِ التَّشْبِيهِ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ تَضَمَّنَ الْحَالُ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ بِخِلَافِ. إِنَّ وَأَنْ، وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ (١): ﴿وَعَلَّمَآ بَلَّيْلِي شَيْخًا﴾ و ﴿فَمَا لَهُمْ مِنَ التَّذَكُّرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (٢).
وجواب إذا: مُحَذَّرُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَأَنَّ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، أي: إِذَا بَلَغَتْهُ رِجْلُهُ شَيْئَهُ يُحَذِّفُ الْأَعْيُنَ.

ولا يُقْتَلُ فِي إِذَا «كَأَنَّ»، وَلَا الْحَالُ الْمُحَذَّرُوفَةُ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهِ «مِنْ» لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يُنْصَبُ مَا قَبْلَهُ.

و «كَأَنَّ صَيِّبًا لِّلْمَرُوءِ حِينَ تَطِيرُهُ» صَالِحٌ لِرُيُوفٍ يَنْتَقِذُونَ بِتَقَرُّرِهَا عَلَيْهَا فَتَيُّ لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ يَنْقَلِبُ أَبْرًا بِمِيقَاتِ وَأَوْقَاسِ وَأَمْتِيرَاءِ وَالْعَامِلُ فِي «حِينَ تَطِيرُهُ» : مَا فِي «كَأَنَّ» مِنَ التَّشْبِيهِ. وَ «يَنْتَقِذُونَ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ صَفَةِ «الرُّيُوفِ»، وَسَمِي تَقْدَارًا لِأَنَّ التَّقَاضِي يَنْقُذُهُ بِاصْبِهِ، وَحَصَّنَ الرُّيُوفَ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ صَوَاتًا وَغَيْرَهُ غَيْرَ مُضَرُوفٍ.

و «عَلَيْهَا فَيُّ» : «فَيُّ» مُزَوَّعٌ بِالْإِبْدَاءِ.
و «لَمْ تَحْمِلْ» : جُمْلَةٌ مِنْ صِفَتِهِ، وَهِيَ مِنْ صِفَةِ السَّبَبِ. وَ «أَبْرًا» تَمِيزُ عَمَلٍ فِيهِ مِثْلُهُ أَوْ حَالُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ صِفَتِهِ.

وَهُوَ الْمُرَادُ الْأَلْفَ مِنْ جَوِّ تَاعَصِطٍ بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا مِنْ الْأَرْضِ أَوْعَرَاءَ وَهُوَ الْمُرَادُ: يُرَوَى «الْأَلْفَ» بِالنَّصَبِ وَالْجَرِّ، فَالنَّصَبُ: عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، وَ «جَوِّ» تَاعَصِطُهُ الثَّانِي يَقُولُ: أَتَزَلُّ بَنِي أَسَدٍ عَلَى كَثْرَتِهِمْ فِي الْجَبَلِ، فَبَنِي أَسَدٍ: بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ. وَالْجَرُّ عَلَى الْإِضَافَةِ كَالْحَسَنِ الْوَجْهِ وَالْفَارِغَةِ الْعَمِيرِ.

وَيَجُوزُ فِي «بَنِي أَسَدٍ» أَنْ يَكُونَ نِدَاءً، وَيَكُونُ «حَزَنًا» مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ، أَي: عَلِيكَ يَا بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا تَتَخَسَّنُونَ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «بَنِي أَسَدٍ» عَطْفٌ بَيَانٌ أَوْ بَدَلًا إِذَا نَصَبْتَ «الْأَلْفَ»، وَإِنْ خَفَضْتَهَا فَ «بَنِي أَسَدٍ» عَطْفٌ بَيَانٌ وَلَا يَكُونُ «بَدَلًا» (٣) إِذْ لَا يَجُوزُ «هُوَ النِّبْرُ» فَ «بَنِي أَسَدٍ» لِلتَّجَمُّعِ بَيْنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْبَيْدَ يُقَرَّرُ فِي مَوْضِعِ الْمُبْدَلِ

منه. والفرأ يُجِيزُهُ، وَيَجِيزُ: الضَّارِبُ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ، وَالْحَسَنُ الْوَجْهِ (٤).

«وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْقَرْوُ مِنْ أَرْضِ حِمْيَرَ» وَلَكِنَّهُ عَصَدَا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا»

«وَلَوْ شَاءَ: الضَّمِيرُ فِي «شَاءَ» لِلْفَتَى. يَنْبَغِي تَنْسَهُ. وَجَوَابُ «لَوْ» مُحَذَّرُوفٌ، أَي: لَكَانَ. وَلَا تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى الْمَاضِي دُونَ الْمُسْتَقْبَلِ.

و «عَصَدَا»: مُصَدَّرٌ أَرَادَ عَصِدًا، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى مَعْنَى: وَلَكِنَّهُ دُوَّ عَصِدٌ، حَذَفَ الْمَصَافَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ تَقَامَةً كَمَا قَالَ تَمَامٌ (٥): ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾

أَي: ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ. وَفَعْلٌ «خَيْرٌ» وَ «أَنْفَرَا» عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا، خَيْرٌ «كَانَ» تَقْدِيرُهُ: كَانَ الْقَرْوُ أَنْفَرَا أَيْ مُجِيلًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْفَرُ خَيْرٌ «لَكِنَّهُ» وَيَكُونُ «عَصَدَا» مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «أَنْفَرَا»، أَي: أَنْفَرُ عَامِدًا، وَكَمَا يَقَعُ الْمَصَدَّرُ صِفَةً يَقَعُ حَالًا.

وَقَسَمَ بَعْضُهُمُ الْمَصَدَّرَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: مَبْهَمًا وَمَعْدُودًا وَمُخْتَصَرًا.

فَالْمَبْهَمُ: التَّكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُوصَفْ وَلَا حُدِدَتْ بِهَا. وَالْمَعْدُودُ: مَا فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ.

وَالْمُخْتَصَرُ: الْعَرَفَةُ الْمَوْصُوفَةُ وَالْمُضَافَةُ، فَلَمَبْهَمٌ لَتَوْكِيدِ الْفِعْلِ، وَالْعَدَدُ لِعَدَدِ تَرَاتُّبِهِ وَالْمُخْتَصَرُ لِبَيَانِ نَوْعِهِ.

و«خِر «كَأَنَّ» فِي «مِنْ أَرْضِ حِمْيَرَ» قَبِيحٌ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمُحَذَّرُوفٍ، أَي: كَأَنَّهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «كَأَنَّ» تَامَةً وَيَتَعَلَّقُ بِهَا «مِنْ».

«يَكُنِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُورَتَهُ» وَأَيْقَنَ أَنَّنَا لِاحِقَانِ بِقَبِيصَتَرَا فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكَ عَيْنُكَ إِنَّمَا تُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ مَوْتَ قَتْمُنَدَرَا

و «أَوْ تَمُوتُ»: النَّصْبُ هُنَا عَلَى تَقْدِيرٍ: إِلَى أَنْ تَمُوتَ، أَوْ أَلَّا تَمُوتَ أَوْ تَكُونَ «أَوْ» بِمَعْنَى «حَتَّى» وَنُصِبَ بِإِضَارٍ «أَنْ» وَلَا يَكُونُ بِتَقْدِيرِ «كَيْ» لِنَسَاءِ الْمَعْنَى، لِأَنَّهُ يُعْيَرُ هَجْرًا. وَالرَّعْ عَلَى الْإِشْرَاقِ «لِحَاوِلَ» كَأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّمَا تُحَاوِلُ مُلْكًا وَإِنَّمَا مَوْتَ، أَوْ عَلَى الْقَطْعِ، أَي أَوْ تَحْتِ مِثْنٍ تَمُوتُ، وَفَرِيءٌ (٦): ﴿تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا﴾.

وَالنَّصْبُ بِإِضَارٍ فَعَلَ عَلَى الْإِشْرَاقِ بَيْنَ تَسْلِيمَتِهِمْ وَتَقَاتُلِهِمْ (٧)، أَوْ عَلَى الْإِبْدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ هُمْ

(١) انظر مع المراجع ج ٢ ص ٩٩-١٠٠.

(٢) سورة هود، آية ٤٦.

(٣) سورة الفتح، آية ١٦.

(٤) انظر: مع المراجع ج ٢ ص ٩٩-١٠٠.

(١) سورة هود، آية ٧٢.

(٢) سورة الفتح، آية ٤٦.

(٣) سقط من الأصل.

يُؤْمِنُونَ^(١).

وَأَنسَى زَيْمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُنْكَأً
بِئْسَ تَرَى مِنَ الْفُرَانِسِ أَزْوَا
عَلَى لَا حَيْبَ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارَةٍ
إِذَا سَأَلَ السَّوْدَ الْبِلَاطِيَّ جَرْجَرًا
وَمُنْكَأً: حال من التاء في «رَجَعْتُ»، و «أَزْوَا»: حال من «الْفُرَانِسِ».

و «بِئْسَ»: (الباء، مُتَعَلِّقَةٌ بِزَيْمٍ)، وجواب «إِنْ رَجَعْتُ» ذَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، أَي: فَإِنِّي زَيْمٌ بهذا السَّيِّئِ.

و «لَا يُهْتَدَى بِمَنَارَةٍ»: حلة في مَوْضِعِ الصَّلَاةِ لَا «لَا حَيْبَ» أَي: غَيْرُ مُهْتَدٍ بِمَنَارَةٍ، وَلَا يُبْعَدُ أَنْ يَكُونَ «لَا يُهْتَدَى»: في مَوْضِعِ الْحَالِ، وَيُجِزُ الْحَالُ مِنْ «لَا حَيْبَ» أَي: غَيْرُ مُهْتَدٍ بِمَنَارَةٍ، لِأَنَّهُ لَا يُبْعَدُ أَنْ «لَا يُهْتَدَى»: في مَوْضِعِ الْحَالِ، وَيُجِزُ الْحَالُ مِنْ «لَا حَيْبَ»، وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً، لِأَنَّهُ صِفَةٌ تَأْتِي مَتَابَ مُؤْصُوفٍ، فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَقْطُوفِ بِهِ، فَقَسَّ عَلَيْهِ.

و «جَرْجَرًا»: جواب إذا.

وَعَلَى كُلِّ مَقْصُوفٍ الدَّنَابِثِيُّ مُسَاوِدٌ
بَرِيدَةُ التَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرْبَرَا
و «عَلَى كُلِّ مَقْصُوفٍ»: «وَعَلَى»: مُتَعَلِّقَةٌ بِبَرْبَرَا، أَي: أُسِيرُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى كُلِّ...
أَوْ أَقْطَعُ هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى كُلِّ... وَ«الْأَجِبُ»^(٢) الطَّرِيقُ الَّذِي لَحَبَّتْهُ الْإِبِلُ، أَي: أَثَّرَتْ فِيهِ هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ بَيْنَ أَوْ غَيْرِ بَيْنٍ وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَحْزُوبٍ، وَقَلِيلٌ مَا يَأْتِي «فَاعِلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ»، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(٣): «حَيْفَ رَاضِيَةٍ» بِمَعْنَى مُرْضِيَةٍ.

و «بَرِيدَةُ... التَّرِيدُ»: يَرُودُ بِالنَّصَبِ وَالْجَرِّ، فَالْنَّصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ وَلِلمَعَادَةِ عَلَى تَقْدِيرِ

بِئْسَ بَرِيدٌ قَحْذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَالْجَرُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَتْ وَلِلمَعَادَةِ.

«مِنْ خَيْلٍ»: صِفَةُ الْقَرَسِ «فَيْسَ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِخَذُوفٍ، وَهِيَ اللَّيْبِيُّ، وَلَمْ يَتَّعَرَفْ «مَقْصُوفٌ» بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْضَةٍ.

وَأَقْبَ كَيْزَحَانَ الْقَفْصَى مَمْتَصِرٌ
تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَطْطَافِهِ تَدَ تَحْذَرَا
إِذَا رُفِقَتْ مِنْ جَبَانِيهِهِ كَلْبِيهَا
نَشَى الْهَيْبَسَى فِي ذَهَبِ تَمَّ قَرْفَرَا

و «أَقْبَ» مَا بَعْدَهُ مِنْ صِفَتِهِ، وَ «قَدْ تَحْذَرَا»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ فِيهِ «تَرَى».

و «إِذَا رُفِقَتْ»: جَوَاب إِذَا: مَتَى، وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ.

و «الْهَيْبَسَى» عِنْد سِيْبِيهِ^(٤) مُنْصُوبٌ، نَصَبَ الْمَصْدَرِ الْمَعْرُوفَ بِالْأَلْفِ وَالْأَمِّ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَشْيِ يَعْمَلُ فِيهِ «مَتَى»، فَالْمَشْيُ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَقْ مِنْ لَفْظِهِ فَهُوَ يَشْتَمِلُ فِيهِ لِمُعْمُورِهِ إِتْيَاءً وَعِنْدَ أَبِي الْقَبَّاسِ وَابْنِ السَّرَّاجِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ أَي مَتَى الْمَشْيُ الْهَيْبَسَى، وَقَعَدَ الْقَعُودُ الْقَرْفَصَا^(٥)، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْمَوْصُوفَاتِ لَمْ تَسْتَعْمَلْ ظَاهِرَةً، وَبَيْنَهُمْ مَنْ يُضَيِّرُ لَهُ فَعْلًا مِنْ لَفْظِهِ فَيَقُولُ مَتَى فَيَهْدِي الْهَيْبَسَى، وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٦): وَالحَالُ فِي الْحَقِيقَةِ الْفِعْلُ الَّذِي وَقَعَ الْهَيْبَسَى مَوْضِعَهُ، يُرِيدُ: مَتَى قَهَبْتُ أَي مَهَيَّبًا، وَهُوَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَكُونُ مُتَرَفِّقَةً فِي حُكْمِ النُّكْرَةِ، نَحْوُ: تَرَارَتْ بِهِ وَحَدَهُ وَ «وَأَرْسَلَا الْعِرَاكَ»^(٧). وَقَعَلَتْ جِهْدُكَ وَطَاقَتُكَ، وَجَاءُوا قَاصِمُهُمْ بِقَضِيَّتِهِمْ، أَي: مُتَعَرِّكَةً وَمُتَفَرِّدَةً وَقَاطِبَةً وَجَاهِدًا.

وَلَقَدْ أَتَّكَرْتَنِي بِتَلْبَسِكَ وَأَهْلَهَا
وَلَايِنْ جَرْجِسٍ فِي قَرَى جِيصَنْ أَتَّكَرَا
و «بَعْلُ بَكْ»: لِلرَّبِّ فِيهِ لَعْنَتَانِ^(٨):

(١) انظر: الكافية في النحو ج ١ ص ١١٦.

(٢) ينوب عن المصدر في الانصباب على المفعول المطلق ما يتدل على المصدر من صفة كبروت أشنن هير وأشتنل الصاء وضمه عزب الأمير الحسن. إذ الأصل ضرباً بل عزب الأمير الحسن كحذف الموصوف في المضاف.

(٣) انظر: ضياء السالك إلى أوضاع المسالك، تأليف محمد النجار ج ٢ ط ٢ ١٩٦٩ الفجالة بمصر ص ١١٧.

(٤) انظر: الكافية في النحو ج ١ ص ١١٦.

(٥) من قول لبيد بن ربيعة، ديوانه ص ٨٦ (إحسان عباس).

(٦) قالوا زعموا البراك ولم يذوقوا ولم يشفقوا على نفسهم الضعفاء يقولون ابن منظور: تلبكك أمر بلد. وما اسبان خيلاً ما واحداً فأطعياً إيراً واحداً. وهو النصب. يقال: دخلت تلبكك، ومرت تلبكك، وهذا تلبكك.

(٧) ومنه خضرنوت ومشي تركب.

(٨) السالك ج ١٢ ص ٢٨٣ (طبعة بولاق).

(١) يقول سيبويه: أصل أن ما انصب بعد أو فاعل يُنصب على إخبار أن ما انصب في الفاء والواو على إخبارها ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في فاء والواو... وأصل أن ما انصب بعد أو هل أن أن، كما كان معنى ما انصب على غير معنى التثنية تقول: لأزورك أو تفتني وأزورك أو تشيقي فاعلي لأزورك إلا أن تفتني وأزورك إلا أن تشيقي، هذا معنى النصب، ثم استشهد بيئت امرئ القيس المذكور وعمل ذلك على تقدير أن.

(٢) وقال أبو ريمت لكان عربياً جائراً على وجهين: هل أن تشرك في الأول والأخر وعمل أن يكون مبتداً مقطوعاً من الأول يعني أو نحن من يوت. ثم استشهد بالآية: «فَتَقَالُوا هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» فقال كان على الإثراء وإن شئت كان على أن يعلل النصب في الآية.

(٣) فتأولهم أو يسلموا كما ورد في تصديق أي على تقدير أي أن. القمص ج ٢ ص ٢٨.

(٤) الطريق الواضح والأصح أنه وهو فاعل بمعنى مفعول أي ملتحظ بقول من له عليه لحيه لحيًا إذا وطئه ومنه... وقال البيت طريق لاجب ولجب ومتحور إذا كان واضحاً. وسنرى الطريق للخطأ لاجباً لأن كانه كاجب أي لغير من وجهه فتراب. السالك ج ٢ ص ٢٢٣. نادة (لجب) (طبعة بولاق).

(٥) سورة الفاتحة: ٧.

بَيْنَهُمْ مَنْ بَنَى الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَيَجْمَلُ الْإِعْرَابَ فِي الْآخِرِ، وَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ لِطَوْلِهِ، وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ تَقَعُ التَّنْبِيَةُ وَالْجَمْعُ فِي الْآخَرِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَلُ الْإِعْرَابَ فِي الْأَوَّلِ وَيُسَيِّئُهُ إِلَى الثَّانِي وَيَصْرِفُهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، مِثْلَ: حَضَرْتُمْ، وَيَتَلَّ بِكَ، وَمَقْدِي كَرَبَ بِالصَّرْفِ وَتَرْكِه. وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا لَمْ يَصْرِفْهُ، نَحْوُ دَامَ هَرَمَز.

«وَلَا يَنْ جُرْجِيحٌ» هَذِهِ اللَّامُ «لَامُ الْإِبْدَاءِ» كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: لَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَأَدْخَلَهَا لِلتَّوَكِيدِ وَالْحَقِيقَةِ. وَقَدْ قِيلَ: هِيَ جَوَابُ لِقَسَمٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: وَاللَّهِ، لِأَنَّ جُرْجِيحٌ كَانَ أَشَدَّ انْكَارًا وَمَوَاضِعًا ثَلَاثَةً: (١) الْمَبْدَأَ وَالْفِعْلَ الْمَاضِيَ بِشَرْطِ قَدْ، وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مُفْرَوْنَا بَنُونَ التَّوَكِيدِ فِي قَوْلِ: وَيَجُوزُ تَعَايُنُهَا فِي قَوْلِ: «وَالْأَيْنُ»: مَبْدَأُ وَخَيْرُهُ «أَنْكَرَا»،

«وَالْفَرْقَى»: «فِي» مُتَعَلِّقَةٌ «بِأَنْكَرَا» فَلَا مَوْضِعَ لَهَا.

«تَشِيْمٌ بِسُرُوقِ الْمَزْنِ أَيْسَنَ مَصَابِيهُ» وَلَا شَيْءَ يَشْفِي بِمَنْكَ يَا أَبْنَةَ عَفْرَرَا» وَ«أَيْنَ مَصَابِيهُ...» «مَصَابِيهُ»: مَبْدَأُ «وَأَيْنَ» خَيْرُهُ، «فِي» أَيْنَ «صَمِرٌ، كَقَوْلِكَ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ وَقَدْ مَّا عَلَى الْمَبْدَأِ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ.

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ مَا كَانَ فِي حَيْثُهِ فَتَقْدِمُ الْحَبْرُ فِي مِثْلِ هَذَا لَا زَمَ (١).

وَبَيَّنْتُ «أَيْنَ» لِيَتَصَحَّحَ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ. وَ«شَيْءٌ» نَصْبٌ بِلَا، وَ«لَا وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ» فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْدَاءِ (٢). وَ«يَشْفِي» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعٍ خَيْرٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لَشَيْءٍ، وَالْخَيْرُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: وَلَا شَيْءَ يَشْفِي بِمَنْكَ مُجَوِّدٌ.

«وَمِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحْوُولٌ» مِنَ الدَّرِّ سَوَقَ الْإِنْسَبِ مِنْهَا لِأَنْكَرَا

(١) يَقُولُ ابْنُ بَيْشَرٍ: فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَتَدَخُّلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَمَا بَعْدَهَا مَبْدَأٌ وَخَيْرُ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَوَيْةُ الْفَقْلِ مِنْ عَمْرٍو. وَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ لَزِمَ أَحَدُ الْعَمَلِ الْبُتُونِ الْخَفِيَّةِ أَوْ التَّجْلِيَةِ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ عَمْرًا. وَوَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ عَمْرًا تَنْفَعُ عَلَى الْخَفِيَّةِ بِالْأَفْعَالِ إِذَا مَا كَانَ قَبْلَهَا مَفْعُولًا... وَإِذَا دَخَلَ الْأَوَّلُ عَلَى الْمَاضِي يَمَسُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ قَدْ، كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ. فَتَقْرِئُهُ لَمْ لَهُ الْحَالُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جَاءَكُمْ لِتُنْذِرَ فِي الْأَرْضِ».

شرح للفعل/ابن بيشري ج ٩ ص ٩٦. (٢) شرح حالات تعلُّم الخبر على المبدأ - الكتاب/السيبويه ج ٢ ص ١٨٢. وشرح حاشية العثمان ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٤. وقد ذكر من بينها قوله بَلَزَمَ الْخَبْرَ إِذَا كَانَ بِسَوْجِبِ الْمَصْدُورِ بِأَنْ يَكُونَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مَصْدَقًا إِلَيْهِ. وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ الْفَارِسِيُّ هُنَا.

(٣) هذا الرأي رأي سيبويه حيث يقول: ارتفاعه بحزنه خبره المبدأ «ولا رجل» مرفوع المحل بالإبداء. انظر الكتاب، ص ٢، ص ٢٧٤-٢٧٥. وانظر: شرح الكافية في النحو/ للإسرابادي ج ١ ص ١١١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ).

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَشْنَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ وَلَا التَّيْبَانَةُ أَبْنَى يَشْكُرَا، وَ«مِنَ الْقَصِيرَاتِ»: أَيْ هِيَ كَائِنَةٌ مِنَ النِّسَاءِ الْقَاصِرَاتِ. وَ«لَا أُمَّ هَاشِمٍ»: مَبْدَأٌ وَخَيْرٌ. وَقَرِيبٌ عَلَى النَّسَبِ (١) أَيْ ذَاتُ قُرْبٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (٢) «لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» وَ«السَّاعَةُ مُتَّفَعٌ بِه» (٣).

وَلَهُ وَقَدْ أَشْنَى هُوَ بَاحِلٌ مِنْ أُمَّ هَاشِمٍ (٤) أَسْمَاءُ وَمَخَارَ وَإِهَامًا لِلتَّيْبَانَةِ وَدَلَّ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ، أَيْ: قَلَّةُ الْوَيْلِ. وَ«أَشْنَى» هَذِهِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَيْرٍ لِأَنَّهَا بَعَثَتْ دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ (٥).

«أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَنَمَهَا قَدْ تَحَدَّرَا» بَكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا وَ«دَنَمَهَا».....

«قَدْ تَحَدَّرَا»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْهَا. وَ«بَكَاءً»: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ أَوْ مَصْدَرٌ جُمِلَ حَالًا، وَالْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ: الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ جَوَابٌ لَمْ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: انْتَصَبَ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَعَلَّتْ كَذَا؟ فَقَالَ: لِكَذَا، وَلَكِنَّهُ طَرَحَ اللَّامَ فَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ (٦).

وَقَالَ خَيْرُهُ: مِنْ أَجْلِ كَذَا، فَطَرَحَ «مِنْ» وَالْمُضَافَ. وَقَالَ خَيْرُهُ: يَنْتَصِبُ أَنْتَصَابَ الْمَصْدَرِ الْمَلَاكِي فِي الْمَعْنَى. وَذَكَرَ «الرَّجَاجُ» أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِفِعْلِ مُضَعَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، تَقْدِيرُهُ: جِئْتُ أَكْرِمُهُ إِكْرَامًا لَهُ، وَقَصْدُهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ أَتِيًّا، وَجِئْتُ أَخَافُهُ مَخَافَةً شَرًّا (٧).

وَ«بَكَاءً»: لَا يَكُونُ إِلَّا مَصْدَرًا وَقِيْرٌ مُشَقٌّ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ عِلَّةٌ لَوُقُوعِ ذَلِكَ، وَلَا يَكُونُ عِلَّةً لِنَفْسِهِ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةً وَتَكْرِيدًا، وَلَا يَكُونُ مُتَجَرًّا بِاللَّامِ وَلَا مُخْتَصًّا،

(١) انظر تفصيل هذه المسألة: الأضياء والنظائر، ج ٣، ص ١٣٦ وما بعدها. وانظرها مُفَصَّلَةً فِي مَسْأَلَةِ تَذَكُّيرِ قَرِيبٍ/تحقيق الدكتور عبد الفتاح المحمَّد، دار عمار للطباعة والنشر، حان ١٩٨٥م.

(٢) سورة الأعراف، آية ٥٥.

(٣) سورة الزمر، آية ١٨.

(٤) هذا النص منقول من شرح الأمل، قال: غَالَى بِحَرْفِ الْفَتْحِ وَهُوَ بِتَقْيِيهِ الْاسْتِفْهَامِ، وَهُوَ دَعَى أَسْمَى نَائِبًا عَنْ أُمَّ هَاشِمٍ

أَسْمَاءُ وَمَخَارَ وَإِهَامًا لِلتَّيْبَانَةِ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ.

(٥) انتصب إن إذا نَا قِيَسَ خُرْسَا جِهَارًا وَلَمْ تَنْصَبْ لِتَقْضَلِ ابْنَ خَسَارِمَ

أَرَادَ إِنْ خُرْتُ أَدَا قِيَسَ. قَالَ بِحَرْفِ الشَّرْطِ وَقَدْ كَانَ الْخَرُّ وَأَفْعًا، انظر شرح ديوان امرئ القيس، ص ٦٩، وديوان الفرزدق ج ٢ ص ٨٥٥.

(٦) أَسْمَى هَذِهِ نَائِبَةٌ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ فَقَط. انظر في هذا: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج ١ ص ٤٠٠.

(٧) انظر تفصيل ذلك للكتاب/السيبويه ج ١، ص ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٠.

(٨) فَعَلَّ الْقُرَى فِي هَذَا السُّبُغِيِّ انظر ذلك فِي كِتَابِهِ مَعْنَى الْفَرَاغِ ج ١ ص ١٣٣/٣ حيث يقول: وَذَهَبَ الزَّجَاجُ فَمَا نَقَلَ ابْنَ صَعْوَرٍ عَنْهُ: إِنْ أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِفِعْلِ مُضَعَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ فَتَقْدِيرُهُ: بَعَثَ إِكْرَامًا لَكَ، أَتَزَيَّنْتُ إِكْرَامًا لَكَ. خَذَفَ الْفِعْلَ وَجَمَلَ الْمَصْدَرُ عَرْضًا مِنَ اللَّفْظِ بِمَا لِلذَّكَاءِ لَمْ يَطْهَرُ.

يُنْجَلْ: جَنَّكَ لِإِكْرَامِكَ وَقَدْ جَمَعَ الْعَجَاجَ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالشُّكْرِ،

فَقَالَ^(١): «الرجز»

يُرْتَجِبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورٌ.....

و «أَصْبَرًا»: أَيُّ مَا كَانَ أَصْبَرَهَا قَبْلَ فِرَاقِهَا لِعَمَلِهَا، فَحَدَّثَ ضَمِيرُهَا الْمَنْصُوبَ بِالتَّعَجُّبِ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ، فَمَا: تَعَجُّبٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِنْدَاءِ، وَهِيَ اسْمٌ قَامَ لِتَغْيِيرِ صِلَةٍ عِنْدَ سَيِّوِيهِ وَبَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ^(٢). وَهِيَ نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ، مَوْصُوفَةٌ، قَالَ الْمَرْدُ^(٣): وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّعَجُّبُ «بِمَا» وَلَمْ يَقَعْ بِشَيْءٍ لِأَنَّ «مَا» فِيهَا مَعْنَى التَّضْيِيقِ وَالْمُضْغَمِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قُلْتُ هَذَا لَأَمْرِ مَا، وَهَذَا شَيْءٌ مَا، فَتَأْتِي بِمَا تُضْغِطُ، وَالتَّقْدِيرُ: شَيْءٌ عَظِيمٌ حَسَنٌ زَيْدًا أَوْ شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا، لِلْقَوْلِ: أَمُرُ مَا أَقْعَدُ عَنِ الْخُرُوجِ. وَأَمُرُ مِنْهُمْ سَاقَهُ إِلَيْكَ. وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ «مَا» فِيهَا مَعْنَى الْإِسْتِغْنَاءِ الْمَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ أَكْرَمَهُ.

و «مَا» عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَمَنْ تَبِعَهُ^(٤) مُضَوَّلَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَمَا يَتَدَهَّا صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مُخَذَّوْفٌ، تَقْدِيرُهُ: الَّذِي حَسَنٌ، وَأَحْسَنُ زَيْدًا شَيْءٌ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ الْخَبَرَ كَانَ نَكْرَةً فَلَا أُخْبَارَ الْمَخَذُوفَةَ لَا تَكُونُ نَكْرَةً، وَإِنْ كَانَ مُعْرُوفَةً فَهُوَ مَخْصُوصٌ، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مَخْصُوصٍ، لِأَنَّهُ إِذَا خُصَّصَ عُرِفَ قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ^(٥): وَخَبَرُهَا فِي مَذْهَبٍ مَخْصُوفٍ مَعْنَى الْجُمْلَةِ. بَعْدَ كَأَنَّ صَمِيرَ يَبُودُ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ. فِيهِ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ يَكُونُ الْخَبَرُ جُمْلَةً إِذَا هِيَ نَامَةً. وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي لَكُونُهَا صِلَةً لِمَا. وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمَنْصُوبُ عَلَى مَا أَقْعَدَهُ، وَلَا الْمَجْزُورُ عَلَى أَفْعَلٍ بِهِ بِإِجْمَاعٍ وَفِي الْفَعْلِ يَنْتَهِي وَيَنْتَهِي بِالْفَتْحِ وَالْمَجْزُورُ وَأَجَازُهُ الْجُرْمِيُّ وَقِسْرُهُ وَاحْتِجُوا بِهِ مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْلُقَ. وَابْنُ السَّرَّاجِ يَرَى أَنَّ كَانَ زَائِدَةً وَلَا اسْمَ لَهَا وَلَا خَبَرَ عَنْده وَإِنَّمَا دَخَلَتْ لِنَدْلٍ عَلَى الْمَضِيِّ خَاصَّةً^(٦).

(١) البيت الذي يليه:

عَتَاةٌ وَزَعْلُ الْخَبِيرِ

وَمَعْنَى الْعَاقِرِ: الرِّمَّةُ الَّتِي لَا تَلْبَثُ، وَالْجُمْهُورُ: الْعَظِيمَةُ.

(٢) انظر: ديوان العجاج: تحقيق: غزوة حسن، دار الشروق، بيروت (د.ت) ص ٢٣٠.

(٣) انظر: الكتاب لسبويه ج ١ ص ٧٣ والمقتضب للسريته ١٧٢/٤.

(٤) انظر: المقتضب ج ٤ ص ١٧٥.

(٥) انظر في ذلك معنى البيت لابن هشام ج ١ ص ٢٩٧. يقول ابن هشام: جَوَّزَ الْأَخْفَشُ أَنْ تَكُونَ «مَا» مُعْرُوفَةً مُضَوَّلَةً وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِلَةٌ لِمَا لَعَلَّ مَا وَأَنَّ تَكُونَ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَعْمَةً لِمَا.

وانظر رأيه كذلك في الكافية في النحو للأذربادي ٣١٠/٢.

(٦) لمائة الأراء، حول قضية التعجب انظر الكافية في النحو للأذربادي ٣١٠/٢-٣١١.

(٧) لمائة الأراء، حول قضية التعجب انظر الكافية في النحو للأذربادي، ٣١١-٣١٠/٢.

وَعَبَّرَهَا بِجَعْلٍ لَهَا اسْمًا وَخَبَرًا فَاسْمُهَا فِيهَا مُعْطَرٌ وَخَبَرُهَا فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ فِي الْمَنْصُوبِ بِالتَّعَجُّبِ: تَعَجَّبَ بِوُقُوعِ التَّعَجُّبِ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْقُلُ الْفِعْلَ عَنْهُ، وَقَدْ قِيلَ مَعْنَى هَذَا: وَمَا كَانَ عَمَرُو أَصْبَرًا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ. وَدَلَّ عَلَى هَذَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ «يَكُونُ صَاحِي» «فَمَا» - عَلَى هَذَا - ثَلَاثًا. قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

وإذا نحن سِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
وإذا قلتَ هذا صَاحِبٌ قَدْ رَتَبْتُهُ
كَذَلِكَ جَدِّي مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا
و «إذا نحن سِرْنَا».....

«نحن»: مَبْدَأٌ، أَوْ فَاعِلٌ يُخَصَّرُ دَلَّ عَلَيْهِ سِرْنَا.

و «من مدافع»: «من»: تَحْتَمِلُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِسِرْنَا، أَوْ بِجَمَالِ مَخْذُوفَةٍ، وَهُوَ أَوَّلَى، وَجَوَابُ «إِذَا» مَخْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: بَلَعْنَا مُرَادَنَا أَوْ تَمَّ عَرَضُنَا نَحْوَهُ.

و «بُدِّلْتُ»: جَوَابُ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ «إِذَا قُلْتُ».

و «كَذَلِكَ جَدِّي»: جَدِّي، مَبْدَأٌ، وَخَبَرُهُ فِي «كَذَلِكَ». قَالَ الْجُرْجَانِيُّ^(١):

«كَذَلِكَ، قَلْبًا هِيَ تَنْبِثُ لَخَيْرٍ مُتَقَدِّمٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُكَ فِي قُلُوبِ
الْمُجْرِمِينَ﴾»، وَهِيَ تَقْضِيَةٌ كَلًّا، وَلَا، وَذَا «إِشَارَةٌ إِلَى الْقَرِيبِ» وَذَاكَ «لِللُّوْطَةِ» وَذَلِكَ «لِلْبَعِيدِ».

و «من الناس»: «من» مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مَخْذُوفَةٍ أَيُّ كَائِنًا مِنَ النَّاسِ.

«وَكُنَّا أَنْسَا قَبْلَ عَزْوَةِ قَرْمَلٍ»
وَمَا جَبَّيْتُ خَلِيلِي وَلَكِنْ نَذَرْتُ
وَرَقْنَا الْفَنَى وَالْجَدَّ أَكْبَرَ أَكْبَرًا
مَرَابِطُهَا مِنْ سِرِّيَمِصْرَ وَمِيسْرَا

«أَكْبَرَ أَكْبَرًا»: «أَكْبَرَ»: الْأَوَّلُ: حَالٌ مِنَ التَّضْمِيرِ فِي وَرَقْنَا، وَ«أَكْبَرَ» الثَّانِي: مَفْعُولٌ بِاسْقَاطِ الْحَرْفِ، وَمَعْنَاهُ: كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ، وَكَاتِبًا عَنْ كَاتِبٍ. وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: وَرَقْنَا الْفَنَى مِنْ أَكْبَرَيْنَا، وَأَنْ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ مُرْتَبِطَتَيْنِ، وَضَمُّهُمَا مَعْنَى الْحَرْفِ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ جَارِي بِنَيْتٍ بِنَيْتًا^(٢). وَبِالْعَامِلِ فِي «قَبْلَ» وَ«وَرَقْنَا»، وَمَوْضِعِ وَرَقْنَا: تَنْصَبُّ عَلَى الصِّفَةِ لِأَنَّهُ، وَلَا يَتْبَعُ أَنْ يَمْعَلُ فِي «قَبْلَ» وَ«قَبْلَ» صِفَةً مُخْذُوفَةً.

(١) انظر ترجمته بَيِّنَةُ الْوَقْفَةِ، ٣١٠-٣١١، إنباه الرواة ١٨٨/٣-١٨٩.

(٢) وانظر رأيه في اسم الإشارة كتاب فتح المفتاح ج ٣ ص ٣٦٧.

(٣) سورة الحجر، آية ١٢.

(٤) انظر: كتاب سبويه ج ٢ ص ١١٨.

«ولا يَنْبَلُ يَوْمٌ فِي فُذَارَانَ ظَلْتُمْ
وَتَشْرَبُ حَتَّى تَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوَلَنَا
كَاتِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا
بِقَادَارٍ وَحَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَثْقَرَا»

و«فِي فُذَارَانَ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِظِلَّتِهِ.
و«كَاتِي»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ، أَوْ خَيْرٍ «ظَلَّتْ»، أَيْ: مُتَحَدِّراً، وَتَحْقِيقُهُ:
مِثْلُهَا أَنَا وَأَصْحَابِي بَيْنَ اسْتَقَرَّ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا.

و«لَا يَنْبَلُ يَوْمٌ»: فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّفْضِيلِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ، وَ«عَلَى قَرْنٍ»: عَلَى
مُتَعَلِّقَةٍ بِخَيْرٍ كَانَ، أَيْ: كَاتِبُونَ أَوْ مُسْتَقَرُّونَ.

و«حَتَّى تَحْسِبَ الْخَيْلَ»^(١) يَرَوِي بِرَفْعِ الْبَاءِ وَنَصْبِهَا، فَالْخَيْلُ بِتَقْدِيرٍ: «إِلَى أَنْ» عَلَى
الْقَائِيَةِ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنْ تَكُونَ: ابْتِدَائِيَّةٌ لَا تَعْمَلُ وَلَا تَكُونُ عَاطِفَةً عِنْدَ بَعْضِهِمْ، لِأَنَّهَا مُتَقَوْلَةٌ مِنْ
الْجَرِّ فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا مَا تَجَرُّ^(٢)، وَ«بِقَادَارٍ»: مَفْعُولٌ.

«٥٥»

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: «الطَوِيلُ»

«أَعْنِي عَلَى بَرْقِ أَرَاهُ وَبَيْضِ
وَيَهْدَأُ نَارَاتِ سَنَاهُ وَتَرَارَةً
يُفْرِسِي حَيْبًا فِي شَارِيعِ بَيْضِ
بُشُو كَتَتَابِ الْكَبِيرِ الْمَوْبِضِ»

قَوْلُهُ «أَعْنِي عَلَى بَرْقِ أَرَاهُ وَبَيْضِ»: صِفَةُ «لِلْبَرْقِ» وَ«أَرَاهُ»: جَلَّةٌ، يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ
فِي مَوْضِعٍ إِخَالٍ مِنْ ضَمِيرِهِ فِي «أَعْنِي»، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ الشَّيْبَةِ «لِبَرْقِ»، وَأَنْ
تَكُونَ حَالًا مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ.

و«حَيْبًا» مَفْعُولٌ «يُفْرِسِي»، كَمَا قَالَ نَعَالٍ^(٣): «فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ».

وَمَنْ جَمَلَ «الشَّارِيعِ» الشَّحَابَ^(٤)، بَيْضِي: نَمَتْ لَهُ، وَمَنْ جَعَلَهَا الْجِبَالَ أَصَافَ، فَقَالَ: فِي
جِبَالٍ حَاجِبٍ بَيْضِ، وَخَذَفَ الْمَوْصُوفَ. وَيُجِوزُ أَنْ يَكُونَ «بَيْضُ» وَصْفًا لِلْجِبَالِ يُرِيدُ لَا تَبَاتٍ
فِيهَا. وَ«فِي»: بِمَعْنَى عَلَى.

و«يَتَوَهَّ كَتَتَابِ»: مَوْضِعُ الْكَافِ: نَصَبٌ عَلَى الثَّمَتِ لِمَقْدَرِ مَحْدُوفٍ، أَيْ: يَتَوَهَّ نَوْمًا كَتَوَهَّ
الْكَبِيرِ، وَيَتَوَهَّ نَوْمًا كَتَوَهَّ.

(١) فِي الْبُيُوتَانِ الْخَيْلِ، وَرَوَدَتْ هَذَا التَّحْلُ.

(٢) انْظُرْ فِي مِثَالَةٍ حَتَّى وَصَلَهَا لِلْمِثَالَةِ رَقْمَ

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ ١٧.

(٤) الشَّارِيعُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَعَالِي الشَّحَابِ، وَالْجِبَالُ الْمُرْفُوفَةُ. فِي ذَلِكَ أَنَّ كَانَتْ أَعَالِي الشَّحَابِ فَهُوَ يَصْغُو بِالْبَيَاضِ، وَأَنْ
كَانَتْ الْجِبَالُ فَهُوَ يَرَى لَوْنَهَا فِي نَيَّاتٍ فِيهَا. انْظُرِ الْبُيُوتَانِ ص ٧٢.

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لِأَمِيصَاتٍ كَأَنَّهَُا
قَعْدَتْ لَهُ وَصَحْبِي بَيْنَ ضَارِجٍ
أَكْفُفُ تَلْقَى الْقَوْرَ عِنْدَ الْمَيْضِ
وَبَيْنَ بِلَاحٍ يَتَلَقَّى فَالْقَرِيضِ،

و«تَلْقَى»: جَلَّةٌ مِنْ صِفَةِ «الْأَكْفَفِ». وَ«صَحْبِي»: يُجِوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً، وَأَنْ يَكُونَ
مَعْمُوفًا عَلَى النَّاهِ فِي «قَعْدَتْ»، وَجَازَ الْعَطْفُ عَلَى الصَّيْرِ الْمَرْفُوعِ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُؤَكِّدْ لِأَنَّ الْفِعْلَ
بِ «لَهُ» قَدْ قَامَ مَقَامَ التَّكْيِيدِ، كَمَا قَالَ نَعَالٍ^(١): «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا». وَالْعَامِلُ فِي «بَيْنَ»
عَلَى هَذَا «قَعْدَتْ»، وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: اخْتَبَرَ الْمَحْدُوفُ، وَالْهَاءُ فِي «لَهُ» لِلْبَرْقِ. وَفِي «مِنْهُ»
قَبْلَهُ: لِلْحَيِّ..

«أَصَابَ قَطَايِينَ قَسَالٍ لِسَوَاهَا
بِلَادَ عَرِيضَةَ وَأَرْضَ أَرِيضَةَ
وَأَصْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ لَيْقِيَةٍ
وَالضَّيْرِ فِي «أَصَابَ»: لِلْمَطَرِ،
و«أَصْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ»... اسْمُ «أَصْحَى»: مُضَمَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ الْحَيِّ.

و«يَسُحُّ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْحَى، وَظَلَّ، وَدَامَ، وَغَدَا، فِيهَا حِكَاةٌ «ابن جَنِّي»
سُتَعْمِلَ لِقَائِمَةِ وَتَامَةٍ^(٢). وَزَادَ أَبُو عَلِيٍّ: «مَا زَالَ» وَ«مَا تَرَحَّ» وَ«مَا غَدَا» مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ
لَا تُسْتَعْمَلُ تَامَةً، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً، يَقُولُ: دَامَ زَيْدٌ أَيْ: قَبْتُ وَأَقَامَ، وَ«كَانَ زَيْدٌ» بِمَعْنَى
حَدَثٍ، وَوَقَعَ زَيْدٌ، وَأَصْبَحَ زَيْدٌ، وَأَمْسَى، وَأَصْحَى، أَيْ: دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ، كَمَا يَقُولُ:
أَفْطَرُ زَيْدٌ: دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، وَصَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمَرٍ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِ
الْفَاعِلِ.

و«بِلَادَ»: خَبَرِ مَبْتَدَأٍ. وَ«مَدَافِعُ» يُجِوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ مُضَمَّرٌ.

«فَأَسْقَى بِهِ أَخْنِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ
وَسَرَّجَتِ كَالرَّجْجِ أَشْرَفَتْ قَوْفُهَا
و«فَأَسْقَى بِهِ أَخْنِي ضَعِيفَةً»: ضَمَّ هَمْزَةً «أَسْقَى» هُوَ الشُّعُورُ وَالْأَفْصَحُ. وَقَتَحُهَا ضَعِيفٌ
وَقَدْ أَشْدَدُ»^(٣).

(١) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ ١٤٨.

(٢) انْظُرْ: شَرْحَ التَّلَاحِ لِلْمَعْنَى ج ٥٣ وَمَا بَعْدَهَا، تَحْقِيقُ: قَاتِرُ فَارَسِ، الْكَوْتِ، ١٩٨٤.

(٣) الْبَيْتُ لِلْمُشَافَرِ/ أَلْبِيدُ مِنْ رِييَّةٍ، تَحْقِيقُ إِحْسَانِ جِبْرِاسَ، وَزَادَ الْإِرْشَادُ وَالْأَلْبَاءَ، الْكَوْتِ ١٩٨٢، ص ٩٢.

سَقَى قَوْسِي تَيْسِي مَجْدِي وَأَسْقَى نُمُوراً وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ
وَمَنْ لَمْ يَتَوَّنْ ضَعِيفَةٌ نَصَبَهَا عَلَى الْبَدَنِ مِنْ «أَخْنِي»، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلثَّانِيَةِ وَالشَّعْرِيفِ.
وَمِنْ تَوَاتُهَا نَصَبَ عَلَى التَّرْحُمِ وَالشَّخْصِيصِ، كَمَا تَقُولُ: تَمَرَّتْ بِهِ الْمُسْكَيْنُ. وَالْغَاءُ مِنْ «فَأَسْقَى»،
جَوَابُ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ «أَيْتِي»، وَغَيْرُهُ اسْتِثْنَاءٌ مُتَقَطِّعٌ ثَمَّ قَبْلَهُ.
و «مَرْقَّةٌ» هِيَ مَخْفُوضَةٌ بِوَاوٍ رُبُّهُ أَوْ بِأَصَارٍ رُبُّهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(١). وَ «أَشْرَفْتُ»: جَوَابُ
رُبُّهُ. وَ «أَقْلَبُ»: حَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ التَّاءِ فِي «أَشْرَفْتُ قَوْفَهَا».

وَقِيلْتُ وَظَلَّ الْجَوُّ عِنْدِي بِإِيْدِهِ كَأَنِّي أَعْدِي عَنْ جَنَاحِ مَوْبِضٍ
فَلَمَّا أَحَسَّ الشَّمْسُ عَيْنِي غَيَّرَهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلاً بِأَخْفِضِ

و «قِيلْتُ وَظَلَّ الْجَوُّ»: خَبَرٌ ظَلَّ الْأَوَّلُ: فِي «كَأَنِّي»، وَأَصْلُهُ: ظَلَّلْتُ وَخَبَرُ الثَّانِيَةِ: فِي
الْمَجْرُورِ أَيْ: «كَأَنَّهَا» أَوْ «مَعَهَا» عِنْدِي بِإِيْدِهِ. وَكَأَنِّي: فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ، وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ
مُعْتَرِضَةٌ.

و «نَزَلْتُ»: جَوَابُ «لَمْ» وَالْعَامِلُ فِيهِ.

و «قَائِلاً»: حَالٌ مِنَ «هَاءِ»، وَهِيَ ضَمِيرُ الْفَرَسِ، وَالْحَالُ مِنَ الْمَضْفِ إِلَيْهِ قَلِيلٌ.

وَاخْتَلَفَ فِي الْحَالِ مِنَ الْمَضْفِ إِلَيْهِ، قَمْعَتُهُ أَوْ الْحَسَنُ الْأَخْفَشُ^(٢) إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَضْفُ إِلَيْهِ
فَاعِلاً أَوْ مَفْعُولاً، فَإِذَا كَانَ فِي الْمَعْنَى فَاعِلاً أَوْ مَفْعُولاً جَازَتْ الْحَالُ مِنْهُ، تَقُولُ: يَعْجِبُنِي أَكُلُ
الْحَبْرِ نَضِجاً. فَالْحَبْرُ مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَنَّهُ الْمَأْكُولُ فِي الْمَعْنَى.

وَفِي الْفَاعِلِ: يَعْجِبُنِي رُكُوبٌ زَيْدٌ حَسَنًا وَجْهًا. فَزَيْدٌ: فَاعِلٌ بِرُكُوبٍ، وَإِنَّمَا حَسَنٌ فِي هَذَيْنِ
الْبَابَيْنِ، لِأَنَّ الْحَالُ مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ بِكَثِيرٍ وَاسِعٌ.

(١) يَقُولُ الْأَصْبُحِيُّ: وَحَدَّثْتُ رَبِّي لَفْظًا فَجَرَتْ مَتَوِّجَةً بَعْدَ بِلِ الْوَاءِ لَكِنْ عَلَى نَفْثَةٍ وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ بِكَزْرَةِ كَقَوْلِهِ:
وَلَبِى كَمُوجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ...

وَأَضَافَ أَنَّهُ قَدْ يُجَرُّ بِهَا مَحْدُوفَةٌ بِدُونِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ. وَهِيَ نَادِرٌ. وَنَقَلَ عَنْ صَاحِبِ التَّحْقِيقِ قَوْلَهُ: تَجَرَّ رَبِّي مَحْدُوفَةٌ
بَعْدَ الْوَاءِ كَثِيرًا وَبَعْدَ الْوَاوِ أَكْثَرَ وَبَعْدَ بِلِ قَلِيلًا وَبَعْدَ التَّجْرِزَةِ أَقَلُّ. وَأَمَّا الْوَاوُ فَهِيَ لِكَوْنِهَا وَتَجَرَّزَتْ إِلَى أَنَّ الْبَحْرَ بِهَا
وَالصَّحِيفُ أَنَّ الْبَحْرَ بِرَبِّي الْمَفْرُوعَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّ/ شَرَحَ الْأَصْبُحِيُّ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ - ط ١ ص ٤٨١
بَعْدَهَا. وَانْقَرَأَ أَيْضًا مَعْنَى اللَّيْبِ / ابْنُ هِشَامٍ ج ١ ص ١٦٦.

(٢) انْظُرْ رَأْيَ الْأَخْفَشِ وَالْبَرْدَ وَغَيْرَهَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، الْكَافِيَةُ فِي التَّحْقِيقِ لِلْأَسَاسِيَّاتِ ١/٢١١-٢١٠

وَأَجَازَ أَبُو زَيْدٍ الْحَالُ مِنَ الْمَضْفِ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلاً وَلَا مَفْعُولاً كَمَا قَالَ^(١):
«التَّغَارِبُ»

كَأَنَّ جَوَائِبَهُ مُذْبِرًا تَسَامُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخَفِّصِ
وَأَخْفَفَهُ بِالْفَقْرِ لَمَّْا عَلَوَتْهُ وَتَرَفَّقَ طَرَفًا غَيْرَ خَافٍ غَضِيبُ
وَقَدْ أَقْتَدَى بِالطَّرِيقِ وَكُتِرَاتِهَا بِمُجْتَرِدِ عَيْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضُ
لَهُ قَصَّرَ يَأْ غَيْرَ وَاقًا تَسَامِيَةً كَفَخْلِ الْمِجَانِ يَنْتَحِي لِلْقَبِيضِ،

وَجَوَابُ «لَمَّْا عَلَوَتْهُ» دَلٌّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ. وَ «غَضِيبُ»: مَخْفُوضٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الْعَطْفِ
فِيهِ، وَتَقْدِيرُهُ غَيْرُ خَافٍ وَلَا غَضِيبُ. وَ «الطَّرِيقُ» وَ «كُتِرَاتِهَا»^(٢): حَلَّةٌ مُتَعَرِّضَةٌ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ.

وَلَمْ يَعْرِفْ «عَيْلُ» بِالْإِضَافَةِ، لِأَنَّ الْيَدَيْنِ: فَاعِلَتَانِ فِي الْمَعْنَى، أَيْ عَيْلَتُ يَدَاهُ.

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَفَخْلُ»: خَفَضًا عَلَى الصَّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ، وَأَنْ يَكُونَ رَفْعًا
عَلَى الْقَطْعِ، أَيْ: هُوَ يَمْلِكُ فَخْلًا. وَ «يَنْتَحِي» حَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْعَمَلِ.

وَيَجْمَعُ عَلَى السَّاقَتَيْنِ بَعْدَ كَلَامِهِ جُحُومٌ عَيُونُ الْجَنِيِّ بَعْدَ الْمَخِيفِ
ذَعَرْتُ بِهِ سَيْرِيًّا نَفِيًّا جُلُودُهُ كَمَا ذَعَرَ السُّرْحَانُ جَنْبَ الرِّيْضِ،

و «جُحُومٌ»: مُقَدَّرٌ مِثَالًا، أَوْ يُقَالُ لَهُ مُشَبَّهٌ بِهِ، أَيْ: يَجْمَعُ جُحُومًا يَمْلِكُ جُحُومًا، حَدَفَ
الْمُوصُوفِ وَصِفَتَهُ وَأَقَامَ الْمَضْفَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهَا^(٣). وَالْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ الْعَامِلُ فِي الْإِضَافَةِ فِي الْمَعْنَى،
ثُمَّ انْتَدَرَجَ الْفِعْلُ إِلَى أَنْ عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ بَعْدَ حَدَفِ الْمُوصُوفِ وَصِفَتِهِ الْمَضَافَةِ إِلَى الْمَصْدَرِ.

وَيَعْمَلُ فِي الْأَوَّلِ «يَجْمَعُ»، وَفِي الثَّانِيَةِ «جُحُومٌ».

وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَمَاءَ» نَصَبٌ عَلَى الصَّفَةِ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ، أَيْ: ذَعَرًا كَمَا...، وَ «مَا»
مَعَ مَا يَتَعَدَّهَا: فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ أَوْ كَافَّةً.

(١) هُوَ لِلتَّائِبَةِ الْجَمْدِيِّ، مِدْوَانُهُ، ٢٠ (تَحْقِيقُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رِيَّاحُ دِمَشْقَ ١٣٨٤ هـ) وَوَرَدَ فِي الْخَزَائِنَةِ ج ١ ص ٥٠٩
(يُولَاقُ) وَوَرَدَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ:

وَكَأَنَّ جَوَائِبَهُ مُدْبِرًا خَضِيحٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَخْضِبُ

(٢) وَوَرَدَ فِي الدِّيَوَانِ وَكُتِرَاتِهَا وَفِي النَّصِّ وَكُتَاتِهَا وَأَفْلَحَهُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ، مُشَابِهَةٌ نَصِّ الْمَلْفَةِ.

(٣) سَبَقَ وَأَنَّ قَدَمَاتِي مَا فِيهِ الْكَلْبَانُ مِنْ حَدَفِ الْمُوصُوفِ وَالْمَضْفِ وَإِقَامَةِ الصَّفَةِ وَالْمَضْفِ إِلَيْهِ مَقَامَهَا.

وقال امرؤ القيس: «الطويل»

«غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّكْرَاتِ
فَقَسَّرْتُ فَنِيْلَتِ نَفْسَهُ فَنُتِجَ
ظَلَّتْ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا

قوله: «إلى عائل» يَمْتَنِعُ (١).

و «ظَلَّتْ رِدَائِي» يجوز أن يكون رِدَائِي فوق رأسي: جملة من مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال من التاء.
«وقاعدًا: خَيْرَ «ظَلَّتْ».

ويجوز أن يكون «قَاعِدًا» (٢) حالًا، و«رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي»: خَيْرَ «ظَلَّتْ»، وأن يكون «أعْدُ الحصى»: جملة في موقع خبر «ظَلَّتْ» و «رِدَائِي» «قَاعِدًا» حالان أو خبران وأن يكون «أعْدُ الحصى» حالًا أو خبرًا يَنْدُ خَيْرَ، والاسم قد يكون له حالان، كما يكون له خبران في قوله: هذا حُلُوٌ حَامِضٌ.

و «وما»: نفى، و«عَبْرَاتِي»: فاعلة، أضافها المتكلم إلى نفسه، فتغير إعرابها، ويجوز أن تكون هذه الجملة خبر «ظَلَّتْ» وما قبلها أحوال.

«أَعْنِي عَلَى التَّهَامِ وَالذَّكْرَاتِ
يَلْبِسُ التَّهَامَ أَوْ وَصَلْنَ وَيُثْلِجُهُ
مَقَالِيَةً أَبْنَاهُ نَكْرَاتٍ»

و «مُنْكَرَاتٍ»: خَيْرَ «يَنْبُتُ». و «يَنْبُتُ»: جملة في موضع الحال من الذَّكْرَاتِ، و «يَلْبِسُ التَّهَامَ»: «الباء»: متعلقة بـ «يَنْبُتُ»، أي نَبِثَ الذَّكْرَاتِ والمَوْمُ متواليات علي في ليل التَّهَامِ (٣). فإليه: بدل من بَاء. و «مَقَالِيَةً»: حال سببية، أي: قَدْ قِيسَتِ أَيَّامُ هُمُومِي بِهَا لَيْلِهَا.

و «أَيَّامُهَا»: مفعولة لم يَسْمُ فاعلها. و «نَكْرَاتٍ»: حال من الأيام.
وللحال أقسام: (١) حال مُسْتَحْبِبَةٍ، وحال مُحْكِيَةٍ، وحال مُفْرَدَةٍ، وحال مُوَطَّءَةٍ، ومُؤَكَّدَةٍ،

(١) تأتي إلى بمعنى مع وذلك إذا ضمنت شيئًا إلى آخره وبه قال الكوفيون وجامعة من البصريين في: مَنْ أَمَّارِي إِلَى اللَّهِ، وقولهم «القدوم إلى الدود إيلًا». انظر معني اللبيب ٧٥/١.

(٢) وردت في النص قائلًا وهذا وهم من التاسع والصحيح - وكما وردت في الديوان - هو قاعدًا.

(٣) هذا المعنى منقول حرفًا فحرفًا من شرح الشنفرى، انظر الديوان ص ٧٩.

(٤) هذه الأنواع مبسوطة في كتب النحو، لمزيد من التفصيل انظر كتاب الكافية في النحو - الأشرابدي ١٩٨/١. وانظر شرح المفصل لابن عيسى ٥٥/٢ وما بعدها.

«فَاتَ إِيبَاءٌ غَيْرَ تَكْدٍ مُوَاكِلٍ
وَبَيْنَ كَتَبِيْقٍ سَنَاءٍ وَسُتَاٍ
دَعَرْتُ بِمَدْلَاجِ الْحَجِيرِ نَهْوُصٍ»

و «إِيْبَاءٌ»: مُصَدَّرٌ مُؤَكَّد. والمصادر المؤكَّدة بمنزلة ذَكَرَ الفعل ثانياً، كأنك إذا قلت: أنت أنت! (١). وحق التوكيد أن يكون مُحَقَّقًا، كما مُحَقَّقُهُ في صدر كلامك، فإذا قلت: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، فكأنك قلت: أَحَدْتُ ضَرْبًا. أَحَقُّهُ وَلَا أَشْكُ فِيهِ.

و «بَيْنَ كَتَبِيْقٍ سَنَاءٍ وَسُتَاٍ»: مَنْ جَعَلَ «سُتَاٍ» الْبَقْرَةَ عطفه على موضع «رَبِّ بَيْتٍ» لأن موضعها نصب «بَدَعَرْتُ»، تقديره: دَعَرْتُ سَبَا وَسُتَاٍ، أي: ثورًا وبقرة، وهو يتبع عند بعض النحويين أن جعل لِرَبِّ موضعًا مِنَ الإعراب (٢). وَمَنْ جَعَلَ «سُتَاٍ»: ارتفاعًا عطفه على التمييز وهو «سَنَاءٍ» ولم يكن فيه ضرورة.

وأضاف «بِمَدْلَاجَا» إلى «الحجير» أَسَاعًا، لأنَّ الإِدْلَاجَ إِنَّمَا هُوَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: مِنْ دَلَجٍ، أي: مَشَى بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْهَوِصِ (٣).

«أَرَى الْمَرْءَ إِذَا الْأَوْدَادُ يُمِصُّحُ مُحْرَضًا
كَإِخْرَاصِ بَخْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٍ
كَأَنَّ الْقَتْلَ لَمْ يَنْفُ فِي النَّاسِ سَاعَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ»

و «يُمِصُّحُ مُحْرَضًا»: جملة في موقع الحال من المرء.

و «كَأَنَّ الْقَتْلَ»، الكاف: غير متعلقة بمِصْل ولا مَعْنَى فِئْل، لأنَّها فَارَقَتْ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ تَتَمَلَّكَ فِيهِ بِمَحْدُوفٍ، وتقدَّمتْ إلى أول الجملة، فزالَتْ عن الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُتَمَلِّكَةً خَيْرَ أَنْ الْمَحْدُوفُ فَرَزَال مَا كَانَ هَا مِنْ التَّمَلُّكِ بِعَايِ الْأَفْعَالِ وَكَذَلِكَ حُكْمُهَا حَيْثُ وَقَعَتْ.
وجواب «إِذَا» «اخْتَلَفَ»: دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

(١) بسط القول في هذه المسألة سيويه تحت باب ساء ما يكون من المصادر مفعولاً. ج ١ ص ٢٢٨ وما بعدها. فانظرها هناك.

(٢) يقول ابن هشام: تنفرد رَبَّةٌ بِصَاحِبَاتِهَا مِنْهَا: أَيُّهَا زَائِدَةُ فِي الْإِهْرَابِ دُونَ الْمَعْنَى. فمحل مجرورها في نحو رَبَّةٌ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي، رَفَعَ فِي الْإِنْدَاءِ.

و «رَبَّةٌ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ» نصب على المفعولين. وفي نحو: «رَبَّةٌ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ» رَفَعَ أَوْ نَصَبَ. كما في قولك: «هَذَا لَقِيتُ». ويجوز مراعاة جملة كثيرًا وإن لم يجز نحو: «مَرُوتٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌ» إِلَّا قَلِيلًا قَالَ: وَمِنْ كَتَبِيْقٍ سَنَاءٍ... إلخ البيت.

فعلت سُتَاٍ على محل بَيْنَ، والْمَعْنَى دَعَرْتُ بِهَذَا الْقَرْصِ ثَوْرًا وَبَقْرَةً عَظِيمَةً. و«زَمَ الْإِزْجَاجَ وَمَوَافَقَهُ» أَنْ يَجْرُوا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمَاهُ. انظر معني اللبيب ١٣٦/١، ١٣٧.

(٣) الدَّلَجُ: السير إلى كل مكان، والإِدْلَاجُ: السير في آخره، وجعله مدْلَاجًا في المجازة على الاستعارة.

وَحَبْرِيَّة. والعامل فيها: إمّا لفظها، ويجوز التقديم والتأخير ما لم يَكُنَّ العامل فيها مصدراً، أو صلة للألف واللام فلا يجوز التقديم، بخلاف الطرف، وتقع حالة الجملة الاسمية والفعلية. فإن حَلَّتْ الاسمية من ضمير يعود على ذي الحال لَزِمَتْ الواو مثل: جاء زيدٌ وعمرٌ جالس. وجاز حُلُّوها من الضمير لِتَحْبِيها بالطرف. وإن كانت جملة فعلية مُثَبِّتة لَمْ تَلْزَمْ الواو، وإن كانت مُثَبِّتةً فلها أمران: ولا بُدَّ مِنْ «قد» في الماضي لفظاً أو مُقَدَّرَةً.

«كَانَتِي وَرُدْفِي وَالتَّوْبَاتِي وَتَوَكُّبِي» على ظَهَرِ عَمَرٍ وَاوَدَ الْحَبْرَاتِ
أَرْنُ عَلَى حَسْبِ جِبَالٍ طَرُوقَةٍ كَذَوْدُ الْأَجْبَرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْبَرَاتِ
و «على ظَهَرٍ»: «على» مُتَعَلِّقَةٌ بِعَمَرٍ كَأَنَّ الْحَذُوفَ، أي: كَالثَّوْبِ عَلَى... ولم يَتَعَرَّفْ
«وَاوَدَ» بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ «الْحَبْرَاتِ» مفعولة في المعنى بإضافة غَيْرِ مُحَضَّيَةٍ.

و «أَرْنُ»: جملة مِنْ صِفَتِهِ، ويجوز أن يكون مَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَذَوْدَ»: جرأً على الصفة
وَحَقْبُ، وَأَنْ يَكُونَ نَصْباً عَلَى الْحَالِ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ قَدْ وَصِفَتْ وَقَرَّبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ. و «الْأَرْبَعِ»
يَدُلُّ مِنْ «ذَوْدَ».

«عَنَيْفٌ بِتَجْبِيعِ الشَّرَائِرِ شَمِرٌ كَذَلِّقِ الرَّجِّ ذِي ذَمَرَاتٍ
وَيَاكُلُنَّ مَهْنَى جَمْدَةٍ حَبِيبَةٍ وَشِرْزِينَ بَسْرَةَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ»
و «عنيف» و «ذِي ذَمَرَاتٍ»: مِنْ صِفَةِ الْحِمَارِ الْمُتَعَدِّمِ.

و «ذو»: بمعنى صاحب، وَصَلَّةٌ إِلَى الْوَصْفِ فِي الْأَجْنَاسِ: و «ذو» بمعنى الذي، وَصَلَّةٌ إِلَى
الْوَصْفِ فِي الْجَمْعِ^(١). فأتتا التي بمعنى صاحب فَنَتَنَّى وَتُجَمَعُ وَتُعَرَّبُ، فتقول: ذو و ذوا و ذوو.
وَأَمَّا التي بمعنى الذي والتي في لغة طيء فهي في الأحوال الثلاثة على صورة واحدة تقول:

هذا ذو رأيت، ووجدت ذو طلبت، ومررت بذو؛ تَعَرَّفُ وَلَا تَتَنَّى وَلَا تُجَمَعُ وَلَا تُعَرَّبُ،
وتقول في المؤنث على تلك الحال بمعنى التي لأنها مُثَبِّتَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ ذَاتُ رَأَيْتُ،

(١) ذو: إن طِيَّةً تقول «هذا ذو قال، ذاك «يريدون الذي قال ذاك وهي ذو التي بمعنى صاحب تقولوا إلى معنى الذي
ويوصلوها بالجملة من الفعل والفاعل والمبدا والخبر التي توصل بها الذي. ويوصلها لاحتياجها إلى ما بعدها... والفرق
بين ذو التي بمعنى الذي على لغة طيء وبين ذو التي بمعنى صاحب من وجوه منها: أَنَّ ذُوَ في لغة طيء توصل بالفعل
ولا يجوز ذلك في ذو التي بمعنى صاحب ومنها: أَنَّ ذُوَ في مذهب طيء لا يوصل بها إلا للفرقة والتي بمعنى صاحب
يوصل بها للفرقة والتكررة إِنَّ أَصْنَفَهَا إِلَى تَكْرَرِهَا وَصَفَتْ بِهَا التَّكْرَرُ... ومنها: أَنَّ الْفِي في لغة طيء لا يجوز فيها ذَا وَلَا
ذِي وَلَا تَكُونُ إِلَّا بِالْوَاوِ، تقول: «مررت بالرجل ذو قال»، و«رأيت الرجل ذو قال» وليس كذلك التي بمعنى
صاحب فأعرفه. (شرح الفصل ١٢٧/٣ - ١٤٩).

وجلست ذا تعرف. وحكاة ابن جَنِّي^(١) وهذا خلاف من قال^(٢): «والافر»

فَبَانَ الْمَاءُ مَاءً أَيْ وَجَدْتِي وَبِشْرِي ذُو حَقَرْتُ وَذُو طَوَّيْتُ
والبشر مؤنثة وَبَشِيْتُ «ذو» وما يَتَعَدَّى لَاتِّصَالُهَا بِمَا يَبْعَدُهَا وَافْتِقَارُهَا إِلَيْهِ فَهِيَ كَبَعْضِ كَلِمَةٍ
وبعض الكلمة مَبْنِيَّةً^(٣).

و «بِشْرِينَ بَرْدَ» أَبُو عَلِيٍّ: جَعَلَ الْبَرْدَ مَشْرُوباً، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَكُونُ كَاسِمَ الْفَاعِلِ فَهُوَ
بِمَنْزِلَةِ بَارِدِ الْمَاءِ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ أَيْ غَالِرًا. وَقِيلَ: ذَا غَوْرٌ^(٥)،
ومنه: شَمِيتَ رَكْضاً، أَوْ رَاكُضاً، وَعَلَى هَذَا أَثَرُا عَدْلَةً وَتَوَّأَ خَصْباً وَجَعَوْهُ وَالْمَصْدَرُ يُذَكَّرُ
لِلْحَالِ: كَقَتْلُهُ صَبْرًا. وَلِلْمَثَلِ: كَقَمَّتْ قِيَامَ زَيْدٍ، وَلِلتَّحْذِيرِ: كَضَرْبُهُ ضَرْبَةً، وَلِلتَّكْيِيدِ:
ضَرْبْتُ ضَرْبًا.

«فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلًا أُنَيْسُهُ» بِمِجَازِ عَمَرٍ صَاحِبِ الْقُتْرَاتِ
و «أُنَيْسُهُ»: فاعل «لِقَلِيلٍ» فاعِلٌ، وَسَبِيحُوهُ يُعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا اعْتَمَدَ، وَذَلِكَ بَأَنْ
يَكُونُ صِفَةً أَوْ حَالاً أَوْ خِيراً مُتَعَبِّدَةً عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ^(٦).

و «بِمِجَازِ عَمَرٍ»: يجوز أن تكون الجملة في موضع الحال من الماء في «أَوْرَدَهَا»،
والتقدير: أَوْرَدَ الْحِمَارُ الْأَثْنَ الْمَاءِ فِي حَالِ جِدَارِهِمْ مِنْ عَمَرٍ. ويجوز أن تكون هذه الجملة في
مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لَهُ، أَيْ: لِحِدَارِهِمْ مِنْهُ.

«تَلَسَّتْ الْحَصَى لَثًا بِشَمْرِ رَزِينَةٍ» مَوَارِينٌ لَا كُزْمٌ وَلَا مَبْرَاتِ
«وَمُرْخِينَ أَذْنَابًا كَأَنَّ فَرُوعَهَا» عَمَرًا خَلِيلٌ مُشْهُورَةٌ صَفَرَاتِ

(١) انظر شرح الفصل ج ٣ ص ١٤٧، وما بعدها.

(٢) البيت لسان بن الفحل الطائي، ذكره أبو تمام في حسنه، انظر: شرح ديوان الحسانة للرزوقي، حققه: أحمد أمين
وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف ١٩٦٨م، ج ٢ ص ٥٩١.

(٣) ذو اسم موصول بمعنى التي لِأَنَّ الْبِشْرَ مؤنثة يوزم ابن مسعود أَنَّ ذُوَ خَاصَةٌ بِالذَّكَرِ وَأَنَّ الْمَوْثَ يَخْتَصُّ بِذَاتِ وَاوٍ
أَنَّ الْبِشْرَ فِي الْبَيْتِ مُذَكَّرَةٌ عَلَى مَعْنَى التَّكْلِيْبِ وَأَنَّ خَيْرَ بَأَنْ هَذَا عَمَلٌ لَا مَعْنَى لَهُ مَا دَامَ لَفْظُ الْبِشْرِ مَوْجُوداً فِي
الْكَلَامِ، انظر شرح الفصل، ج ٣ ص ١٤٧ هامش صفحة ١٤٧.

(٤) سورة المثلث، آية ٣٠.

(٥) هذا القول ذكره النحاس... أَيْ: ذَا غَوْرٌ، فَحَذَفَ الْخَاضِفَ. انظر: تفسير القرطبي ج ١ ص ٤٠٩، دار الكتاب العربي،
القاهرة ١٩٦٧م.

(٦) انظر الكتاب ١/١٦٤-١٦٥.

وغنى كألنواح الإران نلأها
فغاذرئها من يئد بئذن زؤئئة
وأيئض كالخراق بلئت خدة
وهبته في الساق والقصرات

و «يئت»^(١) الحصا لتأء: جلة في موضع الحال من الضمير الفاعل في «أؤرؤءها»
و «لاؤؤرم»: صفة شئبةء: كما قال تعالى^(٢): «وفاؤكة كؤيرة لا مقؤوعة ولا مئؤوعة».

و «كالؤرؤء»: يجوز أن تكون الكاف جرأ على الصفة لـ «لاؤب» وأن تكون نصبة على
الحال، ويجوز الحال من التؤرة لأئها صفة ثابتة صأب مؤؤوف.

و «زؤئة»: حال من الهاء في «غاذرئها»
و «أيئض» «قوما» «يئئي سبأ». ولم يئصرف «أيئض» للصفة وؤزن الفعل.

١٧

وقال ايضاً: «الطويل»:
«ألا إن قوما كنتم أسير دونهم هم متعوا جارائكم آل عذران»
قوله: «ألا إن قوما كنتم»

أخرف التنبيه: «ألا» و «أما» و «يا» و «ها».
والعامل في «دونه» «خبر كان المذحوف». وكان وجعلئها: في مؤضع الصفة لقوم، وبذلك
جاز أن تكون «قوما» اسم إن.

و «هم متعوا»: جلة من مبتدأ وخبر في مؤضع خبر «إن». و «آل عذران»: يجوز أن
يتئصب على النداء المضاف، ومنه: عبء الصأ، وجاء في زيد الفاسق، وقرئ^(٣): «خمة»
الحقأب.

ولا يجوز الحقأض في «آل»، لأنه لا يئذل من ضمير المخاطب، وهي نصبة على النداء
والمدح^(٤) كقوله تعالى^(٥): «رؤمة الله ويرؤأته عليكم أهل البيت».

(١) رورء في النص يئت وفي الديوان تئت.

(٢) سورة الواقعة، آية ٢٣.

(٣) جاء بعد «أيئض» كلمائ غير مفهومين وسبها «أي وزءاب»، ولئل المقصوء ما بعد قوله «أيئض» هو وأيئض
كالخراق بلئت. ع.

(٤) سورة المدء، آية ٤.

(٥) أي يجوز أن يكون منصوباً بتعديء فعل المدح «أمؤدح» أو منصوباً على حذف حرف النداء.

(٦) سورة هوء، آية ٢٣.

«عؤير» ومن يئل العؤير ورؤطه
يئأب يئسي عؤرف طهأرى ئقئة
هم أئلؤوا أئم المئلل أئلهم
فقد أصبأوا والله أصفأهم به

و «عؤير»: مبتدأ، وخبره: مذهب، أي: من هؤلاء القوم عؤير.
و «من يئل»: مبتدأ وخبر. وفيه معنى التعظيم، أي: وأي زؤلر يئل العؤير.
و «طهأرى»: خبر من «يئأب»، والعامل في «عئء» «عركان».
و «أئلهم»: مفعول ثان لـ «أئلؤوا».

«والله أصفأهم به أير»: يئذ من الهاء في «به»، أو حال منها، ويجوز أن يكون
خبر «أصأ» ويؤزع إلى الجبيع، ويكون «والله أصفأهم»: جلة معترضة. وفي الوجه الأول
يؤتمئل أن تكون «أصأ»: ثأءة، والجملء حال.

١٨

وقال ايضاً: «الطويل»

«لمن طلل أبصرئه قشجأني كخط زؤور في عئيب يمان»

قوله: «لمن طلل»: «طلل»: مبتدأ، والخبر في «لمن» فاللام متئلفة في مذهب.
و «من» في الكلام تكون على أربعة أقسام^(١):

تكون استفهاماً، وشرطاً، وموصولة، وزأءة عند الكوفيين، مثل^(٢): «يا شأء من قئص» في
روائهم.

ولا يئئى ولا يجمع من مؤرذات الموصولات غير التي والتي.

و «أبصرئه»: من صفة «الطلل»، وهو من صفة السبب، أي: مبصير إئاء أنا. و «في
عئيب»: في متئلفة بصفة «خط» المذهبوة، أي: كائئ في عئيب زؤلر يمان.
ويؤرى في «عئيب» مؤؤأ. ف «يمان» صفة له على هذا.

(١) ذكر ابن هشام في المغني أن «من» لها أسة أقسام. أي زاد واحداً على ما قاله الصنف. وهو أن تأتي تؤرة ثأءة
وذلك عند أي على قالة في قوله:

وبئش من كائنئ غألت مذهبئ
فؤزم أن الفاعل مستر ومن يئيز. انظر المغني ٢٢٥/١.

(٢) بعض بيت لئارة من شءاء، عماء.

يا شأء ما قئص لن حلت لئ
وهي رواية مختلفة من المغني في هذا الشرح.

انظر ديوان عئرة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠م، ص ٢١٣.

«دِبَارٌ لِهَيْدٍ وَالرِّبَابُ وَتَرْتَسِي لِبَالَيْنَا بِالسُّنْفِ مِنْ بَدَلَانٍ»
و «دِبَارٌ لِهَيْدٍ»: خبر مبتدأ مُضَرَّرٌ، أي: هي دِبَارٌ، أو تلك دِبَارٌ. و «لِهَيْدٍ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مُحَذَّوْفَةٍ، والعامل في «لِبَالَيْنَا» ما تَعَلَّقَتْ بِهِ هَيْدٌ، وهو المُحَذَّوْفُ، ويجوز أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا مُحَذَّوْفٌ آخَرُ.

«لِبَالَيْنَا يَذْمُونِي الْهَوَى فَأَجِيبِي وَأَقْبِسِي مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ زَوَانٍ فَإِنْ أُنْسِ مَكْرُوبًا فِيا رَبِّ هَبِي كَفَفْتُ إِذَا مَا أَسُوذَ وَجْهَ الْجَبَانِ»
و «أَقْبِسِي»: مبتدأ، و «زَوَانٍ» وَحْدُ الْعَالِدِ إِلَى «مَنْ» أَي: يا قوم، أو: يا هؤلاء، وَقَدْ عَلَى جَوَابٍ «إِذَا» ما قَبْلَهُ، أَي (كَفَفْتُ^(١))، لَأَنَّ «إِذَا» لَا يَنْصَبُهَا أَبَدًا ما قَبْلَهَا، فَإِذَا قُلْتُ: أَشْكُرُكَ إِذَا زُرْتَنِي، لَمْ يَجِزْ أَنْ تَكُونَ «إِذَا» منصوبةً بِأَشْكُرُكَ، وذلك لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، فَلِهَا أَبَدًا صَدْرُ الْكَلَامِ، كما أَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ كَذَلِكَ، فَلِذَلِكَ لَا يَحْتَمِلُ فِي إِذَا إِلَّا جَوَابُهَا، وَلَا يَكُونُ جَوَابُهَا أَبَدًا إِلَّا بِمَعْنَاهَا، وَلَا يَجِزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهَا بَوَاحٍ، فَإِذَا قُلْتُ: أَكْرَمَكَ إِذَا جِئْتَنِي، لَا يَجِزُ أَنْ تُنْصِبَ «إِذَا» بِأَكْرَمَكَ، لَكِنْ يَأْ دَلَّ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمَكَ.^(٢)

«وَأِنْ أُنْسِ مَكْرُوبًا فِيا رَبِّ غَارَةٌ عَلَى رَيْدٍ يَزْدَادُ غَفْوَ إِذَا جَرَى سَحَّ حَيْثُ الرُّكُضِ وَالذَّلَالِ»
و «على رَيْدٍ»: يَدَلُّ مِنْ «على أَقْبَى» بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ. و «غَفْوَ»: مصدر منصوب و«يَزْدَادُ» نَصْبٌ شَبِيهُ التَّمْيِيزِ بِالْمَعْمُولِ، لِأَنَّ مَوْقِعَهُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كَمَوْقِعِهِ فِي: ضَرَبَ زَيْدًا ضَرْبًا، وَفَسِي: ضَارِبَ زَيْدًا، وَضَارِبَانِ زَيْدًا، وَضَارِبُونَ زَيْدًا، وَضَرَبَ زَيْدًا، وَضَرَبَ زَيْدَ عَمْرًا. وَهُوَ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: مُنْصَبٌّ عَلَى تَمَامِ الْكَلَامِ. وَمُنْصَبٌّ عَلَى تَمَامِ الْاسْمِ^(٣). وَلَا يَجِزُ «سَبِيوِيه» تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى التَّمْيِيزِ^(٤). وَأَجَازُ الْمَازِنِ^(٥) وَأَبُو الْعَبَّاسِ^(٦) التَّقْدِيمُ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا.

(١) رَسَمْتُ فِي الْأَصْلِ كَذَا: وَأَيُّ حَسَنٍ أَوْ عَدَا صَوْنَهُ، وَهِيَ حِبَارَةٌ غَامِضَةٌ.

(٢) انظر في ذلك، المعنى ج ١ ص ٩٦-٩٧.

(٣) انظر شرح الكافية في النحو للأستاذ أبي ٣١٨/١

(٤) انظر الكتاب ٢٠٥/١.

(٥) انظر رأي المازني والمبرد في «الانصاف» في مسائل الخلاف، مسألة رقم ١٢٠ حيث يقول: اختلف الكوفيون في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل به فعلًا متصرفًا نحو: نصب زيد عرقًا وثَقْلًا كَتَشَ شَحًّا. فذهب بعضهم إلى جوازه ووافقهم على ذلك أبو عبيد المازني وأبو العباس المازني من البصريين. وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز.

(٦) انظر رأي أبي العباس في ذلك المختص ٣٦٦/٣.

وَيُرْوَى: «جَرِيًّا».

«وَإِذَا جَرَى»: دَلَّ عَلَى جَوَابِهِ ما قَبْلَهُ، أَي: زَادَ جَرِيَّهُ.

وَيُرْوَى: «وَالذَّلَالَانِ» بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ السَّيْرُ الْخَفِيفُ وَمِنْهُ سَيَّ الدَّبَّ «وَذَوْلَةٌ»، لِجَنَّةٍ مُنْصَبَةٍ. وَبِالدَّلَالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ تَمَنَّى الَّذِي كَأَنَّهُ يَتَنَّى فِي مَنِيهِ مِنَ الشَّطَاءِ^(١).

«وَيَحْذِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَأَ طِيسَ قَبْدَاتٍ عَقْدَ لَيْثَاتٍ بِشَانٍ وَتَقَبَّشَ مِنَ الرُّوسِيِّ حَوْ يَلَاغُهُ تَبَلَّتْهُ بِطِطْطَمِ صَلْتَانِ»

وَيُرْوَى «مِثَانٍ» بِقَطْعَيْنِ. و «مِثَانٍ» بِأَلَاءِ^(٢).

و «حَوْ يَلَاغُهُ»: مِنْ صِفَةِ السَّبَبِ وَهُوَ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَى مَا قَبْلَهُ صِفَةً وَيُرْفَعُ ما بَعْدَهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ: «حَسَنَ وَجْهَهُ».

وَتَبَلَّتْهُ: جَوَابُ رُبِّ.

«يَكْرُ مِقْرَ مِقْبِلٍ مُدِيرٍ مَعَا كَتَبَسَ ظِلْيَاءَ الْحُلْبِ الْقَدَوَانِ»
و «مَعَا»: حَالٌ أَوْ ظَرْفٌ.

وَالْأَحْوَالُ سِتَّةٌ^(٣): حَالٌ مُتَّصِفَةٌ، وَحَالٌ مَحْكِيَّةٌ، وَحَالٌ مُفْرَدَةٌ، وَحَالٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَحَالٌ مُوْطَئَةٌ، وَحَالٌ خَبَرِيَّةٌ.

وَشَرْطُهَا سِتَّةٌ: التَّكْرَرُ، وَالِاسْتِثْقَاءُ، وَالِانْتِقَالُ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ وَتَبَعُ الْمَعْرِفَةِ.

والتقدير هي وهذا في الأغلب والأعم.

و «الْعَدَوَانِ»: صِفَةٌ «لَيْتَسٍ»، و «الْعَدَوَانِ»: الشَّدِيدُ الْجَرِي^(٤). وَهُوَ مُفْرَدٌ، كَالْتَزْوَانِ، وَالْعَلْيَانِ، وَالْعَدَوَانِ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ: هُوَ الشَّيْطَانُ الْمَرَحُ.

«إِذَا مِا جَنَيْتَاهُ تَأَلَّوْذَ مَتْنُ كِمِرْقِ الرُّخَامِي اهْتَزَّ فِي الْفُطْلَانِ»
و «تَأَلَّوْذَ»: جَوَابُ إِذَا، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كِمِرْقِ»: نَصْبٌ عَلَى التَّمَتِّ لَمَصْدَرٍ مُحَذَّوْفٍ،

أَي: تَأَلَّوْذَ كَتَاوُذَ عَرَقٍ فَحَذَفَ.

و «اهْتَزَّ»: جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «كِمِرْقِ الرُّخَامِي»، عَلَى تَقْدِيرِ: «قَدْ» الْمَعْرِفَةُ لِلْمَاضِي

(١) انظر لسان العرب ٢٥٤/١١ مادة أَل: حيث يقول: الذَّلَالُ: عدو متقارب. ابن سيده: الذَّلَالُ: السرعة... وهذا لأن: متى مرع خليف في سبب وسرعة... والذَّلَالُ أَيْضًا مَعْنَى الدَّبَّ.

(٢) المِثَانُ: الصَّلابُ الشَّدِيدُ، وَالْمِثَانُ: ما انْتَبَنَى مِنَ الْفُخْصِ، الْمِثَانُ: مَادَةٌ «مِثْنٌ» وَ «مِثْنٌ».

(٣) سَبَبُ الْأَفْئَرَةِ إِلَى الْأَحْوَالِ فِي هَذَا الشَّرْحِ.

(٤) انظر لسان العرب ٣١٠/١٥، مادة (عدا).

مِنَ الْحَالِ، أَي: مُهْتَرَأً.

وَتَمْتَعُ مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَئِكَ قَسَانٍ مِنَ النَّفَوَاتِ وَالنِّسَاءِ أَحْيَاكِ
وَمِنَ النَّفَوَاتِ: بِدَلٍّ مِنَ الدُّنْيَا بإعادة العامل، وهو بَدَلُ الاِسْتِمَالِ، لِأَنَّ مَعْنَى الاِسْتِمَالِ أَنْ
يَكُونَ الْأَوَّلُ مُشْتَمِلًا عَلَى الثَّانِي، وَالدُّنْيَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى النَّفَوَاتِ وَالنِّسَاءِ.

وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمُشْتَمِلُ، وَذَلِكَ قَطْعٌ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِدَلِّ الشَّيْءِ مِنْ
الشَّيْءِ، لِأَنَّ الثَّانِي غَيْرَ الْأَوَّلِ وَلَا يُبْدَلُ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ، لِأَنَّ النَّفَوَاتِ لَيْسَتْ بَعْضُ الدُّنْيَا،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِدَلًّا مِنْ «فِي» فَتَمْتَعُ «مِنْ» الثَّانِيَةِ بِ«تَمْتَعُ»، وَلَا تَكُونُ النَّفَوَاتُ بِدَلًّا،
أَي: تَمْتَعُ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّفَوَاتِ وَالنِّسَاءِ.

وَبَدَلُ الاِسْتِمَالِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ يَحْتَاجُ عَلَى ضَرَبَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْاِثْنَيْنِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ
قَبِيلٌ، أَوْ يَكُونُ فِي الْاسْمِ تَوْكِيدٌ...

«مِنَ الْبَيْضِ كَالْأَدَمِ وَالْأُدَمِ كَالدَّمِ» حَوَاصِيهَا وَالْمُبْرَقَاتِ الرِّوَايَةِ
و «مِنَ الْبَيْضِ»: بِدَلٍّ مِنَ النِّسَاءِ أَيْضًا، بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ مِنَ النَّفَوَاتِ وَمِنَ الْبَيْضِ.
وَفِيهَا خِلَافٌ: فَمَنْ كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْبَدَلَ مِنْ جِلَّةِ ثَانِيَةٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِجَوَازِ إِعَادَةِ
الْعَامِلِ مَعَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
يُؤْتُوهُمْ سَعَفًا مِنْ فَيْصَةٍ﴾. وَجَوَازِ قَوْلِهِ: زَيْدٌ ضَرَبَ أَبَاهُ عَصْرًا، فَلَوْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مُلْفًى
لَفَعْلًا وَمَعْنَى أَنْ تَجَزَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: «مِنَ النَّفَوَاتِ» وَ «مِنَ الْبَيْضِ» مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ
مَحذُوفٍ، وَجَازَ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ «تَمْتَعُ».

وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْبَدَلَ لَيْسَ مِنْ جِلَّةِ أُخْرَى وَلَا يَقْدَرُ مَعَهُ إِعَادَةُ الْعَامِلِ فَ «مِنَ» فِي
قَوْلِهِ «مِنَ النَّفَوَاتِ» وَ «مِنَ الْبَيْضِ» مُتَعَلِّقَتَانِ بِ«تَمْتَعُ»، وَعَلَى بَيْتٍ هَذَا يَكُونُ إِعْرَابُ كُلِّ
بَدَلٍ يُعَادُ فِيهِ الْعَامِلُ.

وَيُبْدَلُ الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ، نَحْو: زَيْدٌ رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ، وَمَرُوتٌ بَلَكَ بِكَ.

(١) سورة الأعراف، آية ٧٥.

(٢) ذَكَرَ هَذَا الرَّأْيَ ابْنُ بَيْشٍ فِي شَرْحِ الْمَثَرِ وَلَمْ يَدَّعِ أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ أَوْ الْمَذْهَبَ لَيْسَ بِالْحَسَنِ الْأَخْشَرُ وَجَاعَةً مِنْ عَقْدِي
الْمُتَأَخِّرِينَ كَأَنَّهُ عَلَى الْوَرِثَانِيَةِ وَغَيْرِهِمْ. وَهَاجِمَةٌ لَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقَالَ
الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا... الْآيَةَ»
وَذَهَبَ سَيِّدِيهِ وَأَمِيرُ الْقَبَائِسِ بِنُزَيْدٍ وَالشَّارِقِيُّ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْبَدَلِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ كَالْعَمَلِ
وَالشَّاهِدُ ذَلِكَ لِكُلِّهِمَا بِهِ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ. انْظُرْ تَفْصِيلًا ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْفَصْلِ ٦٧/٣.

(٣) سورة الزخرف، آية ٢٣.

وَالْمُضْمَرُ مِنَ الْمُظْهَرِ، نَحْو: رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ، وَمَرُوتٌ بَزِيدٌ بِهِ.

وَالْمُظْهَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَخَاطَبِ وَالْمُتَكَلِّمِ، نَحْو: مَرُوتٌ بِهِ زَيْدٌ، وَرَأَيْتُهُ زَيْدًا «وَلَا
يَجُوزُ خَاطِبُكَ زَيْدًا، وَكَمَرُوتٌ فِي زَيْدٍ...» (١) لِأَنَّهَا فِي غَايَةِ مِنَ الْوُضُوحِ (٢). وَ«حَوَاصِيهَا»:
بَدَلٌ مِنَ الْبَيْضِ. وَ«الْأُدَمِ»: بِدَلٍّ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَتَقْدِيرُهُ: تَمْتَعُ مِنَ الْبَيْضِ مِنَ النَّسَاءِ، وَ
«الْمُبْرَقَاتِ»: مَعْطُوفَةٌ عَلَى حَوَاصِيهَا، عَلَى تَقْدِيرِ نَبْهٍ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: حَوَاصِيهَا بِالنَّبْهَةِ،
لِأَنَّهَا صِفَانُ قَرَدٍ لُصْمِرٍ إِلَى أَحَدِهَا، لِاتِّفَاقِهَا فِي حُكْمِ التَّمَتُّعِ، وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَكُونُونَ الذَّهَبَ الْفَيْضَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا﴾ فِي أَحَدِ الْأَوَّلِ.

وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ «كَالْأَدَمِ» جَرٌّ عَلَى الصِّلَةِ لِلْحِسَانِ الْبَيْضِ، وَالْكَافِ فِي «كَالدَّمِ»:
مَوْضِعُهَا جَرٌّ عَلَى الصِّفَةِ «لِلْأُدَمِ»، أَي: مِثْلُ الدَّمِ.

«أَمِنْ ذِكْرِ نِهَاسِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا» بِجَزْعِ الْمَلَأَ حَيْثُكَ تَبْتَدِرَانِ
و «أَمِنْ ذِكْرِ»: «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِ«تَبْتَدِرَانِ»، أَي: أَهْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ بِالْمُشْرُوعِ مِنْ أَجْلِ
ذِكْرِ نِهَاسِيَّةٍ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَلْفُ لِلْاِتِّكَارِ (٣). وَ«حَلَّ أَهْلُهَا» جِلَّةٌ مُؤَوِّضَةٌ جَرٌّ عَلَى
الصِّفَةِ لِمَا قَبْلَهَا وَهِيَ مِنْ صِفَةِ السَّبَبِ أَوْ حَالٍ.

قَدْ مَضَى سَكَبٌ وَسَحٌّ وَدِيعةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْتَمِلَانِ
و «تَهْتَمِلَانِ»: عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ، قُرْبُ مَا بَيْنَ الْمُصَدَّرِ وَالْفِعْلِ، وَقُوَّةُ شَيْءٍ الْفِعْلُ
بِالْمَصْدَرِ «وَتَهْتَمِلَانِ» إِثْمًا هُوَ فِي تَقْدِيرِ انْتِهَالٍ كَأَنَّهُ قَالَ:
«رَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَانْتِهَالٌ». وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْطُوعًا تَمَّا قَبْلَهُ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَهِيَ
تَهْتَمِلَانِ.

«كَأَنَّهُمَا تَزَادَتَا مُتَعَجِّلًا» قَرِيبَانِ تَمَّا تُلْقَا بِدَهَانٍ
و «لَمَّا تُلْقَا»: «لَمَّا»: هُنَا جَازِمَةٌ لِلْفِعْلِ.

(٩٩)

وقال امرؤ القيس: «الطويل»

- (١) سقط وبياض في الأصل، رسمت هكذا «وَلَا وَلِي خَاطِبُكَ...» رِثَ فِي زَيْدٍ
(٢) يقول ابن بَيْشٍ: الْبَدَلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: بَدَلُ مُظْهِرٍ مِنْ مُضْمَرٍ. وَمُضْمَرٌ مِنْ مُظْهِرٍ وَمُضْمَرٌ مِنْ مُضْمَرٍ وَمَثَلُ الْأَوَّلِ
قَوْلُهُ: «رَأَيْتُهُ زَيْدًا...» وَأَمَّا الثَّانِي فَتَقْوِيلُهُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ»، وَ«مَرُوتٌ بَزِيدٌ بِهِ...» وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَنَحْوُ «رَأَيْتُهُ
إِيَّاهُ...» انْظُرْ شَرْحَ الْمُفْتَلِّ ٧٠/٣.
(٣) سورة النبوة، آية ٣٥.
(٤) يقصد دَاهَا أَنَّهُ اسْتِغْنَاءُ تَعْدِيدِ الْاِتِّكَارِ وَهَذَا مَبْسُوطٌ فِي كِتَابِ الْبَلَاغَةِ وَانْظُرْ تَفْصِيلًا ذَلِكَ فِي السَّبَبِ ١٧/١.

«فَقَدْ بَلَكَ مِنْ ذِكْرِي خَبِيرٌ وَعِزَّمَانُ»
أَنْتَ جَجَجَ بَعْدِي عَلَيْهَا نَصَبْتُ
وَرَزَمَ عَقَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْتَانُ
كَخَطَ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانُ

قوله: «كَخَطَ زَبُورٍ».

موضع الكاف: نَصَبَ عَلَى خَيْرٍ «أَصَحَّ»، والماء في «عليها» عائدة على «الآيات»، أو على معنى الذَّيَارِ.

«دَكَّرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجْتُ»
عَقَابِيلَ سُمْرٍ مِنْ صَمِيرٍ وَأَشْجَانُ
وَالْجَمِيعُ: صِفَةُ لِلْحَيِّ، أَي: الْمُجْتَمِعِ. وَ «مِنْ صَمِيرٍ»... «مِنْ» لِلتَّبْيِينِ، وَهِيَ مُتَعَدِّقَةٌ بِصِفَةِ مَحْدُوفَةٍ.

وَمُذُّ وَمُذَّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(١).... الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ اسْمَيْنِ يَكُونَانِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ الْوَقْتِ إِلَى آخِرِهِ. وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَوَّلِ الْوَقْتِ، فَأَمَّا الْأَمَدُ فَقَوْلُكَ: لَمْ أَرُكَ مُذْ يَوْمَانِ، أَي: لَقَدْ «مَضَى عَلَى»^(٢) ذَلِكَ يَوْمَانِ. فَهُذُّ: مُبْتَدَأٌ، وَهِيَ اسْمُ يَمِينِ الزَّمَانِ، وَيَوْمَانِ: خَيْرُهُمَا، وَلَا تُسْتَعْمَلُ اسْمًا إِلَّا فِي الْإِبْتِدَاءِ خَاصَّةً، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ فَاعِلَةً وَلَا مَفْعُولَةً وَلَا بِمَجْرُورَةٍ. وَأَمَّا أَوَّلِ الْوَقْتِ فَقَوْلُكَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. الْمَعْنَى: أَوَّلَ ذَلِكَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) وَتَقُولُ: «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنْ اللَّهُ خَلَقَهُ»، فَحَيْثُمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ مَا رَأَيْتُهُ فِي زَمَانٍ خَلْفَتِي. وَأَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأَةً وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ خَيْرُهُمَا وَيَكُونُ الْمَضَافُ مَحْدُوفًا، أَي: مُذْ زَمَانٍ خَلَقَ اللَّهُ إِبَائِي.

وَإِذَا جَرَّرْتَ بِمُذٍّ وَمُذَّ جَعَلْتَهُمَا حَرْفَيْنِ مُتَمَزِلَيْنِ.
وَلَحَّضَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: مُذٌّ وَمُذَّ إِذَا كَانَا حَرْفَيْنِ جَرَّ الزَّمَانِ. وَهِيَ مَعَ الْمَاضِي بِمَعْنَى «مِنْ»، وَمَعَ الْحَاضِرِ بِمَعْنَى «فِي». وَإِذَا كَانَا اسْمَيْنِ شَبَّاهُ مُبْتَدَأَيْنِ، وَخَيْرُهُمَا الزَّمَانِ. فَجَوَابُ «كَمْ» مِنْهُ لِأَوَّلِ الْوَقْتِ إِلَى آخِرِهِ، كَقَوْلِكَ: مُذْ يَوْمَانِ. وَجَوَابُ «مَتَى» لِأَوَّلِ الْوَقْتِ؟ كَقَوْلِكَ: مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وَإِذَا لَمْ يَلْتِمَا زَمَانٌ قَالَا بَعْدَهُمَا زَمَانٌ مَحْدُوفٌ إِلَى مَا بَعْدَهُمَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِي حُكْمِهِ، وَفَعَلَ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَصْدُورِ^(٤).

(١) رَسَمْتُ فِي النَّصِّ ابْنَ بَكْرٍ ب... وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ أَبَا بَكْرٍ بِمَقْبُوبٍ.

(٢) فِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ لَعَلُّهُ الْمَذْكُورُ بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ وَهُوَ «مَضَى عَلَى».

(٣) انْظُرْ: مَعْنَى اللَّيْلِ لِابْنِ هَشَامٍ ج ١ ص ٣٢٥.

(٤) بِسَطِّ الْقُرْآنِ فِي مُذٍّ وَمُذَّ ابْنُ هَشَامٍ فِي سَبْرِهُ الْمَوْسُومِ بِمَعْنَى اللَّيْلِ. فَقَالَ: مُذٌّ وَمُذَّ هَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ: إِحْدَاهَا: أَنْ يَلْتِمَا اسْمٌ بِمَجْرُورٍ، فَهَلْ هِيَ إِسْمَانِ مَضَافَانِ، وَالصَّبِيحُ أَهْمَا خَرَجًا قَبْلَ مَعْنَى «مِنْ» وَ «مِنْ» إِنْ كَانَ مَضَافًا. =

«فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّوَاءِ كَأَلْبَاهَا»
كُلٌّ مِنْ شُعَيْبٍ ذَاتِ سَعٍ وَتَهْتَبَانُ
«كَأَنَّ»: فِي مَوْضِعِ الْخَالِ مِنْ «دُمُوعِي».

و «مِنْ شُعَيْبٍ»... «مِنْ» مُتَعَدِّقَةٌ بِصِفَةِ كَأَنَّ الْمَحْدُوفَةِ.

«وَإِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ»
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ ————— بِخَزَّانٍ
«الْمَرْءُ»: فَاعِلٌ يُخْضِرُ، أَوْ مُبْتَدَأٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَيُرْوَى لِسَانُهُ بِالْأَنْصَبِ وَهُوَ الْحَيَّةُ^(١).

وَلِي «يَخْزُنُ» ضَمِيرُ الْمَرْءِ، وَ «لِسَانَهُ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهَ فَاعِلٌ، وَلَا ضَمِيرٍ فِي «يَخْزُنُ».

وَجَوَابُ إِذَا «فَلَيْسَ» وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهَا فِي مَذْهَبٍ مَنْ لَا يُجَرِّبُهُا مَجْرَى أَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَأَسَانِهِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَفْخَسُ يَحِيلُ الْفَاءَ فِي مِثْلِ هَذَا زَائِدَةً، لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ عِنْدَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتِمَّلَ فِيهَا قَبْلَهُ، وَقَدْ أَجَازَ «سَيَبَوَيْه»: زَيْدًا قَاصِرِبً، وَ «بَعِيرًا قَاصِرَةً»، عَلَى إِعْمَالٍ مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِيهَا قَبْلَهَا^(٢).

وَمِنْ التَّحْوِينِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي نَحْوِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَعْلٌ مَحْدُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَوَابُ. وَ «سِوَاهُ» صِفَةٌ لَشَيْءٍ، وَقَدْ قِيلَ فِيهَا: ظُرُوفُ مَكَانٍ، وَفِيهِ مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَقُولُ: «عِنْدِي رَجُلٌ سِوَى زَيْدٍ»، فَعِنْدَهُ: مَكَانٌ زَيْدٍ.

«فَلَيْسًا تَسْتَرِي فِي رِحَالَةِ جَسَائِرٍ»
عَلَى خَرَجٍ كَالْقَلْبِ تَخْفِيقُ أَكْثَانِي،
«هَاءُ»: زَائِدَةٌ رُذِّتْ عَلَى «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ وَمَعَ الْأَدْغَامِ، وَبَقِيَ عَمَلُهَا، وَخَذَفَ نُونُ تَرْتِينِ لِلْجَزْمِ.

وَمَعْنَى «لَوْ» إِنْ كَانَ حَاضِرًا. وَمَعْنَى «مِنْ» وَ «إِلَى» حَيْثُ إِنْ كَانَ مَعْدُودًا نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ... وَالحَالَةُ الثَّانِيَّةُ: أَنْ يَلِيَهَا اسْمٌ «مَرْفُوعٌ» نَحْوُ: مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَمُذَّ يَوْمَانِ. فَقَالَ الْمَرْءُ وَابْنُ الشَّرَاحِ وَالْقَارِي مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُمَا خَيْرٌ وَمَعْنَاهُ الْأَمَدُ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا أَوْ مَعْدُودًا. وَأَوَّلُ الْمَذْهَبِ إِنْ كَانَ مَضَافًا. وَقَالَ الْأَفْخَسُ وَالزَّجَّاجُ وَالزَّجَّاجِيُّ طَرَفًا، فَخَيْرُهُمَا مَا بَعْدَهُمَا وَمَعْنَاهُ بَيْنَ وَبَيْنَ مَضَافَيْنِ. وَقَالَ أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ: طَرَفَانِ مَضَافَانِ لِحُجَّةِ حُذُوفِ فَعْلَاهُ، وَبَقِيَ لَفَاعِلُهُ وَالْأَوَّلُ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَانِ، وَآخِرُهُ السَّهْلُ وَابْنُ مَالِكٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ لِحُذُوفِ، أَي: مَا رَأَيْتُهُ مِنْ الْوَقْتِ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ...
وَالْحَالَةُ الثَّالِثَةُ: أَنْ يَلِيَهَا الْجُمْلَةُ الْمُفَعَّلَةُ وَالْأَسْمَاءُ... وَالْمَشْهُورُ أَهْمَا حَيْثُذَا طَرَفَانِ مَضَافَانِ... أَهـ.

انْظُرْ مَعْنَى اللَّيْلِ ٣٣٥/١ - ٣٣٦.

وَانْظُرْ شَرْحَ الْمُفَعَّلِ ٤١٨/١ - ٤١٩.

هِيَ رَوَايَةُ الْبُحَارِيِّ، ص ٩٠.

(١) ثَانِي «إِذَا» عَلَى وَجْهِهِ لِلْمُفَاعَلَةِ وَلِغَيْرِ الْمُفَاعَلَةِ وَالْغَالِبُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ طَرَفًا لِلْمُسْتَقِلِّ مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى الشَّرْطِ. وَتَخْصُفُ بِالْإِدْخَالِ فِي الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ... وَأَمَّا وَخَذَفَ الشَّرْطِيَّةَ عَلَى الْاسْمِ فِي نَحْوِ «إِذَا السَّهْلُ أَنْشَقَتْ» لِأَنَّ فَاعِلَ يَفْعَلُ مَحْدُوفٌ عَلَى شَرْطِيَّةِ التَّفْسِيرِ لَا مُبْتَدَأَ خَلْفَهُ لَا لِأَفْخَسٍ.

انْظُرْ مَعْنَى اللَّيْلِ ٣٣٦/١ وَ ٣٣٧/١.

و «على حَرَجٍ»: «على»: في مَوْضِعٍ تَصَبُّ على الحال مِنْ ضمير المفعول، أي: كائناً أو موضوعاً على حَرَجٍ وتكون «تَرَى» مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ.
و «تَخْفُضُ»: جملة في موضع الحال، وهي مِنْ سَبَبِهِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ «على» بالذي تَعَلَّقَتْ بِهِ «في»، وجواب الشرط الفاء في قوله:

«فِيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَسَرْتُ وَرَاءَهُ» وَعَنِ فَكَّكَتِ الْفُلَّ عَنْهُ فَقَدَانِي «
«وَفَتِيانٍ صَذِقٍ قَدْ بَتَّخْتُ بِخُورَةٍ» فَصَامُوا جَمِيعاً بَيْنَ عَاثٍ وَتَشْوَانِ «
و «جميعاً»: حال مِنْ الضمير في «فَامُوا» وَ «بَيْنَ عَاثٍ» أَي: هُم بَيْنَ عَاثٍ، أَي: كَانُوا، والجملة في موضع الحال.

«وَحَزَقٌ بَعِيدٌ قَدْ قَلَنْتُ نِيَابَةً» على ذاتِ لَوْثٍ سَهْوَةِ الْمُضِيِّ بِذَعَانِ
وَعَيْشٍ كَالْتَوَانِ الْقَنَا قَدْ هَبَّطَتْهُ تَعَاوَزَ فِيهِ كُلُّ أَوْطَافٍ حَتَّانِ «
و «تعاوَزَ فيه»: جملة، يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ في موضعِ الصِّفَةِ «لَعَيْشٍ»، لِأَنَّهُ الْكَلَامُ هُنَا، وَأَنْ تَكُونَ في موضعِ الحالِ السَّبَبِيَّةِ، لِأَنَّ في الجملة ما يعود إلى ما قَبْلَهُ.

«على هَيْكَلٍ يُعْطِلُكَ قَبْلَ سُرْزَالِهِ أَفَانِيَّ جَرِيٍّ قَيْسَرٍ كَزَّ وَلَا وَا»
«على»: مُتَعَلِّقَةٌ «بِهَبَّطَتْ»، وَ «غَيْرُ كَزَّ»، «غَيْرُ» بِالنَّصْبِ: «حال مِنْ ضمير في «يُعْطِلُكَ»، وبالحذف: صفة «هَيْكَلٍ».
و «أَفَانِيَّ» مفعول ثانٍ لِيُعْطِلُكَ.

وَكَيْتِسَ الطَّيَّاءُ الْأَغْفَرُ أَنْصَرَجَتْ لَهُ عَقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخٍ تَهْلَانِ
وَحَرْقِي كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مَقِيلَةٍ قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الزَّوْجِ حَتَّانِ «

و «انْصَرَجَتْ»: جملة في موضع الحال السَّبَبِيَّةِ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ «قَدْ» لِنَقَرِّبِ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ، وَجَزَاءُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ صِفَةً أَوْ حَالاً لِمَا قَبْلُهَا، لِأَنَّ فِيهَا ضَميراً يعود على «التَّيْسِ» وَهُوَ الْمَاءُ في قوله «لَهُ»، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ «سَاهِمِ» بِإِضَافَةٍ إِلَى الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى بِإِضَافَتِهِ عَلَى هَذَا «غَيْرُ مُخْتَفَةٍ».

وَإِسْمُ الْفَاعِلِ يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ وَإِلَى الْمَفْعُولِ: كَضَارِبٍ زَيْدٍ.
وَجَعَلَ «الْحَرْقِ» «كَجَوْفِ الْعَيْرِ»، لِأَنَّهُ لَا تَبَاتَ فِيهِ كَمَا أَنَّ جَوْفَ الْعَيْرِ لَا يُؤْكَلُ مَا فِيهِ

شَيْءٌ وَلَا يَنْتَفَعُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ (١): الْعَيْرُ وَادٍ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَقَايَا عَادٍ يُضَرَّبُ بِهِ الْمَثَلُ (٢).

«يُدَافِعُ» أَغْطَافَ الْمَطَايَا بِسُرْقِيهِ كَمَا مَالَ غُصْنٌ نَاعِمٌ بَيْنَ أَغْصَانِ «
و «يُدَافِعُ»: جملة مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ. وَ «كَمَا مَالَ»: مَوْضِعُ «الْكَافِ» تَصَبُّ أَي: يَمِيلُ كَمَا... وَ «مَا» مَعَ الْفِعْلِ: مُصَدَّرَةٌ، أَي: كَمَثَلٍ، أَوْ كَأَنَّهُ. وَالْمُصَدَّرَةُ عِنْدَ سَبَبِيهِ (٣) إِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ أَم (٤).

«وَمَجْرٍ كَعَلَّانِ الْأَتَيْجِمِ بِالسَّحْبِ دِيَارَ الْقَدَرِ ذِي زُفَاوٍ وَأَرْكَانِ
مَطْرُونٍ بِهِمْ حَسَى تَكِيلٍ مَطِيئِمٌ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَرْنَ بِأَرْكَانِ «
وَيُرَوَّى حَتَّى «تَكِيلٍ» بِالنَّصْبِ وَ «تَكِيلٌ» بِالرَّفْعِ، فَالنَّصْبُ بِإِضَارِءٍ أَوْ عَلَى الْغَايَةِ، أَي: حَتَّى إِلَى أَنْ تَكِيلَ. وَالرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا إِبْدَائِيَّةٌ، لِأَنَّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ فِي الْمَعْنَى. وَمِنْ التَّحْوِينِ مَنْ لَا يَرَى عَطْفَ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ بِهَا، وَيَقُولُ: هِيَ مَنْقُولَةٌ مِنَ الْجَرِّ فَلَا يُعْطَفُ إِلَّا مَا يُجَرُّ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ.

و «الْجِيَادُ»: مَبْدَأٌ، وَمَا يَبْدُوها حَيْرُها.
وَلَيْسَتْ «حَتَّى» الثَّانِيَّةُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، لِدُخُولِ حَرْفِ الْعَطْفِ عَلَيْهَا، لِأَنَّ حَرْفَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ لَا يَجْتَمِعَانِ، وَلَا جَارَةً لَوُقُوعِ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ إِبْدَائِيَّةٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ خَفْضٍ، لِأَنَّ حَتَّى لَمْ تُذَكَّرْ فِي الْخَفْضِ بِدَلَالَةِ أَنَّهَا لَا تَخْفُضُ الْمُضَمَّ، فَهِيَ مِنْ خَفْضِ الْجُمْلَةِ أَبَدًا، وَأَيْضًا فَلَوْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ خَفْضٍ لَوَجَبَ أَلَّا تَقَعَ الْأَفْعَالُ بَعْدَهَا،

(١) قَالَ ياقوتُ حِينَ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ: قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْرِ أَيِ كَوَادِي الْعَيْرِ وَكُلِّ وَادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ جَوْفٌ. وَقَالَ سَابِقُ الْعَيْنِ: الْعَيْرُ: اسْمُ وَادٍ كَانَ خَضِيماً فَغَيَّرَهُ الدَّهْرُ فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقْرُبُ بِهِ الْبِلَدَ الْمُرْتَشَى. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ عَادٍ بِقَالَ لَهُ حَارٌّ بَيْنَ مَوَاجٍ. كَانَ مَوْثِقاً يَلَهُ مِنْ أَرْتَدَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ نَاراً فَاسْوَدَّ وَصَارَ لَا يَبِينُ شَيْئاً فَقَرُبَ بِهِ الْمَثَلُ..

انظر معجم البلدان/ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ١٧٢/٤. دار صادر بيروت (د.ت).
وهذا الشرح منقول من التكملة للشنبري. انظر: شرح ديوان امرئ القيس، ص ٩٢ (الحاشية).

(٢) في المثل: «وَأَحْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ» انظر: الفراء القاهرة ج ١ ص ١٨٠. وجمع الأمثال ج ١ ص ٢٥٧، وجهرة الأمثال ج ١ ص ٤٣٥، والمستقصى في أمثال العرب ج ١ ص ١٠٩.

(٣) وقالوا: هو الذي مناه امرئ القيس بقوله في المعلقة:
وإِذَا كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الزَّوْجِ حَتَّانِ
انظر النكت ١١/٣، ١٥٦.

(٤) يقول ابن هشام: زِدْمِ ابْنِ خُرُوفٍ أَنَّ «مَا» الْمُصَدَّرَةَ حَرْفٌ بِإِضَارِءٍ وَرَدَّ عَلَى مَنْ نَقَلَ فِيهَا خِلَافاً وَالصَّوَابُ مَعَ تَأْتِلِ الْخِلَافِ فَقَدْ صَرَحَ الْأَخْفَشُ وَأَبُو بَكْرٍ بِسَبَبِيَّتِهِ وَيَرْجِعُهُ أَنَّ فِيهِ تَخَلُّصاً مِنْ دَعْوَى اشْتِرَاكِ دَاعِي إِلَيْهِ. انظر تفصيل ذلك معنى الليب ٣٠٥/١.

وأيضاً: فإن إضافتها إلى الجملة تقتضي تعليقها، وحرف الجر لا يعلق، ولا يكون ما بعد حتى إلا جزءاً ما قبلها.

«وحى نرى الجون الذي كان بادئاً عليه غواف من نُسور وعقبان»
و «عليه غواف» مبتدأ وخبر ف «على»: متعلقة بخبر محذوف، والجملة في موضع الحال من الجون، أي: نازلات عليه، وبهذا الضمير الرجوع عليه يصح.

ويجوز أن يرتفع «غواف» باستقرار محذوف، لأنه اعتمد بكونه حالاً بما قبله وقوي عمله. و «من نُسور»: «من»: للتيين، وتتعلق بمحذوف.

﴿١٠﴾

وقال امرؤ القيس: «الطويل»
«دع عنك نهْباً صيْح في حَجْرائِه ولكنْ حَديثاً ما حَدِيثُ الرَّاجِلِ»
قوله: «دعْ عنكْ نهْباً»: المصدر هنا يراد به المُنْهَبُ، و «ما»: استفهام، معناه التعجب والتعظيم والتهويل، كقولته تعالى^(١): «ما حَقَّاقَةٌ»^(٢) وهي مبتدأ، و «حديثٌ» الخبر.

«كأدْ دِئاراً حَلَقْتَ بِلُيُونِه عَقَابٌ تَنوَفى لا عَقَابُ القَوَاعِلِ»
و «حَلَقْتَ بِلُيُونِه عَقَابٌ»: جملة في موضع خبر كأن، أي مُحَلَقَةٌ بِلُيُونِه، كما تقول: إن زيدا مراً بآبيه عمرو. و «لا عَقَابُ»: معطوف.

«تَلَسَّبَ باعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ وَأَوْدَى عَصَامٌ في المَظْطوب الأَرَايِلِ»
و «عَجَبِي مَنِيْ الحُرَّةِ خَالِدٍ كَمَشِيْ أَنَابٍ حَلَّتْ بِالنَّاسِمِلِ»

و «خالِد»: بدل من «الحُرَّة»، ومَوْضِعُ الكاف مِنْ «كَمَشِيْ»: رَفَعٌ عَلَى الصَّلَةِ لـ «مَنِيْ»، ويجوز أن يَعْمَلَ فِيهَا المَنِيْ.
و «حَلَّتْ»: جملة مِنْ صِفَةِ أَنَاب.

«أَبَتْ أِجَا أَنْ تُسَلِمَ العَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَابِلِ»

(١) سورة الحاقة، آية ٢.

(٢) سورة القافرة، آية ٢.

و «أَبَتْ أِجَا»: خَبَرٌ عَنْهُ^(١)، وهو يُرِيدُ أَهْلَهُ، فَحُذِفَ اتِّسَاعُ وَمَجَازُ^(٢)، كما قال تعالى^(٣): «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» والمراد: أَهْلُهَا، لِأَنَّهُ لَا يُسَلِّمُ إِذْ أَمْرَادُ أَهْلِهَا، وَإِذَا أَسْأَلُوا الْإِتِّبَاسَ حَذَقُوا الْمَضَافَ، وَأَقَامُوا الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَأَعْرَبُوهُ إِعْرَاباً كما في قوله^(٤): «ما كُلٌّ سِوَاكَ تَمَرَةٌ وَلَا بِيضَةٌ شَحْمَةٌ». كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ «كَلًّا» قُلْتَ: وَلَا كُلٌّ. وقول أبي ذؤاد^(٥): «والمقارب»

أَكْلُ امْرِئٍ تَحْيِيْنٌ أَمْرٌ وَنَارٌ تَسْقُدُ بِاللَّيْلِ نَاراً
وقد حُذِفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ فِي «حَيْنًا» وَكَذَلِكَ «إِذ»، وَ«مِنْ قَبْلَ» وَمِنْ بَعْدَ.

وموضع «أَنْ»: تَصَبُّ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ. وَ«فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ»، أَي: مَنْ شَاءَ أَنْ يُنْهَضَ فَلْيَنْهَضْ. وَ«مَنْ»: شَرْطِيَّةٌ، مَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ.

ولا يقع مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ جَوَاباً لِلشَّرْطِ إِلَّا الْفَاءُ، لِأَنَّهَا تَقَعُ بِلَا مُهَلَّةٍ، وَتُوْذِي التَّرْتِيبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦): «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالُهَا». وَكَقَوْلِ حَسَّانَ^(٧): [الوافر]

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَاجِبْتُ عَنْهُ
«تَبَيَّتْ بِلِقَرَّةِ أَثْمًا» ويجوز أن يكون «أثماً»: خَيْرٌ بَاتٍ، وَ«بِالْقَرَّةِ»: مُتَعَلِّقٌ بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ «بِالْقَرَّةِ» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، وَ«أثماً»: خَبَرٌ يَبْدُو خَبَرٌ، فَتَتَمَلَّقُ الْبَاهُ بِمَحْذُوفٍ، أَوْ يَكُونَ «أثماً»: حَالاً إِذَا كَانَتْ هِيَ خَبَرٌ، أَوْ يَعْمَلُ فِي الْحَالِ وَ«تَبَيَّتْ»، أَوْ الْإِسْتِقْرَارُ، أَوْ الثَّبَاتُ الَّذِي قَامَ حَرْفُ الْجَرِّ مَقَامَهُ.

وحروف الجرِّ تَعْمَلُ فِي الْأَحْوَالِ إِذَا كَانَتْ أَخْبَاراً، لِأَنَّهَا قَامَتْ مَقَامَ مُحْذُوفٍ، وَفِيهَا

(١) الضمير يعود إلى جبل وأجاء.

(٢) حَذَفَ الْمَضَافَ تَخِيْرَ وَاسِعٍ وَإِنْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ لَا يَرَى الْإِتِّبَاسَ عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ «وَلَكِنْ إِيَّاهُ مَرَّ أَثْقَى» أَي: مِنْ بَيْنِ أَثْقَى. وَإِنْ شِئْتَ كَانَ تَقْدِيرُهُ وَلَكِنْ ذَا الْبَرِّ مِنَ أَثْقَى. وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ لِأَنَّ حَذْفَ الْمَضَافِ مِنَ الْإِتِّسَاعِ وَالْخَبَرِ أَوَّلُ ذَلِكَ مِنَ الْبِتْدَاءِ لِأَنَّ الْإِتِّسَاعَ بِالْأَعْيَازِ أَوَّلُ مِنْ بِالْمَصْدُورِ وَمَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَاسِعُهُ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ، أَي: أَهْلَهَا.

(٣) سورة يوسف، آية ٨٢.

(٤) مثل معروف يُقَرَّبُ فِي اخْتِلَافِ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَطَائِعِهِمْ. انظره في: الفخر ص ١٩٥، وللغضب ج ٤ ص ١٩٥، والمستقصى في أشغال العرب ج ٢ ص ٣٣٨، وجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٨١.

(٥) أبو ذؤاد الألباني، الديوان، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي، تحقيق: غوستاف فون غرابند، ترجمة: إحسان عباس وآخرين. مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٥م.

(٦) سورة الزلزلة، آية ١، ٢، وموضع الشاهد، قوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ».

(٧) غامه: وعبد الله في ذاك الجزاء.

ديوان حسان بن ثابت، تصحيح: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م، ص ٦١.

ضمير مَقْدَرٌ، فإذا حَذَفَتِ الاستفراق وأَقَمَتِ الظَّرْفَ والمجرور مقامه في العمل أنقل الضمير فصار مَقْدَرًا في الظرف.

و «عَبَّاءٌ» ظرف زمان.

وَبُسُو تُقْسِلُ جِيرَانَهَا وَحَرَامَهَا وَتَمْنَعُ مِنْ رِمَاةٍ سَعْدٍ وَنَائِلِ
تَلَاعِبِ أَوْلَادِ الْوُغُولِ رِبَاعَهَا وَدَوْنِ السَّاءِ مِنْ رُؤُوسِ الْمَجَادِلِ

و «دَوْنِ» ظرف مكان، وصَتْرُهُ ليدل على غاية القُرب، والعامل فيها «تَلَاعِبٌ». وواحد «الرَّبَاعُ» رُبْعٌ، وهو ما يَنْتُجُ في الرُّبْعِ. وواحد «المَجَادِلُ» «مُجَدِّلٌ». و «في رُؤُوسِ» «في» مُتَعَلِّقَةٌ بـ «تَلَاعِبِ».

وَمَكَلَّةٌ حَرَاءٌ ذَاتُ أَيْسَرَةٍ لَهَا حُبُّكَ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ
«مَكَلَّةٌ»: حال من «المَجَادِلِ»، والعامل فيها «تَلَاعِبٌ» وهي حال قَطْعٍ، لأنَّ التقدير: المَجَادِلُ المَكَلَّةُ بِالسَّحَابِ فَلَمَّا قَطَعَ مِنْهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَصَارَ تَكْرَةً نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ نحو^(١): ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ و «وَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ»^(٢) و «وَالْهَدْيُ مَمْكُورًا»^(٣).

وبعضهم يقول: حال مُؤَكَّدَةٌ ولولا أَنَّهَا مُؤَكَّدَةٌ لَمْ يَجَزْ الْكَلَامَ، كما لا يجوز: هو زَيْدٌ قَائِمًا، لأنَّ «زَيْدًا» قد يخلو من القيام، وهو زَيْدٌ يَجَاهُ، ومنه^(٤): ﴿صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمٌ﴾. وهو زَيْدٌ مُعْرِضًا، وَزَيْدٌ أَبْرَكَ عَطُوفًا.

و «حَرَاءٌ»: منصوبة بمَكَلَّةٍ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ، أي: كَلَّتْ الْمَجَادِلُ سَحَابَةَ حَرَاءٍ، وفي «مَكَلَّةٌ» ضمير مفعول لم يَسْمُ فاعله.

و «ذَاتُ» صفة «للمَكَلَّةِ»، أو «لحَرَاءِ»، فعل الأول: تكون الأيسرة و «الحُبُّ» في التَّيْبِ، وعلى الوجه الثاني: تكون الطَّرَائِقُ فِي السَّحَابَةِ^(٥). والحُبُّ واحداها حَبِيبَةٌ.

و «مِنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِخَر «كَأَنَّ» المحذوف.

وقال أيضاً: «الوافر»

«أَرَأَيْتَا مُوَضِّعِينَ لِأَنْبَرٍ قَيْبٍ وَنَحْرٍ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ»
قوله: -- أَرَأَيْتَا مُوَضِّعِينَ...

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْإِعْقَادِ فَيَعْنِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ^(١)، فَيَنْصَبُ «مُوَضِّعِينَ» عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ فَيَعْنِي إِلَى وَاحِدٍ، وَيَكُونُ «مُوَضِّعِينَ» حَالًا وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. لِأَنَّ سَبِيحَهُ^(٢) وَأَصْحَابَهُ لَا يُجِزُونَ تَعْدِي فِعْلِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، كَتَلْفَنِي خَارِجًا، وَحَسْبَنِي مُطْلَقًا، وَأَرَأَيْتَا طَارِقًا، وَلَا يُجِزُونَ ذَلِكَ فِي الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ، فَلَا يَقُولُونَ: ضَرَبْتَنِي وَلَمْ تُضَيِّ. إِنَّمَا يَقُولُونَ: ضَرَبْتُ نَفْسِي، وَلَمْ تُضَيِّ نَفْسِي.

وَلَا تَقُولُ لِلْمَخَاطَبِ ضَرَبْتَنِي إِثْمًا تَقُولُ: ضَرَبْتُ نَفْسَكَ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، قَالُوا: أَفَقَرْتُي، وَعَدِمْتُي وَرَأَيْتَنِي «بِضَمِّ النَّاءِ». وَقَالَ عَنَتَرُ^(٣): «الْكَامِلُ» فَرَأَيْتَنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ.....

ويقول^(٤): تعليق الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى الثَّانِي غَيْرِ حَرْفِ الْإِبْتِدَاءِ وَنَفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْعَاوِثَا مُتَوَسِّطَةً وَمَتَأَخِّرَةً.

«عَصَافِيرٌ وَدُتَّانٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُجَلَّةِ الذُّنَابِ»
و «عَصَافِيرٌ»: خبر مبتدأ، أي: نحن عَصَافِيرٌ، أي: يَطْلُ الصَّافِرِ، أَوْ أَرَادَ: نحن نَمُوتُ فَتَكَلُّنَا الدُّودَ، وَتَقْتُلُ فَتَكَلُّنَا الطَّرْفُ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٥).

و«كُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ هَيْتِي بِهِ أَكْبَسَابِي»
و «كُلُّ»: مبتدأ، وَخَبَرُهُ فِي «صَارَتْ» وَ«هَيْتِي» اسْمُهَا^(٦) وَخَبَرُهَا فِي «إِلَيْهِ» فَ «إِلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «صَارَتْ» هُنَا تَائِدَةً كَمَا قِيلَ^(٧): «وَالْمَدِيدُ»

(١) في الأصل ظل واضح، جاءت مصورة على النحو التالي: يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ رُؤْيَا الْعَيْنِ فَيَعْنِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَيَنْصَبُ «مُوَضِّعِينَ» عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ أَوْ بِمَعْنَى الْإِعْقَادِ فَيَعْنِي إِلَى وَاحِدٍ.....

(٢) انظر الكتاب ٢٩/١ و ٤٠-١١٨ و ١٢١-٣٦٦/٢.

(٣) تمامه: إِلَّا الْمَجْرُومَ وَتَعْلَلُ أَيْشَ بِمَقْصَلِ.

(٤) انظر ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: عبد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠م، ص ٣٥٨.

(٥) هذا القول يقع كلام سبويه سالف الذكر.

(٦) انظر شرح ديوان امرئ القيس ص ١٧.

(٧) أي اسم «صَارَتْ» في البيت، وهو قوله: صَارَتْ إِلَيْهِ هَيْتِي.

صدره: لَا يَفْرُغُ أَمْرًا هَيْثَةً.....

(٨) انظر السكاني: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣، ص ٥٣٠.

- (١) سورة البقرة، آية ٩١.
- (٢) سورة التوبة، آية ٢٦.
- (٣) سورة الفتح، آية ٢٥.
- (٤) سورة الأنعام، آية ١١٦.
- (٥) الأيسرة هَا هُنَا: الطَّرَائِقُ فِي الْبَيْتِ، وَالْحُبُّ: الطَّرَائِقُ أَيْضًا، وَالْوَسَائِلُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرُودِ الْمَخْطُفَةِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِالْأَيْسَرَةِ وَالْحُبُّ: الطَّرَائِقُ فِي السَّحَابَةِ. وَهَذَا الْمَعْنَى عِنْدَ الشَّعْرِيِّ أَقْرَبُ وَأَشْبَهُ. انظر شرح ديوان امرئ القيس ص ٩٦.

كُلُّ خَيْرٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

و «به اكتسابي» يجوز أن يكون «اكتسابي» مبتدأ، وخبره في «به» فالباء متعلقة بخبر مخذوف، وأن يكون مخذولاً على ما قبله، أي: صار به اكتسابي.

«فَبُغِضَ اللُّزْمُ عَادِلَتِي فَبَأْسِي»
«بغض» مفعول بمضمر، أي: ذمي وكفني بعض. و «عادلي»: شاذي مضاف، أراد: يا عادلي.

«إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُروْقِي» وهذا الموت لبئس لبئس شيابي
و «إلى عرق الثرى»: متعلقة بـ «شجّت»، ويعني بعرق الثرى «آدم»^(١) أي: ليس بيني وبينه إلا ميت.

«وهذا الموت لبئس شيابي»، «هذا» مبتدأ، وهو مبني لتضمنه الإشارة ولزومو طريقة واحدة. و «الموت»: بدل من «ذا»، أو عطف بيان، وما بعده الخبر، و «شبابي»: مفعول ثان لبئس، أو بدل من ضمير المتكلم، بدل الظاهر من المضمّر.

«وَنَفْسِي سَوْفَ يَلْبِثُهَا جِرْمِي» فَيُحْيِي شَيْئاً بِالشَّرَابِ
و «نفسي سوف»: منصوبة بفعل مضمر دلّ عليه الظاهر، أي: سوف يلبّث نفسي، أو مرفوعة بالابتداء، وما بعدها خبرها. و «النصب» أجود لأنه عطف جملة عمل فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل^(٢).

و «شيكا»: حال من الضمير المنصوب في «يُحْيِي».

«أَنَا نَفْسُ الْمَيْتِي بِكُلِّ خَرَقٍ أَسْقُ الْكُلُوبَ لَمَاعَ الشَّرَابِ»
ولم يتعرّف «أَمْق» ولا «لَمَاع» بإضافتهما إلى ما بعدها، لأنّ الأصل «أَمْق طوله، لَمَاع أبه وأصاف أَمْق إلى الطول، كما يقال: تعيد البُعد، وليس من إضافة الشيء إلى نفسه.

(١) قال القشيري: أراد بقوله «عِرْقِ الثَّرَى» آدم (صلّى الله عليه وسلم) لأنه أصل البشر، ولأنه أصل العرب، هذا على قول من زعم أنّ جميع العرب من إسماعيل (ص)، وقيل: أراد بعرق الثرى إسماعيل عليه السلام. انظر: شرح الديوان ص ٩٨.

(٢) هذا ما ينسب إلى النحوي يهاب الاشتقاق، قال سيوري: وإن شئت قلت: زبدأ ضروية وإنّما نصبه هنا على إضمار فعل هذا يفهمه كائنك قلت: ضرويت زبدأ ضروية. إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل هنا للاشتقاق، نصبه. فالاسم ما هنا مبني على المضمر. فإذا بيّنت الفعل على الاسم قلت: زيد ضروية. فزادته الماء. وإنّما فسرته بقولك مبني على الفعل أنّه في موضع منطلق إذا قلت: عبدالله منطلق فهو في موضع هذا الذي بني على الأول وارتفع به. فإما قلت: عبدالله فسيبه له ثمّ بيّنت عليه الفعل وروفته بالابتداء. انظر الكتاب ٨١/٢ من المنقّص ٦٧/٢.

«وَأَرْكَبُ فِي اللُّهَامِ الْمُخْبِرَ حَتَّى»
ويروى: «أركب بالروغ والجزم، فمنّ جزم عطفه على «أنفس» ومنّ رقه قطعه مما قبله، أي: وأنا أركب.

و «أنال» نصيب بـ «حتى» على الغاية أي: حتى إلى أن أنال.

«وَقَدْ طَوَّلْتُ فِي الْأَقَاكِ حُبِّي» رَضِيْتُ مِنْ النَّفْسِ بِالْإِسَابِ
و «حتى رَضِيْتُ»: حتى هنا عاطفة على مذهب من رأى ذلك.

و «حتى» على ثلاثة أحماء^(١)، جارّة، وعاطفة، وحرف ابتداء. فإذا دخلت على الفعل وكان منصوباً كانت جارّة، فإن كان مرفوعاً كانت ابتدائية أو عاطفة.

«وَبَعْدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بَنَ عُسْرُو» وَبَعْدَ الْحَبِيرِ حُجْرِي ذِي الْقَبَابِ
و «بعد الحارث الحُرّ»: أراد: الحير، فحفف. و «حجر» بدل من الحير، والعامل في «بعد» الأول والثاني.

«أَرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّخْرِ لِيْنًا» وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصُّمِّ الْمَضَابِ
«أرجي» بكذا، أي: أرجي من صروف الدهر بعد الحارث، والضمير في «لم تغفل» للصروف. و «المضاب» بدل من الصم.

«وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيْلٌ» سَأَتَشَبُّ فِي شَبَابٍ ظَفَرِي وَنَابِ
و «عمّا قليل»: «ما» زائدة عند البصريين^(٢). و «قليل» مخفوض بمنّ.

(١) انظر المنقّص ٢٨٢/٢، ٣٩، ٤٢. للمزيد من التفصيل في أنواع حتى وصلها. وانظر أيضاً معاني اللبّ لابن هشام ١٢٢/١ وما بعدها. حيث يذكر أنّ حتى ثلاثة معان: انتهاء الغاية وهو التّمام والاحتلال ويمنى إلى الاشتغال. وبعد أفعالها وكذا من يذكره. وتستعمل على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون حرفاً جارّاً بمنزلة إلى في المعنى والعدل.
والثاني من وجوه حتى: أن تكون عاطفة بمنزلة أو.
والثالث من أوجه حتى: أن تكون حرف ابتداء، أي حرفاً تبتدأ بعده الجملة أي تستأنف و دخل على الجملة الأنسية والعطفية.

(٢) يقول ابن بريش: قد زيدت «ما» في الكلام على ضربين: كافّة وغير كافّة.
أ - ومعنى الكافّة: أن تكف ما تدخل عليه ما كان يحدث فيه قبل دخوله من العمل.

وقد دخلت كافّة على التكمّل الثلاث: الحرف والاسم والفعل.
أمّا دخوله على الحرف للكتف على ضربين أحدهما: أن تدخل عليه فتصنع العمل الذي كان له قبل. وتدخل على ما كان دخل عليه قبل الكتف غير عامل فيه نحو: قوله تعالى: «إِنَّمَا يَكُنْ لَكَ وَاحِدٌ...»
والآخر: أن تدخل على الحرف وتكف عن عمله وتنبه للدخول على ما لم يكن يدخل عليه قبل الكتف وذلك نحو قوله تعالى: «إِنَّمَا يُخَشِئُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْغُلَاةَ».

ب - والثاني: استعماله زائدة مؤكدة غير كافّة وذلك على ضربين أحدهما: أن تكون حروفاً من محذوف والآخر أن تكون مؤكدة لا غير. و «ما» في هذا البيت من النوع الثاني، أي: مؤكدة لا غير. انظر ابن بريش ١٣١-١٣٢/٨.

«وَابْنُ كَيْسَانَ»^(١) يقول: «ما» تَكْرَرُ مَخْلُوضَةٌ بَعْنٌ، وَقَلِيلٌ يَدُلُّ مِنْ «ما» أَوْ صِفَةٍ، وَ«أَنْتِي» مَمْلُوءَةٌ لـ «أَعْلَمُ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ فَيَقْدِرُ إِلَى وَاحِدٍ وَتَسُدُّ تَسَدُّهُ، وَأَنْ يَتَعَدَّى إِلَى التَّثْنِ وَتَسُدُّانِ تَسُدُّهَا، أَوْ تَسُدُّ الْوَاحِدَ وَالْآخَرَ مَحْذُوفٌ.

«كَمَا لَأَقَى أَبِي حُجْرٌ وَجَدِّي» وَلَا أَتَى قَلِيلًا بِالْكَتَابِ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَمَا لَأَقَى» نَصَبٌ عَلَى التَّثْنِ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ «سَانِبٌ»، أَيْ: سَامُوتُ تَوْنًا كَمَا مَاتَ أَبِي وَجَدِّي، وَسَأَلَنِي مِثْلُ مَا لَأَقَى أَبِي وَجَدِّي، لِأَنَّهُ إِذَا نَصَبَ فَقَدْ لَقَى.

١٢٢

وقال أيضاً: «الطويل»

«أَمْوَدِي هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعْرَسٍ أَمْ الصَّرَمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نَيْسَ»
قوله: «أَمْوَدِي» أَرَادَ: مَأْوَدِي، فَتَرَفَّعَ.

وَلَا يُنَادِي بِالْأَلْفِ وَأَيُّ إِلَّا الْقَرِيبَ^(٢). وَلَا يَرُفِّحُ مِنْ جِيعِ الْأَسَاءِ إِلَّا مَا غَيَّرَهُ النِّدَاءُ^(٣).

و «مِنْ مُعْرَسٍ»: «مِنْ»: زَائِدَةٌ، وَتَرَادُ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ كَمَا تَرَادُ بَعْدَ النَّفْيِ، لِأَنَّهُ يُضَارِعُهُ^(٤). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): «هَلْ مِنْ مَرْيَدٍ» وَ«هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ»^(٦) وَدَلِيلُ ذَلِكَ

(١) قال ابن كيسان: «ما» لا موضع لها من الأعراب، هنا يريد أنها حرف زائد مؤكد وهذا يتناقض مع ما جاء في النص. انظر ابن يعيش ١٢٤/٨.

(٢) انظر تفصيل ذلك في معجم المراجع للسيوطي ٣٢/٣.

(٣) وشرح المفصل لابن يعيش ١١٨/٨.

(٤) يقول السيوطي: «الترفع لغة التسهيل واصطلاحاً: حذف آخر الاسم بإطراد فلا يسمى مثال: يد مرفوعة. ويدخل في التادي والتصغير والتقصود هنا الأول. وهو المراد عند الأطلاق فلا يرُفِّحُ غير المُنادي إلا لضرورة بشرط صلاحية للنداء بخلاف ما لا يصلح له كالمرفوع بال، سواء في جواره في الضرورة للملم وغيره ودون النداء والخالج منها والمعرض وغيره والمتنظر وغيره كما جزم به ابن مالك. وقال بعضهم: لا يرُفِّحُ فيها غير النداء إلا للملم لأنه المنوع ولا شاعده في غيره. انظر مزيدي في التسهيل مع المراجع للسيوطي ٧٦/٢.

(٥) تأتي (من) لتوكيد المنوع - وهي الزائدة - وبشرط زيادتها ثلاثة أمور:
أ - تقدم نفي أو نهي أو استفهام نحو: «ما تَشْكُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَهْلِكُهَا».

ب - «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فُتُور».

ج - فتكسر مجرورها.

د - كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ.

انظر معجمي للبيب ٣٢٢/١-٣٢٣.

(٥) سورة ق، آية ٣٠.

(٦) سورة قاف، آية ٣.

أَنَّ الْأَجْيَابَ يَفْعُ بَعْدَهُ كَمَا يَفْعُ بَعْدَ النَّفْيِ كَمَا قَالَ^(١): «الطويل»
وَهَلْ هُنْدٌ إِلَّا مَهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

وقيل: «هَلْ» بمعنى «ما»، وَتَوَضَّعَ «مُعْرَسٌ» مَبْدَأٌ قَبْلَ دُخُولِ «مِنْ»، وَ«أَمْ مَتَّصِلَةٌ لَا مُتَّفِقَةٌ» هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى «بَلْ» وَالْمُتَّصِلَةُ مَا بَعْدُهَا وَمَا قَبْلُهَا كَلَامٌ وَاحِدٌ، وَالْعَامِلُ فِي «بَلْ» وَ«عِنْدَ» الْخَبَرُ، أَيْ: «مُعْرَسٌ» كَائِنٌ. وَ«الصَّرَمُ» مَفْعُولٌ بِهِ «تَخْتَارِينَ».

«أَبْيَسِي لَنَا، إِنَّ الصَّرِيْعَةَ رَاحَةً مِنْ الشَّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُكْتَسِبِ»
و «ذِي»: صِفَةٌ لِلشَّكِّ.

و «نَيْسَ»^(٢): مجزوم على جواب الشرط هل لي؟

«كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ بِشَرِيَّةٍ أَوْ طَارٍ بِمِرْنَانٍ سُوسِجٍ»
و «كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ».... الْعَامِلُ فِي «فَوْقَ»: الْخَبَرُ الْمَحْذُوفُ، أَيْ: كَأَنَّهَا فَوْقَ...

و «أَوْ طَارٍ»: مَعْلُوفٌ عَلَى «أَحْقَبٍ قَارِحٍ»، وَ«سُوسِجٍ»: صِفَةٌ «لَطَاوٍ». وَ«بَشَرِيَّةٍ»: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً «أَحْقَبٍ» فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ وَأَنْ يَفْعَلَ فِيهِ «فَوْقَ»، لِإِتِّبَاعِهِ مَتَابِ الْعَامِلِ. وَ«بِمِرْنَانٍ»: مَتَمَلِّقٌ بِصِفَةٍ «طَاوٍ» الْمَحْذُوفَةِ.

«تَتَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَنْحَى ظَلْمُوقَهُ يُبِيرُ الشَّرَابَ عَنِ مَيْسَتِ وَمَكْنِسِ»
و «تَتَشَّى قَلِيلًا»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «قَلِيلًا» نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: «تَعَشَّى قَلِيلًا». وَأَنْ يَكُونَ نَعْتًا لظَرْفٍ، أَيْ: وَقْتًا قَلِيلًا.

وَمَا وَقَعَ صِفَةً لِلْأَخْبَارِ يُخْتَارُ فِيهِ الظَّرْفِيَّةُ: نَحْوُ: سَرَّ عَلَيْهِ طَوِيلًا وَقَدِيمًا وَحَدِيثًا وَكَثِيرًا.
و «تَتَشَّى»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ «لَطَاوٍ» وَ«يُبِيرُ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ، وَأَنْ يَكُونَ جَزَاءً عَلَى الصَّفَةِ لِلتَّوَرُّقِ.

(١) أنشده أبو عبيدة لهند بنت النعمان بن بشير في ربح من زباج، فغاضه،
وهبل هند إلا مَهْرَةً عَرَبِيَّةً طَلِيَّةً أَفْرَاسَ تَجْلِهْلِهَا بَنُلُ
فَبِإِنْ تَنْجَبُ مَهْرًا كَرِيهًا بِأَفْرَاسِي وَإِنْ تَشْكُ إِفْرَاسٌ فَبِإِنْ قَبْلَ الْفُعْلِ
الْبَيَانِ فِي: تَصْحِيحِ الْفُعْلِ ١٨٤/١ وَبِجَازِ الْقُرْآنِ ٥٥/٢، وَالسَّطِّحِ ١٧٩، وَنَسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةَ (سَلَّ) وَالْقُرْطِيِّ ١٠٩/١٢، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِإِبْنِ قَتِيْبَةَ ٣٢٦-٣٢٧.

(٢) نَيْسَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

(٣) عَدَّ هَلْ أَدَاةَ شَرْطٍ.

«يُؤِيلُ وَيُذَرِّي ثَرْتَهَا وَيُثَرِّي» إِسَارَةٌ ثَبَاتُ الْهَوَاجِرِ مُخْصٍ»

والهاء في «ثَرْتَهَا» ضمير الحفرة التي يبيت فيها الثور. و «إِسَارَةٌ» مصدر مُثَبِّه به، أي: ويثيرة إِثَارَةٌ بِمَثَلِ إِثَارَةٍ... فَحَذَفَ الصَّدْرَ الْمَوْصُوفَ وَصِفَتَهُ. و «مُخْصٍ» صيغة لثَبَاتٍ، ولم يَتَعَرَّفْ «ثَبَاتٌ» بِإِضَافَةٍ إِلَى الْهَوَاجِرِ وَتَقْدِيرِهِ: ثَبَاتٌ فِي الْهَوَاجِرِ.

وَيُذَرِّي «يُؤِيلُ» وَ «يُؤِيلُ»، لِأَنَّهُ يُقَالُ هِلْتُ وَأَهَلْتُ. و «ثَرْتَهَا» مَعْمُولٌ لـ «يُذَرِّي» عَلَى إِحْمَالِ الثَّانِي، وَلَوْ أَعْمِلَ الْأَوَّلَ لَقَالَ: وَيُذَرِّيهِ، لِأَنَّ مِنْ شَرْطِ إِحْمَالِ الثَّانِي حَذْفَ مَعْمُولِ الْأَوَّلِ مُطَرَّدًا. وَمِنْ شَرْطِ إِحْمَالِ الْأَوَّلِ الْأَضْيَارُ فِي الثَّانِي^(١). وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِجُمْلَةٍ. وَيُجِيزُ الْحَذْفُ مَا لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا لَا يَقْتَصِرُ^(٢) دُونَهُ، أَوْ فَاعِلًا إِلَّا عِنْدَ الْكَسَايَةِ^(٣) الَّذِي يُجِيزُ حَذْفَ الْفَاعِلِ وَمَنْ نَوَى حَذْفَ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّانِي أَعْمَلَ الْأَوَّلَ فِيهِ، وَقَالَ: ضَرَبَنِي وَضَرِبْتُ زَيْدًا، وَضَرِبْتُ وَضَرَبَ زَيْدًا. وَفِي كِتَابِ سَبِيهِ^(٤) مَقَى ظَنَنْتُ أَوْ قُلْتُ: زَيْدًا مُنْطَلَقًا، فَإِنْ لَمْ تَخْذِفْ قُلْتُ أَوْ قُلْتُ أَوْ قُلْتُهُ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(٥): «وَالْحَافِظِينَ قُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ» أَي: وَالْحَافِظَاتِ، «وَالَّذَاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالَّذَاكِرَاتِ»^(٦) أَي: وَالَّذَاكِرَاتِ، وَلَا يُجِيزُ فِي هَذَيْنِ إِحْمَالِ الثَّانِي لِنَقْدَمِ الصَّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ. وَالْقَرَاءَةُ لَا يُجِيزُ إِضْرَارَ الْفَاعِلِ قَبْلَ الذِّكْرِ كَمَا لَا يُجِيزُ إِضْرَارَ الْمَفْعُولِ.

«فَبَاتَ عَلَى خَدٍّ أَحْمَرٍ وَتَنَكَّبَ» وَضِجَعُهُ يُشَبِّهُ الْأَسِيرَ الْمَكْرُوسَ»
اسم «بَاتَ» مُضَرَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ الثَّورِ، وَ «عَلَى خَدٍّ» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، أَي: وَاقِدٌ عَلَى خَدِّهِ، فَعِلٌّ مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

«وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَيْفًا كَأَنَّهَا» إِذَا انْقَضَتْ غَيْبَةُ يَبْتُ مُعْسِرٍ»

- (١) بقصد بهذا باب التنازع هنا وهو أن تتنازع علامان معمولاً واحداً كأن يطلبه الأول فاعلاً والثاني مفعولاً أو كلاماً يطلبه مفعولاً به أو غير ذلك. كقولك: ضربني وضربت زَيْدًا. فاللغز الأول يطلب «زَيْدًا» فاعلاً والثاني يطلب مفعولاً به. انظر تفصيل ذلك، انظر الكتاب ٧٩-٧٢/١ والنقشب للبيروني ٧٧-٧٢/٤.
- (٢) وسعت في النص كما ولا يقتصر دونه.
- (٣) انظر رأي الكسائي وغيره في هذا وشرح الكافية في البحر لأستراباذي ٨٢-٧٨/١.
- (٤) انظر الكتاب ٧٨-٧٣/١.
- (٥) سورة الأحزاب، آية ٣٥.
- (٦) سورة الأحزاب، آية ٣٥.
- (٧) انظر تفصيل ذلك في الكافية في البحر ٨٠-٧١/١ وما بعدها. يقول: إن جاز الحذف في هذه المفعول فاحذف وإن لم يجز فهو كالفعل فلجوز فيه أيضاً الإضرار قبل الذكر لما شاركته الفاعل في علة جواز الإضرار قبل الذكر وهي امتناع جواز حذفه لسلنا أنه يمنع الإضرار قبل الذكر في مطلق المفعول لا في مجزأ إضراره، بعد الذكر كما هو مذهب الفراء في ضربني وأكرمت زَيْدًا هو.

و «بَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ» أَي: وَبَاتَ الثَّورُ مُنْصَمًا، أَي: سَتَدُّهُ إِلَى أَرْطَاةٍ... وَ «إِلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، وَمَوْضِعُ قَوْلِهِ «كَأَنَّهَا» جَرٌّ عَلَى الصَّلَةِ لِأَرْطَاةٍ. وَ «يَبْتُ» خَبَرُ كَأَنَّ. وَ «غَيْبَةُ» فاعل «بِالْتَقَتْ»، وَدَلَّ عَلَى جَوَابٍ «إِذَا» مَا قَبْلَهُ، أَي: شَبَهْتُهَا بِبْتُ مُعْسِرٍ.

«فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ عُذْبَةٌ» كَلَابٌ أَبْنُ مَرٍّ أَوْ كَلَابٌ ابْنُ سَبِيحٍ مُقَرَّنَةٌ زَوْجًا كَأَنَّ عُذْبَتَهَا مِنْ الدَّامِرِ وَالْأَيْحَاءِ نُسُورٌ عُضْرَسٍ» وَ «مُقَرَّنَةٌ»: حَالٌ مِنَ الْكَافِ، أَي: مُجَوَّعَةٌ، وَالْعَامِلُ فِيهَا «صَبَّحَهُ».

«فَأَذْبَرُ يَكُومُهَا الرِّغَامُ كَأَنَّهُ» عَلَى الصَّدْرِ وَالْأَكْحَامِ جَسَدُوهُ مُخْصٍ» وَ «يَكُومُهَا»: جِلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَذْبَرُ» وَ «الرِّغَامُ» مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ «كَتَبَا» وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنْ شَتَّ اقْتَصَرَتْ عَلَى أَحَدِهِمَا^(١). وَأَذْكُرُ مِنْهَا جُمْلَةً وَهِيَ:

أَعْطَى وَكَتَبَا وَجَرَّعَ وَخَتَرَ وَاسْتَعَفَّرَ وَأَطْعَمَ وَأَسْقَى وَصَبَّحَ وَسَرَقَ وَسَلَبَ وَكَالَ وَزَوَّنَ وَبَاغَ وَكَتَبَى وَأَمَرَ وَسَمَّى وَدَعَا وَوَهَّبَ وَوَعَزَّ. وَ «ثَبَاتٌ» عِنْدَ سَبِيهِ، يَقُولُ: ثَبَاتٌ زَيْدًا «وَالْخَبَرُ» وَغَنَ الْخَبَرِ، قَالَ تَعَالَى^(٢) «وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ»، «فَلَمَّا أَتَاهَا بِهِ قَالَتْ مِنَ أَتْيَاكِ هَذَا»^(٣) وَأَتَاهَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْخَبَرِ لَا بِمَعْنَى الْعِلْمِ، وَكُلٌّ مَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ عُدِّي بِالْمُزَعَةِ أَوْ بِالضَّمْعِ، وَجَزَى أَيْضًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤): «وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَيْرًا»، وَأَنْذَرَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): «فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِتَةً» وَزَادَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٦): «وَزَادَهُمْ هُدًى»، وَ «وَزَادَهُمْ نَصِيحَةً»^(٧) وَخَسَتْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٨): «لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ» أَي: لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ مَعْدًا. وَعَلَّمَ وَأَتَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٩): «وَمُمَلِّكُوكِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ» وَ «وَاتَّكَمَ مَاءً»^(١٠) وَتَوَّأَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١١): «لَتُبْزَأَنَّ مِنْ الْجَنَّةِ غُرَفًا». وَفِيمَا ذَكَرْتُهُ كَفَايَةً.

- (١) أي أحد المفعولين.
- (٢) سورة الحجر، آية ٥١.
- (٣) التجموع، آية ٣.
- (٤) الانسان، آية ١٢.
- (٥) فصلت، آية ١٣.
- (٦) التكهف، آية ١٣.
- (٧) البقرة، آية ١٤٧.
- (٨) الأنفال، آية ٢٧.
- (٩) البقرة، آية ١٥١.
- (١٠) المائدة، آية ٢٢.
- (١١) الممتكوت، آية ٥٨.

فهذه يجوز فيها الاختصار ولا يميز الألفاء والتعلين.

و «كأنه»: جملة في موضع الحال أيضاً، و «على»: يُحْتَمَلُ أَنْ تَمْلِكْ بـ «كأن»، لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، وَأَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا حَالاً فَتَمْلِكُ بِمَحذُوفٍ يُمَثَّلُ فِيهَا التَّشْبِيهِ وَتَكُونُ «على» هُنَا هِيَ الَّتِي تُتَوَبَّعُ مَتَابَ «وَأَوَّالِ الْحَالِ» فِي قَوْلِهِ: جَاءَنِي زَيْدٌ عَلَى صَلَافِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وتقديره: كأنه على الضعف والأكام. ومثله^(١): [الوافر]

★ أحامرة على صلح وشيب ★

أي: وأنا أصلح وأشيب. ومثله^(٢):

عَلَى الْإِيْنِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ سَرَاتِي عَلَى الضُّمْرِ والتَّعْدَاءِ سَرَحَةٌ سَرَقِبَ أَي: هُوَ كَثِيرُ الضُّمْرِ وَالْعَدُو.

و «يَأْتِيَنَّ» لَمْ يَأْتِ بِمَوْضِعِهِ يَذِي الرُّنْثِ إِنَّ مَآوَتَهُ يَوْمَ أَنْفُسَ

و «يَأْتِيَنَّ»: الضمير في «يَأْتِيَنَّ» للثَّوْر، والماء في «لَأَيَّتَهُ» وفي «مَآوَتَهُ» له، ولَا تَقِي: يعني الكلاب. و «يَوْمَ» خبر «أَنَّ» و «أَنَّ» مَعْتَمِلَةٌ لَ«يَأْتِيَنَّ» بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ، أَي: بَأَنَّ، وَجَوَابُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطَيْنِ: مَحذُوفٌ، دَلَّ عَلَى جَوَابِ الْأَوَّلِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «يَأْتِيَنَّ»، وَدَلَّ عَلَى الثَّانِي «يَوْمَ أَنْفُسَ». ورواية الطوسي^(٣) يَأْذُ^(٤) في الموضعين.

و «فَآذَرَكْتَهُ بِأَخَذَنَ بِالشَّاقِ وَالشَّا» كَمَا شَرِقَ الْإِنْدَانُ نَسُوبَ الْمُقَدَّسِ

و «يَأْخُذَنَ»: في موضع الحال من الضمير المرفوع في «أَذَرَكَنَ» أَي فَآذَرَكْتَهُ آخِذَاتٍ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنَ «كَمَا»: نَصَبٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ «يَأْخُذَنَ»، كَأَنَّهُ قَالَ: أَخَذَا كَمَا، أَوْ شَبَّهَتْهُمَا كَمَا شَبَّحَتْ.

و «ما» يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون كائنة، وهي المهتة. والمصدرية عند سيبويه^(٥) حرف، ولا يَخْتِجُ الحرف إلى عائد، وإِنَّمَا يَجْرِي بِوُجُوهِ الْأَعْرَابِ بَعْدَ السُّبُكِ، وَلَوْلَا السُّبُكُ لَمْ

(١) لغة خسان بن ثابت، وروايت في ديوانه «كأنه الغاب من مَرَّ وَشَيْبَ» وصدره: «وَأَوَّالِهَا مَتَا جَمْعُ: انظر: ديوانه، ص ٦٩ (الفروقي).

(٢) هو أبو الحسن علي بن عديله بن سنان الطوسي، أخذ عن ابن الأعرابي وغيره، كان عالماً بآداب أخبار القبائل وأخبار النجول، عد في الطبقة الرابعة من طبقات النجوين الكوفيين. انظر الزبيدي ص ٢٣٥. ورواية الطوسي لديوان امرئ القيس قرأها علي بن الأعرابي ورواها عن الأصمعي. انظر مقدمة ديوان امرئ القيس ص ١٢.

(٣) لم يذكر حقق الديوان أن هذه رواية الطوسي، وإِنَّمَا أَشَارَ فِي تَحْقِيقِ رَوَايَةِ الْديَوَانِ أَنَّ ابْنَ النَّحَّاسِ رَوَاهُ «إِذَا مَا وَتَهُ وَالْمَقْصُودُ «إِذَا»: انظر: تخریج رَوَايَةِ الْديَوَانِ لِحَمْدِ ابْنِ الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، ديوان امرئ القيس، ص ٥٠٥.

(٤) سبقت الإشارة إلى رأي سيبويه.

(٥) سبقت الإشارة إلى رأي سيبويه.

يُتَقَدَّرُ أَنَّ لَهَا مَوْضِعاً فِي الْأَعْرَابِ وَمَذْهَبِ الْأَخْفَشِ^(١) أَنَّهَا أَسَم.

و «وَعُورُنَ» فِي ظِلِّ الْقَفْصِ وَتَرَكْتَهُ كَقَرَمِ الْمَهَانِ الْغَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنَ «كَقَرَمَ»: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ «الماء» فِي تَرَكْتَهُ، أَي: تَرَكْتَهُ مِثْلَ الْقَرَمِ بِهَا.

١٣٠

وقال أيضاً: «الطويل»

«لَمَّا عَلَى الرَّوْبِ الْقَدِيمِ يَمُتَعَا كَأَنِّي أَنْسَادِي أَوْ أَكَلَمُ أَخْرَسَا» وَقَوْلُهُ: «كَأَنِّي أَنْسَادِي أَوْ أَكَلَمُ أَخْرَسَا»: «أَخْرَسَا»: صِفَةٌ قَامَتْ مَقَامَ مُؤَصَّوْفٍ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ الثَّانِي، وَلَوْ أَعْمَلُ الْأَوَّلَ، لَقَالَ: «أَوْ أَكَلَمْتُ»، وَمَنْ أَعْتَقَدَ حَذْفَ الضمير مِنْ أَكَلَمْتُ أَعْمَلُ الْأَوَّلَ^(٢).

و «بَعْتَسَا»: مَمْتَلَقٌ بِـ «أَلَمَّا»، وَيُجِزُ أَنْ تَمْلِكُ «الباء» بِحَالٍ مَحذُوفَةٍ، أَي: كَأَنَّمَا هَذَا الْمَوْضِعُ...

«وَقُلْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَهْمُذِنَا» وَجَدْتُ مَعْتَمِلًا عِنْدَهُمْ وَمُتَرَسًا، وَ «قُلْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ»... «أَنَّ»: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِفِعْلِ مُضَرَّرٍ، تَقْدِيرُهُ: لَوْ وَقَعَ ذَلِكَ.

وَلَا يَلِي لَوْ إِلَّا الْفِعْلُ ظَاهِرًا، أَوْ مُضَرَّرًا، لِأَنَّهُا حَرْفٌ شَرْطٌ، فَإِنَّ قِيلَ: حُرُوفُ الشَّرْطِ تَحْزَمُ، قِيلَ: حُرُوفُ الشَّرْطِ مَنَاهَا الْاِسْتِقْبَالُ، وَهَذَا مَنَاهَا مَاضٍ، وَلَيْسَتْ تَرُدُّ الْمَاضِي إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، فَلَمَّا خَالَفَتْهَا لَمْ تَحْزَمُ.

و «فِيهَا»: مَمْتَلَقٌ بِحَرْفٍ «كَأَنَّ» الْمَحذُوفِ، أَي: كَأَنَّهُمْ فِيهَا، وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنَ «كَهْمُذِنَا»: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، أَوْ رَفْعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، وَيُجِزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْكَافِ رَفْعًا عَلَى الْخَبَرِ، أَي: مِثْلُ مَا عَهْدَنَاهُمْ فِيهَا، وَلَا تَمْلِكُ الْفَاءُ عَلَى هَذَا «يَعْمَدُنَا» لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَقْدِيمِ الصَّلَةِ، وَلَكِنْ يَكُونُ تَبْيِيحًا لَهُ. أَوْ يُمَثَّلُ فِيهَا مَحذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ^(٣): «وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ».

(١) سبقت الإشارة إلى رأي الأخفش.

(٢) يقصد باب النزاع وقد سبق شرحه.

(٣) سورة يوسف، آية ٢٠.

وجواب لو: محذوف، أي: لَوَجَدْتُ.

ولا تَدْخُلُ اللام في جواب لَوْ إِلَّا على الفعل الماضي دون المستقبل، ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى^(١). ويجوز أن تكون اللام الواقعة بعد «لو» جواب قَسَمَ مُحذوف، وقد تُحذف اللام الواقعة بعد «لو» إذا لم يكن القسم ظاهراً، فإذا دَخَلَتْ «لو» و«ربما» على فعل مِنْهُم يَحْتَمِلُ الحال والاستقبال صَرَفَتْ معناه إلى الماضي: أي: والله...

«فلا تُنْكِرُوني إِنْ سَيَ آتَا ذَاكُم» ليأبى حَسَلُ الحِي غَوْلَا قَالَتْهَا
و«إِنِّي أَنَا ذَاكُم»: يجوز أن يكون «أَنَا ذَاكُم»: مبتدأ وخبراً، والجمله خبر، «إِنِّي»، وأن يكون فعلاً لا مَوْضِعَ له من الأعراب، أو تأكيداً لاسم «إِن» و«ذَاكُم» خبر «إِن».

وَيَحْتَمِلُ أن يكون العامل في «لِيَأْبَى» ما دَلَّ عليه «أَنَا ذَاكُم»، أي: أَنَا الْمَعْرُوفُ في لِيَأْبَى.
«فَأَيُّا تَرْيِينِي لَا أَغْضُ سَاعَةً» من اللَّيْل إِلَّا أَنْ أَكْبِبَ فَأَنْتَا
و«إِنَّا تَرْيِينِي»..... «إِن»: شرط، و«مَا»: زائدة، والكوفيون يقولون: صِلَةٌ، والبصريون يقولون: فيها معنى التوكيد والاستثناء بعد النفي^(٢)، فموضع «إِن»: نَصَبٌ على الاستثناء.

ولا «أَغْضُ»: جملة في موضع الحال، وتَرَى مِنْ رُؤْيِي الْبَصَرِ، وَيَحْتَمِلُ أن تكون مِنْ رُؤْيِي القلب، فيكون «لَا أَغْضُ»: في موضع الفعل الثاني. وجواب «إِنَّا تَرْيِينِي»: «فَالْمَاءُ» في «فَيَا رَبُّ».

«فَيَا رَبُّ مَكْرُوبٌ كَسَرْتُ وَرَاءَهُ» وطاعتُ عنه الخيل حتى تَنْتَهَا
و«يَا رَبُّ يَسُومُ قَدْ أَرُوءُ مَرَجَلًا» حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمَلْنَا
يَسْرُنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ كما تَرْغُو عِيْطًا إِلَى صَوْتِ أُمِّيَاءِ
و«إِذَا سَمِعْتَهُ»... دَلَّ على جواب «إِذَا» ما قَبْلَهُ. وموضع الكاف مِنْ «كَمَا»: نَصَبٌ على التثنية لمصدر محذوف، أي: رَمَعًا كَمَا.....، أو أَرْجُوَاءَ. و«مَا»: كَافَّةٌ، أو مصدريّة، وحرف لا يعود إليه. و«تَرْغُو»: جملة في موضع الحال مِنْ الْبَيْضِ، وواحد «العيطة»: عاتلة، وقيل: عَيْطَاءُ^(٣)، وهي التي لم تَحْمِلْ.

«وَأَرَاهُنَّ لَا يُخَيِّنَنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ» ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

و«أَرَاهُنَّ لَا يُخَيِّنَنَّ»: هو مِنْ رُؤْيِي الْقَلْبِ، أَيِ اعْلَمْنَهُنَّ، و«لَا يُخَيِّنَنَّ»: في موضع المفعول الثاني، تقديره: غَيْرَ مُخَيِّبَاتٍ. و«قَوَّسَا»: مَرْدُودٌ على تقدير «مَنْ شَابَ»، وموضع «مَنْ»: نَصَبٌ، أي: لَا يُخَيِّنَنَّ الْفَقِيرَ وَذَا الشَّيْبِ.

«وَمَا خَفْتُ تَبْرِيعَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى» تَقْصِيْقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقْوَمَ فَلَبَّسَا
وموضع الجملة مِنْ قَوْلِهِ «كَمَا أَرَى تَقْصِيْقُ ذِرَاعِي»: يَدُلُّ مِنْ تَبْرِيعِ الْحَيَاةِ، و«أَنْ أَقْوَمَ» فَلَبَّسَا: يُرْوَى بفتح الهزلة، وَصَلَهَا أَقْوَى، إِذْ تَقْصِيْقُ ذِرَاعَ الْمَيِّتِ عَنْ أَنْ يَلْبَسَ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ إِلَى «أَنْ أَقْوَمَ»، و«أَنْ»: موضعها نَصَبٌ على إسقاط حرف الجزاء، أي: عَنْ أَنْ يُقَالَ صَافَتْ ذِرَاعِي عَنْ كَذَا.

وحركة الْعَيْنِ في ذِرَاعِي ليست بحركة إعراب ولا بكسرة بناء، وكذلك حُكْمُ كُلِّ كَسْرَةٍ قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ^(٤)، نحو: غلامي وصاحبي: أَمَا كُونَهَا غَيْرَ إِعْرَابٍ، فَلِأَنَّ الْاسْمَ يَكُونُ مَرْفُوعًا ومنصوبًا وهي فيه، نحو: هذه ذِرَاعِي، وضربت ذِرَاعِي، وليس بين الكسرة وبين الرفع والنصب في هذا ونحوه نِسْبَةٌ وَلَا مُقَارَبَةٌ. وَأَمَّا كُونَهَا غَيْرَ يَاءٍ فَلِأَنَّ الْكَلِمَةَ مُعَرَّطَةٌ مُمَكَّنَةٌ، فَلَيْسَتْ الْحَرَكَةُ إِذْنٌ فِي آخِرِهَا بِنَاءً.

«فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ ثَوَتْ جَبِيْمَةً» وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسًا
و«فَلَوْ أَنَّهَا»... قد تقدم الكلام في وقوع «وَأَنْ» بعد «لو».... «وَأَنَّهَا»: تكون مبتدأة أو فاعلة مُضَمَّرٌ، وجواب «لو» محذوف، أي: لَكَانَ ذَلِكَ أَقْوَنَ وَأَخْوَفَ، كَمَا حُدِفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٥): «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ»، «لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْحَيَاتُ»^(٦).
ويجوز أن تكون اللام الواقعة بعد «لو» جواب قَسَمَ محذوف، وقد تُحذف هذه اللام إذا لم يكن القسم ظاهراً.

ولا تَدْخُلُ «لَوْ» على اسم إلا وهو مرفوع بفعل مُضَمَّرٌ لَأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ، ولا على فعل مِنْهُم إِلَّا صَرَفَ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضِيِّ بخلاف «إِنَّ» التي تجمل الماضي مُسْتَقْبَلًا، ولذلك لم تَحْزَمْ «ولولا» لِأَنَّهَا لَمْ تَخَالَفْهَا فِي الْمَعْنَى خَالَفَتْهَا فِي الْأَعْرَابِ. ويجوز أن تكون «لو» مَعْنِيًا^(٧) فلا تقتضي جواباً، كما تقول: لو تَأْتِي تَحْدِثُنِي، وكقولك: لَيْتَنِي تَأْتِي تَحْدِثُنِي، ويجوز في

(١) يقصد أن حركة الحرف الذي يسبق ياء المتكلم هي حركة مناسبة للياء وليست بحركة إعراب لأن الاسم قد يكون مرفوعاً أو منصوباً، وليست بكسرة بناء لأن للكلمات معربة.

(٢) سورة هود، آية ٨٠.

(٣) سورة الرعد، آية ٢٣.

(٤) انظر: الفني ج ١، ص ٢٥٥ وما بعدها.

(١) انظر: معاني اللبيب ٢٥٥/١ وما بعدها. وفيه أوجه استعمالات «لو».

(٢) انظر: ابن هشام: معاني اللبيب، ج ١ ص ٣١٢، وابن يعيش: شرح الفصح ج ٨ ص ١٣٢.

(٣) اللسان، مادة «عيط».

«فَعُدَّتْنِي» الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ، وقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْرِكُنَّ فَيَذِمُّونَ﴾، وقد قرئ
فـ«يَذِمُّونَ» لما لُحِقَ معنى التبعي في فعل من قرأ ﴿فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾^(١) بالنَّصْبِ.

و «تَسَاقَطَ أَنْفَسًا» يُرَوَّى بفتح تاء وتساقط وضَمُّها، فَمَنْ رَوَى بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسَرَ الْقَافَ
فَانْتَسَبَ مفعول وفي تَسَاقَطَ: ضمير الفاعل، أي: يموت بموتها يَبْتَرُّ، كما قال^(٢):

ولَكِنَّ الرِّزْيَةَ قَفِيْدَ حُسْرٍ يَمُوتُ بِمَوْتِهِ يَبْتَرُّ كَثِيرٌ
وَمَنْ رَوَاهُ بفتح التَّاء والقاف، أراد قوله «جَمِيعَةً»، وَنَصَبَ «جَمِيعَةً» على الحال مِنْ
أَنْفَسَ، أو مِنْ ضميرها، أي: مُجْتَمِعَةً.

و«بَدَّلْتُ قَرْحًا دَافِيًا بِعَدِّ صَحْبٍ» لعل منابياتنا تحوّلن أبؤسنا
«ولعل منابياتنا»... من النحويين مَنْ خَفَضَ لِعَلَّ، فيقول: لعل زبدر خارج، ومنهم مَنْ
يَكْسِرُ لام «لعل» مع الخفض بها.

و «أَبُؤْسًا» حال من الضمير في تحوّلن، ومن النحويين مَنْ يجعل «تحوّلن» مِنْ أَخَوَاتِ
«كان» فيَنْصِبُ أَبُؤْسًا على خبرها.

وقد ذَكَرَ بعض النحويين مِنْ هذه الأفعال الرَّافِعَةَ الاسم، النَّاصِبَةَ الخبر تسعة عشر فعلاً
وهي^(٣):

كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وبات، وصار، وتحول بمعنى صار، وغدا، وعاد،
وأض، وليس، وما زال، وما انكف، وما فقي، وما برج، وما دام، وما جاءت حاجتك بنصب
التاء، جعلوها بمنزلة صارت لاجتماعها في العبارة عن الانتهاء، تقول: صيرت إلى المكان وجئت
إليه، وأئت «جاءت» حَمَلًا على المعنى كما آئت^(٤): «الطويل»
لَيْسَا نَسْتَجِنَهَا مِمَّنْ جُسُوبٌ...

ومنها أربعة أحرف شَبَّهْنَ بليس، وهن^(٥): لات، وما، ولا، وإن النافية عند المبرزة^(٦). قال

- (١) سورة القلم، آية ٩.
- (٢) سورة غافر، آية ٣٧.
- (٣) لم نعر له على قائل في المصادر التي بحثنا فيها.
- (٤) انظر تفصيل ذلك في معجم المفردات للسبوي ٦٢٢/٢ وما بعدها.
- (٥) حُجِرَ بَيْتُ لَآرَى الْقَبَسِ، صدره:

فَرَضَ بِالْفَرَاغِ لَمْ يَنْتَرْ سَهْا

- انظر ديوانه ص ٨. وانظر تفصيل ذلك مع المفردات ١٠٩/٢ وما بعدها.
- (٦) إن النافية من الحروف التي لا تخصص فكان قياسُ أَلَّ تَمَلُّ فَلَذَلِكَ نَحْنُ إِعْجَالُ الْفَرَا، وأكثر البصرية والمعارية وعُثِرَ
إلى سبويه وأجاز إعْجَالُ الْكَلَامِ وأكثر الكوفيين وابن السراج والقاري وابن جني وابن مالك وصحَّحه أبو حيان
لشذوذه، وإبًا في النفي. انظر المعجم ١١٦/٢.

(٧) انظر ذلك في المختص للمبردة ٥٠١/٢ و٢٦٢/٢.

الله عز وجل^(١): ﴿وَلَاتِ حَيْنَ حَيْنِ مَنْصَ﴾. أي: ولات الحين حَيْنَ مَنْصَ. «وما هُنَّ
أَهْمَاتُهُمْ»^(٢). وتقول إن زيد قائلٌ.

و «فَأَنَا أَبْنُ فَيْسَلٍ لَا بَرَّاحٍ»^(٣).

ومنها: كاد، وعسى، وكرب، وقارب، وطفق، وأخذ، وأنشأ، وأبتدأ، وجعل، ولعل،
ويوشك، إلا أنَّ أخبار هذه لا تكون إلا فعلاً. وتحقيق القول فيها أنَّ كلَّ فعل سَبَّ الدلالة
على الحدث وجَرَدَ للزمان ودخل على المبتدأ والخبر فهو من أخوات كان^(٤).

والأحسن في «عسى» أن تَسْتَعْمَلَ بأنَّ في خبرها، وقد تَحْمَلُ «كان» على «عسى».

«لقد طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ بَعْدِ أَرْصِهِ» يَلْبِسُنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
و «ما تَلَبَّسَا».... «ما» مفعول ثانٍ لـ «يَلْبِسُنِي».

«أَلَّا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلسَّرِّ قِسْوَةٌ» وبعد الشيب طُولُ عُمُرٍ وَمَلَبَسَا
و «قِسْوَةٌ» اسم «إِنَّ» والظرف والمجرور قبلها: مُتَمَلِّقًا بالخبر المحذوف. و «طُولُ»:

معطوف على قِسْوَةٌ، أي: وطُولُ عُمُرٍ وملبسًا بَعْدَ الشيب. وفصل بين حرف العطف والمعطوف
بالظرف و «ما» كما قال الآخر^(٥): «الطويل»
وَيَسْرًا أَدِيمَهَا نَغْلًا

أراد: وأديمها نغلاً يومًا. وفي القرآن الكريم^(٦): ﴿وَمِنْ قَبْلِ مَا قَرَعْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾. أي:
«وقرأتم في يُوسُفَ مِنْ قَبْلِ» في قول.

ويجوز أن يكون «طُولُ» اسم إن مُضْمَرَةٌ، ودلَّت عليها الأولى، أي: وإن بَعْدَ الشيب
طُولُ عُمُرٍ.

- (١) سورة ص، آية ٣.
- (٢) سورة المجادلة، آية ٢.
- (٣) حُجِرَ بَيْتُ لَسْعَدِ بْنِ مَالِكِ الْبَكْرِ، صدره: «مَنْ صَدَّ عَنْ نِيَّاتِهَا» وهو من مجزوء الكامل. انظر: شرح ديوان الحماصة
للزمريني، ص ٥٠٦، نشرة أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة غنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٨م.
- (٤) عذ كاد وأخواتها من أخوات كان لأنَّ كلَّ فعل سَبَّ الدلالة على الحدث وجَرَدَ للزمان ودخل على المبتدأ والخبر فهو
من أخوات كان لآته يشبهها في العمل.
- (٥) انظر ذلك مع المفردات ١٣٨/٢.
- (٦) أورد ابن جني هذا البيت في خصائصه ونفى أن يكون من باب الفصل بين أحرف ومتعلقة أو معطوفة، وهو من شعر
الأمشي الكبير، ديوانه ص ٦٦٩ وذكر قبله هذا البيت...
- لو كُنْتُ فِي خَلْقِهِ أو رَأْسِ شِمَاسْتِ... ولينس إلى ينهاسا السورول سيبيل
وقال: فصل بين حرف الجر ومجروره بالظرف الذي هو منها وليس كذلك حرف العطف في قول: «ويومًا أديمها
نغلاً».
- لأنَّ عطف النَّاصِبِ الذي هو نرى فكانَ أوَّاباً أيضاً ناصية. انظر المختصص ٣٩٦-٣٩٥/٢.
- (٧) سورة يونس، آية ٨٠.

وقال أيضاً: «الطويل»

و«لَعْمَرُكُ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحَرٍّ وَلَا تُفْصِرُ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقَسَرٍ»
قوله «لَعْمَرُكُ مَا قَلْبِي...» «لَعْمَرُكُ»: قَسَمَ، قيل معناه: وَحَقَّكُ، وقيل: وَغَشَّكَ،
وَحَيَاتُكَ، وهو مرفوع بالابتداء، وخبره، محذوف، ولم يُسْتَغْلَمْ مُطَهَّرًا، وتقديره: لَعْمَرُكُ قَسَمَ،
أَوْ مَا أَقْسِمَ بِهِ، و«مَا» جواب القسم.

و«بِحَرٍّ»: في موضع نصب على خبرها، والباء زائدة، فلا موضع لها. ويروى و«لا
مُفْصِرُ» بالرفع والنصب والخفض: فالرفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: وَلَا أَنَا مُفْصِرٌ.
والنصب: عطف على موضع «بِحَرٍّ»، لَأَنَّهُ كَانَ منصوبًا قبل دخول الباء. والخفض: عطف على
اللفظ.

و«فَيَأْتِيَنِي»: نصبٌ بالفاء على جواب النفي، والنصب بالفاء يكون في جواب الأمر، والنهي،
والاستفهام، والجد، والترض، والتثني، والدعاء، والتخفيف، ومذهب الجرمي: أَنَّ الفاء هي
النافية بنفسها لأنها الموجودة. ولو نصبَتْ بنفسها كما ذُكِرَ لَنَصَبَتْ في كلِّ مَوْضِعٍ، وكذلك
الجواب بالواو أو أَوْ، وإِنَّمَا النَّاصِبُ بنفسه: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ وَكَيْ في أحد قسميهما. ومذهب
أكثر النحويين: أَنَّ النَّاصِبَ بتقدير «أَنْ» يَنْبَغِي أَنْ يَنْصِبَ بِأَنْ يَنْصِبَ عَلَيْهِمُ بِالْمُخَالَفَةِ وَيَنْتَقِضَ عَلَيْهِمُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَرَبَّمَا خَرَجَ زَيْدٌ لَكِنْ

ومذهب الكوفيون: أَنَّ النَّاصِبَ بِالْمُخَالَفَةِ وَيَنْتَقِضُ عَلَيْهِمُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَرَبَّمَا خَرَجَ زَيْدٌ لَكِنْ
عَمُرُو.

و«تُفْصِرُ» أَنْ، وَلَا تَطْهَرُ بِتَدْرُجٍ حَتَّى» الجارّة، و«كَيْ» الجارّة، ولام المحذوف، ولام كَيْ،
والفاء، والواو، وَأَوْ بمعنى «إِلَّا أَنْ»، وَحَتَّى، وَكَيْ، وَاللَّامُ - مِنْ حَيْثُ كَانَتْ حُرُوفًا لَا تَتْلُو
الْفِعْلَ إِلَّا رَافِعًا وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ الْأَسْمَاءِ، وَتَطْهَرُ إِذَا كَانَ مَعَهَا «وَلَا»، نَحْوُ: جَسَتْ لَيْلًا يَقُومُ زَيْدٌ، وَلَا
يُجِيزُ لَلْأَيَّامِ زَيْدٌ، لَاجْتِنَاءِ الْمَثَلَيْنِ، وَتَطْهَرُ وَتُفْصِرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَتَدْرَجُ «وَلَا»، وَبَعْدَ حَرْفِ
الْعَطْفِ إِذَا عُطِفَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى الْمُضَدِّ الْمَقْطُوعِ بِهِ^(١)، نَحْوُ: «وَالْوَاوُ»

(١) ذهب الكوفيون إلى أَنَّ الفعل المضارع الواقع بعد الفاء في جواب السئلة الأتية، التي هي الأمر والنهي والفتي والاستفهام
والنهي والعرض، ينتصب بإغلاف وذهب البصريون إلى أَنَّهُ ينتصب بإظهار أَنْ. وذهب أبو عمر الجرمي إلى أَنَّهُ
ينتصب بالفاء نفسها لأنها خرجت من باب العطف وإليه ذهب بعض الكوفيين. انظر تفصيل ذلك الأضاف في مسائل
الخلاف للأبواب المأثورة ص ٧٦.

(٢) يزيد من التفصيل في أن هذه الحروف تنصب بنفسها أو بأن الفاصلة انظر الأضاف في مسائل الخلاف للأبواب
المأثورة ص ٧٥ و ٧٦ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٣.

(٣) هذا صدر بيت لميسون الكلية زوجة معاوية بن أبي سفيان، وعجزه:

لَيْسَ عِبَاءٌ وَتَقَرَّرَ عِي

و«كَيْ» إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا اللَّامُ احْتَمَلَتِ الْجَارَّةُ وَالنَّاصِبَةُ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا «اللَّامُ» كَانَتْ
النَّاصِبَةُ نَفْسَهَا، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى أَنْ وَكَيْ الْجَارَّةُ.

و«يَقَرُّ»^(١): مِنَ الْقَرَارِ، وَخَفَّتْ ضَرُورَةُ.

وَالَا إِثْبَاتِ الدَّهْرِ لِيَالٍ وَأَفْضَرُ
و«يُسْتَبِيرُ»: الْبَاءُ زَائِدَةٌ لَا تَعْلَقُ بِشَيْءٍ.

«لِيَالٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُحْجَرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لِيَالٍ عَلَى أَثَرٍ»
و«بِذَاتِ»: فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَهَا، أَي: كَانَتْ بِالذَّاتِ. وَهَذِهِ الصِّفَةُ هِيَ الْعَامِلَةُ فِي «عِنْدَ»،
وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى اسْمِهِ، وَمِنْهُ: ذَاتُ مَرْقٍ، وَذَاتُ الْيَمِينِ، وَذَاتُ يَوْمٍ.

و«عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةٍ مُحذَوْفَةٍ، أَي: مِنْ لِيَالٍ كَانَتْ عَلَى، «أَحَبُّ»: خَيْرُ الْمَبْدَأِ، وَيَقْدَرُ
الْمَبْدَأُ مُحذَوْفًا، أَي: إِقَامَةُ لِيَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ إِقَامَةِ لِيَالٍ^(٢). وَيَتَعَلَّقُ الْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ بِهِ
وَيَدْخُلُ فِي مَعْنَاهُ.

و«أَعَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هِرٍّ وَقَرْنِي»
و«وليداً»: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَعَادِي».

«إِذَا دُفَّتْ قَاهَا قَلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ»
و«طَعْمُ»: خَيْرُ مَبْدَأٍ مُحذَوْفٍ، أَي: هَذَا مِثْلُ طَعْمٍ مُدَامَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ طَعْمًا
بِالْإِبْتِدَاءِ، وَجَعَلْتَ خَيْرَهُ مُحذَوْفًا، أَي: فِيهِ طَعْمٌ.

وَالْهَاءُ فِي «هَا»^(٣) عَائِدَةٌ إِلَى «مَا». وَأَرَادَ: إِذَا دُفَّتْ رَيْقٌ فِيهَا، فَحَذَفَ الْمَضَافَ.

«هَا تَعَجَّانَ مِنْ نِعَاجٍ تَبَالَعِ»
«هَا تَعَجَّانَ»: مَبْدَأٌ وَخَيْرٌ، أَي: هِيَ مِثْلُ تَعَجَّانٍ^(٤). و«مِنْ نِعَاجٍ»: فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيْسَ الشُّوَبِ.

وهو شاعِدٌ عَلَى نَصَبِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ بَعْدَ الْوَاوِ بِأَنْ مَضَرَّةٌ عِنْدَ جُوهَرِ النُّحَاةِ وَبِالْعَرَفِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَأَبُو عَمْرٍو
الجرمي يَنْصِبُ إِلَى أَنَّهَا فِي النَّاصِبَةِ. انظر المسألة رقم ٧٥ من الأضاف في مسائل الخلاف للأبواب وانظر الشاعِدَ فِي
الْمَقْصُودِ ٢٧/٢ وَالشاعِدَ رَقْمَ ٢٤٦ فِي تَرْجُومَةِ شُعُورِ الدَّهْلِ لِابْنِ هَشَامٍ.

(١) أَفَرُّ: الْإِسْتِغْرَارُ، وَبِكَوْنِ أَفَرٍّ أَيْضًا كَنَاءَةً مِنَ الرَّاحَةِ إِلَى أَنْ يَبْرُدَ بِهِ الْفَرْدُ، لِأَنَّ الْمَسْرُورَ الْفَارِغَ الْبَارِدَ يَبْرُدُ جُوهً

(٢) يَبْرُدُ إِقَامَةً لِيَالٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ إِقَامَةِ لِيَالٍ عَلَى جِلِّ أَفَرٍّ.

(٣) رُودَتْ فِي الْأَمَلِ «بِهِ».

(٤) رُودَتْ فِي الْأَمَلِ نِعْجَانٍ.

لها، أي: نَجْتَنَانِ كَالنَّيْتَانِ، و «لَدَى»: يجوز أن يَمَعَلَ فيه الصَّغَةُ المَحْدُودَةُ، أو حال.

وموضع الكاف في «كَبُضٍ»: رَفَعَ عَطِيفٌ على ما قَبْلَهُ، أي: ها مِثْلُ نَجَجَتَيْنِ، أو مِثْلُ بَعْضٍ.

وأراد: أو «كُدْمَى هَكَر» فزاد «بَعْضٍ» كما قال^(١): «الكمال»

أو يَخْتَرِمُ بَعْضُ النَّفُوسِ حَيَاتَهَا

إِذَا قَامَتْهَا تَضَرَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا نَسِمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِسْحٍ مِنَ الْقَطْرِ

و «نَسِمَ الصَّبَا»... «نَسِمَ»: مصدر مجرول على معنى الفعل الذي قَبْلَهُ، لِأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ المصدر على الفعل مَرَّةً، وَيَحْمِلُونَ الفعل على المصدر مَرَّةً، فَكَانَتْ إِذَا قَالَ: «تَضَرَّعَ الْمِسْكُ» فَقَدْ نَابَ مَنَابُ قَوْلِهِ: نَسِمَ الْمِسْكُ مِنْهَا فَيَكُونُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ و «صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَرَ كُلَّ شَيْءٍ»^(٢) ويكون العامل في «نَسِمَ»: «تَضَرَّعَ» على مذهب أبي عثمان^(٣)، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَنَسَّمَ وَكَذَلِكَ يَمَعَلُ «قَعْدَ» في «جُلُوسٍ» وَتَبَسَّمَ في وَبَيْضٍ، في قولهم: قَعَدَ زَيْدٌ جُلُوسًا، وَتَبَسَّمتُ وَبَيْضُ الْبَرْقِ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَوْضُضَ، ومثله: يَنْجُبُنِي حَيًّا وَآخِرُهُ بَعْضًا.

وهو منصوب عند سيبويه^(٤) بفعل آخر مُضْمَرٌ في معنى هذا يَدُلُّ عليه «نَسِمَ»، كَأَنَّهُ قَالَ: تَنَسَّمَ نَسِيمًا، وَأَوْضُضَ وَبَيْضًا، وجلس جلوسًا، وكذلك الحكم في نظائرها.

و «جاءت برشح»: في موضع الحال على تقدير قد.

«كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَعْدَدُوا بِبَيْبَةِ» مِن أَلْخَصَّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرَةٍ و «مِن أَلْخَصَّ»: في موضع الصَّغَةِ لـ «بَيْبَةِ»، «فَمِنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ.

«فَلَمَّا اسْتَقْبَلُوا صَبَّ فِي الصَّخْرَةِ نَصْفُهُ وَشَجَّتْ بِمَاوَا غَيْرَ طَرِيقٍ وَلَا كَدِيدٍ» و «صَبَّ»: جواب «لَمَّا».

«بِمَاوَا سَحَابَ زَلَّ عَنْ مَنَاسِنِ صَخْرَةٍ» إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَلَبَ مَاوَاهَا خَصِرَ

(١) هو من معلقة لبيد بن ربيعة روايته:

تَسْرَكَ أَكْبَحُ إِذَا لَمْ أَرْضَهُمَا
وَجَاءَتْ صَوْرَةَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى مُتَعَلِّقَةً كَذَا، أو بِمَدَم، وَصَوَابًا، أو بِخَرَمٍ، انظر شرح المعلقات للمصنف لأحد الشافعيين ص ٩٣.

(٢) سورة النساء، آية ٢٤.

(٣) سورة النمل، آية ٨٨.

(٤) ومذهب المالكي والبريد والسيوطي في المصدر الذي يلاقي الفعل في الاشتقاق أو لا يلاقيه أنه منصوب بالفعل الظاهر.

انظر كتاب الكافية في النحو للأستاذ أبي ١١٦/١.

(٥) مذهب سيبويه في مثل هذه المصادر أنها منصوبة بفعلها المنفرد. انظر الكتاب ٣٨٢/١-٣٨٢.

و «إِلَى بَطْنٍ»... «إِلَى»: مُتَعَلِّقَةٌ بِـ «زَلَّ»، أي: انحدر عن متن صخرة إلى بطن أخرى. و «خَصِرَ»: مِن صِفَةِ مَاءٍ، و «طَلَبَ»: صَفَقَ لِمَا قَبْلَهُ، وهو مِن نَعَتْ السَّبَبِ الَّذِي يُجْرَى عَلَى مَا قَبْلَهُ وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ، و «مَاوَاهَا»: فاعل به.

«لَعَنُوكَ مَا إِنَّ ضَرْبِي وَسَطَ جَمْبِيرٍ وَأَقْبَالِهَا إِلَّا الْمَخِيلَةُ وَالسُّكْرُ» و «مَا إِنَّ ضَرْبِي»: «إِنَّ» بعد «مَا» زائدة أبدأ. وَصَمَةُ الكاف في «السُّكْرُ» هي صَمَةُ الرَّاءِ بَعْدَهَا نَقَلَهَا إِلَيْهَا^(١).

«غَيَّرَ الشَّعَاءُ الْمُتَيْنِ قَلْبَيْتَنِي» أَجَسَّرَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَ مُجِرَ «غَيَّرَ»: اسم مَبْنِيٍّ أَغْرَبَ لِلزُّوْمَةِ الْأَضَافَةِ وهي نكرة وإن أَصِيفَتْ إلى مَعْرُوفَةٍ، لِأَنَّهُ لَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُّعَيَّنٍّ. و «أَجَّرَ لِسَانِي»: جملة موضعها رَفَعَ عَلَى خَبَرٍ لَيْتَ و «مُجِرَ»: فاعل.

«لَعَنُوكَ مَا سَعَدَ بَطْلَمَةَ أَمْرٍ وَلَا نَأْنَبُ يَوْمَ الْخِفَافِ وَلَا خَصِرَ» وقد قدما أَنَّ «لَعَنُوكَ» مبتدأ وخبره محذوف. و «مَا»: جوابه ولا يجوز فيه مع اللام إِلَّا الرَّفْعَ، ومع عُدْمِهَا إِلَّا النَّصْبَ، وهو عَمَزَكَ.

و «سَعَدَ»: اسم «مَا»، وأراد: مَا خَلَّ سَعْدٌ بَطْلَمَةَ رَجُلٍ أَمْرٍ، فَحَذَفَ الْاسْمَ وَأَقَامَ الْمَاضِي إِلَيْهِ مَقَانَهُ، وَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ، وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَانَهُ^(٢). ولا يَصَحُّ دُخُولُ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ إِلَّا عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: زَيْدٌ بِمُتَلَقِّ^(٣).

«لَعَنُوكَ لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى أُنْسَ فِيهِمْ» مُرَابِطٌ لِلْمُتَعَرِّكِ وَالنَّكَرِ الدَّائِرِ «وَالْقَوْمُ»: مرفوع بالابتداء، وَأَحَبُّ فِي الْبَيْتِ «التَّالِي» خبره.

«أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ بِقَفَةٍ» يَرْوَحُ عَلَى أَسَارِ شَالِهِمُ الثَّيَرِ «و «يَرْوَحُ عَلَى»: جملة يجوز أن تكون في موضع جرٍّ على الصَّغَةِ السَّيِّئَةِ «لَأُنَاسٍ»، وَأَنَّ تكون في موضع الحال، لِأَنَّ النُّكْرَةَ قَدْ وَصِفَتْ، و «عَلَى أَتَارِهِ»: في موضع خبر «رَوَّحَ»، و «الثَّيَرِ» اسمها.

قال بعضهم: واعلم أَنَّ «رَوَّحَ» لَا تُسْتَعْمَلُ تَامَّةً، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً، وَكَانَ أَمْسِي وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَصَارَ وَدَامَ وَغَدَا وَمَا زَالَ وَمَا بَرِحَ تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً.

(١) لأن حرف الروي ساكن فيليني ساكنان وهذا غير ما جرت عليه العربية، لذلك نَقَلَ حركة الروي الأصلية وهي الضمة إلى الكاف فصارت مضمومة.

(٢) سبق شرح هذه القضية.

(٣) انظر شرح النمل ٣٨٨/٢-٣٨٨/٢. ومع المراجع ١١٠/٢.

وقال أيضاً، «الكامل»

«لَيْسَ الدَّيَّارُ غَيْثُهَا بِضَامٍ قَمَاتَيْنِ فَهَضْبُ ذِي أَقْدَامٍ»
قوله: «لَيْسَ الدَّيَّارُ...» «الديار»: مبتدأ والخبر «لَيْسَ» واللام متعلّقة بحذوف، و
«مَنْ» تكون شرطاً واستهتماً وموصولة وزائدة عند الكوفيين^(١).

«فَصَحّاً الْأُطْيَاطُ فَصَاحَتَيْنِ فَضَاخِرٍ تَغْشِي التَّعْلَاجَ بِهَا مَعَ الْأَرْامِ»
و «تغشي»: جملة في موضع الحال الشبيهة. وجاز أن تكون حالاً من «الديار»، لأنّ في
الجملة ضمير يعود إليها وهو «بها».

«دَارُ لَهْنَدٍ وَالرُّيَابُ وَقَرَّتِي وَلَيْسَ قَبْلَ خَوَاثِرِ الْأَيَّامِ»
و «دار»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه الدار لهند وصواحيها، أو: هي دار. واللام من
«لهند»: متعلّقة بالصفة المحذوفة، أي: كائنةً لهنو.

«عُوجًا عَلَى التَّلَلِّلِ الْمَجِيلِ لَأَنَّا نَبْكِي الدَّيَّارَ كَمَا بَكَى أَبَسُ خِدَامِ»
و «أنا»: بمعنى لعلنا^(٢)، كما قال تعالى^(٣): «وَمَا يُبَشِّرُكُمْ أَنَّهُا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ»
أي: لعلّها. والعرب تقول: يبئ السوق إنك تشتري سويقاً، أي: لعلّك.

و «كما»: موضع «الكاف» نصب على التثنية لمصدر محذوف، أي: نَبْكِي بكَاءَ كَمَا..... و
«ما» مع الفعل بفتحاً بتأويل المصدر، أو كAFF. والمصدرية عند سيبويه حرف فلا يحتاج إلى
عائد، وهي عند الأخفش اسم^(٤).

«أَوْ مَا تَرَى أَطْلُفَاسَهْنَ بَوَاكِرًا كَالْتَلُّلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامِ»
«أو ما ترى»: الواو للعطف عند أكثر النحويين، دخلت عليها ألف الاستهتام^(٥)، وعند

(١) تقدم الكلام عليها.

(٢) أن الفتحة قد تكون بمعنى لعل وحكي سيبويه إن السوق أنك تشري لنا سويقاً، أي: لعلك وعليه وجه قوله تعالى:
«وَمَا يُبَشِّرُكُمْ أَنَّهُا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ». قال عدي بن زيد:

أَسْأَلُكَ مَا يَسُدُّرُكَ أَنْ تَنْتَبِي
إِلَى سَاعَةِ يَوْمٍ أَوْ فِي حُصَى الْقَسْدِ؟
أي: لعلّ تنتبهي... انظر للسان ٣١٣/٣ مادة (أَنْ).

(٣) سورة الأنعام، آية ١٠٠.

(٤) سبقت الإشارة إلى رأي سيبويه والأخفش في هذه المسألة.

(٥) انظر شرح الفصل ١٥١/٨ حيث يقول: ولغوها «أي الغمرة» وغلبيتها وعموم نصرتها جاز دخولها على الواو والقاء
وَمِنْ مِ حُرُوفِ الْعَطْفِ.

وَيُفَاكِهَتَا سَعْدٌ وَيَنْفُدُو جَمِينَا كُنْتِي الرِّقَاقَ الْمُسْرَعَاتِ وَبِالْجُرْ
و «لغمرى» لَعْدٌ حيث حُلَّتْ دياره أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ قَافِرَسٌ خَيْرُ

و «قافرس خير»: يجوز أن ينتصب على الدّم، وأن ينتصب على التداء المضاف. و
«خير»: صيغة لـ «قرس»، والعامل في «حُبَّ» جملة «أحب» بعدها الذي هو خير «سعد»،
وَبَيَّنَتْ «حيث» لانقطاعها عن الإضافات، ولا تُضاف إلا إلى جملة، إلا ما روي: «الرجز»^(١)
حيث سهل طالما

و «تعرّف فيه من أبيه شائلاً» ومن خاله ومن يزيد ومن حُجْرٍ
و «أبيه شائلاً»، أي: وتعرف فيه شائلاً كائناً من أبيه، فقدم. وتعت التكررة إذا تقدّم
عليها نصب على الحال، فموضع «من» نصب.

«سَاحَةٌ ذَا وَبَرْدًا وَوَقَاءٌ ذَا وَنَائِلٌ ذَا، إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ»
و «ساحة»: بدل من «شائلاً» بدل الشيء من الشيء الذي أنى فيه الأول مجتملاً، والثاني
مفصلاً، كما تقول: رأيت محاسن إخوانك، كرم إخوانك، وحسن الثاني، وفصاحة الثالث.

وقد يبدل المفصل من المفصل، فيقال: جاءني زيد وعمرو وبكر أصحابك. فإن قلت:
جاءني ثلاثة: محمد وزيد وجعفر، كان بَدَلُ الْمَفْصَلِ مِنَ الْمَفْصَلِ، وقال الله تعالى^(٢): «وَأَلِّ
أَبْنَاءَ إِزْرَاهِمَ وَإِسْحَاقَ» فإبراهيم: بدل من الآباء، وبَدَلُ الْمَفْصَلِ مِنَ الْمَجْمَلِ، وما
بعده مَطْلُوفٌ عليه.

ولا يجوز البدل في هذا حتى يستوفي العدة، فإن قلت: جاءني ثلاثة: زيد وعمرو، لم يحسن
البدل حتى تقول: رأيت إخوانك، زيداً وعمراً وبكرًا.

ويجوز رفع «ساحة» على الاستئناف، والعامل في «إذا صحا» هو جواب محذوف دلّ عليه
«تعرّف»، ولا يُشكّل فيه «تعرّف، الظاهر، لأن الشرط لا ينصب ما قبله، و «إذا» مُضَارَعَةٌ
له.

(١) هو جزء من بيت ورد في شرح شواهد الغني، رقم ٢٠٢، والشاهد فيه: إضافة (حيث) إلى الفرد، ويرى ابن جني
أنها تعرب إذا أضيفت إلى الفرد، وهذا الرأي في شرح الكافية، يقول الاسراباذي، وإبراهيم لغة فصيحة، وندرت
إضافته إلى الفرد، ويجزم أبو علي بيانه (حيث) عند الإضافة إلى الفرد، وذكر السيد السمرقندي تمام البيت في
شرح له للقدماء ابن الحاجب، وهو: «وَمَا يَفْقَهُ كَالشَّاهِدِ لَأَمَّا: انظر: شرح أبيات مغني اللبيب للبيدادي ج ٣ ص
١٥١-١٥٢ (مدشق)، المأمون للتراث والمفصّل ج ١ ص ٢١٢ والعيني ج ٣ ص ٣٨٤ وشرح المفصّل ج ٤ ص ٩٠، وحاشية
الصبيان، ج ٣ ص ٢٥٤.

(٢) سورة البقرة، آية ١٣٣.

بعضهم زائدة^(١) و «أَمَّا» استفهام.
وقال الكسائي^(٢)، هي «أو» دخلت على «ما» على غير قياس. وفي هذا القول ضَعُفٌ.
و «ها»^(٣) وألا، وأما «من حروف التَّيْبَةِ» تقول: ها افعُلْ كذا، وألا إنَّ عَمَرَ بالباب وأما والله.....^(٤)
و «أَمَّا تَرَى»، أي: تراها هنا، وقد يحدِّثون الألف من «أَمَّا»، و «يَؤَاكِرُ»: حال من الألفان. والماء والنون: ضمير النِّسَاء المذكورات.
وموضع الكاف من «كَانَخُلُ» نصبٌ على الحال أيضاً، ويكون للاسم حالان كما يكون له خبران في قولهم: هذا حلٌّ حامضٌ.
ويجوز أن تكون الكاف حرفاً كما ذكرت قبل فتتعلّق بمحذوف.

و «يَبِضُ الوجوه» بيبض الوجوه نواصب الأجسام
«حوراً» حال من «الماء والنون» وهي من الحال الموطئة، ويَحْتَمَلُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِمُضَمَّرٍ لَا يَظْهَرُ. وَيُرْوَى «حُورًا» بالرفع.
و «يبض الوجوه» و «نواصب» من صفتهم، ولم يتعرَّفوا بالأضافة، لأنَّ إضافتها غير محضة وتقديره: حوراً مُلَئَكةً بالعبر، مبيضة وجوهها. ناعمت أجسامها. ورد الماء على ما هي الجماعة.
«فَطَلَّلْتُ فِي وَصْنِ الدِّيَارِ كَأَنِّي تَشَوُّانُ بِأَكْرَهٍ صَبُوحٌ مُدَامٍ»
و «كَأَنِّي تَشَوُّانُ» يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر «طَلَّلْتُ»، أي: مُتَحَيِّراً، أو خبر «أَنَّ»، ويجوز أن تكون «في وَصْنِ الدِّيَارِ» في موضع الخبر، فيتعلّق الخبر بمحذوف، ويكون «كَأَنِّي» حالاً، أو خبراً ثانياً.
و «بأكرة»: جملة صفة لـ «تَشَوُّان» سبيبة.

«أَنفٌ كَلَسُونِ ذِمَّ الْغَزَالِ مَعْتَقٌ مِنْ خَمَرٍ عَائَةٍ أَوْ كُرُومٍ شِيَامٍ»
و «أَنفٌ»: يروى برفعه وجره، فاجتزأ على الصِّفَةِ «لَمَدَامَ»، والرفع على القطع، أي: هي أَنفٌ.
انظر في زيادة الفراء شرح للمفصل ١٢/٨.
(١) انظر: شكل إعراب القرآن لكي ين أي طالب القيسي، تحقيق: حامد الضامن، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م، ص ١٠٥.
(٢) سقطت «ها» من النص وهي أحد حروف التَّيْبَةِ.
(٣) انظر تفصيلاً لأحرف التَّيْبَةِ شرح للمفصل ١١٣/٨.
(٤) رواية القديوان، و «حورًا» بالرفع.

و «تَحْذِي» على البِلَاتِ سامٍ رأسها رَوَعَاءٌ مَنِيهُهَا رَيْمٌ دَامٌ
و «تَحْذِي»: جملة يجوز أن تكون مِنْ صِفَةٍ «مُجْدَّة» أو حالاً منها. وأراد: تَحْذِي فِي السَّيْرِ قَدْخَذَ. و «على البِلَاتِ»: يُحْتَمَلُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ، وهو الأظهر، لأنَّ «على» ها هنا تنوب مَتَابَ واو الحال، أي: تَحْذِي وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَشَقَّةِ وَالْعَبَثِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: جَاءَ زَيْدٌ عَلَى ضَعْفِهِ، أي: وهو ضَعِيفٌ، ومنه^(١): [الرافع]
* أَحَامَرَةٌ عَلَى صُلْعٍ وَشَيْبَ *
أي: وَأَنَا أَصْلَعُ وَأَشَيْبُ. ومنه^(٢): [الطويل]
كَأَنَّ سَرَاتَهُ عَلَى الصَّمْرِ وَالْتِدَادِ
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِالظَّاهِرِ.

و «سامٍ رأسها»: يجوز أن يكون «رأسها»: خبراً مقدماً، وسام: مبتدأ، أي: «رأسها سامٍ»، وأن يكون «سامٍ» مِنْ صِفَةٍ «مُجْدَّة» و «رأسها»: فاعل به، مثل: مَرَّتْ بِرَجُلٍ
نقدم الكلام عليها.
(١) هو لحسان بن ثابت الأنصاري، وقد سبق تخريجه، ص ١٨٠.
(٢) ووجدناه له رواية ثانية في القسم الخامس بديوان النابغة من هذا الشرح، وقامه: «بمضاء الله من سَفَرٍ وَعَارٍ»
(٣) بعض بيت لامرئ القيس حماد:
على الأيمن جِيَّاشٌ كَأَنَّ سَرَاتَهُ على الصَّمْرِ وَالْتِدَادِ نَسْرُخَةٌ نَسْرُقِبِ

و «أذيت»: يفتح الهزلة لا غير. ولو ضمَّها لأذيت الواو، فقال «أوذيت»، كما قال تعالى^(١): ﴿وَأُودُوا حَتَّى أَتَاهُمْ قُصْرًا﴾.

وأنزل البطل الكسرية نزلة وإذا أنصبل لا تطيش بهابي
و «نزلة»: مفعول لم يسم فاعله، أي: المَكْرُوه نزلة.

«١٦»

وقال أيضاً: «السرع».

«يا دار ماوئة بالخائل فالتبب فالتبب من عاقل»

قوله: «يا دار ماوئة بالخائل»... يروى: «يا دار ماوئة بالنصب، فمن رقع: فعل الابتداء، والمنادي مخدوف، وقد قرئ^(٢) ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾، على تقدير: ألا يا هولاء اسجدوا. والخبر «في» و«صم صدها»، و«الخائل»: في موضع نصب على الحال، أي: كائنة بالخائل، والعامل في المنادي وفي الخائل، حرف النداء، لأنه نائب الفاعل الذي يلزم إضماره، فإذا قلت: يا عبدالله، ويا غلام زيد، فكأنك قلت، يا أريد عبدالله، أو: أذعو عبدالله، أو: أنادي عبدالله، وخذف الفعل في المتاديات لكثرة الاستعمال، وصارت «يا» بدلاً منه^(٣)، وعامله كما تعمل في الأحوال والظروف النابت عن الاستقرار المخدوف في نحو قولهم: زيد في الدار قائماً، وأن في السوق زيداً جالساً.

وقد يكون «الخائل»: في موضع الخبر، و«صم»: خبر بعد خبر، أو: حال على تقدير «قد»، لأنها تقرب الماضي من الحال.

ومن نصب «الدار» فعل النداء المضاف، و«صم» والمجرور: حالان منها. والاسم يكون له حالان، كما يكون له خبران فصاعداً.

ويجوز أن تكون «الباء» متعلقة بخبر مبتدأ مخدوف، أي: هي كائنة بالخائل، أو بالتبب، ومن نصب «الدار» فـ «صم صدها» إخبار بعد خطاب، كما قال تعالى^(٤): ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ

- (١) سورة الأنعام، آية ٣٤.
- (٢) سورة النمل، آية ٢٥. وأصلها: ألا تنشدوا لي الذي يخرج الخبث في السموات والأرض.
- (٣) يقول السلمي: المصروب معمولاً به بفعل لازم الأفعال باب المنادي وللزوم إضماره أسباب: الاستغناء بظهور معناه، وقصد الأتباع - وإظهار الفعل بمرم الأفعال - وكثرة الاستعمال - والتبويض منه بحرف النداء - ويقدر بـ «أنادي»، أو «أذعو»، وإنشاء هذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أن الناصب له معنى وهو القصد.... وذهب بعضهم إلى أن الناصب له حرف النداء... إلخ. انظر الجمع ٣٣/٣.
- (٤) سورة يونس، آية ٢٢.

في الفلك وخبرين بهم» ولو لم يخبر لقال: صم صدها، وفقاً لرسلك. ويحتمل أن يكون «صم صدها»: دعاء عليها، والأخبار أجود، ومن الأخبار بُعد الخطاب^(١): [البسيط].

* يا دار مي عقت إلا أتافها *

«قولا ليدودان عبيد القضا ما عركم بالأسد البابل»
و «عبيد القضا»: بالنصب على الذم كـ «خائلة الخطيب»^(٢)، ومررت به الفائق، وإن شئت: على الداء المضاف، والخفض: على التث أو البدل.

و «ما عركم».... «ما»: استفهام، ومن صفها رقع بالابتداء، و «عركم»: خربها، والتقدير: أي شيء عركم؟

و «بالأسد»: الباء متعلقة بـ «عرة».

«قد قرت العيان من مالك ومن بني عمرو ومن كاهيل»
«ومن بني غنم بن دودان إذ»
تخفيف أعلامهم على السائيل
والعامل في «إذ» تقذف الفأخر. وإن شئت عملت فيه المضمر، لأن التقدير: وقرت العيان من قبل بني غنم إذ تقذف.

«إذ» و «إذاً»: مضافتان أبداً، لأن «إذ» تضاف إلى الجملة الأسمية والفعلية^(٣)، تقول: إذ قام زيد، وإذ يقوم زيد، ويقع: إذ زيد قام، ولا تضاف «إذاً» في مذهب البصريين إلا إلى الفعلية، فإذا جاء بعدها الاسم فمرفوع بمضمر يفرضه الظاهر.

«تغنمهم ملكي ومخروجة نفسك لأمنن على نابل»
و «سلكي»: حال من الضمير المخدوف، أي: طعنته سلكي وطعنته مخلوطة. سبويه وجاعة من التحوين يضيون صفة المصدر المخدوف على الحال^(٤). وبعضهم يقول فيه صفة المصدر مخدوف.

- (١) صدر بيت الخطبة، عجزه: «وبين الطوى فصارت فوادها».
- انظر ديوان الخطبة، المكتبة النجفية، بيروت (د. ت) ص ٢٤٠.
- ورواية الديوان: «يا دار مي عقت»....

- (٢) سورة المد، آية ٤.
- (٣) انظر مني الباب ٨٤/١، حيث يقول: لزوم إذ الإضافة إلى جملة ما اسمية نحو: «وإذا كروا إذ أنت قليل» أو فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى نحو: «وإذا قال ذلك للملاكمة».... أو فعلية فعلها ماضٍ معنى لا لفظاً نحو: «وإذا برع إبراهيم القواعد».
- (٤) انظر تفصيل ذلك تحت باب ما ينصب من المصادر لأنه حال الكتاب ٣٧٠/١ و ٤٠٠/١، وانظر المخلص لابن جني ٣٧٠/٢ حيث يقول: وقد حدثت الصفة ودلت الحال عليها وذلك فيها حكاة صاحب الكتاب في قولهم: سير عليه ليل وهم يبريدون ليل طويل وكان هذا إنما خذفت لما دل من الحال على موضوعها.

و «لَقَنَّكَ»: مصدر مثبته، ودلّ على هذا المصدر ما قبله، لأنه لما قال: نَطَعْنَهُمْ سَلَكَى وَشَلَّوَجَةً، فكأنه قال: نَرَدُّ عليهم الطَّعْنَ ونُعَيِّدُهُ كما تردّ سهامين على صاحب بئيل يرمي بهمين ثُمَّ يُعَادَانِ عليه. وقوله: لَقَنَّكَ لَأَمِينٌ، أي: رَدَّكَ وَعَقَلَكَ.

والكاف في «لَقَنَّكَ» مخفوفة في اللفظ ومنصوبة في المعنى. و «لَأَمِينٌ»: مفعول، كما تقول: طعن زيد عمراً، أي: طعننا ملأ طعن زيد.

وروي: «رَدَّ كَلَامَيْنِ»، أي: كما يرد كلام بعد كلام على نايل، فنقول له: ارم، ارم، توكيداً وحشاً. ويروي: «كَرَّكَ لَأَمِينٌ»، و «لَفَّ كَلَامَيْنِ»^(١).

وإنما تَعْمَلُ المصادر عمل أفعالها إذا كان العامل فيها غيرهما، فإذا أعمل فيها فعلها المشتق منها كان العمل لفعلها، فلا بد للمصدر أن يعمل فعل غير فعله أو يقدر ذلك فيه إذا كان مصدر مثالي، نحو: ضربته ضرب زيد عمراً^(٢).

«إِذْ هُنَّ أَقْسَطُ كِرْجُلِ الدَّبْسِي» أو كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ»

و «إِذْ هُنَّ»: يعني الخيل، ويحتمل أن يكون العامل في «إذا» نطعن. و «النَّاهِلُ»: صفة «لَقَنَّكَ». و «قَطَا» جمع قَطَاة، ووصفه بالفرد كما قال تعالى^(٣): «الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا»، وخلافه^(٤): «مُتَكَيِّئِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُصَرٍ» وكل جمع ليس بينه وبين واحده إلا حذف الهاء، فإنه يجوز وصفه بالمفرد، وعليه أنى^(٥): كَاخْتَبَ الشَّائِلُ... ويجوز تذكير هذا النوع^(٦) وتأنيسه قال الله تعالى^(٧): «أَعْجَازٌ تَخُلُ خَاوِيَةً» و «تَخُلُ مُتَقَرِّعَةً»^(٨).

(١) روي عن أبي عمرو أنه قال: كنت أسمع منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحداً يعلمه، حتى رأيت أعرابياً بالبادية فسألته عنه، ففسره لي، وقال المجاج: حدثني عمي، قالت: سألت أماً القيس وهو يشرب مع علفقة بن عبدة، ما معنى قولك: كَرَّكَ لَأَمِينٌ؟ قالت: مررت ببائيل وصاحبه يتاولو الريش الزوايا ويظهران، فما رأيت أرمع منه، فقيمت به.

انظر: شرح ديوان امرئ القيس ص ١٢١ (الحاشية). وبعض شروح هذا البيت وروايته ذكرها الأمل في شرحه، انظر: المصدر نفسه ص ١٢٠-١٢١.

(٢) كتاب سيبويه ج ١ ص ١٥٤ و ١٨٩-١٩٤.

(٣) سورة يس، آية ٨٠.

(٤) سورة الرحمن، آية ٦٦.

(٥) من قول امرئ القيس:

أَرْجَلُهُمْ كَاخْتَبَ الشَّائِلِ

وهو عجز البيت التالي من القصيدة ذاتها.

(٦) النوع يقصد به اسم الجنس الذي يُعَيِّرُ بينه وبين مفردة البناء كقول: شجرة، شجر، وقرعة، غمر.

(٧) سورة الحاقة، آية ٧.

(٨) سورة القمر، آية ٢٠.

«حَتَّى تَرْكَنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجَلُهُمْ كَاخْتَبَ الشَّائِلِ» وَأَرْجَلُهُمْ كَاخْتَبَ، أي: مِثْلُ الْخَتَبِ، والجملة في موضع الحال من «الهاء والميم»، أي: تَرَكْنَاهُمْ مُشَبَّهَةً أَرْجَلُهُمُ الْخَتَبَ الْمَلْفَى شَيْئاً عَلَى شَيْءٍ.

«حَلَّتْ فِي الْحَقَرِ وَكَتَبَتْ امْرَأً» عَنْ شُرَيْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ و «شَاغِلٌ»: إِنْبَاءٌ، لُغْلٌ، كجائع ناع^(١).

«فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحِقِّ» إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ و «فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحِقِّ»... «غَيْرَ»: حال من الضمير المرفوع في «أَسْقَى»، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: فاليوم أسقى إناء خر، وإن كانت «غير» ليست بمشتقة، فهي في تأويل المشتق.

ويروي «أَشْرَبَ غَيْرَ» بسكون الباء. والبصريون يقولون: إنَّ للشاعر إذا اضطر أن يَرُدَّ الأشياء إلى أصولها، وأصل الفعل البناء فلما اضطر هذا إلى الجزم رده إلى البناء^(٢).

وغيرهم يقول: جعل المُتَفَعِّلُ كالتَّضَعِّلِ، فصار «أشرب غير» بمنزلة رَعٍ^(٣) فَخُفَّ ككرم.

و «إِنَّمَا» مفعول «بِمُسْتَحِقِّ»، أي: غير مُسْتَحِقِّ ذنباً. و «لا واعل»: مردود على «غَيْرَ مُسْتَحِقِّ»، أي: وَغَيْرَ وَاغِلٍ.

١٧٠

— ن —

وقال أيضاً: «المديد»

«رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي تُغْلٍ» مُتَلَجِّحٌ كَحَيْهِ فِي قَتَرَةٍ قوله: «رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي تُغْلٍ»... «مِنْ»: مُتَلَقَّةٌ بِصَفَةِ رَامٍ الْمَحْدُوفَةِ. و «مُتَلَجِّحٌ» و «عَارِضٌ»^(١) مِنْ صَفَتِهِ.

«عَارِضٌ زَوْرَاءَ» مِنْ تَشْمِ غَيْرِ بَانِيَةٍ عَلَى وَتَرَةٍ

(١) التاج: المتطاول، اللسان، مادة (تج).

(٢) انظر الكتاب ٢: ٤١٠.

(٣) لعله يريد: الربع: جزء من أربعة أجزاء، وهو مكبال بـع أربعة أقدام، ويجوز فيه: ربع «يسكن الباء».

(٤) هي الكلمة الأولى من البيت التالي:

و «زَوْرَة»: مفعول «بِأَرْضِ»، وكذلك «كَلَّه»^(١) منصوب «بِثَلْجٍ»، وقد اعتدَّ، لأنَّ اسم الفاعل لا يُمَثَّل عند أكثرهم حتى يَتَعَدَّ على نفي أو استفهام، أو يكون صيغة، أو صيلة، أو خيراً، أو حالاً^(٢).

و «مِنْ نَشْرٍ»: أي: كائنة مِنْ نَشْرٍ. و «غَيْرُ بَانَاةٍ»: يُرْوَى بنصب «غَيْرِ» وجَرِّها، فالنصب على الحال من الضمير في «وَحَارِضٍ» والجرُّ: على الصِّفة «لِسَرَامٍ». و «على» بمعنى «مع» إذا كان بَانَاةً بتقدير بَانَاةً^(٣)، لأنَّ مَنَّهُمْ مَنْ جَعَلَ الْبَانَاةَ لِلْقَوْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا لِلرَّاسِي^(٤). والماء: للْبَانَاةِ.

والماء في «وَتَرَه»: راجعة إلى الرَّاسِي، و«بَانَاةٍ»: أي: بعيدة، أراد بَانَاةً، فقلب الباء ألفاً، بعد أن أَخْرَجَهَا وَقَدَّمَ النونَ، وفي المصنَّف^(٥) وصفها البَانَاةِ، وهي التي قد مالت على وترها، وذلك أن يكاد ينقطع وترها من لَصُوقِهِ بها.

و«قَدْ أَتَتْهُ الرُّحْشُ وَارِدَةٌ» فَتَنَبَّأَ الشَّرُّعُ فِي يَسَرِّهِ
و«قَدْ أَتَتْهُ الرُّحْشُ»: جملة في موضع الحال السَّبَّيَّةِ، أي: أنه الوحش إثناءة.

و «قد» عند سيبويه: حرف تَوْعُّعٍ: قد كان كذا كذا. قال: وَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَقَوْمٍ يَنْتَقِرُونَ الْخَيْرَ، أَي: يَتَوَقَّعُونَهُ.

وذكر بعض المتأخرين أنَّ «قد» إذا دخلت على الماضي كانت تحقيقاً، وإذا دخلت على المستقبل كانت توقُّعاً. والأول أصحُّ، وَقَدْ قَعَلَ جَرَابٌ لَمْ يَفْعَلْ. وَقَعَلَ جَوَابٌ لَمْ يَفْعَلْ^(٦).

و «وَارِدَةٌ»: حال من الوحش.

و«فَرَّعَهَا فِي فَرَاثِصِهَا» بِإِزَاةِ الْخَوَاصِ أَوْ عُرُودِهَا
«بِرَهِيْشٍ مِنْ كِتَابَتِهِ» كَتَلَفَتِ الْجَنُودُ فِي شُرُورَةٍ
و «بِرَهِيْشٍ»: الباء مُتَعَلِّقَةٌ بِرَمَاهَا، و «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، أَي: بِرَهِيْشٍ كَاتِبٍ مِنْ

أَوْ مُخَرَّجٍ... و «كَتَلَفَتِ»: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِغَةِ «رَهِيْشٍ» أَي: مُتَعَدِّاً وَمُتَلَفِّئاً كَتَلَفَتِ، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، لِأَنَّ النكرة وَصِفَتْ.

و«رَأَيْتُ مِنْ رِيْشٍ نَائِصَةٍ» ثُمَّ أَمَاهَا عَلَى حَجَرِهِ،
وَالشَّاءُ فِي: «نَائِصَةٍ» لِلْبَالِغَةِ كَمَا هِيَ فِي عِلَامَةٍ، أَوْ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأُنثَى وَ«مِنْ رِيْشٍ»...
مِنْ: مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، أَي: رَائِثَةُ رِيْشٍ كَاتِبٍ مِنْ رِيْشٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَالصِّفَةَ وَهَذَا مِثْلُ^(٧): «وَالوَاقِرُ»

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَاشَ

«فَهُوَ لَا تَنْبِيْ رِيْثُهُ» مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَقَرَةٍ
و «مَالَهُ»... «مَاءٌ»: استفهام في موضع زَعْفٍ بِالابتداء، وهي تَائِهَةٌ، و «له»: الْخَبَرُ، أَي: فِي
أَي شَيْءٍ مُسْتَقَرٌّ لَهُ. وَبَادِعاً عَلَيْهِ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ وَقُوعَهُ لَهُ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ
لِلْقَاتِلِ الْمَجِيدِ: قَاتَلَهُ اللَّهُ^(٨).

و «مِنْ نَقَرَةٍ»: فِي مَوْضِعِ الْمَعْمُولِ الثَّانِي لـ «عُدَّ»، وَإِذَا كَانَتْ «عُدَّةً» مِنْ الْعُدَدِ، وَهُوَ
إِحْصَاءُ الشَّيْءِ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ: أَحَدُهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَقَدْ يُحْذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فَيَتَعَدَّى
الْفِعْلُ فَيَنْصَبُ «مَفْعُولِينَ»، فَتَقُولُ: عُدَّدْتُكَ الْمَالَ، وَعُدَّدْتُ لَكَ الْمَالَ. وَإِذَا كَانَتْ «عُدَّةً» بِمَعْنَى
«حَسْبٍ» تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ. فَنَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلُ: يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى
أَحَدِهَا، وَلَا يَجُوزُ الْأَلْفَاءُ وَلَا التَّمْلِيْقُ. وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي: يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهَا، وَيَجُوزُ
الْأَلْفَاءُ وَالتَّمْلِيْقُ بَعْدَ حَرْفِ الْاِبْتِدَاءِ وَالْاِسْتِفْهَامِ وَالتَّوْفِيءِ، نَحْوُ: ظَنَنْتُ لَزِيدَ قَاتِمَ وَعَلَيْتُ مَا زِيدَ
قَاتِمَ، وَخَلَيْتُ زَيْدَ عَالِمَ أُمِّ عَمْرُو؟

«مُطْعَمٌ لِلصَّيْرِ لَيْسَ لَهُ» غَيْرَهَا كَتَبَ عَلَى كِتَابَةٍ
و «مُطْعَمٌ»: خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ، وَ«غَيْرَهَا»: مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ الْمُقَدَّمِ، وَالْمَاءُ: لِلرَّمَاةِ، وَ
«كَتَبَ»: اسْمٌ لَيْسَ، وَخَيْرُهَا فِي لَهُ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ. وَهُوَ كَقَوْلِ الْآخَرِ^(٩)
«الْبَيْطِ».

(١) هو للسانة الذبذباتي نداء،

(٢) كَسَائِلَاتٍ بِسَمْنِ جِبَالِ بَنِي أَقْيَاشَ
انظر ديوان الثابتة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م، ص ١٦٦.

(٣) هذا القول منقول من شرح الأعمام الشنترجي، انظر: شرح ديوان امرئ القيس ص ١٢٥.

(٤) انظر مزيداً من التفصيل في باب الألفاء والتعليق مع الفرواغ السيبوطي ٢/٢٢٧-٢٢٥.

(٥) البيت لكعب بن مالك ذكره سيبويه في الكتاب ٢/٣٣٦.

- (١) هذه الكلمة من البيت الأول.
- (٢) سبق الإشارة إلى هذه المواضع.
- (٣) غير بَانَاةٍ: أراد غير بَانَاةٍ، ثم قلبه فصار «غير بَانَاةٍ» ثم قلبت الباء ألفاً، وهذا على لغة من يقول للْبَانَاةِ: يَادَا، وهي لغة غلي.
- (٤) قيل: رجُل بَانَاةٍ الذي يعني صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض، وذلك عيب. انظر: اللسان، مادة (بين).
- (٥) انظر اللسان، مادة (بين).
- (٦) لعله يقصد الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام. وهو كتاب غير منشور، يقوم رمضان عبدالنواب بتجليه، وحقق حاتم الفضان الجزء الخامس بالسلام ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت ١٩٨٥م.
- (٧) انظر الكتاب ١/٢٢٣-٢٢٤.

..... ليس لـه غير السيوف وأطراف القنا وزر

وجاز تقدم المستنى على المستثنى منه لأنهم شبهوه بالمفعول الصحيح.

و «على كبره»: متعلق بحال محذوفة يعمل فيها خبر ليس المحذوف.

«وخليل قد أفرقته ثم لا أبكي على أثره»
و «خليل» مخفّف بواو «رُبّ».

«وابسَ غم قد نركبت له صفر ما الخوض عن كدرة»
و «عن كدرة»..... «عن»: بمعنى بعد^(١).

«وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصرة»
و «حديث الركب»: روى الطوسي^(٢) و «حديث» بالخفض ردأ على ما قبله وهو قليل، لأن «رُبّ» لا تخفّض المعرفة، ورواه ابن حبيب^(٣) عن الأصمعي و «حديث» بالرفع على الابتداء. ويروى «حديثاً» بالنصب، أي: سَمَرْتُ حديثاً. و «ما»: زائدة، على وجه المبالغة والتعظيم.

و «هنا»: مَنَوْن، ووزنه «فعل» وهو يَوْمٌ لهُو، وقيل: يومٌ معروف، وقيل: موضع^(٤).

وقال أيضاً: «المقارب».

«يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسب»
قوله: «يا هند لا تنكحي بوهة»: صفة قامت مقام موصوف، أي: رجلاً بوهة. و «أحسباً»: من صفته، و «عليه عقيقته»: جملة من فعل وفاعل، أي كائنة عليه عقيقته، أو مبتدأ وخبر في موضع الصفة له. أي غير منتظف. وأراد: رجلاً مثل بوهة، فحذف الصفة والموصوف.

«مرسعة بين أرساغيه به غم يبتغي أرتبا»
و «مرسعة»: يروى بالرفع والنصب، فمن نصب وكسر السين جملة صفة «لبوهة»، ولذلك أنه إنباعاً للفظ، أي: فاسد. ومن فتح السين جعل عينه معجمة وهو ستر يهضر^(١). ومن رفعه فعل أنه مبتدأ، و «بين أرساغيه»: في موضع الخبر، التقدير: بين أرساغيه مرسعة. فقدم المبتدأ وهو نكرة، وفيه صنف.

و «به غم»: مبتدأ وخبر، وموضع الجملتين: الصفة أو الحال.

و «يبتغي أرتبا»: جملة موضعها نصب على الحال.

«ليجفل في كفّه كتمها جذار المتية أن يغطيا»
و «ليجفل»: اللام متعلقة ب «يبتغي»، و «جذار»: مفعول له، وموضع «أن يغطيا»: خفض على البدل من «المتية»، ويجوز أن يكون مفعولاً، على تقدير: مخافة أن....، أو تقدير: «لا يعطيه».

«ولست بجزرافية في القمود ولست بطياخة أهدت»
و «أهدت»: يجوز أن يكون صفة على اللفظ، وأن يكون على الموضع قبل دخول الباء.

«ولست بذية رثية إثر إذا قيد مستكرها أصحبا»
و «إثر»: صفة موصوف. ولي «أصحبا»: جواب إذا، و «مستكرها»: حال من الضمير

(١) المرسعة: مثل المعادة، وهي ستر يهضر ويقعد بين الأرساغ، ويسكن في القيد: مثنى مثباً فيه رويد. انظر اللسان، مادة (ربح) و (رسد).

(١) يقول ابن هشام وثاني عن مرادة بعد نحو «ما قليل ليصبحن نادمين»، و «يخرفون الكلام عن مواضعه» وبدليل أن

يقول ابن أن «من يغير مواضعه، ويغير «لتركتن طبقاً عن طبق»، أي حالة بعد حالة. وقال: وشكل وردته عن منهل

انظر معني اللبيب ١٤٨/١.

(٢) هذه القصيدة من مرويات الطوسي. أبو الحسن علي بن عبدالله بن سنان، قرأها على ابن الأعرابي من رواية المفضل، ولم يرد في الديوان المنشور برواية الأعمى الطوسي رواية أخرى للطوسي، انظر الديوان ص ٤١٣.

(٣) هو محمد بن حبيب أحد رواة ديوان امرئ القيس. انظر الفهرست، ص ١٧٧، مطبعة دانشگاه - طهران.

(٤) قال الشنمري: قوله: وحديث الركب يوم هنا: قيل: هو يوم معروف. وكان «هنا» اسم موضع اجتماعا فيه وتحدث كل إلى من يجب، وقيل: أراد: اليوم الأول، ويقال: «هنا» كتابة من اللبس والخط.

انظر شروح ديوان امرئ القيس، ص ١٢٧.

في «قيد»، أي: قيد هو....

«وقالت بنتي شباب لك» ولئله قبل أن يضجبا
و «قالت بنتي شباب لك».... «شباب لك»: مبتدا، وخبره في «بنتي»، و «له»: من
صيفته.

(١٩)

وقال أيضاً: «الطويل»

وَأَلَّا قَبِحَ اللَّهُ الْبِرَارِجِمَ كُلَّهَا وَجَدَّعَ يَرْبوعاً وَعَقَّرَ دَارِمَا
وَأَتَرَ بِاللَّحَاةِ آلَ مَجَائِشِرِ رِقَابَ إِمَاءٍ يَتَنِينَ الْمَغَارِمَا

قوله: «رقاب إماء»: هو منصوب على الذم.

«فما قاتلوا عن ربهم وربيعهم» ولا أذنوا جارا فَيَطْعَنَ سَالِماً
والعرب تَقْرَن «لا» بالفعل الماضي، فتنبو مَنَاب «قَم» إذا قُرِنَت بالفعل المستقبل، ومنه
(١) «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى». أي: فلم يصدق ولم يصل.

و «سالمًا»: حال من الضمير في «يَطْعَن»، وتَصَبَّ «يَطْعَن» بالفاء على جواب النفي.

«وما قتلوا فِعْلَ الْفَوْرِ جَارِهِ» لَدَى بَابِ هَنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَتْلًا
والعامل في الطرفين «لَدَى» وإذ: المصدر المشبه به.
و «قاتلًا»: حال من الضمير في «تَجَرَّدَ».

«٢٠»

وقال أيضاً: «المنسرح».

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَسَوْا حَبَاباً ضَيَّعَهُ الدُّخْلُكُونَ إِذْ عَدَّوْا
أَفْزَا إِلَى جَارِهِمْ حَقَّارَتَهُ وَلَمْ يَضِعْ بِالسَّيْفِ مَنَ نَصَرَوْا

وقوله «مَنَ نصرُوا».... «من»: فاعلة، وأراد: نصره، فحذف الزايع إلى «مَنَ».

و «مَنَ» تنقسم أربعة أقسام: تكون استفهاماً، وشرطاً، وموصولة، وزائدة عند الكوفيين^(٢).

(١) سورة الفيل، آية ٣.

(٢) تقدم الكلام على «مَنَ» كثيراً. انظر معنى اللبيب ٣٢٧/١ وما بعدها.

«لَمْ يَفْعَلُوا يَعْلَ آلَ حَنْظَلَةَ» إِنَّهُمْ جَبَرُ بَشَرٍ مَا أَتَمَرُوا

و «جبر»^(١): عدة وتصديق، بمعنى: نعم، وقيل: بمعنى «حَسَبَ»، وقيل: بمعنى حقاً، وهي
قَسَم للعرب^(٢).

وحروف التصديق والأخبار: أَجَلٌ، وَتَمَّ، وَيَلَى، وَجَبَرُ، وَأَيُّ، وَإِنَّ في أحد أقسامها، وقد
يجوز في «جبر» أن تكون اسماً، ووجب لها البناء للزومها طريقة واحدة، وشبهها بالحرف،
وبُنيَت على الكسر على أصل النقاء الساكنين، لأن استعمالها لم يكن كثيراً، كما كَثُرَ في «أين» و
«كيف» ونحوها، وقد تَفَتَّحَ.

«وبش ما».... فاعل نعم وبش لا يكون إلا اسم جنس مُعْرَفًا بالآلف واللام، أو
مضافاً إلى اسم جنس، أو مبهماً: أو مضافاً إلى مبهم^(٣)، وإِنَّمَا قصرورها دون سائر الأسماء،
لِمَا في أسماء الأجناس والمبهمات من العموم الذي يحصل به المقصود من الاستغراق في المدح
والذم، ولا بُدَّ معها من الممدوح أو المذموم لفظاً أو نية، فإذا تَرَكْ ذِكْرَ أحدها علم لآلته
مراد. والتفسير واجب إن أَضْمِرَ الفاعل.

وقد يُجْعَم بينهما تأكيداً فإذا قلت: زيدٌ نَعَمَ الرجل، ففيه ثلاثة أقوال^(٤): أحدها: أن العائد
مُقَدَّرٌ في الجملة ولكن حُذِفَ اختصاراً، أي: زيدٌ نَعَمَ الرجل هو.

والآخر: أن يكون القياس: زيدٌ نَعَمَ زيدٌ قام، إلا أن «نعم» لا يَرْتَفِعُ إلا ما فيه الآلف
واللام فلما لم يَجُزْ ذلك وضع الظاهر موضع.

والثالث: أن الغرض في ذِكْرِ الضمير أن يَرْتَبِطَ الحَبَرُ بِالْمَحْبَرِ عنه، فلما كان الرجل اسماً يراد
به الجميع وكان زيد بعض الرجال ارتبط به ارتباط الجزء بالكل فأغنى ذلك عن ذِكْرِ الضمير.
ذكره الفارسي^(٥).

و «ما» في بشما عند سيبويه^(٦) فاعلة. كأنه قال: بشس الشيء الذي اشعروا به.

(١) جبر هي حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقاً فتكون مصدرًا ولا بمعنى أبداً فتكون ظرفاً وإلا لأمرت
ودخلت عليها آل. معنى اللبيب ٢٠١/٢، وانظر الكتاب ٢٦٨/٣.

(٢) انظر اللسان، مادة جبر.

(٣) انظر في ذلك الكتاب لسبويه ١٧٦/٢-١٧٨.

(٤) انظر شرح المفصل ١٣٤/٧-١٣٥.

(٥) لم نعر على رأي الفارسي في كتبه المتوفرة.

(٦) انظر الكتاب ٤٢٩/٤-٤٤٠.

وقال الأخفش^(١): «ما» نكرة موضعا نصب على التفسير، مثل قولك: بش رجلاً زيداً. التقدير عنده: بش شيئاً التمره به.

وقال الكوفيون^(٢): بش و «ما» شيء واحد في موضع رفع، وقيل «ما» نكرة. و «التمسوا به»: نعتٌ و «لما»: كقولك: بش رجلاً ظريفاً زيداً....، وبش ما التمسوا به، فحذف الجار، فصار التمره، ثُمَّ حَذَفَ الضمير. وهذه الجملة كلها في موضع خبر إنَّ.

ولا يجوز عند البصريين وصَفَ فاعل بتم وبشَ لِمَا في ذلك من التخصيص الذي بناه في الشروع. فأتا: «بشَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا»^(٣) فلا تم الفائدة إلا بها، لم يَسْتَوْجِبُوا الدَّمَ بِكُوفِهِمْ قَوْماً إلا بنكذبهم، أي: بِشَ مَثَلُ الْقَوْمِ الْمَكْذِبِينَ عَلَيْهِمْ.

«ولا حَيْبِرِيٌّ وَقَى ولا عُدَسٌ ولا أَسْتُ عَيْسٍ يَحْكُمُهَا الْقَسْرُ»^(٤) «ولا حَيْبِرِيٌّ وَقَى»: مبتدأ وخبر، وكذلك «عُوزٌ»^(٥) شأته، أو اسم «لا» المشبهة بليس، كقولهم: لا رجلَ أَفْضَلَ مِنْكَ، هكذا: منك و^(٦)؛ فأتا ابن قيس لابرأ

أي: ليس لي ترأح. واستعمال «ما» بمعنى ليس قليل. وجاز الابتداء بها وهما نكرتان، لأن النكرة يُتَبَدَأُ بها إذا كانت موصوفة أو عموماً أو كون الكلام في معنى كلام آخر لا يُحِلُّ بمعناه لكون الاسم فيه نكرة، أو خبرها في المجرور مثلاً، أو بمعنى الدعاء في الخبر أو الشر، أو مُعْتَمِدَةً على نفي أو استفهام^(٧).

و «يَحْكُمُهَا»: جملة في موضع الصفة ولأست.

- (١) انظر شرح الفصل ١٣١/٧.
- (٢) انظر رأي الكوفيين في هامش الصفحة ١٣١ من الجزء السابع من شرح الفصل لابن عبيش نقلًا عن شرح السهيل.
- (٣) سورة الأعراف، آية ١٧٥.
- (٤) في البيت التالي، وهو قوله:

لَكِنْ عُوزٌ وَقَى بِذِيهِ

- (٥) هو لسعد بن مالك البكري لقامه: فَنَاسًا ابْنَ قَيْسٍ لَا تَرَأَحُ
- (٦) انظر: شعراء النصرانية، ص ٢٦٥.
- (٧) انظر تفصيل ذلك شرح الأئمة على ألفية ابن مالك ٢٧٥/١ وما بعدها وانظر مع الفرائد ٢٧/٢ وما بعدها.

وقال أيضاً: «الرجز»

«وَاللَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا»

قوله «شَيْخِي بَاطِلًا».... أراد: ذم شَيْخِي، فَحَذَفَ، ولا يَتِمُّ الْقَسَمُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُنْتَبِعَ بِمَا يُقَسَمُ عَلَيْهِ، كالشرط والجزاء بمنزلة جملة واحدة، و «بَاطِلًا»: حالٌ مِنْ شَيْخِي.

«حَتَّى أَبِيرَ مَالَكًا وَكَاهِلًا»

و «حَتَّى»: غاية، أي: حَتَّى إِلَى أَنْ أَبِيرَ.

«وَالْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْخَالِحِيَّ»

و «الْقَاتِلِينَ»: صيغة ل «مَالَكًا» و «كَاهِلًا».

«خَيْرٌ مَعَدَّةٌ حَسْبًا وَنَائِلًا»

و «خَيْرٌ مَعَدَّةٌ»: راجع إليها، لأنَّ بَنِي أَسَدٍ مِنْ مَعَدَّةٍ وَإِنَّا أَرِيدُ حَتَّى أَهْلَكَ أَشْرَافَ مَعَدَّةٍ وَخَيْرِهِمْ.

ولا يجوز أن يكون «خير» من صيغة «الملك»، لأنَّ أَفْعَلَ لَا يُصَافُ إِلَّا لِمَا كَانَ مِنْهُ. وأبو امرئ القيس من اليمن لا مِنْ مَعَدَّةٍ.

و «خير» بمعنى: «أخَيْرُ» و «حَسْبًا» تمييز.

«يَا أَهْلَهُ هِنْدٌ إِذْ خَطَبْتَ كَاهِلًا»

والضمير في «خَطَبْتَ» للخطيل، والعالم في «إِذْ» حَذُفَ.

«غُرٌّ جَلَبْنَا الْفُرَحَ الْقَوَائِلَا»

و «جَلَبْنَا»: جملة في موضع الحال من «الْفُرَحَ».

«يُشْمَلُنَا وَالْأَسْلُ الثَّوَائِلَا»

«مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالصَّغَى جَوَائِلَا»

«تَسْتَفْرِ الْأَوَاخِرُ الْأَوَائِلَا»

و «مُسْتَفْرِمَاتٍ»: حال.

وقال أيضاً: «الوافر»

«أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِسْلَ فَمِعَزَى كَأَنَّ قُرُونٌ جَلَّتْهَا الْبِصْبَى»

قوله «أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِسْلَ فَمِعَزَى»... إِبِلٌ: فاعل بِتَكُنْ، لِأَنَّهُ تَاثَةً، و «مِعَزَى»: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فَاعِلَةً، أَي: فَتَكُونُ «مِعَزَى»، وَأَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأَةً، أَي: فَمِعَزَى تَكُنِي أَوْ تُنْفِي عَنْ ذَلِكَ.

و «تَكُنْ» مجزوم بالشرط، و «لا» بمعنى لم، وجاز حذف «إن». لأن عملها يدل عليها، والغاء جوابها، والعرب تَقْرَن «لا» هذه بالماضي وبالمستقبل فَيُتَوَبَّ ذلك مَتَاب «لم» باقترانها بالفعل الماضي^(١) نحو قوله^(٢): «والرجز»

وَأَيُّ عَيْبٍ لَكَ لَا أَلَا

أي: لم يَلَمْ، نحو قوله تعالى^(٣): «فَلَا صَدَقَ وَلَا سَتَى» أي: لَمْ يَسْدَقْ ولم يَصِلْ. والمستقبل قوله تعالى^(٤): «إِلَّا تَنْفَرُوا» و «إِلَّا تَنْصَرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ»^(٥).

و «كَانَ قُرُونٌ» مِنْ صِيغةِ الْمَعْرَى، أي: شُيْخَةُ قُرُون... إذا مُثِّتَ خَوَلِيهَا أَرْثْتُ كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ» وجواب إذا: «أَرَّثْتُ».

«فَوَسَّيْعَ أَهْلَهَا أَقْطَأَ وَسَنَنًا وَخَبِيكَ مِنْ غَسِيٍّ شَيْخَ وَرِيٍّ» و «فَوَسَّيْعَ أَهْلَهَا أَقْطَأَ....» انصب: أقطأ: على التمييز والبيان، وأصله تَوَسَّعَ الاقْطَظْ أَمْلَهَا، فحول الفعل: كَتَسَبَّ زَيْدٌ عِرْقًا^(٦). وكما قال تعالى^(٧): «وَرَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا» ومنه^(٨): «فَوَجَدْنَاكَ مِثْلَ حَرِّ النَّارِ». و «مِنْ غَسِيٍّ»: مُتَعَلِّقٌ بِهِ «حَسَبٌ».

«٢٣»

وقال «الوافر»
وَأَلَا يَا لَهْفَ مُنْبِدٍ إِثْرَ قَرُومٍ هُمُ كَانُوا الشَّاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
قوله: «أَلَا يَا لَهْفَ مُنْبِدٍ.....» «أَلَا»: تنبيه، ومثلها «أَمَا» و «هَاءَ» والعالل في «إِثْرَ»: «لَهْفَ» لَأَنَّهُ كَالْمُتَلَهِّثِ. و «هُمُ» كَانُوا: جملة في موضع الصفة ل «قَرُومٍ».

(١) انظر للمعنى ٧٣/١.

(٢) هو لأي غراش الخدلي، فحاده.

(٣) إن تغفروا لله يغفر الله لكم تغفروا جأ ١ ص ٢٤٤.

(٤) سورة القلعة، آية ٣١.

(٥) سورة التوبة، آية ٣٩.

(٦) سورة التوبة، آية ٥٠.

(٧) انظر تفصيل ذلك في شرح المنفصل ٧٢-٧٣/٢.

(٨) سورة غافر، آية ٧.

(٩) سورة الجن، آية ٨.

«وَقَسَّامُ جَدُّهُمْ بَنِي أَبِيهِمْ» وبالأشقيين ما كان العقاب، و «مَا كَانَ»: يميز أن تكون «ما» صيغة، وأن تكون مصدرية في موضع رَفْعٍ بالابتداء، أي: كَوْنُ العقاب، والخبر: «بِالأشقيين»، والباء: مُتَعَلِّقَةٌ على هذا بمحذوف.

و «ما» تنقسم قسمين^(١): اسمية وحرفية، فالاسمية: تكون موصولة بمعنى الذي، وشرطية، واستفهامية، ونكرة وموصوفة. والحرفية: مصدرية وغير مصدرية، والمصدرية تُوصَلُ بالجملة الفعلية في الأمر العام، وغير المصدرية ضربان: نافية وزائدة، فالنافية ضربان: عاملة، وغير عاملة، والزائدة ضربان: مُثَبِّتَةٌ للفظ، وغير مُثَبِّتَةٌ، وجائز معها الأمران. ولا يُثَبِّتُ ولا يُجْمَعُ من مفردات الموصولات غير الذي والي.

«وَأَقْلَهْتَنَ عِلْبَاءَ جَرِيضًا» ولو أدرَكْتَهُ صَفَرَ الْوَعَابِ و «جَرِيضًا»: حال من «عِلْبَاءَ»، وجواب «لو»، محذوف، أي لَقُتِلَ^(٢).

«٢٤»

وقال أيضاً: «الوافر»

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى نَزَلْتُ عَلَى السَّوَاغِ بِسَن شَمَامٍ
قوله: «كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى نَزَلْتُ.....» نَزَلْتُ الثانية: جملة في موضع خبرِ كَأَنِّي، وهو العاقل في «إِذْ»، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَمَعَلَ فيه ما في «كَأَنِّي» مِنْ معنى الفعل، ولا يَمَعَلَ فيه «نَزَلْتُ» الأولى، لأن ذلك في تقدير الأتساق إليه، ولا يَمَعَلَ المضاف إليه في المضاف، لأن بعض الشيء لا يَمَعَلَ في بعض.

و «على» الثانية: مُتَعَلِّقَةٌ بِمُتَقَدِّرٍ^(٣).

وَمَا يَلِكُ الْعِرَاقُ عَلَى الْمَعْلَى بِمُقْتَدِيرٍ وَلَا يَلِكُ الشَّامُ
أَصَدُّ نَقَاصٍ ذِي الْقُرْنَيْنِ حَسَى تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْمُتَمَامِ
أَقَرَّ حَفَا امْرَأَى الْقَيْسِ بِنَ حُجْرٍ بَنُو تَمِيمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

(١) سبق الكلام على «ما».

(٢) تقديره: كما يخلو الوعاب من اللين، أو أن يقتل فصصر وعطبه، أي: يخلو ويذهب لبنها لأنه مات فلا شيء له من حاله. انظر: شرح الديوان ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) مُتَقَدِّرٌ فِي الْبَيْتِ النَّالِي لِهَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ: فَمَا يَلِكُ الْعِرَاقُ عَلَى الْمَعْلَى بِمُقْتَدِيرٍ وَلَا يَلِكُ الشَّامُ

وقال أيضاً: «الطويل»

«وَلَيْتَمَ الْفَتَى تَشْتَرِ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفٌ بِنِ مَالِ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ إِذَا الْبَايِلُ الْكُتُوَاءُ رَاخَتْ عَشِيَّةً تَلَاوُدُ مِنْ مَسَوَاتِ الْيَسِينِ الشَّجَرِ» قوله «وَلَيْتَمَ الْفَتَى».... موضع تشتر: تَصَبَّ على الحال الشَّبِيَّة، أي: عاشياً أنت، وجاز أن يجري حالاً بالضمير الرَّاجِع إلى الفتى وهو «الماء» في «ناره».

و «طَرِيفٌ»: مبتدأ، وخَبَرُهُ في «وَلَيْتَمَ الْفَتَى» أو خَبَرِ مُبْتَدَأٍ هُوَ طَرِيفٌ، وَلَا مَوْضِعَ وَلَيْتَمَ الْفَتَى عَلَى هَذَا. فَالْأَوَّلُ عَلَى كَلَامِ، وَالثَّانِي عَلَى كَلَامَيْنِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: مَنْ الْمُدْحُوقُ؟ فَقِيلَ: هُوَ زَيْدٌ. وَقَدْ يُخَذَفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَلَيْتَمَ التَّبَذُّ﴾ وَلَمْ يُذَكَّرْ أُتْرُبُ^(١) وَلَا بُدَّ لِلْمَخْصُوصِ أَنْ يَتَّهَمُ^(٢) مِنَ الْفَاعِلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾.

و «مال»: أراد «مالكا» فرَحَّمَ في غير النداء ضرورة.

و «لَيْلَةٍ»: العامل فيها «يعشو».

و «إِذَا الْبَايِلُ»: قد تقدم أَنَّهُ يَرْتَفِعُ مَا بَعْدَ «إِذَا» بِالْفِعْلِ الْمَصْطَرِ أَوْ بِالْإِبْتِدَاءِ. وَ «تَلَاوُدُ»: جوابها، والعامل فيها.

وقال أيضاً: «الوافر»

«أَبْنَعُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بِنِ عَمْرٍو لَمْ تَلِكْ الْعِزَّاقِ إِلَى عَانٍ» قوله: «أَبْنَعُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بِنِ عَمْرٍو».... العامل في «يَبْنَعُ»: الفعل المحذوف، تقديره: أَتَجَاوَرِي بِنِو شَمَجِي بِجَاوَرَةٍ، أَوْ أَتَجَاوَرِي بِنِ شَمَجِي بِجَاوَرَةٍ بَعْدَ «الحرث»^(١).

وَيُرْوَى «بِجَاوَرَةٍ بِكْسِرِ الْوَاوِ»، وَهُوَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، كَمَا تَقُولُ أَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ^(٢).

- (١) سورة ص آية ٣٠ و ٤٤.
- (٢) انظر إبراهيم السامرائي - أساليب القرآن الكريم (باب نتم) حيث يذهب إلى أَن يَنْفَعُ وردت في القرآن بلا غرض بل بدح فهي أفعال.
- (٣) يبايخ في الأصل وما بين القوسين زيادة من المحقق فَمَنْ أَنَّهُ يَبِي بِالرَّغْضِ وَيَطْلُقُ الْمَنْشَى.
- (٤) سورة الأعراف، آية ١٧٦.
- (٥) الحارث والحارث: يجوز فيها إثبات الألف وحذفها.
- (٦) هذا الأعراب منقول حرفاً بحرفاً من شرح الأظم. انظر شرح الديوان، ص ١٤٣.

و «لَمْ تَلِكْ»: مبتدأ وخبر، أو: جملة اسمية في موضع الحال من الحارث، أي: متملكاً.

و «إِلَى عَانٍ»: يجوز أن تكون «إلى» بمعنى «مع»، كما قال تعالى^(١): ﴿مَنْ أَضَارِي إِلَى اللَّهِ»، أي: «مع». ويجوز أن تكون «إلى»: متعلقة بحال محذوفة، أي: متصلاً إلى.

و «بِجَاوَرَةٍ بِنِ شَمَجِي بِنِ جَسْرِي» هَوَانًا مَا أَتَيْخَ مِنْ هَوَانٍ وَ «هَوَانًا»: مصدر مُؤَكَّد، وموضع الحال^(٢) من الضمير في «بِجَاوَرَةٍ» في مَنْ كَثُرَ الْوَاوِ، أي: مُجَاوَرَتِي فِي حَالِ هَوَانٍ وَصَفَارٍ، أَوْ مِنْ الضمير في الفعل المحذوف في مَنْ قُتِحَ الْوَاوِ، و «ما» زائدة.

و «مَيَّزُهُمْ بِنِو شَمَجِي بِنِ جَسْرِي» مَيَّزُهُمْ خَاتَنَكَ ذَا الْحَنَانِ وَ «مَيَّزُهُمْ»: مفعول ثانٍ، وهو جَنَفَ مَعَزَ، كَعَبَدَ وَقَبِيدَ، لَمْ يَمَسَّحُوا.

وَمَتَّحَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيجوز الاختصار على أحدهما، وقد تقدمت. وكل ما تعدى إلى مفعول واحد ثم عداه بحزوة أو بالتضعيف فهو من هذا الباب، كقولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا عَمْرًا، وَأَرَبْتُ عَمْرًا خَالِدًا: مِنْ رُبُوتِ الْعَيْنِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيْرًا﴾ وَ «وَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً»^(٣) وَ «وَزِدْنَاهُمْ هُدًى»^(٤) وَ «وَزَادَهُ بَسْطَةً»^(٥) وَ «وَلَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ»^(٦) التَّغْدِيرُ: لَا تَخُونُهَا عَهْدًا وَعَلِمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ^(٧) وَ «اتَّأَمَّكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»^(٨) وَ «وَلَكُونُوا مِنْ الْجَنَّةِ عُزْرَةً»^(٩) وَ «فَلَمَّا تَبَيَّنَ يَ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا»^(١٠)

وَلِي مَا ذَكَرْنَاهُ كَلَفَةً، وَهَذَا الْبَابُ جِيزُ فِيهِ الْاِخْتِصَارُ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا جِيزُ فِيهِ الْأَلْفَاءُ وَلَا التَّعْلِيْقُ.

و «خَاتَنَكَ»: مصدر، و «ذَا»: مُنَادَى مُضَافٌ، وَمَعْنَاهُ: رَحْمَتُكَ يَا ذَا الرَّحْمَةِ، وَفِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى التَّعْجِبِ.

- (١) سورة الصفا، آية ١٤.
- (٢) هذا الأعراب منقول عن الأظم. شرح الديوان، ص ١٤٣.
- (٣) سورة الأنسان، آية ١٣.
- (٤) سورة فصلت، آية ١٣.
- (٥) سورة الكهف، آية ١٣.
- (٦) سورة البقرة، آية ٢٤٧.
- (٧) سورة الأنفال، آية ٢٧.
- (٨) سورة البقرة، آية ١٥١، ٢٣٩.
- (٩) سورة المائدة، آية ٢٣.
- (١٠) سورة النكبات، آية ٥٨.
- (١١) سورة التحريم، آية ٣.

وقال أيضاً: «الرمل»

«دِعةً هَظْلَةً فيها وَطَفَ طَبَقَ الأرضَ تَحَرَّى وَتَدُرُ»
قوله: «دِعةً هَظْلَةً فيها وَطَفَ...» دِعةٌ: خبر مبتدأ، أي: هي دِعةٌ، وفيها وَطَفَ: من صِفَتِها.

و «طَبَقَ»: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ بِالِاضَافَةِ لِلتَّعْدِيرِ الْإِسْتِغْنَاءُ، فَيَكُونُ بِثَلٍّ^(١): وَقَيْدِ الْأَوَابِدِ.

و «تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ»
وَدَلَّ عَلَى جَوَابٍ «إِذَا» الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةَ مَا قَبْلَهَا، أَيْ: «إِذَا مَا أَشْجَذَتْ تُخْرِجُ الْوَدَّ» وَ
«إِذَا مَا تَشْتَكِرُ تُؤَارِيهِ».

و «تُتَرَى الضَّبُّ خَفِيفاً مَاهِراً ثَانِياً بُرْتَنَةً مَا يَنْتَعِرُ»
و «خَفِيفاً»: حَالٌ مِنَ «الضَّبِّ» وَ «مَاهِراً» وَ «ثَانِياً»: حَالَانِ أَيْضاً، أَوْ صِفَتَانِ.

و يُرَوَّى «بُرْتَنَةً» بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبُّبِ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ، وَالتَّصْبُّبُ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَالْفِعْلُ: مُضَمَّرٌ فِي «ثَانٍ»^(٢).

و «تُتَرَى الشَّجَرَاءُ فِي رَيْثِهِ كَرُؤُوسٌ قُطِعَتْ فِيهَا الْحُمْرُ»
و «كَرُؤُوسٌ...» مُؤَوَّضٌ «الْكَافُ»: تَصَبُّبٌ عَلَى الْحَالِ، أَيْ: يَبُلُّ رُؤُوسَ. وَفِي «قُطِعَتْ»
ضَمِيرٌ مَفْعُولٌ لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ، رَاجِعٌ إِلَى الرُّؤُوسِ، وَالْجُمْلَةُ مَوْضِعُهَا: خَبَرٌ عَنِ الصَّفَةِ، أَيْ: يَبُلُّ
رُؤُوسَ مُقَطَّعَةٍ. وَ «الْحُمْرُ»: مَرْفُوعَةٌ بِالِاسْتِقْرَارِ الْوَاقِعِ صِفَةً، أَوْ حَالاً بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَبَرُ: فِي
«فِيهَا»، أَيْ: الْحُمْرُ كَانَتْ أَوْ مُسْتَقَرَّةً فِيهَا. وَأَرَادَ «وَفِيهَا الْحُمْرُ» فَحَذَفَ الْوَاوَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ
الرُّؤُوسَ قُطِعَتْ وَفِيهَا الْحُمْرُ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِهَا.

وَإِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَفِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى صَاحِبِ الْحَالِ جَازَ حَذْفُ

(١) مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي الْمَلَقَةِ

بِمَجْدٍ قَبْلَ الْأَوَابِدِ هَبْكَلْ

الديوان، ص ١٩.

(٢) أَيْ الرُّفْعُ عَلَى أَنَّ فَاعِلَ لَامِ الْفَاعِلِ ثَانِياً، وَالتَّصْبُّبُ عَلَى أَنَّ مَفْعُولَ بِهِ لَامِ الْفَاعِلِ ثَانِياً، أَيْضاً عَلَى نَبْ إِسْهَابِ الْفَاعِلِ وَتَعْدِيرِهِ ثَانِياً هُوَ «بُرْتَنَةً».

الواو وإثباتها، وإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَيْهَا فَلَا يَدُ مِنْ إِبْثَاتِ الْأَوَّلِ، فَمَثَالُ الْأَوَّلِ: جَاءَ
زَيْدٌ وَآخَرُهُ قَائِمٌ، وَمَثَالُ الثَّانِي: جَاءَ زَيْدٌ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ. وَجَازَ إِخْلَاءُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مِنَ الرَّاجِعِ؛
لَا تَعْقَادَ الشَّيْءِ بَيْنَ الْحَالِ وَالظَّرْفِ.

«سَاعَةً تَمَّ أَنْتَحَاهَا وَابْيَلَّ سَاقِطُ الْأَكْنَافِ وَاهٍ مُنْهَبِرٌ»
و «سَاعَةً تَمَّ أَنْتَحَاهَا...» الْعَامِلُ فِي «سَاعَةٍ»: فِعْلٌ مَحْذُوفٌ، أَيْ كَانَتْ الدِّمِّيَّةُ سَاعَةً، أَوْ
بَقِيَتْ سَاعَةً، أَوْ هَمَلَتْ سَاعَةً. وَهَاءُ فِي «أَنْتَحَاهَا» هَاءٌ^(١).
وَقِيلَ هِيَ لِلْبَحْرِ.

«رَاحَ تَمْرِيهِ الصَّبَا تَمَّ التَّنْحَى فِيهِ شُوْبُوبٌ جَثُوبٌ مَنَفِجِرٌ»
و «رَاحَ» يَعْنِي: الشَّحَابُ. وَ «تَمْرِيهِ الصَّبَا»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ «رَاحَ» وَهُوَ خَبَرٌ سَبِي.
و «مَنَفِجِرٌ»: صِفَةٌ لَ «شُوْبُوبٍ».

وقال أيضاً: «الوافر»

«أَحَارَ تَرَى بُرْتَنَةً حَبَّ وَهْنًا»

قوله: «وَهْنًا» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَ «بُرْتَنَةً»: تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ كَلَوْنِيَّةٌ^(٢)، وَ «حَبَّ»،
فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لَبْرَقَ.

«كَتَارَ مَجُوسٌ تَسْتَمِرُّ اسْتِمَارًا»

و «كَتَارَ»: مِنْ صِفَتِهِ، وَ «تَسْتَمِرُّ»: جُمْلَةٌ مِنْ صِفَةِ النَّارِ.

«أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْبٍ»

«إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا اسْتَظَارًا»

و «اسْتَظَارًا»: جَوَابُ «إِذَا».

(١) أَيْ لِلدِّمِّيَّةِ.

(٢) قَالَ الْأَخْطَرُ: بُرْتَنَةً: تَصْغِيرُ بَرَقَ فِي اللَّفْظِ، وَأَرَادَ بِهِ الْكَثِيرَ فِي الْمَعْنَى، وَرَبَّمَا جَاءَ الْاسْمُ مَصْغَرًا فِي كَلَامِهِمْ، وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

دُونِيَّةٌ تَصْغُرُ مِنْهَا الْأَنْبَالُ

يَعْنِي: الْمَوْتَ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الدَّوَاهِي. وَالذَّلِيلُ أَنَّهُ أَرَادَ تَعْظِيمَ الْبَرَقِ، قَوْلُ الْوَرْدِ بَعْدَهُ:

كَتَارَ مَجُوسٌ تَسْتَمِرُّ اسْتِمَارًا

انظر: شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٤٧.

«كَأَن هَزِيْزَةً لِّسَوَاةٍ غَيَّبَ»
«عِشَارًا وَتَةً لَّاقَتْ عِشَارًا»

و «هَزِيْزَةً»، أَرَادَ: هَزِيْزَ رُغْمِهِ، فَاصْتَرَعَ الرُّغْمَ، وَلَمْ يَجِرْ لَهُ ذِكْرٌ، لِأَنَّ التَّرْقِيَّ يَذَلُّ عَلَيْهِ.
«فَلَمَّا أَنْ دَنَا لَقَيْنَا أَصَاخَ»
و «فَلَمَّا أَنْ دَنَا»..... «أَنْ» بَعْدَ «لَمَّا»: زَائِدَةٌ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَحُرُوفُ الصَّلَاةِ أَنْ وَإِنْ وَمَا وَلَا وَمِنْ وَالْيَاءِ، وَهِيَ «أَنْ» زَائِدَةٌ وَتَسْمِيَةٌ.

«وَهَتَّ أَعْجَارُ رَيْبِهِ فَحَارَا»
«وَلَمْ يَتَرَكَ يَجْلِهَتْ حَارَا»
و «وَهَتَّ»: جَوَابُ «لَمَّا».

«٢٩»

وقال أيضاً: [المنقارب]

«أَحَارَ بَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَيْرٌ وَتَعَدُّوْ عَلَى الْمَرءِ مَا بَلَغُهُ»
قوله: «أَحَارَ بَنَ عَمْرٍو»... «أَحَارَ»: مَنَادَى مُرَحِّمٌ. و «ابنَ» بِالنَّصْبِ: تَعَتَّى عَلَى الْمَوْضِعِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُنَبِّتَ بِالْمَعْنَى الْمَضَافِ عَلَى اللفظ، لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْمَنُوعَ وَأَقْبَضْتَ مَقَامَهُ حَلَّ الْمَضَافِ مَحَلَّ الْمَرْدِ، فَقُلْتَ: يَا بَنَ عَمْرٍو، «بِالْفِعْ»، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَبَّيْتَ «الابْنَ» عَلَى النَّدَاءِ الثَّانِي.

وَيَجُوزُ فَتَحَ الرَّأْيِ مِنْ «حَارَ» عَلَى الْإِتْبَاعِ وَضُمُّهَا^(١)
وَلِلتَّرْخِيمِ أَرْبَعَةَ شُرَاطِلَ:

أَنْ يَكُونَ مَنَادَى مُبْنِيًا عَلِمًا زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ، مَا لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا. وَلَمَّا جَازَ فِي الْمَنَادَى حَذْفُ التَّنْوِينِ وَالْإِعْرَابِ جَازَ حَذْفُ بَعْضِ حُرُوفِهِ تَخْفِيفًا، فَلَمَّا اسْتَحَقَّ الْبِنَاءَ رُخِّمَ. وَمَا جَرَى عَلَى أَصْلِهِ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ، لِأَنَّهُ فِي النَّدَاءِ يَمْتَزِلُهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ^(٢).

- (١) فِي الْمُرَحِّمِ لَفْظَانِ الْإِنْتَظَارَ وَهُوَ نِيَّةُ الْمَحْذُوفِ، وَتَرَكَ الْإِنْتَظَارَ وَهُوَ عَدَمُ نِيَّةِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا وَأَقْرَبُهُمَا فِي النُّحُو، وَجَاءَ عَلَيْهِ مَا قُرِئَ: «وَنَادَوْا يَا مَالٍ» وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:
يَا خَطَرَ لَا أَرْتَيْنِ يَتَكَمَّرُ بِدَاهِيَةٍ.
وَجَاءَ عَلَى الثَّانِي:
يَذْمُونَ عَتَرًا وَفَرْمَاحًا كَأَنَّهُمَا
فَمُ الْإِنْتَظَارِ فَلَا يَغَيَّرُ مَا يَتَّبِعِي بَلْ يَتَّبِعِي عَلَى حُرْكَتِهِ وَسُكُونِهِ فَيَقَالُ: يَا جَعْفَرُ.
انظر جميع المراجع للسيوطي ٨٨/٣.
- (٢) انظر شروط تفرغ شرح المنفصل لابن يعيش ١٩/٢.

و «مَا بِالْمُخَرَّ»: فَاعِلُهُ، وَأَرَادَ: يَأْتِيهِ، فَحَذَفَ الْجَارَ ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ إِلَى «مَا».
«وَلَا وَأَيْسَلَ ابْنَةَ الْعَامِرِ» يَ لَا يَدْعُو الْقَوْمَ أَتْسَى أَيْسَرَ
و «وَلَا وَأَيْسَلَ»: رَدَّ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهَا لِشَيْءٍ سَمِيحَةٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: قَرَّبْتَ فِي الْحَرْبِ، أَوْ تَقَرَّرْتَ، فَقَالَ: لَا. و «لَا»^(١) لَا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ الْأَجْيَابِ، وَ «بَلْ» يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَالْأَجْيَابِ.

و «أَيْسَلَ»: خَفَضَ بِوَاوِ الْقَسَمِ، وَ «ابْنَةَ»: مَنْصُوبَةٌ عَلَى النَّدَاءِ، وَأَرَادَ: يَا بَنَّةُ.
و «أَتْسَى أَيْسَرَ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعٍ مَعْمُولٍ، «يَدْعِي»: أَيُّ: فَرَارِي.
«نَعْمَ بَنَ مَرَّ وَأَشْبَاعُهُ» وَكِنْدَةُ خَوْلِي جِعْبًا مَبْرُورًا
و «نَعْمَ بَنَ مَرَّ»: يَذَلُّ قَبْلَهُ، وَيَكُونُ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ. و «كِنْدَةُ خَوْلِي»: مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ، أَيُّ: كَاتِبُونَ خَوْلِي، وَ «صَبْرٌ»: خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ، أَوْ صِفَةٌ.

قال ابن جني^(٢): وليس من شرط الخبرين أَنْ يَكُونَا ضَدِيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: زَيْدٌ يَضْرِبُنِي عَاقِلٌ، فَلَمْ أَنْ تَجْعَلْهُمَا خَبَرِيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا ضَدِيْنِ.

وقد أجاز سيبويه^(٣): هَذِهِ عَاقِلَةٌ لَبِيْبَةٌ، عَلَى الْخَبَرِ بَعْدَ الْخَبَرِ، وَاللَّبُّ هُوَ الْعَقْلُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤): ﴿كَلَّا إِنَّمَا لَقَى نَزَاعَةً﴾.

وقد يَكُونَانِ ضَدِيْنِ، كَقَوْلِهِ: هَذَا حُلُوٌّ حَاضِرٌ، وَقَدْ يَكُونُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَبَرِيْنِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(٥): ﴿وَهُوَ الْعَقُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾. وَ «جِعْبًا»: حَالٌ مِنْهُمْ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَوْ خَبَرًا وَكِنْدَةُ، وَ «صَبْرٌ»: خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، أَوْ نَعْتٌ «لِجَمْعٍ» وَرَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ، إِلَّا أَنَّ الرَّفْعَ أَحْسَنُ، لِأَنَّ تَقْيِيدَ الْمَنْصُوبِ قَبِيْحٌ. وَقَدْ جَاءَ^(٦) [المنقارب].

* وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَمَ *

- (١) فِي الْأَصْلِ: وَلَا يُعْطَفُ بِهَا.....
- (٢) انظر تفصيل هذه القضية فِي شَرْحِ الْكَافِي ج ١ ص ١٠٠.
- (٣) انظر الكتاب ٨٣/٢.
- (٤) سورة الماعز، آية ١٥ و ١٦.
- (٥) سورة البروج، آية ١٤ و ١٥ و ١٦.
- (٦) عجز بيت للأعشى، صدره: وَإِلَى الْمَرءِ قَبَسَ أَبْطُلُ هَشْرَى، انظر ديوان الأعشى الكبير، ق ٤، ص ٧٣ (حقيق) محمد محمد حسين وانظر: المختصر ص ٢ ج ٩٧، وخزانة الأدب ج ٢ ص ٢٦٤، وشرح المنفصل ج ٩ ص ٧٠.

«إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَّ أَسْهُوَهَا تَحَرَّكَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَّ»
و «تَحَرَّكَتِ»: جواب «وَالْيَوْمُ قَرَّ»، قد يُرْوَى «قَرَّ» بفتح القاف وضمها، فَمَنْ قَتَحَ بِالْأَصْلِ
قَرَنَ ثُمَّ أَذْغَمَ، وَمَنْ سَمَّ قَالَعْنِي: ذُو قَرَرٍ، والجملة: في موضع نصب على الحال.

«نَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْكِيْزُ وَمَاذَا عَلَيْكَ إِنْ تَنْتَظِرُ»
و «نَرَوْحُ».... أراد: «أَتَرْجُحُ»، حذف ألف الاستفهام ضرورة، لدلالة «أَمْ» عليها.

و «مَاذَا عَلَيْكَ»... إِنْ جَعَلْتَ «مَاذَا» اسماً واحداً مرفوعاً بالابتداء كان «عليك»: في موضع
الخبر، فهو متعلق بمحذوف، أي: شيء كائن عليك، وَإِنْ جَعَلْتَ «مَاذَا» اسماً مرفوعاً بالابتداء. و
«ذَا» بمعنى الذي خبره، و«فعلبك» متعلق بصفة الذي المحذوفة، أي: ما الذي استقر به عليك،
ولا موضع لهذه الجملة من الأعراب، لتعلقها بما هو في حكم الظاهر، لأنها من تمام الموصول.
و «أَتَرْجُحُ خِيَامَهُمْ أَمْ عُسْرُ أَمِ الْقَلْبُ فِي إِنْجَرِهِمْ مُنْجِدِرُهُ»
و «أَتَرْجُحُ خِيَامَهُمْ»: يجوز أن يكون «خِيَامَهُمْ» المبتدأ، و «أَتَرْجُحُ»: الخبر، وأن يكون
«أَتَرْجُحُ»: المبتدأ وإن كان تكراً، فقد أعتمد على الاستفهام.

و «أَمْ» في الموضعين: مُتَّصِلَةٌ لَا مُنْقَطِعَةٌ. و «الْقَلْبُ» مبتدأ، و «مُنْجِدِرُهُ»: خبره.
و «يَمِينَنَ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرَ» أَمْ الطَّاعِيُونَ يَهَا فِي الشُّطْرِ
و «هِرَ» تصيدٌ لِقُوبِ الرِّجَالِ وَأَقْلَمْتُ مِنْهَا ابْنَ عَمْرٍ وَحُجْرَ
و «هِرَ»: مبتدأ، والخبر قُبْلُهَا، والتقدير: أَمِيرَةٌ مَقِيَّةٌ يَمِينَنَ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ، أَمْ الطَّاعِيُونَ
ظَفَعُوا يَهَا فِي الشُّطْرِ.

وقد تَقَدَّرَ الجملة الابتدائية بالفعل، أي: أَمِي يَمِينَنَ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ أَمْ الطَّاعِيُونَ، ومنه (١):
«أَدْعُوهُمْ أَمْ أَتَمَّ صَابِقُونَ»، أي: أَمْ صَمَّ. و «حُجْرَ» بدل من «ابن»، و «منها»
أي: مِنْ صَيْدِهَا، فَحَذَفَ المضاف.

و «رَمْتَنِيْ بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفَوَازَ» غَدَاةُ الرِّجَالِ فَلَمْ أَتَنْصِيرَ
و «رَمْتَنِيْ»: جملة في موضع الحال منها، على تقدير «قَدْ»، ويجوز أن تكون الجملة في
موضع رفع خبر مبتدأ خبر، أي: وهي رامية إِيَّايَ. وَأَرَادَ: قَلَّمْ أَنْصِيرَ مِنْهَا، فحذف الضمير،
وقال: «هِرَ تصيدٌ لِقُوبِ» وَكَرَّرَ ذِكْرَهَا وَلَمْ يَضْمُرْهَا تَنْوِينًا بِذِكْرِهَا وَإِشَادَةً وَتَلَذُّدًا لِمَا
وَأَسْتَطَابَةً.

(١) سورة الأعراف، آية ١٢٣.

وقد تُكَوِّرُ العرب الاسم على غير وجه الأشادة والاستبطابة، ولكن لَضَرْبٍ مِنَ المبالغة
والتعظيم، أو على وجه الضرورة، وإذا كان ذلك في جملتين حَسَنَ الْأَظْهَارِ وَالْأَضْيَارِ، لِأَنَّ كُلَّ
جَمَلَةٍ تَقُومُ بِنَفْسِهَا، كَقَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ رَجُلٌ عَاقِلٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: هُوَ رَجُلٌ عَاقِلٌ، فَإِذَا
كَانَ فِي جَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ قَتَحَ الْأَظْهَارَ، وَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ: زَيْدٌ زَيْدٌ فَمِنْ
الْأَوَّلِ (١): «وَأَتَقْنَا اللَّهَ وَنَبَلَّغْنَاكَ اللَّهَ» و «يُنَلِّقُ مَا أَوْفَى رَسُولُ اللَّهِ» (٢) و «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ
يَجْعَلُ رِسَالَتَيْهِ» (٣) ومن الثاني (٤): «وَالْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ»، والأضْيَارُ جَائِزٌ نَحْوُ (٥): «فَأَمَّةٌ
هَاقِيَةٌ».

«فَأَسْبَلُ دَمْعِي كَفَضُ الْجَانِ أَوْ الذَّرُّ رَقْرَاقُهُ الْمُنْجِدِرُهُ»
و «رَقْرَاقُهُ الْمُنْجِدِرُهُ» يجوز فيه الرفع والخفض، فالرفع على الابتداء، وخيره في «كَفَضُ»
الْجَانِ، و «الكاف»: رفع، أي: رَقْرَاقُهُ الْمُنْجِدِرُ مِثْلُ قَضُ الْجَانِ أَوْ الذَّرَّةُ... وتعود
الحاء إلى الرفع.

قال أبو عبيدة (٦): أراد: كَفَضُ الْجَانِ رَقْرَاقَةً، فجعل الماء للرفع، ورفع رَقْرَاقَةً، فالكاف
والمُنْجِدِرُ: نعت له، يريد أَنَّ الرَقْرَاقَ فاعِلٌ، وبهذا فالجملة: في موضع الحال من الدَّعِجِ.
وَالْخَفْضُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ «الذَّرَّةِ»، وموضع الكاف على هذا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ «الدَّعِجِ»،
أي: مُشْبِهاً، أَوْ مِثْلًا.

ويجوز أن يكون «رَقْرَاقُهُ»: مقطوعاً ثَمًّا قُبْلَهُ، ويكون «المُنْجِدِرُهُ» خبره، أي: رَقْرَاقُ الدَّعِجِ
مُنْجِدِرٌ، ويكون موضع الكاف: نصباً على الحال من الدَّعِجِ.

«وَأَذْ هَمِي عَمِي كَمَشِي التَّزِيرِ» صَفَ يَصْرَعُهُ بِالْكَتِيبِ الْهُرَ
«وَأَذْ هَمِي عَمِي»: معطوف على «غَدَاةُ الرِّجَالِ» أي: رَمْتَنِيْ غَدَاةُ الرِّجَالِ. و «إِذْ هِي
عَمِي».... ويجوز أن يعمل في «إِذْ» فعل مُضَرَّرٌ، أي: وَأَذْكَرُ إِذْ.
و «يَصْرَعُهُ»: جملة في موضع الحال يَعْمَلُ فِيهَا الْمَصْدَرُ.

«بَرَهْرَهَةً رُؤْدَةً رَخَصَةً» كَحُرْعُوبَةِ الْبَايَةِ الْمَنْفَطِيرَةِ

(١) سورة البقرة، آية ٢٨٢.

(٢) سورة الأنعام، آية ١١٤.

(٣) سورة الأنعام، آية ١١٤.

(٤) سورة الحاقة، آية ١ و ٢.

(٥) سورة القارعة، آية ٩.

(٦) انظر شرح الكافية ج ١ ص ١٠٠.

و «برهرمة»: خير مبتدأ مُضَمَّر، أي: هي برهرمة. و «المنقطر»: وصف ل «كخرهوبة» وذكره حلا على الضن أو على النسب^(١).

«قُورُ القيام قَطِيعُ الكَلَا م تَنْسُرُ عن ذي غُرُوبٍ خَصِيرُ»
و «قُورُ» و «قَطِيعُ»: على السبب خاصة، كما تقول: امرأةٌ صَبُورُ. و «عن ذي»: أراد عن ذي ثَقَرُ، و «خَصِيرُ»: مِن صَيْفَةٍ.

«يَتَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْبَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُتَحَنِّنُ»
و «يَتَلُّ»: جملة في موضع خبر كائنٌ، ودلَّ على جواب «إِذَا طَرَبَ» ما قبله^(٢).

«فَبِتْ أَكْبَدُ لَيْلَ النَّا م وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقَشَّعَرُ»
و «الْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ»: جملة في موضع الحال من ضمير «بِتْ»، والواو بمعنى «إِذ» أي: إِذ قَلْبِي مُقَشَّعَرٌ مِنْ خَشْيَةٍ.

«فَلَمَّا دَنَوْتُ تَدَيْتُهَا قُتُوباً نَسِيتُ وَتُوباً أَجُرُ»
و «قُتُوباً»: مفعول بـ «نَسِيتُ».

ولا يُجِيز أهل العربية، زيداً ضربت، إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً غَيْرَ سَبِيهِهِ^(٣)، وفي النكرة خلاف. وأجاز الكوفيين فيه «قُتُوبٌ نَسِيتُ» على الابتداء والخبر. وسُوِّغَ دخول التَّجْنِيسِ وفيه ضَعْفٌ مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْعَائِدَةِ عَلَيْهِ^(٤).

وقد جاء: «شَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ مَرَعَى»^(٥)
و «وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَقِّي»^(٦)

وأبو العباس^(٧) يُجِيزُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ نَعْتاً، أَي: قَدَّمَ تُوبٌ نَسِيتُ، وَتَمَّ شَهْرٌ مَرَعَى، وَأَوَّلُ كُلِّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَقِّي.

(١) هذا البيت يشبه قصيدة «تذكير قريب» في قوله تعالى «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الظَّالِمِينَ». انظرها في الأنياب والتناثر. ١٤٧/٣، وسألة الحكمة في تذكير قريب لآين مقام ص ٣٣ (دار عمار - الأردن).

(٢) بقصد في البيت الذي يسبقه في الديوان وهو:
«كَلَّمْتُ الدَّمَامَ وَصَوَّبْتُ الْعَامَ»
وانظر كتاب الكافية في البحر ١٦٧/١-١٦٨.

(٣) ويرجع الخوامسَى وَتَنْسُرُ الْقَلْبُزُ
وانظر الأنياب في مسائل الخلاف مسألة رقم ٧ مسألة ناسب الاختلاف. وسألة رافع الاسم بعد إِذَا الشرطية.

(٤) يعني شهور الربيع: يطر أولاً ثم يطلع النبات فتراه ثم يطر قترعاء الفم. انظر الديواني ٣٧٠/١ وقصل الفلال ص ١١٩.

(٦) سورة الحديد، آية ١٠.

(٧) انظر الشافية ص ٣٤٥، والمثني ص ٤٧٣، والكتاب ص ١٤٤. وخزانة الأدب ج ١ ص ١٨٠، والمحجب ج ٢ ص ١٤٢.

«وَلَمْ يَسِرْ كَالْكَاشِحِ وَلَمْ يَفْشُ بِشَأْ لَدَى الْبَيْتِ يَسِرُ»
وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا: يَا خَنَّا هُ وَبِكَ الْخَفْتُ شَرًّا بِفَسْرِ

و «وَيْحُ»: مصدر معناه التَّحَنُّنُ، وينصب «وَيْحُ» بفعل يلزم إضماره، ومثله من المصادر^(١):
رويدك، وويك، وويك، وسبحان الله، وعمرك، ومعاذ الله.

ومن غير المضاف: سقياً ورعيّاً وجزعاً ونعساً وخيبةً وتباً وفجوعاً، وبعداً، وسحقاً، وأفةً، وثقةً، وجوعاً، وبوعاً.

وفي غير الدعاء: جدّاً، وشكراً، لا كُفراً، وكرامةً ومصرةً: ونعمةً، وكيداً، ولاهاً، ورعيّاً، وهواناً. وما أنت إلا سَيِّرُ التَّيْدِ، وإلّا قبلاً وإلّا ضربَ الناسِ، وهو عِنْدَ اللَّهِ حَقّاً، وهذا القول لا قولك، والله أكبر دعوة حق.

والمننى: كَحَثَاتِكَ، وَلَيْتِكَ.

ومن المكرر: التَّجَا التَّجَا، وضرباً ضرباً، وسيراً سيراً.

ومن الجمادة: قوياً، وجندلاً.

ومن الصفة: هنيئاً مريئاً، وأقاعداً، وقد سارَ الرُّكْبُ، وأتاركةً تدلها فطام، وعائذاً بك.

و «يا هناه»: مُنَادَى مُقْصُور، كما تقول: يا رجلُ.

«وَقَدْ أَغْتَدِي وَغَمِي الْقَائِصَانِ وَكُلُّ بِمَرْبَاةٍ مُقْتَفِرُ»
و «مَمِي الْقَائِصَانِ»: مبتدأ وخبر، أي: والقائصان كائنان معي. والجملة في مَوْضِعِ الْحَالِ.

«قَدَّرْنَا قَوِيمَ رَاجِعِ سَمِيعَ بَصِيرٍ طَلُوبَ زَكِيرِ»
أَلَسْ أَلَسْتُ قُورُوسُ خَيْيَ الْهَكُورِ ع تَبُوعُ طَلُوبَ نَشِيطِ أَشْرِ

فَأَنْفَبَ أَطْفَارَهُ فِي النَّا قَقْلَتْ هَيْلَتْ أَلَا تَنْصِيرُ
فَكَرَّرَ إِلَيْهِ يَنْرَاطِيهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجِيرِ

و «كَمَا خَلَّ...» موضع الكاف: نصبٌ عَلَى التَّعْتِ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، أَي: كَرَّرَ كَمَا..... وقد بدلَ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ، أَي: وَخَلَّ خَلّاً كَمَا خَلَّ.

و «ما» مصدرية أو كائنة، فإذا كانت مصدرية فلا يعود إليها مِنْ صِلَتِهَا ضَمِيرُ لَأْتِهَا حرف، كما لا يعود إلى أَنْ الموصولة إذا قلت: أَهْجَيْتِي أَنْ تَقُومَ.

(١) فصل سيبويه القول في هذه المصادر تحت باب سماء وهذا باب من النكرة يجري ما فيه الإلف واللام من المصادر والأسماء. انظر الكتاب ٣٣٠/١.

والضمير في «كِرَّ» للتَّوَرُّ وفي «إليه» للكَلْبِ.

«فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي عَيْطَلٍ» كما يَتَدِيرُ الحِمارُ التَّيْرَ وموضع الكاف من «كَمَا يَتَدِيرُ»: تَصَبُّ على التعت لمصدر محذوف دلَّ عليه «يُرْنَحُ»، أي: ظَلَّ التور والكلب يُرْنَحُ تَرْنِجًا واستدارةً كما يَتَدِيرُ... لأنَّ معنى «يُرْنَحُ» يَتَدِيرُ^(١).

«وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خِفَانَةً» كَتَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَتَبِّرٌ و «أَرْكَبُ»: مطوف على «وقد أغدني».

«لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ» رَكِبَ فِيهِ وَظَلَفَ عَجِرَ و «لَهَا حَافِرٌ»: مبتدأ وخبر، أي: حَافِرٌ مُوجَدٌ، أي: كائِنٌ لها. فاللام مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، ويجوز أن يَرْتَفِعَ الحَافِرُ بالاستقرار، أو يكون حالاً أو صِفَةً سَبَبِيَّةً لـ «خِفَانَةً». ومن النحويين من يرفع مثل هذا أبداً بالاستقرار والاعتدال على ما قَبْلَهُ، ومنهم من يرفعه بالابتداء أبداً وإن اعتمد^(٢).

«وَسَأَقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْعَمَا» نَ لَحْمٍ حَاتِيهَا مُتَتَبِّرٌ و «سَأَقَانِ»: يجوز أن يكون مردوداً على ما قَبْلَهُ، وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر، أي: ولها سَأَقَانِ.

«لَهَا عَجِرٌ كَصِفَاةِ الْبِلَلِ» أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مَقْبِرٌ و «أَبْرَزَ عَنْهَا»: جملة في موضع الحال السَّبَبِيَّةِ مِنْ صَفَاةٍ، يريد: قد أَبْرَزَ عَنْهَا، وَإِنَّمَا أَحْتِيجُ إلى تقدير «قد» لتقريبها الماضي من الحال.

«لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْقُرُوسِ» تَشُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ ذُبُرٍ و «تَشُدُّ بِهِ فَرْجَهَا»: جملة في موضع الصفة للذَّيْبِ، وجرت على غير من هي له، واستقرَّ فيها الضمير لأنَّ الفعل - لقوته في الأخبار ولأنَّه الأصل - يتضمن ضمير الأجنبي وغيره، والاسم مشبَّه به، والمشبَّه بالشيء لا يبقو قوَّته، فلذلك يَظْهَرُ ضمير الأجنبي مع الاسم إذا جرى صفة أو حالاً أو عطفاً على غير من هو له، وأيضاً فكما عمل اسم الفاعل لشبهه بالفعل كذلك شبه بالاسم غير المشبَّه لأنَّه اسم.

(١) ذكر هذا البيت صاحب اللسان وقال: رُوِيَ بِه دِيْرٌ بِه كَلَشِيْ عَلَيْهِ وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى الْبَيْتِ: ظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَ الثَّرَا فِي أَثْنِهِ. انظر اللسان ١٥٤/٢ مادة (رنح) وانظر شرح الديوان ص ١٦٢.

(٢) سبق الحديث على هذا مراراً.

ولا يجوز حَذَفُ الضمير عند سبويه من حيث لا يجوز حَذَفُ الفاعل.

وذهب الكسائي^(١) إلى جواز حَذَفِهِ واستشهد بقوله تعالى: ﴿فَقَلَّتْ عَنَّا قَلْبَهُمْ لَمَّا خَاصَمِينَ﴾ ولو صَيَّرَ الفعل اسم فاعل أَبْرَزَ الضمير وكان يقول: سَادَةٌ هي به فَرْجَهَا، ومثل هذا: «هَنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِي»، ولو كان فعلاً لقل: هَنْدٌ زَيْدٌ ضَرْبَتُهُ، ولو جرى على مَنْ هُوَ له لكان: هَنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهُ، أو ضَرْبَتُهُ.

ولم يَبْرُزِ الضمير، وأراد: مِنْ دَيْرِهَا، فَحَذَفَ. ويجوز أن يكون «تَشُدُّ بِهِ»: في موضع الحال منها، أو مِنْ الذَّيْبِ، لأنَّه قد وُصِفَ وجاز، لأنَّ فيها ضميراً عائداً على كُلِّ منهما.

«لَهَا مُتَتَبِّرَانِ خَطَلَانِ كَمَا» أَكْبُ على سَاعِدَيْهِ التَّيْرَ و «خَطَلَانِ»... أراد: خَطَلَانِ، فَحَذَفَ «النون» ضرورة. ويجوز أن يكون «خَطَلَانِ» ماضياً، كرمتا، لأنَّه يقال في الواحدة: خَطَلَتْ، فَحَذَفَ الألف لسكونها، وسكون التاء، فلما تحركت التاء في الشبهة رَدَّ الألف، وهذان القولان من أفصح الضرورة^(٢). و«طي» تقول في رَضِيَّتِي، وَضَاَّتِي، وفي خَطَلَتِي: «خَطَلَانِ»، فيقبلون الياء ألفاً، وإِنَّمَا تُحَذَفُ النون في الشبهة والجمع تخفيفاً لعلو الاسم بالصلة كما في قوله^(٣): «الطويل».

وإنَّ الذي حَاتَتْ بِقَلْبِ دِمَاؤِهم

وفي نحو^(٤): «الكامل»

أَبْنِي كَلْبِ إِنَّ عَمِّي اللَّذَّا

وقد قبل في قوله تعالى^(٥): ﴿وَحُصِّمْتُ كَالَّذِي خَاصَمُوا﴾ إِنَّهُ مِنهُ، وقيل هي مصدرية.

(١) نقل هذا الرأي صاحب شرح الشافية، ص ٩٢٠، ولم ينسب للكسائي، وانظر أيضاً كتاب «مسألة تذكير قريب: ص ٤٣، وفيه يقول: وذهب الكسائي وعشام إلى أن الأصل: خَاصَمِيْهم فمَضَّرَ الضمير بعد حذف الهاء. انظر: مسألة تذكير قريب - تحقيق: عبدالفتاح الحمود، دار عار ١٩٨٥م

(٢) سورة الشعراء، آية ٤.

(٣) انظر في هذه المسألة: شرح الفصائل ج ٩ ص ٢٨. ومعنى اليب ١١٧/٢، المقرب ابن عصفور ج ٢ ص ١٨٦، الخزانة ٣٥٦، الفرائز فما يجوز للشاعر من ضرورة في ١٦١، ضرائر ابن عصفور ص ١٠٨، والوساطة بين المتني وخصومه ص ٥، والفرار: المذكر والمؤنث ص ٨٠.

(٤) تمام: ثُمَّ الْقَرْمُ كُلُّ الْقَوْمِ بِأَيِّ أُمَّ خَالِد

(٥) وهو للأخطل بن ربيعة. النصف ٦٧/١ وجاز القرآن ١٩٠/٢، والمقتضب ١١٦/٤، والخراسة البصرية ٢٦٦/١.

هو للأخطل، تمام:

قَتَلَ الْمَلُوكَ نَكَاحَ الْأَعْلَالِ

ديوان، ص ٤٤، والصمدية ٢٠٩/٢، والشعر والشعراء ٢٣٦/١، وتذهيب الألفاظ ٤٦١ والمترانة ٤٩٩/٢.

(٦) سورة التوبة، آية ٧٠.

و «كَمَا أَكْبَهَ»: موضع الكاف رَفَعَ عَلَى الصَّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ، أي: مثل ساعدي الشَّرِّ الْبَارِكِ.
«لَهَا عُدَّةٌ كَقَبْرُونَ النَّبَا» رَمَكَيْنِ فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَصِيرٍ
و «رَمَكَيْنَ»: جملة مِنْ صِفةٍ «الْعُدَّة».

و «سَالَفَةٌ»: أي: ولها سَالَفَةٌ، ويجوز أن تكون مردودة على ما قَبْلَهَا.
وَيُرْوَى: «الْبَّان» بِضَمِّ اللام وبِالْيَاءِ، وهو شجر الكندر^(١). وَالبَّان بكسر اللام وبِالْيَاءِ، جمع

لَيْثَةٍ^(٢)، وهي الشَّخْلَةُ الطويلة، وهذه الرواية أَحْسَنُ لِأَنَّ شَجَرَ الْبَّانِ قَصِيرٌ. فَمَنْ رَوَى الْبَّانِ
قَالَ: «فِيهِ»، وَمَنْ رَوَى الْبَّانِ جَمَعَ لَيْثَةً قَالَ: «فِيهَا».

«لَهَا جِبْهَةٌ كَسِرَةِ الْجِدِّ» سَنَ حَدَّثَنِي الصَّانِعُ الْمُتَقَبِّلُ:
و «حَدَّثَهُ»: جملة في موضع الحال السَّبِيحَةُ مِنَ الْجِدِّ، وَتَقَدَّرَ مَعَهَا «قَدْ»: أي: قَدْ حَدَّثَهُ
الصَّانِعُ.

«لَهَا مَنَجَرٌ كَوِجَارِ السَّبَاعِ» فَهِنَّهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَهَّجَتْ
و «إِذَا تَنَهَّجَتْ».... دَلَّ عَلَى جَوَابٍ «إِذَا» مَا قَبْلَهُ، أي: تُرِيحُ فِيهِ، وَفِي «مَنَجَرٍ» لُغَاتُ.
«مَنَجَرٌ» يَفْتَحُ الْمَاءَ وَالْحَاءَ وَيُضَدُّهَا، وَيَفْتَحُ الْمَاءَ وَكسرها وَالْهَاءَ وَيُضَدُّهَا، وَمِنْخَوْرٌ.

«وَعَيْنٌ لَهَا خُمْدَةٌ بِسُدْرَةٍ» شُكَّتْ مَتَابِعُهَا مِنْ أُخْرَى
و «عَيْنٌ لَهَا خُمْدَةٌ» عَيْنٌ عَلَيْهِ هَذَا، لِأَنَّهُ قَالَ: عَيْنٌ لَهَا حُدْرَةٌ، ثُمَّ قَالَ: «مَتَابِعُهَا» فَتَنَّى.
قَالَ أَبُو عَمْرٍ^(٣) وَيجوز هذا مِنْ الْأَثْنَيْنِ إِذَا لَمْ يَفْتَحَا، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتَهُ بَعِينِي، فَيَجُوزُ
أَنْ تَنْتَنِي وَتَقَرَّدَ الصَّفَةُ، فَتَقُولُ: عَيْنَانِ صُخْمَةٌ، وَصُخْمَتَانِ.

«إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دِيَّاءَةً» مِنَ الْخَفْصِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْعُدَّةِ
و «دِيَّاءَةً»: خبر مبتدأ مُضْمَرٌ، أي: هِيَ بِنْتُ دِيَّاءَةٍ، فَحَذَفَ الْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ وَأَقَامَ الْمَصَافَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

«وَأِنْ أَذْبَرْتُ قُلْتُ أَثْقِيَةً» مَقْلَعَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ
وَكَذَلِكَ «أَثْقِيَةً»، فَتُكْسَرُ هَمْزَةُ أَثْقِيَةٍ وَتُضَمُّ. وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّ الدِّيَّاءَةَ مَغْمُوسَةٌ فِي الْمَاءِ، وَلَكِنَّهُ

(١) الْبَّان: الكندر وهو نوع من الشجر. انظر لسان العرب ٣٧٧/١٣.

(٢) ذَكَرَ الْبَيْتُ ابْنَ مَنْظُورَ فِي الْفَسَانِ بِكسر اللام وبِالْيَاءِ، ثُمَّ قَالَ الْبَّانُ وَجَعَهُ لَيْثٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. انظر لسان
العرب ٣٧٣/١٣.

(٣) يريد هِيَ مِثْلُ دِيَّاءَةٍ فِي الْأَعْرَابِ، خَيْرٌ مِمَّا مُضْمَرٌ، أَوْ أَنَّهُ حَذَفَ الْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ الْخَبَرِ.

أَرَادَ: أَنَّهَا فِي رِي. فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: فَلَانٌ مَغْمُوسٌ فِي الْخَبَرِ.

وَقِيلَ: إِنَّا هَذَا الْجِلْدُ كَالْفَرَاةِ يَدْرُقُ مَقْدَمَهَا وَيُعْظَمُ مَوْجَرُهَا.

و «قُلْتُ»: جواب إِنْ الشَّرْطِيَّةِ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَزْمٌ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى وَهِيَ
«أَدْبَرْتُ»: جَزْمٌ بِالشَّرْطِ، وَالْجُمْلَتَانِ بِمَنْزِلَةِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَنظِيرُ هَذَا: بَابُ الْقَسَمِ، فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى لَا تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا حَتَّى تَنْتَهِجَ بِمَا يُقَسَمُ عَلَيْهِ،
كَالشَّرْطِ وَالْجُزْأِ فِي وَقْعِ الْعَادَةِ بِمَجْمُوعِهَا^(١).

«وَأِنْ أَعْرَضْتُ قُلْتُ سُرْعُوفَةً» لَهَا ذَنْبٌ خَلْفُهَا مُسَبِّطَةٌ
وَالْعَامِلُ فِي خَلْفُهَا: مُسَبِّطٌ، أَي: مُمْتَدٌّ خَلْفَهَا.

وَجَوَابُ «إِنْ أَذْبَرْتُ» وَ «إِنْ أَعْرَضْتُ»: «قُلْتُ»، وَكَذَلِكَ إِذَا «أَقْبَلْتُ».

و «لَهَا ذَنْبٌ»: مَرْفُوعٌ بِالِاسْتِقْرَارِ الْمَحْذُوفِ، وَإِنْ شُكَّتْ جَعَلَتْ وَ «لَهَا ذَنْبٌ» جُمْلَةٌ مِنْ
مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ مَوْضِعُهَا تَنْصِبُ عَلَى الْحَالِ السَّبِيحَةِ، أَي: مُتَمَتَّةٌ فِيهَا.

«وَاللَّشُوطُ فِيهَا مَجَالٌ كَمَا» تَنْزَلُ ذُو بَرَدٍ مِنْهُمْ
وَمَوْضِعُ الْكافِ فِي «كَمَا»: رَفَعَ عَلَى الصَّفَةِ لِـ «مَجَالٍ»، وَمَا: مُصَدِّرَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ
مَوْضِعُهَا نَصْبًا نَعْمًا مُصَدَّرًا، أَي: تَنْزَلُ كَتَنْزَلُ. وَقَدْ يُحْمَلُ الْمَصْدَرُ عَلَى الْفِعْلِ مَرَّةً وَيُحْمَلُ الْفِعْلُ
عَلَى الْمَصْدَرِ مَرَّةً.

و «ذُو بَرَدٍ»: صِفةٌ لِمَحْذُوفٍ، أَي: سَحَابٌ ذُو بَرَدٍ.

«لَهَا وَتَبَاتٌ كَوَتْبِ الطِّبَاءِ» فَوَادٍ خَطَاءٌ وَوَادٍ مَظِيرٌ
و «كَوَتْبِ الطِّبَاءِ»... مَوْضِعُ الْكافِ: رَفَعَ عَلَى الصَّفَةِ لِـ «وَتَبَاتٍ».

«فَوَادٍ خَطَاءٌ»... مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَحَسَّنَ الْإِبْتِدَاءَ بِالنُّكْرَةِ مَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى التَّقْسِمِ^(٢).

(١) يَقُولُ ابْنُ بَيْشَ: جُمْلَةُ الْقَسَمِ لَا تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا حَتَّى تَنْتَهِجَ بِمَا يُقَسَمُ عَلَيْهِ نَحْوُ «أَقْسَمُ بِاللَّهِ لِلْأَعْلَى»، وَلَوْ قُلْتَ: أَقْسَمُ
بِاللَّهِ وَاسْكُتْ، لَا يَنْجُزُ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْصِدِ الْأَحْيَاءَ بِالْخَلْفِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَمْرٍ آخَرَ وَهِيَ قَوْلُكَ: «وَالْأَعْلَى»
وَكَذَلِكَ يَقُولُكَ: أَحْلَفَ بِاللَّهِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ الْجُمْلَةِ: الشَّرْطُ وَالْجُزْأُ وَإِنَّمَا وَابْنُ كَنَانَ جُمْلَةٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ أَسْكَامِ
الْجُمْلَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى نَهْجِ بِمَا يُقَسَمُ عَلَيْهَا.

(٢) انظر ابن بَيْشَ ٩١/٩.

(٣) يَقُولُ السُّيوطِيُّ: يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ بِشَرْطِ الْعَادَةِ وَتَحْصِيلِ غَايَةٍ بِأَحَدِ أُمُورٍ:
(أ) أَنْ تَكُونَ وَصْفًا، أَوْ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً بِمَا يَظْهَرُ مِنْ مُتَمَدٍّ، أَوْ أَنْ تَكُونَ عَامِلَةً إِثَارَةً أَوْ نَصْبًا أَوْ جَزْمًا، أَوْ أَنْ
تَكُونَ دَعَاءً، أَوْ أَنْ تَكُونَ وَاجِبَةً لِلتَّصْدِيرِ كَالِاسْتِفْهَامِ، أَوْ أَنْ تَكُونَ مَصْفُورَةً، أَوْ أَنْ تَنْطَلِقَ عَلَى سَالِكِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ خَرَقَ
أَوْ حَصَرَ، أَوْ أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ، أَوْ وَاقِعٌ، أَوْ فَاءُ الْجُزْأِ، أَوْ يَسْبِقُهُ خَبَرٌ وَهُوَ ظَرْفٌ، أَوْ جُلُودٌ
وَيَجُوزُ.

انظر جمع المصاحف ٣٣٠/١٢.

وَلَمْ نَعْرِضْ عَلَى مَا سِوَاهُ الْمَصْنَفِ مَعْنَى التَّقْسِمِ هَذَا بَيْنَ مَرْفُوعَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

و «عل إنر حَيَّ» «عل:» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، أي: مَاثِيَةٌ عَلَى، أَوْ تَحْوُهُ أَوْ «عَامِدِينَ» إِذَا لَمْ يَكُنْ صِفَةً.

«إِذَا رُجِرَتْ أَلْفَيْهَا مَشْمَلَةً» تَثْبِيثٌ بِعَذْقٍ مِنْ غِرَاسٍ ابْنِ مُعْنِقٍ «و «مُتَعَلِّقَةٌ» مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ «أَلْفَيْتِ».

«تَرْوُحٌ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحُ جَهَامَةٍ» بِإِنْرِ جِهَامٍ رَاسِحٍ مُتَفَرِّقٍ «و «تَرْوُحٌ» مَصْدَرٌ مَشَبَّهٌ، أَيْ تَرْوُحٌ رَوَاحًا يَنْتَلِ رَوَاحٌ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَصِفَتُهُ، وَأَنْتَابَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَتَابَ الْمَضَافِ.

و «جَهَامَةٌ»: خَفُوضَةٌ فِي اللَّفْظِ، فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى، أَيْ: كَمَا تَرْوُحُ جِهَامَةٌ، وَ «يَأْنِرُ»: الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِـ «رَوَاحٍ»، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَثَلٌ، أَوْ بِصِفَةِ مَحذُوفَةٍ، أَيْ: كَالثَّانَةِ. وَجَوَابُ «إِذَا رَاحَتْ»: مَحذُوفٌ، دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، أَيْ: «تَرْوُحٌ».

والمعلم أن «رَاحَ» لَا تُسْتَعْمَلُ تَامَّةً، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً دَاخِلَةً عَلَى جُمْلَةٍ^(١)، وَأَمَّا مَا يُسْتَعْمَلُ نَاقِصًا وَتَامًا فَـ «كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَصَارَ، وَأَضْحَى، وَدَامَ، وَغَدَا» - فَمَا حَكَى ابْنُ جَنِّي^(٢) - يَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ، بِمَعْنَى: حَدَثَ زَيْدٌ، وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى أَيْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ، كَمَا يَقُولُ: أَظْهَرَ، أَيْ: دَخَلَ فِي وَقْتِ الظَّهْرِ، وَصَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمَرٍ: انْتَقَلَ إِلَيْهِ، وَدَامَ الْمَطَرُ، أَيْ: ثَبَتَ وَأَقَامَ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِ الْفَاعِلِ.

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ^(٣) أَنَّ «مَا زَالَ»: جَارِيَةٌ هَذَا الْمَجْرَى، وَ «مَا بَرَحَ» عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةٍ «مَا زَالَ» فِي الْاِقْتِرَافِ وَالنَّقْلِ. وَغَيْرُهُ يُسْتَعْمَلُ «رَاحَ» تَامَةً وَنَاقِصَةً.

«كَأَنَّهَا هِرَاءٌ جَنِيًّا تَجَرُّهُ» بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَقَتْهُ وَمَازَتْ، وَ «تَجَرُّهُ»: جُمْلَةٌ مَوْضِعُهَا الْحَالُ أَوْ الصِّفَةُ، وَجَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، أَيْ: جَارَتْ هِيَ إِلَيْهِ. وَلَوْ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ لَمْ يَتَرَدَّدْ الضَّمِيرُ. «كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقَرَابُ وَتُرْسِي» عَلَى بَرْقُوسِي ذِي زَوَائِدَ يُغْنِيكَ،

وَيُجِيزُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَحذُوفًا، أَيْ: فِيهَا وَادٍ خَطَاءٌ. وَفِيهَا وَادٍ... «وَتَقْدَرُ كَمَدُّو نَجَاةَ الطَّلَبَاءِ» أَخْطَأَهَا الْمَحَافِظُ الْمُقْتَصِدُونَ وَيُرْوَى «نَجَاةً» بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِهَا. فَبِالضَّمِّ: جَمْعٌ نَاجٍ، وَبِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهَا. وَ «أَخْطَأَهَا»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ السَّبَبِيِّ مِنَ «نَجَاةِ الطَّلَبَاءِ» عَلَى تَقْدِيرٍ «قَدْ».

(٣٠)

وقال: «الطويل» وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْدُقْ «وَأَلَا أَنْتُمْ صَبَاحًا أَهْيَا الرَّبْعُ وَالنَّبِيحُ» قَدْ تَقَدَّمَ نَظْمُهُ، وَ «حَدِيثَ الرُّكْبِ»: هُوَ مَصْدَرٌ مِثَالٌ، وَقَوْلُهُ: «أَلَا أَنْتُمْ صَبَاحًا...» قَدْ تَقَدَّمَ نَظْمُهُ، وَ «حَدِيثَ الرُّكْبِ»: هُوَ مَصْدَرٌ مِثَالٌ، أَيْ: حَدَّثَ حَدِيثًا يَنْتَلِ حَدِيثَ الرُّكْبِ، فَحَذَفَ الْمَصْدَرُ وَصِفَتُهُ. وَ «حَدِيثٌ» فِي الْحَقِيقَةِ: اسْمٌ وَاقِعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، إِمَّا لِنَاكِيدِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وَإِمَّا لِبَيَانِ النَّوعِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، إِمَّا لِدَدِّ الْمَرَاتِبِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، وَهُوَ الْمَحْدُودُ، وَإِمَّا لِلْحَالِ، نَحْوُ: مَشِيتُ عَدْوًا، وَقَتْلُهُ صَبْرًا، وَكَيْمَا يَقَعُ الْمَصْدَرُ صِفَةً كَذَلِكَ يَقَعُ حَالًا.

وَجَوَابُ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةُ: دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ. «وَحَدَّثَ بِأَنَّ زَالَتْ بِلِيلٌ حُمُوسُهُمْ» كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُتَبَقٍّ «و «كَنَخْلٍ»: مَوْضِعُ الْكَافِ تَصَبُّ عَلَى الْحَالِ مِنَ «الْحُمُوسِ»، وَيُجِيزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ «زَالَ». وَ «مِنْ الْأَعْرَاضِ»... مِنْ: مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، أَيْ: نَخْلٌ كَائِنٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ. «وَتَقَرَّقَ الْحَرَايَا غَزَلَةً وَجَادَرٌ» تَقَصُّصٌ مِنْ مِثْلِكَ ذِكْرِي «وَتَزَبَقَرُ» وَ «فَوْقَ الْحَرَايَا» مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ، أَيْ: غَزَلَةٌ وَجَادَرٌ مُسْتَفْرَّغَةٌ أَوْ كَائِنَةٌ قَوْق^(١). وَأَرَادَ: نِسْوَةً يَنْتَلِ غَزَلَةً تَجْرِي، وَ «تَقَصُّصٌ»: جُمْلَةٌ مِنْ صَفْهِينَ.

«فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرِيقِي» وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ غَوَارِبُ رَمَلٍ ذِي آلَاءٍ وَشَيْعَرٍ «وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهَا: «أَتَّبَعْتُ».

«عَلَى إِنْرِ حَيٍّ» عَامِدِينَ لِيَنْتَبِهَ فَحَلُّوا الْعَقِيقَ أَوْ ثَنِيَّةَ مُنْطَرِقٍ «و «عَامِدِينَ»: صِفَةٌ لـ «حَيٍّ» أَوْ حَالٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْمِلْمِ.

(١) بِقَصْدِ أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مُسْتَفْرَّغَةٌ، أَوْ كَائِنَةٌ قَوْق...

(١) انظر مع الجوامع ٧٠٧-٧٠٢.
(٢) انظر مع الجوامع ٨٢/٢-٨٣.
(٣) قال أبو علي إن «زَالَ» تَأْتِي ثَلَاثَةً قَلِيلًا لَا سَاعًا.
انظر المعجم ٨٢/٢.

« على يَرْقِي »..... على: مُتَعَلِّقٌ بِغَيْرِ كَأَنَّ، أي: مُسْتَقَرُّونَ.

« تَرْوَحَ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ نَظِيَّةٌ » لِلزَّكْرَةِ قَبْضٍ حَوْلَ بَيْضِ مُتَلَقٍّ،
و « تَرْوَحَ »: جلة يجوز أن تكون في موضع جرٍّ على الصفة، وأن تكون في موضع الحال من
« يَرْقِي »، وتَقْدَرُ « قَدْ ».

و « لأَرْضٍ »: أراد: إلى أَرْضٍ.
و « لِلزَّكْرَةِ »: اللام مُتَعَلِّقَةٌ بِ « تَرْوَحَ »، وقد يكون مفعولاً له. والعامل في « حَوْلَ »: الصِّفَةُ
المحدوفة، أي: قَبْضٌ كَائِنٌ حَوْلَ.

« يَجُولُ بِأَفْئاقِ الْبِلَادِ مُتَرَبِّباً » وتسحق رِيحُ الصَّبَا كُلَّ مَسْحَقٍ،
و « يَجُولُ »: جلة يجوز أن تكون في موضع الصِّفَةِ لرمي. وأن تكون في موضع الحال منه،
لأنَّ التَّكْرَةَ إِذَا وَصِفَتْ قَرَّبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَجَازَتْ الْحَالَ مِنْهَا وَحَسَّنَتْ، وَقَدْ نَجَّيَ الْحَالَ مِنَ
التَّكْرَةِ دُونَ صِفَةٍ، كَمَا قَالُوا: جَاءَ مِنْ أَمْرٍ فَجَاءَ... إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ
أَحْوَجُ إِلَى الصِّفَةِ مِنْهَا إِلَى الْحَالِ، وَأَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ تَكْرَةً وَصِفًا لِمَعْرِفَةٍ مُشْتَقَّةٍ بَعْدَ كَلَامٍ مُنْتَقَلَةٍ
مُقَدَّرَةٍ بِمَضِي، ثُمَّ قَدْ تَكُونُ مَعْرِفَةً فِي حُكْمِ التَّكْرَةِ وَوَصِفًا لَتَكْرَةٍ^(١).

وأقسام الحال ستة^(٢):

مؤكدة، وبحكية، ومفردة، ومستصحبة، وموطلة، وخبرية. وهي تبين كيفية الموصوف في
حين وجود الصفة به، أو تبين الصفة في حال وجودها بالموصوف.

و « مُتَرَبِّباً »: حال من الضمير في « يَجُولُ ».

و « كُلُّ مُسْحَقٍ » و « كُلُّ مُلْصَقٍ »^(٣)..... « كُلٌّ »: مصدر، لأنه جزء مما يضاف إليه
فَيُتَرَبِّبُ بِإِعْرَابٍ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، وَتُسَقِّقُ وَتُلْصَقُ مَصْدَرَانِ عَلَى زِيَادَةِ الْمِ^(٤)، و « أَيَّ » مثل
« كُلِّ » في الإضافة.

« وَجَاءَ خَفِيّاً يَسْفِينُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ » تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لِاصْصَقَ كُلِّ مُلْصَقٍ،
و « جَاءَ خَفِيّاً »..... يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « خَفِيّاً »: صفة للمصدر محذوف، وأن يكون حالاً من
الضمير في « جَاءَ ».

(١) يباس - سقط - بقدر ثلاث كلمات.

(٢) أقسام الحال ستون في كتب النحو للمزيد من التفصيلات انظر: الكافية في النحو: ١٩٩/١، وشرح الفصول

٢٥٨-٢٦٤/٢، وانظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص ١٩١.

(٣) كل ملصق: من البيت التالي.

(٤) يُضَعِّدُ الْمَصْدَرُ الْمَجِيءُ وَهُوَ كَلِمَةٌ مَصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بِحِمْ.

و « يَسْفِينُ »: جلة في موضع نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ، أَوِ الْحَالِ.

والاسم قد يكون له حالان كما يكون له خبران، في قولهم: هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ، وَيَزِيدُ لِيَبِيبَ
عَاقِلٌ..

و « لاصصقاً »: حال من التراب.

« دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُثِّ عِظَاهُمَا » تَعْنِي بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جَثَّتْ سَوْدُوقِي،
و « دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ »: هُوَ جَوَابُ رَبِّ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ^(١)، وَأَرَادَ: دَخَلْتُهُ، نَحْذِفُ وَهُوَ
حَذَفَ مَفْعُولٌ، وَهُوَ الْعَامِلُ فِي « إِذْ ».
و « تَعْنِي »: جلة من صفة بَيضَاءَ، أَوِ حَالٍ مِنْهَا.

« وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا » رَكُودٌ نَوَادِي الرَّبْرِ الْمَسْرُوقِ،
« وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ »..... جلة في موضع الحال، و « رَكَودَ »: مصدر مثال.

« وَقَدْ اغْتَدَيْ قَبْلَ الْعَظَاسِ بِهَيْكَلِ » شَدِيدٌ مَشَّكَ الْجَنْبِ قَعْمُ النَّطْقِ،
وَلَمْ يَتَعَرَّفْ « قَعْمٌ » بِالْإِضَافَةِ، لِأَنَّ « النَّطْقَ » فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى.

« بَعَثْنَا رَبِيباً قَبْلَ ذَلِكَ مُخْلِلاً » كَذَرَبِ الْفَعْسَى يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَقَيَّ،
و « يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَقَيَّ »..... يَمْشِي: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ « الدَّلْبِ »، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ
« الضَّرَاءَ » عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ، أَي: فِي الضَّرَاءِ، وَأَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْحَالِ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعُهُ، أَي:
يَمْشِي مُخْتَفِياً، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ يَمْشِي الْجَبَلَ، أَي: مُسْتَرّاً بِهِ، وَهَذَا مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَكُونُ
مَعْرِفَةً فِي حُكْمِ التَّكْرَةِ^(٢). وَمِنْهَا: مَتَى الْهَيْدَبَا، وَقَعْدَ الْقَرْفَصَا، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَذْنِهِ، فِي
مَذْهَبٍ مِنْ رَأْيٍ.

« فَظَلَّ كَمِثْلِ الْخِشْفِ يَرْقَعُ رَأْسَهُ » وَسَائِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ الْمَدْقُوقِ

« فَظَلَّ كَمِثْلِ الْخِشْفِ يَرْقَعُ رَأْسَهُ »..... اسم « ظَلَّ »: مُضَمَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ «الرَّيِّ»، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ « كَمِثْلِ »: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ « يَرْقَعُ رَأْسَهُ »: خَيْرُ ظَلٍّ، أَي: رَاتِحاً، وَأَنْ يَكُونَ
« كَمِثْلِ » فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، وَ « يَرْقَعُ »: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرِينَ، وَالْكَافُ زَائِدَةٌ
هَنَا، كَمَا هِيَ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي^(٣): «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

(١) حسب رواية الفريوان.

(٢) سبق تفصيل ذلك في موضع سابق.

(٣) سورة القدر، آية ١١.

«فقال ألا هذا مُبَوَّرٌ وَعَانَةٌ وَخِيطٌ نَعَامٌ يَرْتَعِي مُنْفَرَقٌ»
و «يَرْتَعِي مُنْفَرَقٌ»... يجوز في الأفراد وجهان: أحدهما: أن يُحْمَلَ على الجنس، واسم
الجنس يُوصَفُ بالمفْرَد، والآخر: أن يكون بعدم نيته وبإليه المفرد، كذهاب وكتاب وشراب،
فيكون الحمل على الواحد معنوياً، وعلى الآخر لفظياً.

«فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقْدُ» إلى غَصْنٍ بَانٍ نَاصِرٍ لم يَحْرَقْ
و «قمنا بأشلاء... «الباء» و «إلى»: يَتَعَلَّقُ بـ «قُمْنَا»، أي: قمنا إلى فرس مثلي
غصن بَانٍ، أو إلى غير فرس مثلي غصن بَانٍ بأشلاء اللجام ولم نَقْدُهُ إليه.

«وَنَزَاوَلُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غَلَانَنَا عَلَى ظَهْرِ سَاطِ كَالصَّائِفِ الْمَعْرَقِ»
و «نَزَاوَلُهُ»: جملة في موضع الحال من تَوْنٍ «قُمْنَا».

«كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِي عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٌ»
و «على ظَهْرِ بَازٍ»: مُتَعَلِّقٌ بِخَيْرِ «كَأَنَّ» المحذوف، والعامل في «إِذْ» ما في «كَأَنَّ» من
معنى الفعل.

والمعاني تعمل في الظروف ولا تعمل في المفعولات. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَتَعَمَّلَ فِيهِ الْخَيْرُ المحذوف. و
«في»: مُتَعَلِّقَةٌ بِـ «مُحَلَّقٌ».

«رَأَى أَرْنَبًا فَانْتَقَضَ يَهْيَوِي أَمَانَهُ إِلَيْهَا وَجَلَّاهَا بِظَرْفٍ مُتَلَفِّقٍ»
و «رَأَى أَرْنَبًا»: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الصَّغَةِ لِبَازٍ، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ، وَ «يَهْيَوِي»: جملة في موضع الحال من الضمير في «انْقَضَ»: أي: هاوياً.

«فَقُلْتُ لَهُ مَسَوِّبٌ وَلَا تُجَاهِدْنَهُ فَيَذَرُكَ مِنْ أَعْلَى الْقِطَاعَةِ فَتَرْتَقِ»

«وَلَا تُجَاهِدْنَهُ»..... «لَا»: نهي، وَتُجَاهِدْنَهُ: فعل مُسْتَقْبَلٌ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ بِهِ وَكُلُّ فِعْلٍ
مضارع دخلته النون الثقيلة أو الخفيفة صار مبنياً. ومواقع النون في الكلام في تسعة^(١):

الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتعني، والقسم، والجزاء بأن مع ما، والتعني،
والتثنية.

وَلَا يُؤَكِّدُهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَالْأَمْرُ نَحْوُ: اضْرِبْ. وَالنَّهْيُ: لَا
تَضْرِبْ، وَالِاسْتِفْهَامُ: هَلْ تَضْرِبُ؟ وَالْعَرْضُ: أَلَا تَنْزِلُنِي عِنْدَنَا، وَالْقَسَمُ: وَاللَّهِ، لِأَقُومَنَّ.

(١) نون التوكيد سبق شرحها وللزيد انظرها في شرح الفصل ٢٧/٧ وما بعدها.

والتعني: ليترك تحرجن! والجزاء: إما تقومن! و «فَإِنَّمَا تَذَهَبِينَ بِكِ»^(١)، والنفي: يجهد ما
تبلغن، ويعين ما أربكن. وفي التثنية: رَبَّيَا يَقُولُنَّ، وَرَبَّيَا تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ «وَالْمَدِيدُ»

رَبَّيَا أَوْ قَبِلْتُ فِي عَلَمٍ نَسْرَقَقْنُ نُسُوبِي شَالَاتٍ

وإن دخلت في الجزاء بغير «ما» ففي الشعر لشبهه بالنهي، وَقَلَّمَا نَجَّيَ النُّونَ فِي النَّفْيِ
والتثنية، وَإِنَّمَا دخلت فيها تشبيهاً لها بالنهي.

وتشبه أيضاً «ما» لام القسم في كونها مُؤَكِّدَةً وَطَرَحَ هذه النون من القسم ضعيف، وفي كل
ما عداه سائق.

والتي تُخْلَصُ للاستقبال عند البصريين^(٢)، السين، وسوف، ولا، والنونان.
وقال الكوفيون: لَا يُخْلَصَانِ، وَإِنَّمَا دخلت البناء الفعل والتأكيد، وكل فعل دخلته نون
التوكيد ونون جماعة النساء رجع مبنياً. فلم تعمل فيه العوامل لفظاً.

و «فيذكر» من رَوَاهُ الْبَاءُ، أَرَادَ: فيذكر، فسكن الباء ضرورة، كما قال الآخر^(٣)
[البسيط].

رَدَتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ.....

ويجوز أن يكون مقطوعاً بما قبله، أي: فهو يُذَرِّكُ

ومن جَزَمَ الْبَاءُ جعله معطوفاً، أو جعل الغاء زائدة. و «يُذَرِّكُ»: جواب، و «فَتَرْتَقِ»
على هذين الوجهين: معطوف على يُذَرِّكُ. وعلى الوجهين الأولين على موضع الغاء قبل دخولها،
ومثل هذا قوله سبحانه وتعالى: «مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ»^(٤). في رواية مَنْ
جَزَمَ، و «فَامْذَقَ وَأَكَّنَ مِنَ الصَّالِحِينَ»^(٥). وقول عمرو بن معد يكرب^(٦): «والكامل»

دَعْنِي فَاذْهَبْ جَانِبًا يَوْمًا وَأَهْمَدُ جَانِبًا

(١) سورة الزخرف، آية ٤١.

(٢) هذا بيت لجديفة الأرض، ونسب لعمرو بن هند، وهو شاعر على أن الذي حُشِّنَ دخول النون زيادة «ما» مع
«وب» و«رفغن» من جلته وصف.

(٣) انظر: شرح المفصل ج ٩، ص ٤٠-٤١.

(٤) انظر: شرح المفصل ١٤٨/٨ وما بعدها.

(٥) وجزء من بيت للنايفة الدنياي، تمامه:

رَدَّتْ عَلَيَّ أَقَاصِيهِ وَابْتَدَتْ

ديوان النابتة، ص ١٥.

(٦) سورة الأعراف، آية ١٨٦.

(٧) سورة النافقين، آية ١٠.

(٨) لم أجده في ديوانه ولمقله، صنعة مطاوع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م.

وقوله^(١): [الطويل]

ولا سابقاً شيئاً إذا كان جالياً
فكنا جرّوا الثاني لأنّ الأوّل قد تدخله الباء فكأنّها ثابتة فيه، فكذلك جرّوا الثاني لأنّ
الأوّل يكون مجزوماً ولا باء فيه فكأنّه مجزوم.
«وَأَدْبَرْنَ كَانِزَجَ الْفَصْلُ بَيْنَهُ» مجيد الغلام ذي القميص المَطْوَقِ،
و «أَدْبَرْنَ كَانِزَجَ»: قد تقدّم إعرابه^(٢). و «المَطْوَقُ»: من صيغة الغلام.
«وَأَدْرَكْنَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِيَانِهِ» كثيبت العشيّ الأنهب المتودّقِ،
و «ثَانِيًا»: حال من ضمير الغلام في «أَدْرَكْنَهُنَّ»، وهو ضمير الفاعل.
«فَصَادَ لَنَا ثَوْرًا وَغَيْرًا وَخَاصِبًا» عِدَاءٌ ولم يُضَخَّجْ بَاءً فيعرق،
و «عِدَاءٌ»: مصدر وجعل حلاً.
«وَطَلَّ غَلَامِي يُضْجِعُ الرِّمَجَ حَوْلَهُ» لكلّ نهاةٍ أو لأحقب نهوقِ،
و «لكلّ».... اللام: متعلّقة بـ «يُضْجِعُ».
«وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يَخْضِرُهُ» قيامٌ العزيز الفارسيّ المتطّلقِ،
«وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ».... «طَوَالَ»: حال من الضمير في قام، وهو ضمير الفرس. وقيل:
إنّه نصّب على الملح، ولم يتعرّف «طوال» بالاضافة لأنّ اضافته غير متخصّة، و «الشخص»:
فاعل في الحقيقة، أي: قام طويلاً شخصه.
واسم الفاعل يُضاف إلى الفاعل كـ «شبه داء» وإلى المفعول كـ «ضارب زيد»
و «قيامٌ»: مصدر مشبّه به، ويقال: مصدر مثال.
«وَقَلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِصٍ» فحَبْرًا علينا كلّ لوب مروّقِ،
و «قَدْ كَانَ صَيْدٌ».... «كَانَ»: هنا تامّة، و «صَيْدٌ» فاعل بها، و «حَبْرًا»: أمر.
«وَطَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بَعْمَةً» يَصْعَوْنَ غَارًا بِاللَّكِيكِ الْمُوَشَّقِ،
«وَطَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بَعْمَةً يَصْعَوْنَ»... يجوز أن يكون إحدى الجملتين خير «ظلّ»،

والأخرى حالاً، وأن تكونا خبرين.

«وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُوَانِي عَشِيَّةٍ» نُعَالِي النعاج بين عدلٍ مُشَقَّقِ،
وقد تقدم إعراب: «وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُوَانِي».
«وَرَحْنَا بِكَأَنَّ الْمَاءِ يُجْتَسِبُ وَسَطَنَا» تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَسْرَتِيصِي،
و «رَحْنَا بِكَأَنَّ الْمَاءِ».... أي: بقرس كَأَنَّ فحذف الموصوف، والكاف هنا: اسم، ولا
يجوز أن تكون حرفاً، لدخول الحرف عليها.
وراح تُستعمل ناقصة وتامة.
و «يُجْتَسِبُ وَسَطَنَا»: جملة في موضع الصلّة للفرس، ويجوز أن تكون حالاً.
«وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُسْزَلُ غَلَامَنَا» كَقِدْحِ النَّفْيِ بِالْيَدِينِ الْمَفْوَّقِ،
و «قِدْحٌ»: من صيغة الفرس. و «بِالْيَدِينِ».... «الباء»: متعلّقة بحال محذوفة، أي: مصرفاً
باليدين.
«كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرُهُ» عُصَارَةٌ جِئَاءَ بِشَيْبٍ مَفْرَقِ،
وقد تقدم إعراب كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرُهُ^(٣).

(٣١)

وقال أيضاً: [الطويل]

«أَمِينَ ذِكْرٍ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنُوصُ» تَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةٌ أَوْ تَبُوصُ،
قوله: «أَمِينَ ذِكْرٍ سَلَمَى أَنْ» مفعول من أجله، أي: اتنوص من ذِكْرٍ سَلَمَى مِنْ أَجْلِ
أَنْ نَأْتِكَ أَوْ نَأْتِيَهَا عَنْكَ؟ وَخُطْوَةٌ: بضمّ الحاء: ما بين القدمين، وبتنجهما: المصدر، وقيل: ها
بمعنى واحد، وهي معمولة لتقصّر^(١). و «مِنْ» متعلّقة بـ «تَنُوصُ».
«وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَقْلَازَةٍ» وَكَمْ أَرْضُ جَذَبَ دُونَهَا وَلَهُوُصُ،
و «كَمْ دُونَهَا»: كم خيرة في موضع رفع بالابتداء، والعامل في «دونها» الخبر المحذوف،

(١) هو لزهر بن أبي سلمى، وفيه رواية غثلة، وقامه روايته:

بدا لي أنّ لستُ مُشْدَرَكٌ ما مضى
ولا سائسٌ شيءٌ إذا كان جالياً
انظر: ديوان زهير. رواية ثعلب، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق، بيروت ١٩٨٢، ص ٢٠٨ وهو الشاهد رقم
١٣٥ في معنى اللبيب.

(٢) تقدم إعرابه في المعلقة وهي القصيدة الأولى.

(١) انظر القصيدة الأولى من هذا الشرح.

(٢) قال ابن منظور: الخطوة بالضم: ما بين القدمين، والجمع خطى وخطوات وخطوات. قال سيّبه: وخطوات لم يبقوا
الراو لأنهم لم يجمعوا فعلاً ولا فعلة على فعل وإنّما يدخل التنزيل في فُلاّت.... وقيل الخطوة والخطوة لغتان: الخطوة:
الفعل والخطوة بالفتح المرة الواحدة.
انظر لسان العرب ٢٢١/١٤ مادة (خطا) (صادر).

أي: كائناً دُونَهَا، ومثله: «وَكَمْ أَرْضٍ جَذِبَ دُونَهَا».

أي: كائنة دُونَهَا، و«لُصُوصُ»: معطوف على موضع «كَمْ» لا على ما عِيلَتْ فيه، ويجوز أن يكون مقطوعاً، أي: ولُصُوصُ كذلك فيرتفع بالابتداء، ويكون مثل قول الآخر^(١): «الطويل»

لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَسْحَةً أَوْ مَجْلَفً

«تَرَأَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنِبِ عَتِيرَةٍ وَقد حَانَ مِنْهَا رِحْلَةً فَقَلْصُوصُ»
و «قَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةً»: جملة في موضع الحال.

«بِأَسْوَدَ مُتَلَفِّ السَّيِّدَاتِ وَارِدٍ وَذِي أَشْرٍ تَشْوُفُهُ وَتَشْوُصُ»
و «بِأَسْوَدَ»: الباء متعلقة بـ «تَرَأَتْ»، و «ذِي أَشْرٍ» أي: وتغر ذي أَشْرٍ.

«مَنَابِئُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْهُ كَشَوِكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذِبٌ يُفَيْصُ»
وموضع الكاف من «السُّوْكِ»: رَفَعَ على خبر المبتدأ، أي: ولَوْهُ مِثْلُ شَوْكِ.

«أَوْوبٌ نَعُوبٌ لَا يُوَاكِِلُ تَهْرُمًا إِذَا قَبِلَ سِرَ الْمَدْلِجِينَ نَصِيصُ»
و «لَا يُوَاكِِلُ تَهْرُمًا»: جملة من صفة الناقة. و «سِرَ الْمَدْلِجِينَ نَصِيصُ»: جملة من مبتدأ

وخبر. ودَلَّ على جواب «إِذَا» ما قَلَّهَا.

«كَائِنِي وَرَحْلِي وَالْقِرَابِ وَنُفْرُكِي إِذَا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَيَبِيصُ»
«على يَقِيْقُ هَيْقَ لَهُ وَلِعِيسِهِ بِمَنْتَرَجِ الْوَقَاءِ يَبِيصُ رَصِيصُ»

و «على يَقِيْقُ»: مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ كَائِنٍ الْمَحْذُوفِ، أي: وكَالْتَوْنِ. و «إِذَا شَبَّ»: جوابه محذوف. دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَائِنٍ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، أي: شَبَّتْ نَفْسِي بِمَنْ اسْتَقَرَّ عَلَى يَقِيْقٍ، أَوْ: رَكِبَتْ عَلَى يَقِيْقٍ صِفَتُهُ كَذَا.

و «يَبِيصُ»: مبتدأ، وخبره في «له»، أي: يَبِيصُ رَصِيصٌ لَهُ وَلِعِيسِهِ، والجملة في موضع جر

(١) هو عجل بيت الفرزدق وصدره هو:
وَقَعُ زَيْدَانُ بَا بَيْنَ مَرْكَاتٍ لَمْ يَنْفَخْ...

ذكره الأبياري (ص ١٨٨)، شاهد رقم (١١٣).
ورواية الديوان «شَجَرَتْهُ وَهْمًا» المتأخر.

على الصِّفَةِ «لَيَقِيْقُ»، وَإِنْ شَبَّتْ رَفَعَتْ «الْيَبِيصُ» بالاستقرار على مذهب مَنْ يَرَى ذَلِكَ، وجعلت «له» في موضع جرٍّ على الصِّفَةِ لـ «يَقِيْقُ» على حدِّ ارتفاع الأسماء، بالصِّفَاتِ الَّتِي تَكُونُ صِفَاتٍ لِمَا قَبْلَهَا رَافِعَةً لِمَا بَعْدَهَا، فَيَكُونُ التَّعْدِيرُ، كَائِنٌ لَهُ.

والفَرْقُ بَيْنَ الْوَجْهِينِ أَنَّ الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ «اللام» فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ خَبَرٌ، وَالَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي صِفَةٌ. وَمَتَى كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ صِفَةٍ أَوْ صِلَةٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ حَالٍ يَرْمِي عَمَلَهُ. وَجَازَ فِي مَذْهَبِ سِبْيَوِيِّ وَغَيْرِهِ^(٢).

«أَذْلَكَ أَمْ جَوْنٌ يَطَارِدُ أَتْنًا حَمَلْنَ فَأَرَبْنِي حَمَلْنَنَ دُرُوصُ»
و «أَذْلَكَ أَمْ جَوْنٌ».... الألف: للاستفهام، و «ذَا»: مبتدأ، واللام لتأكيد الإشارة، والكاف للخطاب، وَلَا مُوَضِّعٌ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَخَبَرُ الْمَبْتَدَأِ مُحْذُوفٌ، أَي: أَذْلَكَ يُضِيْهُ نَاقِيَتِي أَمْ جَوْنٌ؟

والإشارة بِذَا لِلذِّكْرِ السَّامِ.

و «حَمَلْنَ»: جملة في موضع تَنْصِبِ صِفَةٍ «لَأَنَّ». و «أَرَبْنِي حَمَلْنَنَ دُرُوصُ»: مبتدأ وخبر.

«وَيَأْكُلْنَ مِنْ قُوْ لَمَاعًا وَرَبَّةٌ تَجْبِرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَيْمِيصُ»
و «تَجْبِرُ بَعْدَ الْأَكْلِ»: جملة في موضع الصفة لـ «رَبَّةٍ». وحله على معنى البيت فَذَكَرَ لَذَلِكَ.

«يَطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلِ كَالْتَنُ سُدُوسٌ أَطَارَنُ الرِّبَاحِ وَخُصُوصُ»
و «يَطِيرُ عِفَاءً»: يعني الحيار، وَيُورَى: «يَطِيرُ» بِلَاءُهُ، يَعْنِي الْأُنثَى، كَأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ عِفَاءٍ، وَ «أَطَارَنُ»: جملة في موضع الصفة لـ «سُدُوسُ»، وَهِيَ مِنْ صِفَةِ السَّبِّ.

«تَصَيَّبَتْهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْخُ لَهَا حَلِي بِأَعْلَى حَائِلِ وَقَقِيصُ»
و «حَتَّى إِذَا».... «حَتَّى»: على ثلاثة أَعْيَادٍ: جَارَةً، وَعَاطِفَةً، وَحَرْفَ ابْتِدَاءٍ^(٣)، وَهِيَ فِي غَايَةِ بَجَرَدَةٍ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ مُضْمَنَةٌ مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّحْقِيرِ، فَإِذَا قُلْتُ: قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى زَيْدٌ، وَحَتَّى زَيْدٌ قَالِمٌ... فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ «زَيْدٌ» أَرْفَعُهُمْ أَوْ أَدْنَاهُمْ. وَلَوْلَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ «زَيْدٌ» فَائِدَةٌ، لَأَنَّ زَيْدًا مِنْهُمْ.

ويعطف بها الأسماء على الأسماء. وفي عطف الأفعال على الأفعال خلاف:

(١) سبق الكلام على هذا الموضوع.

(٢) سبق وأن تحدثنا عنها في مواضع مختلفة.

منهم من يقول: لا يُعْطَف إلا ما يُجَرُّ، وإن دخلت على كل وكان منصوباً فهي من باب الجارة تقدير «كي» أو «إلى أن». وإن كان مرفوعاً فهي: ابتدائية، أو عاطفة. أمّا كونها ابتدائية فلأنها داخلة على جملة في المعنى، وهي لا تعمل في الجمل لضعفها، ولا تجرهما بدلالة وقوع الأفعال المرتفعة بعدها. وقد تقدم أنّ «حتى» لا يكون ما بعدها إلا جزءاً مما قبلها ودخل فيه.

«تَمَّانٌ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هَوَاجِرٌ» جَنَادِيهَا صَرَعَى هُنَّ قَصِيصٌ و «تَمَّانٌ فِيهِ»^(١): جواب «إذا لَمْ يَسْعَ»، وهو العامل فيه.

و «هَوَاجِرٌ»: مرفوع بالابتداء، وخبره: محذوف لا يُظْهَرُ عند بعضهم، وعند بعضهم استغنى عن إظهاره لدلالة الجواب عليه وسدّه مسدّه، وتقديره: حاضرة، أو موجودة.

«ولا على «لولا» إلا الاسم الظاهر أو المضمر، مثل: لولا زيد، ولولاك، ولولاه، ولولاي، ولولا أنت، ولولا أنا، ولولا هو. ومذهب سيبويه^(٢) وقد حكاها عن الخليل ويونس: أنّ الكاف والماء والياء بعد لولا في موضع الجزّ وأنّ اللولا مع الكنتى حالاً ليس له مع المضمر.

ومذهب الأخفش^(٣): إنها في محلّ الرفع، وأنّ الرفع في لولا محمول على الجزّ كما حِيلَ الجزّ على الرفع في قوشم: ما أنا كَأَنْتَ.

وقال محمد بن يزيد^(٤): الضمر عقيب المظهر، ولَمَّا كان المظهر مرفوعاً بعد «لولا» ياجاع وجب أن يكون المضمر كذلك.

و «جَنَادِيهَا صَرَعَى»: مبتدأ وخبر في موضع الصّفة «هَوَاجِرٌ». و «هُنَّ قَصِيصٌ»: مبتدأ وخبر في موضع الحال «جَنَادِيهَا»، ولا يَمْتَنِعُ أن يكون في موضع الصّفة لها، لأنها مضافة إلى ضمير نكرة وجواب «لولا» محذوف دل عليه «تَمَّانٌ». أو تَقَدَّرَ: ما عَطِشْنَ، أو ما شَرِبْنَ الماء.

وَأَرْنُ عَلَيْهَا قَابِراً وَانْتَحَتْ لَهُ طُؤَالَةٌ أَرْسَاعُ الْيَدَيْنِ نَحْوَصٌ و «أَرْنُ عَلَيْهَا قَابِراً»: حالّ منه، و «طُؤَالَةٌ»: بالاضافة، لأنّ الأرساع فاعلة في المعنى.

(١) بَرُوى: «تَمَّانٌ» من الغلّاء، أي تَطْلُقُ، للدبيان ص ١٨٢.

ورودت في المخطوطة تَمَّانٍ من المعرّ والديوان: «تَمَّانٌ».

(٢) انظر مذهب سيبويه في هذا الكتاب ٣٧٤-٣٧٣/٢ حيث يقول: إن الضمير يروى بعدها متصلاً مجزراً.

(٣) قال الأخفش: الضمير، مبتدأ، ولولا جارة، ولكنهم أنشأوا الضمير المخفوض من المرفوع كما عكسوا، إذ قالوا: ما أنا كَأَنْتَ، ولا أنت كَأَنَا. وقد ذكر رأي سيبويه السابق حيث يقول: هي جارة للضمير مختصة به وموضع المجرور بها رفع على الابتداء. انظر معني اللبيب ٣٧٤/١.

(٤) انظر رأي محمد بن يزيد المزة في لولاه ولولاك. المقضب ٣٣/٣.

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُتَسَرِّباً بِلَاتِقٍ خُضْرًا مَؤَاهِرُنْ قَلِيصٌ و «بِلَاتِقٍ»: بَدَلٌ مِنْ «مُتَسَرِّباً»، و «مَؤَاهِرُنْ قَلِيصٌ»: جملة في موضع الصّفة ل «بِلَاتِقٍ»، ولا يَمْتَنِعُ أن يكون حالاً منها، لأنها قَدْ وَصِفَتْ.

«فِي شَرِبْنِ أَنْفَاساً وَهَرْنَ خَوَاصِفٌ» وَتَرَعَدُ مِنْهُنَّ الْكَلَى وَالْقَرِيصُ و «أَنْفَاساً»: حال من ضمير الأَنْفِ في «يَشْرِبْنَ»، أي: نَفْساً بَعْدَ نَفْسٍ. و «هَرْنَ خَوَاصِفٌ»: مبتدأ وخبر في موضع الحال منهن.

«فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً أَقْبُ كِبَلَاءَ الْوَلِيدِ شَخِيصٌ» و «تَعْلُو النَّجَادَ»: جملة في موضع الحال من الماء في «أَصْدَرَهَا»، و «أَقْبُ»: فاعل «أَصْدَرُ»، أي: جَارِ أَقْبُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَتَعْلَ في «عَشِيَّةً» وَأَصْدَرُ، أو «تَعْلُو».

«فَجَشَّشَ عَلَى أَذْبَارِهِنَّ مُخَلَّفٌ وَجَشَّشَ لَدَى مَكْرَهِيْنِ وَقِيصٌ» و «فَجَشَّشَ»: مبتدأ، أي: منها جَشَّشٌ مُخَلَّفٌ، ومنها جَشَّشٌ وَقِيصٌ. «لَدَى مَكْرَهِيْنِ»: و «على» و «لدى»: مُتَعَلِّقان بظاهر، وقد يجوز أن يَتَعَلَّقَا بمحذوف، أي: بجَشَّشٍ كائن على أَذْبَارِهِنَّ مَخْلَفٌ، وَجَشَّشٍ كائن لدى مَكْرَهِيْنِ وَقِيصٌ.

و «جَشَّشٌ» معطوف على جَشَّشِ الْأَوَّلِ، على حدّ عطف الجمل على الجمل، لا على حدّ عطف المفرد على المفرد، وإنما كان ذلك تقسيم وتبيين، ويَلَزَمُ ذِكْرُ حُرُوفِ التَّعْيِيزِ مع كل واحد من القسمين، ولو عطف الثاني على الأول كمعطف المفرد على المفرد ولم تَقَدَّرْ للثاني من الأخبار مثل ما قدَّرَتْ للأول، لصار القسان قسماً واحداً، واحتجبت إلى قسم آخر يستوفي ما نقصته المَجْمَلُ الذي أُرِدَتْ تَقْسِيمُهُ، ومثله قوله تعالى^(١): ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيصٌ﴾.

وَأَصْدَرَهَا بِأَدَى الشَّوَاغِدِ قَارِحٌ أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيْ مَجْبِصٌ و موضع الكاف مِنْ «كَكَرَّ»: رَفَعَ على الصّفة.

(١) سورة هود، آية ١٠١.

قَبْلَهُ، من حيث كان حرف الجرّ يَتَّصِلُ بما بعده، فيصير جزءاً منه، فيصير العامل في الاسم المتَّفَهَم عنه كأنه إنَّما هو الفعل لا حرف الجرّ ومثله^(١): [الوافر]

بأيّ الجيرتين أجرتموه

ومن أين أقبلت؟ وعلام ارتحلت؟ ولين قلّت ذلك؟

ألا ترى أنّك تقول: من صرّبت، ولا تقول: صرّبت من؟

وأي تكون استفهاماً، وشرطاً، وموصولة، ومنادى، ووصفاً.

قال أبو عمرو^(٢): لم يَعرَف آخر البيت أحد من سألته عنه.

وقال غيره: بأي شرط، وحرف الجرّ متعلّق بـ «يرغبون» و «عن»، متعلّق بمضمّر، أي:

ترغبون عن دم عمرو بدم مرند.

«متى عهدنا بطليان الكفا» والخميد والمجد والسؤدده

و «متى عهدنا».... «متى»: خير مُقدّم، وعهدنا: مبتدأ.

«ومشودة السك مشوونة» تضاعف في الطي كالليزده

و «مشودة»: معطوف على ما قبله، و «تضاعف»: جملة من صيغتها، وكذلك «تفيض»^(٣)

ويُحتمل أن يكونا حالين، ولم يُعرَف مشودة بالسك، لأنّه فاعل في المعنى، فإضافته غير

مُخصّصة.

«تفيض من على أردها» كقيض الأسي على الجدجد

و «كقيض».... موضع «الكاف» نصب على النعت بمصدر محذوف، أي: فيضاً كقيض.

«ومطرداً كرشاء الجرو» من خلّب التخلّة الأجرد

ر من خلّب التخلّة الأجرد

وقال أيضاً: «المتقارب».

«تطاول ليلى بالأنثى» ونام الخليى ولم ترؤفده

قوله: «تطاول ليلى بالأنثى»^(٤)... ينفع المزة وض المم، هي الرواية الصحيحة.

وإن كان مفرداً فهو ما قد استثنى على سبويه في الأبنية، وإلا فهو جمع محد^(٥).

«وبات وباتت له ليلة» كليلية ذي العاير الأرتد

«وبات وباتت له ليلة».... «بات» الأولى: يُحتمل أن تكون تامة، وأن يكون خبرها

محذوفاً، أي: كنيهاً، أو ساهراً.... «ليلة»: اسم بات، وخبرها في «له» و «كليلية»....

«الكاف»: في موضع رفع على الصفة، أي: مثل ليلة، ويجوز أن تكون الكاف حرفاً

فتعلّق باستقراء محذوف، أي: كائنة أو مستقرّة.

و «ذو»: بمعنى صاحب، وصلة إلى الوصف بالأجناس، وأراد: وبات في ليلة، فسب الفعل

إليها مجازاً أو اتساعاً، كما يقال: نهاره صائم، وليلة قائم.

«وذلك من نبي جاءني» وأبشيه عن أي الأسود

«وذلك من نبي».... «ذا»: مبتدأ، واللام لتأكيد الإشارة، والكاف: للخطاب، ولا موضع

له في الأعراب، وخبره محذوف، أي: ذلك المم والوجه أو الشهر من أجل نبي جاءني.

«ولسو عن نسا غيره جاءني» وجرح السان كجرح اليد

و «كجرح».... موضع «الكاف» رفع، أي: وجرح السان مثل جرح اليد.

«قلقت من القول ما لا يزا» لم يؤثّر عني يد المتد

و «ما»: معمولة «قلقت»، وهي نكرة موصوفة، و «يؤثر عنه»: جملة في موضع خبر

«يزال»، واسمها: مضمّر فيها ضمير «ما»، و «يد»: ظرف، كما تقول: أبداً.

«بأيّ علاقتنا ترغبون» أفسن دم عمرو على مرثد

و «بأيّ علاقتنا ترغبون»^(٦)... جاز أن تعمل الباء في الاستفهام، وإن كان لا يعمل فيه ما

(١) يروي: تطاول ليلى ولم أرده.... الديوان، ص ١٨٥.

(٢) الأنثى: اسم مكان مفرد، والأنثى ما يتكلم به، والند: مكان ينتجع فيه الله، والند: مثله. انظر: لسان العرب، مادة (نجد).

(٣) يروي: بأيّ علامتنا ترغبون الديوان، ص ١٨٦.

(١) البيت لزهر بن أبي سلس وقامه: فلم يصلح لكم إلا الأداة انظر ديوان زهير/ ص ١٣٩.

(٢) هذه القصيدة رواها الطوسي عن ابن الأعرابي عن رواية الفضل. وفيها رواية أبي حاتم عن الأصمعي. ورواها ابن

الكلبي لعمرو بن معد بكر بن الزبيدي. ولم يرد أن أبا عمرو الشيباني قد روى هذا البيت على غير صورته. وكان أبو

عمرو قد روى ديوان امرئ القيس بروايته ضامّة لم يكشف عنها بعد. انظر ترجمته في الفهرست، ص ٧٥-٧٤.

وقال ابن الندم: ديوان امرئ القيس: رواه أبو عمرو والأصمعي وخالد بن كلثوم وعبد بن حبيب، وضعه من جيع

الروايات السكزي فجرد فيه، وضعه أبو العباس الأصول ولم يهتم، وعمله ابن السكيت.

الفهرست، ص ١٧٧.

(٣) من حيث التالي لهذا البيت.

و «مطرداً»: معطوف على ما قبله. والأجود^(١): من صفة «الرشاء».

و «من خُلب»: «من»: موضعها الصفة أو الحال، أي: كأننا من خُلب.

و «ذَا شَطَبَ غامضاً كُلُّهُ» إذا صاب بالغظم لم يَنَادُ،

و «ذَا شَطَبَ»: مردود على ما قبله، أي: وأعددت سيفاً ذا شُطَب.

٤٣٣

وقال أيضاً^(٢): «الكامل»

«ماذا يشق عليك من طُغْن إلا صباك وقلبتُ العقل»

قوله: «ماذا يشق عليك».... إن جَعَلْتُ «ما» و «ذا» اسماً واحداً استفهاماً في موضع

رَفْعٍ بالابتداء، فـ «يشق عليك»: جملة في موضع خبر، تقديره: أي شيء شاق عليك من

ذِكْر طُغْن، وإن جَعَلْتُ «ذا» بمعنى الذي «فما» مرفوعة بالابتداء، و «ذا» خبرها، و «يشق

عليك» صلة للذين، والمعادن مُضَمَّرٌ، ولا موضع لهذه الجملة، لأنها من تمام الاسم، كالدال من

«زيد».

و «إلا صباك»: استثناء منقطع.

و «من رَوَى وقلبتُ» بالرفع، جعل «ذا» زائدة، و «ما» نفيًا، وصباك: فاعل يشق.

و «يا رَبُّ غانية صرمت حبالها» وتشبَّهتُ مشدداً على رجلي

و «يا رَبُّ غانية».... المنادى: محذوف، و «مشدداً»: حال من التاء في تشبَّهتُ.

و «لا أستقيذ لسن دغا لصبأ» قسراً ولا أصطاد بالحقول

و «قسراً»: مصدر في موضع الحال، أي: مقسوراً.

والمصدر الذي يقع موقع الحال يكون على ضربين: معرفة ونكرة، فالمعرفة سابع لا يقاس

عليها، وذلك^(٣): «كأزسها العرائل»، وطلبته جهدي، وما ضارعا.

والمحال في الحقيقة عند أي علي^(٤): الأفعال التي وقعت هذه موقعها، نحو: تغترب، وتجنَّه.

(١) رستم معقبة الصادق، كذا: الأصم.

(٢) انقل الشارح بما أن أنبى رواية الأصمعي من نسخة الطوسي التي تنتهي بالقصيدة رقم (٢٨) إلى رواية الفضل من نسخة الطوسي بما أن يروى الأصمعي، فنقل منها القصائد التالية: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣.... ولم ينمها، وانتقل بعدها

إلى زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول.... وترك منها قصيدتين، وبدأ بالثالثة. انظر: ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أسبوع الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ص ١٠، ١١، ١٢٤.

(٣) سبق أن استشهد المؤلف بهذا القول، وهو جزء من بيت للبيد، معناه:

فأزودنا المراكب ولم يندفسا
لم يفتق على نفسم الدغال

انظر: ديوان البيد، ص ٨٦.

(٤) انظر: رأي أي علي الغفاري في هذه القضية في الكافي في النحو للأشتر باذي ٢٠٢/١.

والنكرة لا يقاس عليها عند بعضهم، وذلك بشرط أن يكون مما يسوغ بها الفعل: كقتلته صبراً، وأنبته ركضاً، أو كَلَّمْتُهُ شافهةً، لأنَّ القتل ينشوع، وكذلك المشي والكلام ينتزعان أنواعاً.

و «متوسداً غضباً مضارباً» في متنه كَمَدَدِيَّة التَمَلُّ،

و «متوسداً»: حال، أو صفة، أو خبر بعد خبر. و «غضباً»: مفعول به يتموسد.

و «مضارباً»: فاعل بغضب، أي: غَضِبْتُ مضارباً. وموضع الكاف من «كمدية»: رَفَع

بالابتداء، أو بالاستقراء، أي: في شئ طرائقٍ مِثْلُ مَدَدِيَّة التَمَلُّ، أو كائنة في شئ مِثْلُ مَدَدِيَّة

على حد ارتفاع الأسماء بالصفات التي تكون صفات لِمَا قبلها رافعة لما بعدها، نحو: مررتُ

برجلٍ قائمٍ أبوه.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول أنَّ المحذوف الذي يتعلَّق به صفة، وأنَّ الجملة في

القول الأول تُقدَّرُ تقدير جملة، مُركَّبة من مبتدأ أو خبر ونائب نائب صفة، وتُقدَّرُ في القول

الثاني تقدير جملة من فعل وفاعل ونائب نائب صفة، وعلى هذا قياس كلِّ ما يَرُدُّ عليك من

هذا النوع.

ومن النحويين من يرى أنَّ الاسم في هذا النوع لا يَرْتَفِعُ بالابتداء، وإنَّما يَرْتَفِعُ بالاستقراء،

لأنَّ الاستقراء قد اعتمد. وإنَّما يَتَخَيَّرُ رفع الاسم بالاستقراء إذا لم يَتَّعِدْ على ما قبله، نحو: في

الدار زيد.

ومنهم من يرى رفعه بالابتداء، وإن اعتمد.

يُدعى صقيلاً وهو ليس له عهد بنمويه ولا صقل

و «صقيلاً»: مفعول ثانٍ لـ «يُدعى».

«عقَّتْ الديارُ فما بها أهلي» ولَوَّتْ شُموسٌ بشاشة البذل

و «بها أهلي»: مرفوع بالاستقراء، لأنَّه قد اعتمد على نفي، أو: مبتدأ وخبر، فالباء متعلِّقة

بمحذوف.

«تَنَقَّرتُ إليك بعين جازئة» حوراء حانية على طفل

و «تَنَقَّرتُ إليك».... قد تقدَّم أنَّ النظر بمعنى الالتفات، يتعدى بإل، تقول: نظرتُ إلى

زيد، أي: التفتُّ إليه، ويعني التفكير يتعدى بنفي، قال الله تعالى^(١): «هَؤُلَاءِ تَمْ يَنْظُرُوا فِي

(١) سورة الأعراف، آية ١٨٤.

مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» أي: أَوْ لَمْ يَتَمَكَّرُوا وتكون بمعنى الإبصار، وبمعنى الانتظار فيتعدى
بغير حرف جر تقول: نظرت زيدا، أي: ابصرتُه. ونظرت زيدا: أي: انتظرتُه. قال تعالى (١):
﴿انظُرُونَا نَقْضِ مِنْ تَوْرِكُمْ، أَي: انظُرُونَا، وقال الشاعر (٢):

فَبَايَعْنَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً
«أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا وَرَاجِعِي جِلْمِي وَدَدْتُ لِلنَّدَى فِغْلِي»
و «مقتصدًا»: حال من التاء في أَقْبَلْتُ.

«الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيقة الرجل»
و «ما طلبت به»: موصولة مخفوضة بالإضافة إليها.

«ومن الطريقة جائز ومُهدى قصد السبيل (٣) ومنه ذو دخل»
و «من الطريقة جائز».... ارتفع «جائز» بالابتداء، وخبره قَبْلَهُ، و «قصد»: بدل مِنْ
«هدى»، وقال «منه» قد ذكر الضمير، لأنَّ الطريقة والطريق واحد (٤) وفي القرآن (٥): ﴿وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾.

«وأخسي إخاء ذي محافظتي سهل الخليفة ماجد الأصل»
«وأخي إخاء»: مخفوض يواو ربّ.

«تأزعت كاس الصبوح ولم أعمل مجدة عذرة الرجل»
و «تأزعت»: جوابا للعامل فيها. و «الرجل»: أراد الرجل بضم الجيم، فحُفَّتْ ضرورة.

«إني بجليل وأصيل خليلي وبريش نيلك رائش نيلي»
و «بريش نيلك رائش».... «رائش»: معطوف على واصل، وقَصَلَ بين حرف العطف،
والمعطوف بالمرجور والمضاف إليه (٦)، أراد: ورائش نيلي بريش نيلك، وجاز لما كانت النية من

(١) - سورة الحديد، آية ١٣.

(٢) - هو لامي، القيس تاجه.

فَبَايَعْنَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً

من التامع يفتني لدى أم جندب

وهو من القصيدة الثالثة في ديوانه، ص ٤١.

(٣) - بُرَى أيضاً: قصد المخرج الديوان، ص ٢٣٨.

(٤) - الطريق والطريقة مستعملان في اللغة. والطريق يؤتى ويذكر بدون التاء والطريقة مؤنثة بالتاء.

(٥) - سورة الجن، آية ١٦.

(٦) - سبق وأن تحدثنا عن موضوع النفل بين التلازمين كالمضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والهيئة والوصول.

للمزيد، انظر: الخصائص لابن جني ٢/٣٩٠-٤١١.

التأخير لكونه مفعولاً برائش. وأضعف من هذا قول الآخر (١):

يَوْمًا تَرَاقَا كَيْفَهُ أَرْبَعَةُ الْعُصْبِ وَيَوْمًا أَدِينُهَا تَدَلًا
ويجوز أن يكون رائش خبر «إن» مقدرة، ودلت عليها الأولى وقد تقدم مثل هذا في (٢):
طول عُمرٍ ومُنْبَتَا

و «يجلك الباء: متعلقة بواصل.

«ما لم أجذك على هدى أشر يقر ومقصك قائف قبلي»
و «ما لم أجذك».... ما: مصدرية ظرفية.

«وشمالي ما قد علمت وما تبحت كليلك طارقاً بئلي»
و «شمالي»: مبتدأ، و «ما قد علمت»: الخبر، وتقديره: وشمالي التي قد عرفتُها، فحذف
العائد إلى «ما».

«٣٤»

وقال أيضاً: «الطويل»

«جزعت ولم أجزع من التين مجزعا وعزيت قلباً بالكواكب مولعا»
قوله: «جزعت ولم أجزع».... تقديره: جزعت من التين مجزعا ولم أجزع من شيء
سواه، ف «كجزعا»: مصدر لجزعت، على زيادة الميم.

وقد قسم بعضهم المصدر ثلاثة أقسام: مبها، ومعدود، ومختصاً، فالبها: التكررة التي لم
توصف ولا حُدَّتْ بها، والمعدود: ما فيه هاء التانيث، والمختص: المعرفة، والتكررة الموصوفة
والمضافة، فالمبها لتوكيد النفل، والمختص لبيان نوعه، والمعدود لعد مراته.

و «بالكواكب»: الباء متعلقة بـ «مُولَعٌ».

«وأصبحت ودعت الصبا غير أئسي أراقب خللات من العيش أربعا»

(١) البيت للأعشى الكبير، ديوانه، ص ٢٦٩، روايته: أودية الخيس.... والشاعر فيه أنه فصل بين حرف المطف
والمعطوف به على المنصوب من قبله وهو (ها) من تراها.

انظر: الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٣٩٥ و ٣٩٦.

(٢) - هو لامي، القيس من القصيدة الثالثة عشرة، وقامه:
أَلَا إِنَّ نَيْسَ السُّدَمِ لِلْمَرْهَةِ قُسُورَةٌ
وبعد الشيب طُورَ عُمَرِ وَمُنْبَتَا

ديوان امرئ القيس، ص ١٠٨.

و «وَدَّعْتُ»: جملة في موضع خبر أصح، أي: مُودَّعاً. و «غير»: استثناء، و «أزيع»: بدل من «خَلَّتْ» أو صفة.

«فمنهنَّ قُولِي لِلشَّدَاسِي تَسْقَعُوا يُدَاجُونَ نَشَاحاً مِنَ الْخَمَرِ مُشْرِعاً» و «مِنْهُنَّ قُولِي»: مبتدأ وخبر، «فَمِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبَرِ مَحذُوفٍ، و «مِنَ الْخَمَرِ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِ «مُشْرِعاً».

«وَمِنْهُنَّ رُكُضٌ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا بِيَادِنَ سِرْباً أَيْناً أَنْ يُقْرَعَا» و «تَرْجُمُ»، و «بِيَادِنَ»: جلتان موضعهما تَصَبُّ عَلَى الْحَالِ مِنَ «الْخَيْلِ»، و «أَنْ يُقْرَعَا»، أَرَادَ: مِنْ أَنْ، فَاسْقَطَ الْحَافِضُ.

«وَمِنْهُنَّ نَصَّ الْعَيْسِ وَاللَّيْلِ شَامِلٌ تَبْتِمُ مِنْجُوهَلاً مِنْ الْأَرْضِ بَلَقَعَا» و «الَّيْلِ شَامِلٌ»: جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال. و «تَبْتِمُ»: جملة في موضع الحال من العيس.

«خَوَارِجٌ مِنْ بَرْبَةٍ غَوِ قَرِيَةٍ يُجِدُّونَ وَصلاً أَوْ يُقَرِّبْنَ مَطْعَماً» و «يُجِدُّونَ»: جملة موضعها الحال من الضمير في «خَوَارِجٌ»، أي: ماثلة.

«وَمِنْهُنَّ سَوَيْيَ الْخَوْدَ قَدْ بَلَّهَا التَّدَى ثُرَاقِبٌ مَنُظُّومٌ التَّائِسِي مَرْزَعَا» و «قَدْ بَلَّهَا التَّدَى»: جملة في موضع الحال جارية على «الْخَوْدَ»، و «ثُرَاقِبٌ»: جملة في موضع الحال من «الْخَوْدَ» أيضاً، والعامل فيها: خبر المبتدأ المحذوف الذي تعلقت به «وَمِنْهُنَّ».

ويبرز أن يكون «ثُرَاقِبٌ»: حالاً من الماء ويكون العامل «بَلَّ»، و «مَنُظُّومٌ»: صيغة لموصوف، أي: صبيبا منظوم التائم.

«يَعْرِزُ عَلَيْهِمَا رَبِّي وَيَسْوُكُهَا بَكَاءً فَنَنْبِي الْجِيدَ أَنْ يَتَضَرَّعَا» و «وَأَنْ يَتَضَرَّعَا»..... «وَأَنْ»: مفعول له، أَرَادَ: تَنْبِي الْجِيدَ مُحَافَةً أَنْ يَتَضَرَّعَا.

«وَبَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجُومَ طَوَالِجَ حِذَاراً عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ قَسَمَعا»

و «التَّجُومَ طَوَالِجَ»: جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال، «وَالْوَاوِ» بمعنى «إِذْ»، و «حِذَاراً»: مفعول من أجله، أي: بعثت إليها للحذار ومن أجل الحذار، ويقال له: مفعول له، ولا يكون إلا مصدراً، وغير مشتق من لفظ الفعل المذكور، لأنه علّة لوقوع ذلك الفعل، ولا

يكون الفعل علّة لنفسه. وَيَنْتَصِبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ جَوَابٌ لِمِ^(١).

قال سيويه^(٢): انتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له: لِمَ قُمْتَ كذا؟ فقال: لِكَذَا، وَلَكِنَّهُ طَرَحَ «اللام»، ففعل فيما قَبْلَهُ.

وذكر أبو إسحاق الرِّجَاجِ^(٣) أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ تَقْدِيرُهُ: أَحَادِرُهُ حِذَاراً، وَجِئْتُهِ أَكْرَمُهُ إِكْرَاماً لَهُ.

وقال غيره^(٤): يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَصْدَرِ فِي الْمَعْنَى.

وقال بعضهم: شرطه ثلاث^(٥): أَنْ يَكُونَ مُصَدِّراً، وَفِعْلاً لِفَاعِلٍ عَنِ الْفِعْلِ الْمَعْلُولِ، وَمُقَارَئاً لَهُ فِي الوجود. فَإِنْ قَدَّرَ شَيْئاً مِنْهَا فَاللام كقولك: جِئْتُكَ لِأَكْرَمِكَ زَيْدًا.

ويكون معرفة ونكرة، كقوله^(٦): «الرجز»

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُمْهُورٌ..... البيت

و «وَأَنْ تَقُومَ»..... أي: مِنْ أَنْ تَقُومَ، فَاسْقَطَ، وَمَفْعُولٌ وَبَعِثْتُ: محذوف، أي: بعثتُ إليها رسولا.

«فَجَاءَتْ قَطُوفُ الْمَشْيِ هَابِيَةً الشَّرَى يُدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعَا» و «قطوف»: حال من الضمير في «جاءت»، ولم يَعْرِفْ «قطوف» فيها أَصِيفَتْ إِلَيْهِ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: قَطُوفًا فِي الْمَشْيِ، أَوْ قَطُوفًا مَشْيُهَا.

وكذلك «هَابِيَةً» و «أربعاً»: بدل من كواكب أو صفة.

«يُرْجِيهَا مَشْيِي اللَّزْرِيفِ وَقَدْ جَزَى صَبَابُ الْكَرَى فِي مُكَّه فَتَنَقَطَعَا»

و «يُرْجِيهَا»: جملة من صفة «كراكب»، و «مَشْيِي»: مصدر مُشَّي به بحمول على معنى الفعل الذي قَبْلَهُ لَا عَلَى لَفْظِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: يُرْجِيهَا، فَقَدْ قَالَ: يَسُوقُهَا سَوْقاً، أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ:

(١) للنزيد من التفصيل في موضوع المفعول لأجله أو له وشرطه. انظر: الكافية في النحو ١١١/١، وانظر: الكتاب سيويه ٣١٧/١ - ٣٢٢ حيث يسمي ما ينتصب من المصادر لأنه مدر. وانظر مع المراجع ١٣١/١ - ١٣٥.

(٢) انظر: الكتاب لسيويه ٣٩١/١ - ٣٩٦، ١٣٦/٣، ١٥٤.

(٣) ذهب الرِّجَاجُ فِي نَقْلِهِ عَنْهُ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، فَالتَّقْدِيرُ: لَنْ يَجْتَ إِكْرَاماً لَكَ: أَكْرَمْتُكَ إِكْرَاماً لَكَ، حَذَفَ الْفِعْلَ، وَجِئْتُ الْمَصْدَرُ مَوْضِعاً مِنَ الْفَتْحِ بِهِ. فَكَذَلِكَ لَا يَقُومُ.

(٤) انظر: مع المراجع ١٣٣/٣.

(٥) هذا الرأي للكوفيين حيث يرون أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَصْدَرِ. انظر: مع المراجع ١٣٣/٣.

(٦) للنزيد من التفصيل في شروط النظر الكتب التي وردت في الماشش رقم ١ من هذه الصفحة.

(٧) هو للمجاج يليه: حَفَافَةُ زَرْعَلِ الْحَجَرِ

الطبر: ديوانه، تحقيق: عزة حسن، ص ٢٣٠.

يُشَبِّهَا مِثْلًا مَثًى، فيكون كـ «قَعْدَ زَيْدٍ جُلُوسًا» وتَبَشَّمتَ ومِضَّ الرِّيقَ، وقوله تعالى (١)
«مَنْعَ اللَّهِ» «كَتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» (٢).

وهو عند سيبويه (٣) منصوب بما دَلَّ عليه مَثًى، أي: يُرْجِيهَا وَيُمِشِيهَا مَثًى التَّزْيِفِ.

وأبو عثمان وأبو العباس يُعْمِلَانِ فِيهِ يُرْجِي لَأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وكذلك العامل في جلوس «قَعْدَ»
وفي وَيَمِشُّ وَتَبَشَّمَ، لَأَنَّهُ فِي أَوْفَعَتْ وَيَمِشُّ.

قال أبو علي: وجه قول سيبويه أَنَّ هذا الظاهر لَا يَعْمَلُ فِيهِ، وَلَا يَكُونُ مُصَدَّرًا لَهُ، كَمَا لَا
يَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى فِعْلٍ آخَرَ.

«وَقَدْ جَرَى صَبَابٌ»: جملة في موضع الحال.

«تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ يَسَابِيهَا» كَمَا رَغَبْتُ مَكْحُولَ الْمَدَائِيعِ أُنَلِّغَاءَ
وكذلك (١)، و «قد جَرَدَتْهَا».

«أَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ» أَنَا نَسَوْتُ «سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَذْفَعًا»
«أَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ».... «لَوْ»: على أربعة أَصْنَافٍ (٢): تكون امتناعًا لامتناع، وتكون شرطية
بمعنى أَنْ، وتكون تَمَنِّيًّا، كقوله تعالى (٣): «فَلَوْ أَنَّ لِلنَّارِ كَيْفًا»، وتكون لِّلْفَعْلِ، كقوله تعالى (٤):
«وَلَوْ أَعْلَى أَتُفَكِّمُكُمْ»، وفي الحديث (٥): «وَلَوْ يَشِقُّ تَمَرَةٌ».

وجدك (٦): خَفَضَ بِوَاوِ الْقِسْمِ، «مَثًى»: فاعل بفعل مُضَمَّرٌ دَلَّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، لِأَنَّهُ لَوْ لَا
يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ ظَاهِرًا أَوْ مُضَمَّرًا لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ.

و «سِوَاكَ»: استثناء، وقيل: إِنَّهُ ظَرْفٌ، وَجَوَابُ «لَوْ»: حَذَفَ، نقول: عندي رَجُلٌ سِوَاكَ،

أي: مَكَانَكَ. وَجَوَابُ «لَوْ» حُذِفَ لِمَا فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِيلِ وَتَقْدِيرِهِ: مَا جِئْنَا
دَفْعَانَهُ..... وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «لَمْ نَجِدْ لَكَ مَذْفَعًا» وَسَدَّتْ مَسَدَّ جَوَابِ الْقِسْمِ، إِذْ لَا يَدُلُّ لَهُ
مِنْ جَوَابِ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى بِنَفْسِهَا حَتَّى تُنْتَجِعَ بِمَا يُقَسَّمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْجَوَابُ وَنَظِيرُهُ
الشَّرْطُ وَجَوَابُهُ، فَالْجُمْلَتَانِ بِمَنْزِلَةِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَجَوَابِ الْقِسْمِ فِي النَّفْيِ: لَا وَ مَا، وَإِنْ اجْتَمَعَا،
وَقَدْ تُحَذَفُ «وَاو»، وَفِي الْإِيجَابِ: إِنْ الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ وَاللَّامُ، وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ عَلَى فِعْلِ ماضٍ
حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا «قَدْ» ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى مُضَارِعٍ لَزِمَتْهَا نُونُ التَّوَكُّيدِ، وَقَدْ لَا
تَلْزَمُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَيَجُوزُ التَّعَاقُبُ عَلَى رَأْيِي.

«فَبِنَا تَصَدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا قَيْلَان» قَيْلَان لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعًا
و «تَصَدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا قَيْلَان»..... يجوز أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْأُولَى خَبَرًا «كَأَنَّا»، وَ
«كَأَنَّا قَيْلَان»: حَالٌ، أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، وَأَنْ تَكُونَ الثَّانِيَّةُ: خَبَرًا، وَالْأُولَى: حَالًا سَبَبِيَّةً، وَ
«لَمْ يَعْلَمْ لَنَا»: جملة في موضع الصِّفَةِ السَّبَبِيَّةِ لِقَيْلَانِ.

«إِذَا أَحَدَتْهَا هِزَّةُ الرُّوْعِ أَمْسَكَتْ» بِشَكَيْبٍ يَقْدَمُ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعًا
و «بَشَكَيْبٍ يَقْدَمُ».... أي: رَجُلٌ يَقْدَمُ، وَ «أَرْوَعُ»: مِنْ صِفَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ
الْأَصُولِ وَتَعَلَّقَ الْمَجْرُورَاتِ وَالظَّرُوفُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَا بَاقِي، فَلَا تَذَكَّرُ مِنْهَا بَعْدَ إِلَّا مَا كَانَ
مَشْكَلًا.

- (١) سورة النمل، آية ٨٨.
- (٢) سورة النساء، آية ٢٣.
- (٣) سبق ذكر رأي سيبويه في موضع آخر من هذا الكتاب.
- (٤) أي جملة في موضع الحال.
- (٥) انظر «لَوْ» وتفصيلًا عنها في: الكتاب لسيبويه ٢٢٤/٣ والمختضب ٧٦-٧٥/٣ ومعنى الليب ٢٧٢-٢٥٥/١ وشرح الفصل ٧/٩.
- (٦) سورة الشعراء، آية ١٠٢.
- (٧) سورة البقرة، آية ١٦٧.
- (٨) هذا جزء من حديث شريف وقامه: لَا تَزَيِّدِ الْمَسْكِينِ وَلَوْ بِشِقْ غَرَّةٍ.
وَيُرَوَّى أَيْضًا: فَلَيْتَ أَحَدِكُمْ نَارًا وَلَوْ بِشِقْ غَرَّةٍ. انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف، الجزء الأول، ص ٢٨٠.
- (٩) رواية للديوان: أجدك.
والرواية هنا: وجدك.

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

الملحق والفهارس

- (١) ملحق شواهد شعر امرئ القيس في كتب النحو واللغة.
- (٢) فهرس الأعلام.
- (٣) فهرس الآيات الكريمة
- (٤) فهرس الحديث والأثر والأمثال واللغات.
- (٥) فهرس الشواهد الشعرية
- (٦) فهرس القضايا النحوية والصرفية
- (٧) فهرس قصائد الديوان
- (٨) فهرس مصادر التحقيق ومراجعته.

(١) « ملحق »
شواهد شعر امرئ
القيس في كتب النحو واللغة

(١) قافية الباء

(١) مَرَّتْ بَيْنَ أَرْسَابِهِ بِهِ عَمَّ يَتَّقِي أَرْتَبَا

ديوان امرئ القيس ص ١٢٨

شرح شواهد شروح الألفية للعتبي ج ١ ص ٥٤٦، الحيوان للجاحظ، ج ٦ ص ٣٥٨،
شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج ١ ص ٢٠٨، لسان العرب، مادة (رسم) و (عم)

(٢) أَجَارْتَنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مَغَمَّ مَا أَقَامَ عَيْبُ

ديوانه ص ٣٥٧.

بجالس ثعلب ص ٥٤٠، ومغني اللبيب ص ٣٠٤، حاشية الدمنهوري على متن الكافي
ص ٧٥.

(٣) قَدْ أَشْهَدُ النَّارَ الشَّوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُحُوبُ

ديوانه، ص ٧٥. ^{بشم الدمنهوري}

الأنصاف لابن الأنباري ج ١ ص ٢٢٣، مغني اللبيب ص ١٧٤ حاشية الدمنهوري ص
٤٢، ٤٦، ٩٤.

(٤) وَيُلْقِيهَا مِنْ هَوَاءِ الْجُرْ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

ديوانه، ص ٢٢٧.

كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ١٧٢، العمدة في محاسن الشعر ج ١ ص ٦٠،
خزانة الأدب ج ٣ ص ١١٢.

(٥) كَأَنَّ عَيْوْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانَتَا وَأَرْحَلُنَا الْجُرْعَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصِ

ديوانه، ص ٥٣.

شذور الذهب ص ١٥٦، معاهد التنصيص ج ١ ص ١١٩.

(٦) خَلَيْسِي مَرًّا بِى عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَضَ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
ديوانه، ص ٤١.

التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد، ج ١ ص ٢٠٢.

(٧) فَإِنْ نَشَأَ عَنْهَا حِقَبَةٌ لَا تَلْقَاهَا فَإِنَّكَ ثَمَّ أَحَدُنْتُ بِالْمَجْرِبِ
شرح شواهد شروح الألفية للعيني ج ١ ص ١٢٦، التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص ٢٠٢، مع المواع ج ١ ص ١٢٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٠١، شرح الأشموني ج ١ ص ١٥٢.

(٨) إِذَا مَا جَرَى شَاوَرِينَ وَابِلٌ عَطْفُ تَقُولُ هَزَبُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْتَابِ
ديوانه، ص ٤٩.
المقرب لابن عصفور ص ٦٤، شرح شواهد الألفية للعيني ج ٢ ص ٤٣١، التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص ١٢٦٢.

بِمُنْجَرِدٍ قَبْدِ الْأَوْبَدِ لَاحَهُ طِرَادُ الْوَادِي كُلِّ شَاوٍ مُعَرَّبِ
ديوانه، ص ٤٦.
كتاب سيبويه ج ١ ص ٢١١.

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ سَوَّاكَ نَقَبًا بَيْنَ حَزْمَيِ شَعْبَتِ
ديوانه، ص ٤٣.
شرح العيني ج ٤ ص ٣٦٨، شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٧٤.

وَقَالَتْ مَنَى يَخِيلُ عَلَيْكَ وَيُمْتَلِّلُ يَتَوَكَّأُ وَإِنْ يَكْفُفُ غَرَامُكَ تَذَرِبُ
ديوانه، ص ٤٢.
معني اللبيب ص ٢٩٨ شرح العيني ج ٤ ص ٥٠٦، التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص ٢٨٩، شرح الأشموني ج ٢ ص ١٥.

(١٢) أَلَا لَبَّتْ شِغْرِي كَيْفَ حَدِثَ وَصْلُهَا وَكَيْفَ تَرَاغَى وَصْلَةَ الْمُتَغَيَّبِ
ديوانه، ص ٤٢.
معني المواع ج ١ ص ١٣٦، الدرر اللوامع ج ١ ص ١١٤.

(١٣) فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَصَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبِ
ديوانه، ص ٥٣.

شذور الذهب ص ٣٢٥ التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٢٣.

(١٤) نَشَأُ بِأَعْرَافِ الْجِبَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُفْنَا عَنْ شَوَاءِ مُضَهَّبِ
ديوانه، ص ٥٤.
المصون للمعري ص ١٩٢، والخصاص لابن جني ج ٣ ص ٢٨٧.

(١٥) أُمُّ نَزَيَانِي كُلَّمَا جَنَّتْ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبِ
ديوانه، ص ٤١.
الخصاص لابن جني ج ٣ ص ٢٨١.

(١٦) خَفَاؤُنَّ يَنْ أَنْفَاقَهُنَّ كَأَلَّمَا خَفَاؤُنَّ وَذَقَ مِنْ عَيْشِي مُجَلَّبِ
ديوانه، ص ٥١.
المحطب لابن جني ج ٣ ص ٤٨.

(١٧) وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ لِرِائِسَتِي فِي سَبَا ظَفِيرٍ وَتَابِ
ديوانه، ص ١٠٠.
معني المواع ج ٢ ص ٣٧، الدرر اللوامع ج ٢ ص ٤٠.

« قافية الدال »

(١٨) سَبُوحًا جَمُوحًا وَإِحْضَارَهَا كَمَنْعَةِ السَّعَةِ الْمَوْقَدِ
ديوانه، ص ١٨٧.
مجالس العلماء للزجاجي، ص ٢٨٤.

« قافية الراء »

(١٩) إِذَا دُفَّتْ قَاهَا قَلَّتْ طَعْمُ سُدَامَةِ مُتَقَفَةٍ ثَمَّ يَجِيءُ بِهَا التَّجَرُّ
ديوانه، ص ١١٠.
المقرب، ص ٦٤، معني المواع ج ١ ص ١٥٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٣٨ لسان العرب، مادة (تجر) التاج، مادة (تجر).

- (٢٠) لَنَمُ الْفَقِي تَعْمَسُو إِلَى ضَوْوهِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْجُرْعِ وَالْحَصْرُ
ديوانه، ص ١٤٢.
- كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٣٦، شرح العيني ج ٤ ص ٢٨٠ مع المواضع ج ١ ص ١٨١،
الدرر اللوامع ج ١ ص ١٥٧ شرح الأشموني ج ٣ ص ١٨٤.
- (٢١) لَعَسْرَكَ مَا سَعَدَ بَحْلَةً أَمْرٍ وَلَا نَأَى يَوْمَ الْخِيفِ وَلَا حَبِيرُ
ديوانه ص ١١٢
مجالس العلماء للزجاجي ص ٣٠.
- (٢٢) يُفَاكُهُمَا سَعْدٌ وَيَعْدُو جَمْعِنَا يَمْتَنِي الرِّقَاقَ الْمُرْعَاتِ وَبِالْجُرْ
ديوانه، ص ١١٣
مع المواضع ج ١ ص ٢٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ٩.
- (٢٣) فَلَمَّا اسْتَطَابُوا حُبًّا فِي الصُّخْرِ نَصْنَعُ وَشَجَّتْ بَآءُ غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا كَسِيرُ
ديوانه، ص ١١١.
مجالس العلماء للزجاجي، ص ١٨.
- (٢٤) دِمَّةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْلَفٌ طَبِيقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَسْدَرُ
ديوانه، ص ١٤٤.
أملاني ابن الشجري ج ١ ص ١٤٠.
- (٢٥) فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّتْهَا فَثَوْبًا نَسَبْتُ وَثَوْبًا أَجْرُ
ديوانه، ص ١٥٩
كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٤، المحب لابن جني ج ٢ ص ١٤٢، أملاني ابن الشجري
ج ١ ص ٩٣، خزانة الأدب، ج ١ ص ١٨٠ مغني اللبيب ج ٤٧٢، ٦٣٣، شرح
العيني ج ١ ص ٥٥٥.
- (٢٦) وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ ثَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أَعْرُ
ديوانه، ص ١٦٦
المصنف لابن جني ج ١ ص ٨١، أملاني ابن الشجري ج ١ ص ١٢٢، ١٢٣، ٢٥١.
- (٢٧) أَحَارُ بْنُ عَمْرِو كَأَنِّي خَيْرُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِيهِ
ديوانه، ص ١٥٤
أملاني ابن الشجري، ج ٢ ص ٨٠، المنتقب للمبرد ج ٣ ص ٢٣٤ شرح العيني ج ١

- ص ٩٥، مع المواضع ج ٢ ص ٨١، ١٤٣، الدرر اللوامع ج ٢ ص ١٠٤، ١٩٧، ش،
شرح الأشموني ج ١ ص ٣٢.
- (٢٨) وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا: يَا هَذَا هُوَ وَجَّكَ الْخَقْلَتِ شَرًّا بِشَرِّ
ديوانه، ص ١٦٠
الجميل للزجاجي ص ١٧٥، المنصف ج ٣ ص ١٣٩، أملاني ابن الشجري ج ٢
ص ١٠١، شرح المفضل ج ١ ص ٤٨، ج ١٠ ص ٤٢، ٤٣، شرح العيني ج ٤
ص ٢٦٤، شرح الأشموني ج ٤ ص ٣٣٤.
- (٢٩) وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَاتَهُ كَنَا وَجْهَهَا تَعَفَّ مُتَّيْرُ
ديوانه، ص ١٦٣
مغني اللبيب، ص ٥٢٧.
- (٣٠) إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دُبَّاءَةً مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةً فِي الْقَدْرِ
ديوانه، ص ١٦٦.
مجالس العلماء للزجاجي ص ٩٥، خزانة الأدب ج ٤ ص ٢٠.
- (٣١) إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلُّوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَّ
ديوانه، ص ١٥٤
أملاني ابن الشجري ج ٢ ص ٧٣.
- (٣٢) لَا وَأَيُّكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ يَ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَيْرُ
ديوانه، ص ١٥٤
المحب لابن جني ج ٢ ص ٢٧٣، خزانة الأدب ج ٤ ص ٤٨٩، مغني اللبيب ص
٢٤٩.
- (٣٣) بِرَهْرَقَةٍ رُودَةٍ رَخَصَةً كَحُرُوبَةِ الْبَنَاتِ الْمُنْطَبِرِ
ديوانه، ص ١٥٧
الأنصاف ج ٣ ص ٣١.
- (٣٤) لَمَا مَتَّانَ خَفَاتَا كَمَا أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرُ
ديوانه، ص ١٦٤
مجالس الزجاجي ص ١٠٩، شرح المفضل ج ٩ ص ٢٨، المقرب لابن عصفور ص
١١٢، ١١٤، شرح شواهد الشافية للبغداد ص ١٥٦، مغني اللبيب ص ١٩٧.

- (٣٥) كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَسَافَهَا إِذَا نَجَلَتْ رِجْلُهَا خَذَفُ أَغْصَرَا
ديوانه، ص ٦٤
شرح العمري ج ٤ ص ١٦٩
- (٣٦) كَانَ صَلِيلُ الْمَرْءِ حِينَ تَطِيرُهُ صَلِيلُ زُؤُوفٍ يَنْتَقِذُنْ بَعْقَرَا
ديوانه، ص ٦٤
المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٣٠٦، وأسرار البلاغة للرجاني، ص ١٨٧.
- (٣٧) بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرَبَ دَوْنَهُ وَأَيْقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
ديوانه، ص ٦٥
أملالي ابن الشجري : ٢ ص ٣١٧.
- (٣٨) فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَتَعَذَّرَا
ديوانه، ص ٦٦
كتاب سيبويه ج ١ ص ٤١٧، المقتضب ج ٢ ص ٢٨ جل الزجاجي ص ١٩٧،
خصائص ابن جني ج ١ ص ٢٣٦ شرح المفضل ج ٧ ص ٢٢، ٢٣، خزائن الأدب
ج ٣، ص ٦٠١، شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٩٥.
- (٣٩) عَلَى لَاجِبٍ لَا يُقْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَاقَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيُّ جَرَجَرَا
ديوانه، ص ٦٦
الخصائص لابن جني ج ٣ ص ١٦٥، ٣٢١، أملالي ابن الشجري ج ١ ص ١٩٢، لسان
العرب، مادة (سوف).
- (٤٠) لَقَدْ أَتَكَّرْتَنِي بِتَلْبُكَ وَأَهْلُهَا وَلَابِنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حِمَصٍ أَتَكَّرَا
ديوانه، ص ٦٨
المقتضب ج ٤ ص ٢٣
- (٤١) أَرَى أَمْ عَمِرُو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بَكَاءَ عَلَى عَمِرُو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا
ويروى: «اعذرا»
ديوانه، ص ٦٩
شرح العمري ج ٣ ص ٦٦٨
- (٤٢) كَنَارِ مَجْسُوسٍ تَتَشَبَّهُ اسْتِعَارَا
ديوانه، ص ١٤٧

- كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤، المقرب لابن عصفور ص ٨٨
- (٤٣) رَأَيْتُ مِنْ رِيشٍ نَاعِضَةٍ ثُمَّ أَهْتَأَهُ عَلَى خَجَرِهِ
ديوانه، ص ١٢٥
المقتضب ج ٢ ص ١٥٠، لسان العرب، مادة (مها)
- (٤٤) رَبُّ زَامٍ مِنْ نَبِيٍّ ثَقِيلٍ مَثَلُجٍ كَفَيْهِ فِي قَتَرِهِ
ديوانه، ص ١٢٣
شرح المفضل ج ١٠ ص ٣٦، ٣٧، شرح شواهد الشافعية للبغداد ص ٤٦٦.
- (٤٥) فَلَوْ أَنَّهُ نَفْسٌ ثَمَتْ جَمِيعَةً وَلَكِنُّهَا نَفْسٌ تَنَاقُطُ أَنْفَا
ديوانه، ص ١٠٧
شرح المفضل ج ٩ ص ٨.
- (٤٦) وَبَدَلْتُ قَرَحًا دَائِمًا بَعْدَ صِيحَةٍ لَعَلَّ مَنَابِتَنَا تَحْوِلُنْ أَبْوْنَا
ديوانه، ص ١٠٧
معني اللبيب ص ٢٢٨، مع المعاني ص ١١٢، الدرر اللوامع ج ١ ص ٨٣، شرح
الأشموني ج ١ ص ٢٢٩.
- (٤٧) طَوَاهِ اضْطِرَّارِ الشَّدِّ وَالْبَطْنِ شَاوِبَ مُعَالَى عَلَى التَّيْنِ فَهُوَ خَيْصُ
ديوانه، ص ١٨٠
الخصائص ج ١ ص ٦.
- (٤٨) وَسِنَّ كَتَيْبِقٍ سَنَاءٍ وَمَثَا ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْمَجِيرِ نُهُوسِ
ديوانه ص ٧٦
معني اللبيب ص ١٢٦، مع المعاني ج ٢ ص ٢٧، الدرر اللوامع ج ٢ ص ٢٧.
- (٤٩) أَجِدُكَ لَوْشِي أَنَا نَا رَسُولُكَ سِوَاكَ وَلَكِنَّ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدَقْعَا
ديوانه، ص ٣٤٢

تأويل مشكل القرآن ص ١٦٦، شرح المفصل ج ٩ ص ٧، ٧٤، خزنة الأدب ج ٤ ص ٢٢٧.

« قافية القاف »

(٥٠) وَرَحْنَا بِحَاثِينَ الْمَاءِ يُجْتَنِبُ وَسَطَنَا تَصَوُّبٌ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي دِيوانه، ص ١٧٦
أما لي ابن الشجري ج ٢ ص ٢٢٩، ٨٢٦.

« قافية اللام »

(٥١) يَكْرَهُ بِمَقَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةَ الشَّيْلِ مِنْ عَمَلٍ دِيوانه، ص ١٩
الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٣٦٢، شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٦٩.

(٥٢) لَمَنْ رَحَلْهُ وَقَفَّةٌ زُلُّ بِهَا الْعَيْنُ لَمَّا نَهَضَ لُ دِيوانه، ص ٤٧٢

المحتسب لابن جني ج ٢ ص ١٨٠، أما لي ابن الشجري ج ١ ص ١٢١، جوهرة اللغة ج ١ ص ١٩ مع الهوامع ج ١ ص ٥٠، الدرر اللوامع ج ١ ص ٢٤، لسان العرب، مادة (زحل).

(٥٣) قَفَا تَكَلَّمَ مِنْ ذِكْرَى خَيْبٍ وَمَنْزِلٍ بِبَيْطِ اللَّوَى بَيْنَ الْمُخَوَّلِ قَحْوَسَلٍ دِيوانه ص ٨

كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٩٨، مجالس ثعلب ص ١٢٧، مجالس الزجاجي ص ٢٧٣
المنصف ج ١ ص ٢٢٤، المحتسب ج ٢ ص ٤٩، دلائل الأعجاز ص ٣٦٥، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٩٢، أما لي الشجري ج ٢ ص ٣٩، شرح المفصل ج ٤ ص ١٥، ج ٩ ص ٣٣، ٧٨، ٨٩، و ج ١٠ ص ٢١. خزنة الأدب ج ٤ ص ٣٩٧، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ص ٢٤٢، ومعني اللبيب ج ١٦١، ١٦٢، ٣٥٦، وشرح المعني ج ٤ ص ٤١٤، والتصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ١٣٦، ومع الهوامع ج ٢ ص ١٢٩، والدرر اللوامع ج ٢ ص ١٦٦ وشرح الأشموني ٣٠٩/٣.

(٥٤) فَتَوَضَّعَ فَلِلْقَرَاءَةِ لَمْ يَغْفُ رُسْمُهَا لِمَا نَسَجْنَاهَا مِنْ جُتُوبٍ وَمُشْأَلٍ دِيوانه ص ٨، المنصف ج ٣ ص ٢٥، معني اللبيب ص ٣٣١ مع الهوامع ج ١/ ص ٨٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ٦٤، حاشية الدمنهوري: ٨١.

(٥٥) وَكُوفَا بِهَا صَنْحِي عَلَيَّ مَيْلِيَهُمْ يَقْرَأُونَ لَا تَهْلِكُ أُمِّي وَيَحْمِلُ دِيوانه ص ٩. حاشية الدمنهوري ص ٨١

(٥٦) وَإِنَّ شِفَانِي خَيْرَةٌ إِنْ مَقَحْتُهَا وَهَلْ عِنْدَ رِمْ دَارِسٍ مِنْ مُتَوَلٍّ دِيوانه ص ٩. كتاب سيبويه ج ١ ص ٢٤٨. المقضب للمعري ج ٣ ص ٢٩١، المنصف ج ٣ ص ٤٠، أسرار البلاغة ١٦٠. خزنة الأدب ج ٤ ص ٦١، ٣٨٩، معني اللبيب ٣٥١، ٤٨٣، شرح شواهد المعني ٢٦٢، ٢٩٥ مع الهوامع ج ٢ ص ٧٧، ص ١٤٠ الدرر اللوامع ج ٢ ص ٩٢، ١٩٢، شرح الأشموني ج ٣ ص ١٢٢ لسان العرب مادة «همل».

(٥٧) كَلْدِيْنِكْ مِنْ أُمِّ الْخَوَاتِرِثِ قَبْلَهَا وَجَارِهَا أُمُّ الرِّبَابِ بِأَسَلٍ دِيوانه ص ٩، الأنصاف ج ١ ص ١٥١، خزنة الأدب ج ١ ص ٥٣٨.

(٥٨) إِذَا التَّفَنُّتُ نَحْوِي تَفْشُوْعٌ رِيْضُهَا نَسَمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَّنَا الْقَرْنَقُلِ دِيوانه ص ١٥
المنصف ج ٣ ص ٢٠، ص ٧٥، معني اللبيب ص ٦١٧

(٥٩) أَلَا رُبَّمَا يَوْمٌ لَكَ مِنْهُمْ مَالِحٌ وَلَا مِمَّا يَسُوْمُ بِسَدَارَةِ جُلْجُلٍ دِيوانه ص ١٠، شرح المفصل ج ٢ ص ٨٦، خزنة الأدب ج ٢ ص ٦٣ معني اللبيب ١٤٠، ٣١٣، ٤٢١، شرح شواهد المعني ١٤١ و ٢٤٧ التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص ١٤٤، مع الهوامع ج ١ ص ٣٤، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٩٩، شرح الأشموني ج ١ ص ١٤٤.

(٦٠) وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْقَسَادَى مَطْيِيًّا فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ رُطِبَهَا الْمُتَحَمِّلُ دِيوانه ص ١١، معني اللبيب ج ٢ ص ٢٠٩. شرح شواهد المعني ص ١٨٩.
شرح شواهد شروح الألفية للمعني ج ٤ ص ٥٨٦، التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٢٧١.

(٦١) وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَيْزُرَ خَيْزُرَ عَيْنِيْزَةٍ قَعَلَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي دِيوانه ص ١١، معني اللبيب ج ٣ ص ٣٤٣، شرح شواهد المعني ص ٢٦٠، شرح شواهد الألفية للمعني ج ٤ ص ٢٧٤، التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٢٢٧ شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٧٤.

(٦٢) تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلْ دِيوانه ص ١١. أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٩٣.

(٦٣) فَمَثَلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعًا فَأُطْعِمُهَا عَنْ ذِي عَمَائِمٍ مُغْبِلْ دِيوانه ص ١٢. كتابت سيبويه ٢٩٤/١، شرح شواهد الألفية ٣٣٦/٣ لسان العرب مادة (غبل).

(٦٤) فَمَثَلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعُ فَأُطْعِمُهَا عَنْ ذِي عَمَائِمٍ مُخْبِلْ شذور الذهب ص ٢٢٢، مغني اللبيب ص ١٣٦، ٣١١، التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٢٢. الدرر اللوامع ج ٢ ص ٣٨، شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٢٢. (٦٥) أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا الشَّدْلُ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأُجْمِلِي دِيوانه: ١٢

أمالي ابن الشجري، ج ٢ ص ٨٤. مغني اللبيب: ١٣، شرح شواهد العيني ٢٨٩/٤. التصريح بمضمون التوضيح: ١٨٩/٢. مع الموامع ١٧٢/١ الدرر اللوامع ١٤٧/١، شرح الأشموني ١٢٧/٣.

(٦٦) أَغْرَكَ مَنِي أَنْ حَبَلَكِ قِ اِئْتِي وَأَنْتِكِ مَعَا تَامِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلْ دِيوانه: ١٣، كتاب سيبويه ٢/٢، شرح الفصل ٤٣/٧. مع الموامع ٢١١/٢، الدرر اللوامع ٢٣٦/٢.

(٦٧) وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَذَّرْتُ عَلَيَّ وَأَلَسْتُ حَلْفَةً لَمْ تَحْلَلْ دِيوانه ص ١٢، مع الموامع ١٨٧/١ الدرر اللوامع ١٦٦/١.

(٦٨) إِذَا مَا التَّرْبَا فِي السَّاءِ تَمَرَّصْتُ تَمَرَّصْ أَنْتَاهِ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلْ دِيوانه ١٤، المصنوع: ٢٦. أسرار البلاغة: ١٦٣.

(٦٩) فَجِئْتُ وَقَدْ نَفَسْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّرِّ إِلَّا لَيْسَ الْمُتَفَضَّلْ دِيوانه ص ١٤، المقرب: ٣٣، شذور الذهب: ٢٢٢، شرح شواهد الألفية للعيني ٦٦/٣، ٢٢٥. التصريح بمضمون التوضيح ٣٣٦/١. مع الموامع ١٩٤/١، ٢٤٧. الدرر اللوامع ١٦٦/١ و ٢٠٤ شرح الأشموني ١٣٤/٢.

(٧٠) تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ عَلَيَّ جِرَاصٍ لَوْ يُثِيرُونَ مَقْتَلِي دِيوانه ١٣: خزنة الأدب ٤٩٦/٤، مغني اللبيب ٢٦٦ شرح شواهد المغني ٢٢٣.

(٧١) فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَتَيْتَنِي بِنَا بَطْنُ حَقْفٍ ذِي رُكَامٍ عَقَنْتَلْ دِيوان ١٥، النصف ٤١/٣. الأنصاف ص ٤٥٧، خزنة الأدب ٤١٣/٤.

(٧٢) إِذَا قَلْتُ هَاتِي تَوَلَّيْنِي تَمَائِلْتُ عَلَيَّ هَقِيمَ الْكُشْحِ رُبَا الْمَخْلَلْ دِيوان ص ١٥. شذور الذهب ص ٢٢.

(٧٣) وَفَرَعَ يُغْنِي الْمَشْنَ أَوْدَةَ فَاحِشٍ أَيْتِسْ كَقَفْنُو التَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلْ دِيوان ص ١٦، المقرب لابن عصفور ص ٤٨.

(٧٤) كَبُكْرُ مُمْتَازَةِ الْبَيَاضِ بِصَفْرَةٍ غَذَاهَا تَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحْلَلْ دِيوان ص ١٦، شرح الفصل ٩١/٦.

(٧٥) تَصَدُّ وَتَبْدِي عَنْ أَسْبَلٍ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةٌ مُطْفِلْ دِيوان ص ١٦. خزنة الأدب ٢٤٤/٤.

(٧٦) غَدَائِرُهُ مِتْفَسَّرَاتٌ إِلَى الْعَلَا تَضَلُّ الْمَدَارِي فِي مَشْنَى وَمُرْسَلْ دِيوان ص ١٧، شرح شواهد العيني ٥٨٧/٤، التصريح بمضمون التوضيح ٣٧١/٢، معاهد التنصيص ٤/١.

(٧٧) وَتَعَطُّو بِزَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَانَتْهُ أَسَارِعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِحْلٍ دِيوان ص ١٧. المنصق ٥٨/٣، شرح الفصل ٩٢/٦ و ١٤٤/٧، حاشية ياسين على التصريح ٨٥/٢.

(٧٨) تَسَلَّتْ عَجَائِبُ الرِّجَالِ عَنِ الْعَبَا وَلَيْسَ صِبَايَ عَنْ هَوَاهَا يُمَسَّلْ دِيوان ١٨، حاشية الدهموري ص ١٠٠.

(٧٩) أَلَا زَبَّ خَصْمُ فَكٍ أَلَوِي رَدَدْتُهُ تَصِيحُ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مَوْزَلْ دِيوان ص ١٨، المتصف لابن جني ٨٢/٣.

(٨٠) وَلِيلِي كَمُوجِ الْبَحْرِ أَرَحَى سُدُوكَ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْمُسُومِ لَتَبْلِي دِيوان ص ١٨، مجالس العلماء ٢٧٣، مغني اللبيب ص ٣٦١، شرح شواهد المغني ص ٢٦٥، شذور الذهب ٣٢١ التصريح بمضمون التوضيح ٢٢/٢، شرح الأشموني ٢٣٣/٢.

(٨١) فَقَالَتْ: يَمِينَ لِلَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْعَقَانِيَةَ تَنْجَلِي دِيوان ص ١٤. المقرب لابن عصفور ص ٢٧.

(٨٢) فقلت له لا تملسى بجوزه وارذف اعجازا وناء بكلكل
الديوان ص ١٨، دلائل الأعجاز للجرجاني: ٥٤، ٢٣٢، ٢٩٥ شرح شواهد المعني
١٢٧/٤.

(٨٣) ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي بصبح وما الأصباح فيك بأمنل
الديوان ص ١٨: أمالي ابن الشجري ٢٧٥/١، شرح شواهد المعني ٣١٨/٤، التصريح
٢٠٢/٢ شرح الأشموني ٢١١/٣ معاهد التنصيص ٨٩/١.

(٨٤) فيالك من ليل كائن يموت بكلم منار الفضل شدت يذبيل
الديوان ص ١٩، خزنة الأدب ٥٥٩/١ ١٠٨/٤. مغني اللبيب ٢١٥، شرح شواهد
المغني ١٩٥ - شرح شواهد المعني ٢٦٩/٤ مع المعاني ٣٢/٢، الدرر اللوامع
٣١/٢، شرح الأشموني ٢١٧/٢.

(٨٥) خرجت بما تمحي تجر وراءنا على أثرنا ذيل مرط مرخل
الديوان ص ١٤. شرح شواهد الشافية ٢٨٦، التصريح ٣٨٧/١. مع المعاني
٢٤٤/١، الدرر اللوامع ٣٠١/١.

(٨٦) كلانا إذا ما نال شيئا أفاته ومن يختر حرني وحرثك يهزل
خزاة الأدب ج ١ ص ١٣٤.

(٨٧) وقد أفغدي والطير في وكناها بمنجر قبد الأوابد هككل
الديوان ص ١٩، الخصائص: ٢٢٠/٢، المحتب ٢١/١٦٨، ٢٣٤/٢، شرح الفصل
٩٦/٢، ٥١/٣، ٩٥/٩، خزنة الأدب ٥٠٧/١، ١٧٩/٢، مغني اللبيب ٤٦٦
شرح شواهد المعني ٢٢٢.

(٨٨) ميكر يقر مقبل سدير معا كجلمود صخر حطة السيل من عل
الديوان ص ١٩، الكتاب لسبويه ٣٠٩/٢، المحتب ٣٤٢/٢ شرح الفصل ٨٩/٤.
المقرب: ٤٦ شذور الذهب ١٠٧، شرح شواهد المعني ١٥٥ شرح شواهد المعني
٤٤٩/٣، التصريح ٥٤/٢، مع المعاني ٢١٠/١، الدرر اللوامع ١١٧/١ حاشية
الدمهوري ٨١.

(٨٩) كمت يزل البند عن حال منه كما زلت الصنوءة بالنزول
الديوان ص ٣٠ حاشية الدمهورية ٩١.

(٩٠) يطير الغلام الخف من صهواته ويؤي بأشواب القيف المنفل
الديوان ص ٢٠، المقرب لابن عصفور ص ١٠٠.

(٩١) له أطلال طيبي وساقا نمامة وإرخاء يرحان وتقرب تنفل
الديوان ص ٢١ شرح الفصل ١١٢/٦.

(٩٢) وأنت إذا استدبرته سد فرخه يضاف قويق الأرض ليس بأعزل
الديوان ٢٣ أمالي ابن الشجري ١٣١/٢.

(٩٣) كأنني غداة البين يسوم عتملوا لذى سمرات الحي نائف حنظل
الديوان ص ٩، مجالس الملوك ١٠١، المقرب ٤٠، شرح شواهد المعني ٢٠١، مع
المعاني ٤٦/٢، الدرر اللوامع ٥٥/٢، شرح الأشموني ١٢٦/٢.

(٩٤) فأنقنا بالماديات ودونه جواجرها في صر لم نزل
الديوان ص ٢٢. خزنة الأدب ٥٤٦/١.

(٩٥) فمداى عدا بين سور ونجدة دراكاً ولم يفسح بما فينفل
الديوان ص ٢٢. الأنصاف ٧٥/١ معاهد التنصيص ٢٥٤/١.

(٩٦) وظل طها اللحم من بين مضع صنيف شواء أو قدبر معجل
الديوان ص ٢٢. مغني اللبيب ٤٦٠ و ٤٧٤، شرح شواهد المعني (٢٩٠) شرح شواهد
المعني ١٤٦/٤، شرح الأشموني ١٠٧/٣.

(٩٧) أحار ترى برقا كأن رمضة كلع البدين في حبي مكمل
الديوان ص ٢٤، كتاب سبويه ٣٣٥/١، المقضب ٢٣٤/٤ الخصائص ٦٩/١، أمالي
ابن الشجري ٨٨/٢. الأنصاف ٦٨٤ شرح الفصل ٨٩/٩.

(٩٨) قعدت له وصحبي بين حابر وبين إكام بعد ما مقائل
الديوان ص ٢٤، خزنة الأدب ١٢٠/٤، شرح شواهد الشافية ٣٩.

(٩٩) وأضحى يسع الماء عن كل فيقة بكب على الأذقان ذوق الكنفل
الديوان ص ٢٤، المنصف ٢٠/٣.

(١٠٠) كأن أبناء أفانين وذوقه كبير أناس في بجاد مزل
الديوان ص ٢٥، الخصائص ١٩٢/١، ٢٢١/٣، المحتب ١٣٥/٢، أمالي
الشجري ٩٠/١، خزنة الأدب ٣٢٧/٢، ٦٣٩/٣ مغني اللبيب ٢٩٨.

- (١٠١) وألقى بصحراء الفيض بعاثه نزول الباني ذي العباب المحتمل الديوان ص ٢٥ الخصائص ١٢٦/٢.
- (١٠٢) كأن سباعاً فيه غرقي قديةً بأرجائه القصوى أنابيش عئضل الديوان ص ٢٦. النصف ٧٥/٣.
- (١٠٣) كأن دئاراً حلفت بلبوبه عقاب تشوقى لا عقاب القوايل الديوان ص ٩٤. الخصائص ١٩١/٣، الخزانة ٤٧١/٤. مغني اللبيب ٢٤٢. شرح شواهد المغني (٢١٠). شرح شواهد المغني ١٥٤/٤. التصريح بضمون التوضيح ١٥٠/٢. شرح الأشموني ١١١/٣.
- (١٠٤) دغ عنك نهياً صبح في حذاره ولكن حديثاً ما حديث الروايل الديوان ص ٩٤. المقرب ٤١، المغني ١٥٠، ٥٣٢ شرح شواهد المغني (١٥١). شرح شواهد المغني ٣٠٧/٣. مع الهوامع ٢٩/٢، الدرر اللوامع ٢٤/٢.
- (١٠٥) ألا عم صباحاً أيتها الطلل البالي وهل يمين من كان في العصور الخالي الديوان ص ٢٧. الخصائص ٢٢٧/٢، أمالي ابن الشجري ٢٧٤/١. شرح المفصل ١٥٣/٧، مغني اللبيب ١٦٩ شرح شواهد المغني ١٦٦، شرح شواهد المغني ٤٣٣/١، التصريح ٣٣/١، مع الهوامع ٨٣/٢، الدرر اللوامع ١٠٧/٢ شرح الأشموني ١٥١/١، ٣١٩/٢.
- (١٠٦) وهل يمين من كان أحدث عهديه ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال الديوان ص ٢٧، شرح الأشموني ٢١٩/٢. الخصائص ٣١٣/٢، المغني ١٦٩، شرح شواهد المغني ١٦٦ مع الهوامع ٣٠/٢ الدرر اللوامع ٣٦/٢.
- (١٠٧) ألا زعمت بتباسة اليوم أنني كبرت وآلأ يخين اللهو أمالي الديوان (٢٨) الخصائص ٤٢٣/٢، أمالي ابن الشجري ٢٨٩/١.
- (١٠٨) كذبت، لقد أضى على المرء عرته وأمتع عرسي أن يزن بها الخالي الديوان ٢٨، الخصائص ٣٠٦/٣. حاشية الدمنهوري ٤١ و ٩٣.
- (١٠٩) وما رب يوم قد لوث وليلتي بأنسي كأنها خط تمثال الديوان ٢٩، المقرب ٤٢، المغني ١٣٥ و ٥٨٧، شواهد المغني ١٣٤ التصريح ١٨/٢، مع الهوامع ٢٦/٢. الدرر اللوامع ١٨/٢.
- (١١٠) ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تنسني إذا قمت سربالي الديوان ٣٠، النصف ٩٣/١، المغني ٤٧٣.
- (١١١) تنورتها من أذرعيات وأهلها يئرب أدنى دارها نظراً عال الديوان ٣١، كتاب سيبويه ١٨/٢، المقضب ٣٣٣/٣ ٣٨/٤، شرح المفصل ٤٧/١، ٣٤/٩ خزانة الأدب ٢٦/١، شرح شواهد المغني ١٩٦/١، التصريح ٨٣/١ مع الهوامع ٢٢/١، الدرر اللوامع ٥/١، شرح الأشموني ٩٤/١.
- (١١٢) نظرت إليها والتجوسم كأنها مصابيح رهبان نضب لقفال الديوان (٣١)، مع الهوامع ٢٤٦/١، الدرر اللوامع ٣٠٢/١.
- (١١٣) فقالت سباك الله إنك فاضحي ألت تری السمائر والناس أحوال الديوان (٣١)، مع الهوامع ٢٠١/١، الدرر اللوامع ١٧٠/١.
- (١١٤) فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لنديك وأوصالي الديوان ٣٢، كتاب سيبويه ١٤٧/٢، المقضب ٣٢٦/٢ الجمل للزجاجي: ٨٥ الخصائص ٢٨٤/٢، أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١. شرح المفصل ١١٠/٧، ٣٧/٨، ١٠٤/٩ خزانة الأدب ٢٠٩/٤ و ٢٣١، المغني: ٦٣٧، شرح شواهد المغني ١١٨ شرح شواهد المغني ١٣/٢، التصريح: ١٨٥/١، مع الهوامع ٣٨/٢ الدرر اللوامع ٤٣/٢، شرح الأشموني ٢٢٨/١.
- (١١٥) حلفت لما بالله حلفة فاجير قاتوا فما إن من حديث ولا صال الديوان ٣٢، شرح المفصل ٢٠/٩، ٢١، ٩٧ المقرب ٤٤ خزانة الأدب ٢٢١/٤. مغني اللبيب ١٧٣، ٤٣٦، ٦٣٦ شرح شواهد المغني. (١٦٨). مع الهوامع ١٢٤/١ و ٤٢/٢، الدرر اللوامع ٩٦/١، ٤٨/٢.
- (١١٦) وعيرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ورمت قدلت صبة أي إذلال الديوان ٣٢، المقضب ٧٤/١. المحضب ٢٦٠/٢ خزانة الأدب ٢٤/٤.
- (١١٧) أيقنتي وقد شغقت فؤادها كما شغف المهووة الرجل الطائي الديوان ٣٣. المحضب ٣٣٩/١.
- (١١٨) وهل يمين إلا سعيد مخلد قليل المومر ما بيت بأوجال الديوان ٢٧، المحضب ١٣٠/٢.

وذهب ٢٢٧ معني الليب ٢٥٦ و ٥٠٨. شرح شواهد المغني ٢١٩ و ٢٩٧
شواهد العيني ٣٥/٣. مع الموامع ١١٠/٢، الدرر اللوامع ١٤٤/٢، شرح
في ٩٨/٢ و ٤٠/٤.

ولكننا أنسى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أنشائي
الديوان ٣٩، الأنصاف ٤٨. شرح المفصل ٧٩/١ و ٥٧/٨ معني الليب ٢٥٦ و
٢٦٩. شرح شواهد المغني ٢١٩. التصريح ٢٢٥/١ مع الموامع ١٤٣/١. الدرر
اللوامع ١٢٢/١.

قُولا ليدردان عبيد العصا ما غرّكم بالأسد البابل
الديوان ١١٩، ٢٥٦. أمالي ابن الشجري ٣٦٤/١.

نظنهم سلكى ومخلوجة لتسك لأتيسن على نابل
الديوان ١٢٠ و ٣٥٧. مجالس نعلب ١٧٢. الخصائص ١٠٣/٣ و ١٦٦.

صم صداهما وعقا رسمها واستعجت عن منطيق السابل
الديوان ١١٩ و ٣٥٥. الخصائص ٧٦/٣.

فاليرم أنقى غير مستحبيب إنما من الله ولا واغل
الديوان ١٢٢ و ٢٥٨، الكتاب ٢٩٧/٢. نوادر أبي زيد ٣١٣ الخصائص ٧٤/١ و
٣١٧/٢ و ٣٤٠، ٩٦/٣. المنتخب ١٥/١ و ١١٠. شرح المفصل ٤٨/١. المقرب

١١٦، خزنة الأدب ٥٣/٣. شذور الذهب ٢١٢. التصريح ٨٨/١، مع الموامع
٥٤/١، الدرر ٣٢/١.

عمدو عنيك وشانيهما أصبح مشغولاً بمشغول
المجم ١٢٠/١ الدرر ٩٠/١، شرح الأشموني ٢٤١/١.

«قافية الم»

جالا لتصيرتي قلقت لما أقصيري إني أسرو صرعي عليك حرام
الديوان ١١٦، أمالي ابن الشجري، ٢٧/١. المغني ٦٧١. شرح شواهد المغني ٣٢٤.

تمتت العين التي عند ضارح يقي عليها الظل غرّضها طام
الديوان ٤٧٥. ابن الشجري ١٣٩/١.

تخدي على العلات سام رأسها روعاء شيمها ريم دام
ديوانه ١١٦ أمالي ابن الشجري ٣٧/١.

(١١٩) وَيَتِ غَدَارِي يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْهَ يُطْفِنَ بِجَمَاءِ الْمَرَايِقِ مِكْنَالِ
الديوان ٣٤، الحساب ٢٣٣/٢.

(١٢٠) يَغْطِ غَطِيطَ الْبَكْرِ شَدْ خِنَافَةً لِيَقْتَنِي الْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالِ
الديوان ٣٣، دلائل الأعجاز ٨١.

(١٢١) أَبْقَتْنِي وَالْمُشْرِفِي مُضَاجِيعِي وَتَشُونَةَ زُرْقِ كَنَابِيبِ أَغْوَالِ
الديوان ٣٣، دلائل الأعجاز ٨٠، معاهد التنصيص ١٣٤/١.

(١٢٢) وَلَيْسَ بِذِي رَمَحٍ فَيُطْعِنُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَقَالِ
الديوان ٣٣ الكتاب لسيويه ٩١/٢. شرح المفصل ١٤/٦ المقضب ١٦٢/٣،

معني الليب ١١١. شرح شواهد المغني ١١٧، شرح شواهد العيني ٥٤/٤،
التصريح بضمون التوضيح ٣٣٧/٢. شرح الأشموني ٢٠٠/٢.

(١٢٣) كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّوَةِ وَلَمْ أَتَطَّنْ كَأَيِّ ذَاتٍ خَلَخَالِ
الديوان ٣٥. التصريح ١١٢/١، حاشية يس على التصريح ٢٢٠/١.

(١٢٤) وَلَمْ أَتَبَّأِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ خَلِيٍّ كَرِيٍّ كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ
الديوان ٣٥، حاشية يس على التصريح ٢٢٠/١.

(١٢٥) كَأَنِّي بَفَتْخَاهُ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةٍ صَوْدٍ مِنَ الْعَبَانِ طَاطَاتٍ شِلَالِ
الديوان ٣٨، الخصائص ١١٠/١ و ١٤٥/٣. لسان العرب (شمل).

(١٢٦) تَخَطَّفَ خِرْزَانَ الشَّرِيفِ بِالضُّحَا وَقَدْ حَجَّرَتْ مِنْهَا نَعَالِبُ أَوْرَالِ
الديوان ٣٨، النصف ٥٧/٣.

(١٢٧) كَأَنَّهُ قُلُوبُ الْهَيَّارِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَاهِ الْعَنَابِ وَالْحَقْفُ الْبَالِ
الديوان ٣٨، الصون للمسكري ٦٦. النصف ١١٧/٢ دلائل الأعجاز ٦٦ و ٣٣٩.

(١٢٥) أسرار البلاغة ٢٢٠ و ٢٢٧ معني الليب ٢١٨ و ٣٩٢ و ٤٣٩. شرح شواهد
المغني ٢٠٣ و ٢٧٧. شرح شواهد العيني ٢١٦/٣. التصريح ٣٨٢/١ معاهد
التنصيص ١٦١/١.

(١٢٨) فَلَوْ أَنَّ أُنْسَى لَأُنْسَى مَعِيشَةً كَنَانِي لَمْ أَتَلَبَّ قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ
الديوان ٣٩، الكتاب ٤١/١، المقضب ٧٦/٤ الخصائص ٣٨٧/٢، الأنصاف

٨٤. شرح المفصل ٧٨/١ و ٧٩ المقرب ٣٣. خزنة الأدب ١٥٨/١ و ١٢١.

- (١٣٨) عُوْجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُجِيلِ لَأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامِ
الديوان ١١٤، شرح المفصل ٨٩/٨. العدد ٥٤/١ الخزانة ٢٣٤/٢ و ٢٣٥. (١٤٧)
مع المواع ١٣٤/١، الدرر ١١١/١.
- (١٣٩) خَالِي ابْنُ كُبَيْثَةٍ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ وَأَبُو يَزِيدَ وَرَفَعْتَهُ أَهْلَامِي
الديوان (١١٨) مع المواع ١٤٦/١، الدرر ٢٠٣/١.

« قافية النون »

- (١٤٠) قِفَا نَبَّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِزَّنَانِ وَرَشَمَ عَقَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانِ
الديوان ٨٩، مفتي الليب ٣٣٥ شرح شواهد الغني (٢٥٤) شرح شواهد الغني
٣١٩/٣.
- التصريح ١٧/٢، الجمع ٢١٧/١، الدرر ١٨٦/١، شرح الأشموني ٢٢٩/١.
حاشية الدمشقي ٤١ و ٧٤.
- (١٤١) فَسَحَتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كُلِّي مِنْ شَيْعِبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهَنَانِ
الديوان ٩٠، الخصائص ٨٣/٢.
- (١٤٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ يَخْزَانِ
الديوان ٩٠. معاهد التنصيص ٩٨/٢.
- (١٤٣) كَتَبَسَ الْقَلْبَاءُ الْأَعْفَرُ انْصَرَجَتْ لَهُ عِقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ تَهْلَانِ
المنصف ١٢/٣، الديوان ٩٢.
- (١٤٤) مَطَلَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيئُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ
الديوان ٩٣، الكتاب ٤١٧/١ و ٢٠٣/٢. المقتضب ٤٠/٢. الجمل للزجاجي ٧٨،
شرح المفصل ٧٩/٥ و ١٥/٨ و ١٩ الغني ١٢٧ و ١٣٠، شرح شواهد الغني
١٢٩. التصريح ٣٠٩/٢ مع المواع ١٣٦/٢. الدرر اللوامع ١٨٨/٢.
- (١٤٥) فَإِنْ أُنْسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ بَهْمَةٍ كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْجَبَانِ
الديوان ٨٦، الجمع ٢٨/٢، الدرر ٢٢/٢.
- (١٤٦) حَمَلْتُ رَدِيئًا كَأَنَّ سَنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ
دلائل الإعجاز ١٨٩، معاهد التنصيص ١٦٥/١. ونسب في المؤلف إلى عميرة بن
جمل.

« قافية الباء »

- أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فِيمَعَزَى كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتْهَا الْعِصِيُّ
الديوان ١٣٦، حاشية الدمشقي ٤٨ و ٧٣.
- وَكَاثَنَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بِشِدَّةٍ بَيْنَهَا فَتَعْسِي
المنصف ٢٠٦/٢، المحض ٢٦٩/٢ الجمع ٥٣/١ الدرر اللوامع ٣١/١، شرح
الأشموني ٣٤٩/٤ لسان العرب (ع).
- اعْفُ مَا اسْطَعْتَ فَالْكَرِيمِ الَّذِي يَأْلَفُ الْحِلْمَ إِنْ جَفَاهُ بِذِي
مع المواع ٨٢/١ الدرر اللوامع ٥٦/١.

(۲) فہرست الاعلام

الأخفش
٢٧ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ،
١٦٩ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ .
الأصمعي
٨ : ١٠٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ .
الأعالم
٨٣ ، ١٣٩ .
أمرؤ القيس
١٩ :
البصريون
٤٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ،
٢٠٦ ، ٢٢٩ .
البلطيوسي
انظر : عاصم
٦٥ :
البغداديون
٢٠ :
تغلث
١٤٠ :
٢٠ :
أبو حاتم
٢٠ :
أبو الحارث
٢٠٢ :
أبن حبيب
٥٨ :
الحظيفة
١٩ :
الحضرمي
١٩ :
حنديج
٣٣ :
أم الحويرث
٢٦ ، ١٠٥ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ .
الخليل
١٥١ :
الجرجاني
٣٤ ، ١٨٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ .
الجرمي
٢٣ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ .
أبن جني
٣٤ :
أم الروباب
١٩٤ ، ١٩٥ :
أبن درستويه
٦٠ :
أبن دريد
٢٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٢٤٣ .
الزجاج
١٥٥ ، ١٩٥ :
أبو زيد
٣٦ ، ١٤٧ .
أبن السراج

١٦٧ ، ١٦٢ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٣٤ ، ١٣٠ ، ١٢٣ ، ١١٩
٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٨٨ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٦٩
٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣١
٢٣٧ : أبو عمرو الشيباني
٢٠٢ ، ١٨٠ ، ٩٠ : الطوسي
١٣٩ ، ٨٣ ، ٦١ : عاصم
٢١٧ ، ١١٢ ، ٦٨ ، ٥٦ : أبو عبيدة
٢٢٩ : عمرو بن معد يكرب
١٧٣ : عنتره
١٠٠ ، ٩٧ ، ٨٦ ، ٧٩ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٠ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٣٣ : الفراء
٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ١٩٥ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٥٩ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٣٤ ، ١٣١ : فاطمة بنت ربيعة
٢٣ : ذو القروح
= امرؤ القيس : ١
٢٢١ ، ١٩٢ ، ١٧٨ ، ٦٣ ، ٥٥ : الكسائي
١٦٩ : ابن الكلبي
٢٠ : كليب
١٨٦ ، ٨٠ ، ٧٤ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥١ ، ٤٠ : الكوفيون
٢٢٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٩١
١٧٦ :
١٨٨ ، ١٦٦ ، ١٦٢ ، ٦٨ ، ٤٦ ، ٢١ :
١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٦٢ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٢٠ ، ٤٦ ، ٤١ ، ٢١ : المازني
الميرد
٢٣٤ ، ٢١٨
١٩ : محمد (ص)
١٩ : مهلهل
٨٦ ، ٦٠ ، ٢٢ : ابن النحاس
١٩ : أبو وهب
٢٣٤ : يونس بن حبيب

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة التي وردت فيها
مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ	٢٦	٣٦
يَسْؤُونَكُم بِسُوءِ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ	٤٩	٥٨
هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا	٩١	١٧٢ ، ٤٩
وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ	١٩٥	١٠٥
وَزَادَهُ بَسْطَةً	٢٤٧	٢١١ ، ١٧٩
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ	١٥١	١٧٩
وَالَهُ آيَاتُ الْإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ	١٢٣	١٩٠
وَعَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	١٥١ ، ٢٣٩	٢١١
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ	٢٨٢	٢١٧
وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ	١٦٧	٢٤٤
فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ	١٧	١٥٢

سورة آل عمران

بِمَقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	١٨٨	١٢٢
سورة النساء		
أَوْ جَاءَهُمْ فَخَبَّرْتَهُمْ فَدُورُهُمْ	٩٠	٥٥
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ	٢٤	٥٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٤
فَبِمَا تَقْضِيهِمْ	١٥٥	١٢٣ ، ٦٥
يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي وَالْعَاقِلِينَ أَعَدَّ لَهُمْ	٣١	٨٤
عَذَابًا أَلِيمًا		
كَفَى بِاللَّهِ	٤٥	١٢٣
لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ	١٠٥	١٣٣
وَكُلَّ وَعْدَ اللَّهِ الْحَسَنَى	٩٥	٤٠

سورة المائدة

هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ	١١٩	٣٧
فَقُلْ أَنْتُمْ تُنتَهُونَ	٩١	٨٩
وَأَنَّهُمْ مَاءٌ	٢٢	١٧٩
أَتَأْكُم مَّا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	٢٢	٢١١
لَعَلَّكُمْ يَعْلَمُونَ	٢٩	١٢٣

سورة الأنعام

تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ	١٥٤	٣٦
لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	٩٤	٧٧
مَّا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا	١٤٨	١٥٣
صِرَاطَ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا	١٢٦	١٧٢
وَمَّا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ	١٠٩	١٩١
حَتَّى أَنفَعَهُمْ تَصْرُفًا	٣٤	١٩٦
مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ	١٢٤	٢١٧

سورة الأعراف

مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ	١٨٦	٥٩
قَرِيبًا هَذِي وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ	٣٠	٨٤
مَّا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ	٥٩	١٢٣
وَآخِذْ بِرَأْسِ أَخِيهِ	١٥٠	١٠٥
وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	١٩٧	١٤٢
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ الْأَرْضِ	١٨٤	٢٣٩ ، ١٤٢
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	٥٥	١٤٩
قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا	٧٥	١٦٤
لِيَسْأَلَنَ مِنْهُمْ		
بِمِثْلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا	١٧٥	٢٠٦
وَسَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ	١٧٦	٢١٠

٤٩	١٠٠	وخرؤا لة سجدأ
٨٩	٤	رَأَبُئُهُم إِلَى سَاجِدِينَ
١٧١	٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ
١٨١	٢٠	وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
١٨٥	٨٠	وَمِن قَبْلُ مَا قَرَأْتُمْ فِي يُوسُفَ

سورة الرعد

١٨٣ ، ٥٥	٣٣	وَقُلْ أَنْ قُرْآنًا سُرِّتَ بِهِ الْجِبَالُ
٦٥	٤٣	كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

سورة ابراهيم

٧١	١	لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
----	---	---

سورة الحجر

٣٥	٩٤	قَاصِدُخَ بَمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُرْكَبِ
١٥١	١٢	كَذَلِكَ نَسُكُّهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ
١٧٩	٥١	وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ

سورة النحل

٢٨	٥٣	وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ
----	----	---

سورة الأسراء

١١٣	١٠٠	قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ غَوَائِزَ رَحْمَةِ رَبِّي
-----	-----	---

سورة الكهف

٢١١ ، ١٧٩	١٣	وَرَدَدْنَاهُمْ هُدًى
١٢٣	٤٠	عَا قَلِيلٍ

سورة مريم

٨٨	٤	وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا
----	---	--------------------------------

٢١٦	٩٣	أَدْعُوهُمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ
٢٢٩	٨٦	مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ

سورة الأنفال

٢١١ ، ١٧٩	٢٧	وَلَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
-----------	----	---------------------------------------

سورة التوبة

٣٧	٣٦	يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
١٣٧ ، ١٩٥ ، ٢٢١	٦٩	كَالَّذِي خَاصُوا
١٦٥	٣٥	وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
١٧٢	٢٦	ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ
٢٠٨	٣٩	إِلَّا تَنْفَرُوا
٢٠٨	٤٠	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ

سورة يونس

١٥٩ ، ٧٣	٢٧	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ
١٩٦ ، ١٤١	٢٢	حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ

سورة هود

٣٥	٤٣	لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِن أَمْرِ اللَّهِ
١٤٥ ، ٤٨	٧٢	وَهَذَا بَطْلِي شَيْخًا
١٨٣ ، ٥٥	٨٠	لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ
١٤٦	٤٦	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
٢٣٥	١٠٠	مِنْهَا قَائِمٌ وَخَصِيدٌ
١٦٠	٧٣	رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

سورة يوسف

٢٢	٢٢	وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّابِرِينَ
٦٨	٢٩	يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا
٧٠	٩٠	إِنَّهُ مَن يَتَّقْ وَيُصْبِرْ

سورة الأنبياء

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

سورة المؤمنون

عَمَّا قَلِيلٍ

سورة الفرقان

أَمَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا
وَمَنْ يَتَعَلَّ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

سورة الشعراء

فَطَلَّتْ أَهْنَافُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ
قُلُوْا إِنَّ لَنَا كَرَّةً

سورة النمل

فَلَمَّا رَأَوْهُمُ اسْتَقَرُّوا عِنْدَهُ
أَلَّا يَسْجُدُوا
صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ

سورة القصص

لَتَنُوْهُ بِالْعَصْبَةِ

سورة العنكبوت

لَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا
لِنُبَيِّنَهُمْ مِنْ الْجَنَّةِ غُرَفًا

سورة السجود

إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ
وَأَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ

سورة الأحزاب

وَأَزْوَاجَهُ أَمْهَاتِهِمْ
وَالَّذَاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ

سورة سبا

بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

سورة فاطر

هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ

سورة يس

وَمَا عِِلَّتْ أَيْدِيهِمْ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ

سورة الصافات

وَأَنْتُمْ لَتَمُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ، وَبِاللَّيْلِ
كَأَنَّهُ زُرُّوسُ الشَّيَاطِينِ
فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ

سورة ص

وَلَا تَجِيْن مَنَاصِ
(جَنَٰتِ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ)
نِعْمَ الْعَبْدُ

سورة الزمر

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمَا وَقَبِلْتَا
مَا تَشْتَدُّنَّ إِلَّا لِيُزَيِّنَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ
وَقَفَّتْ أَبْوَابُهَا

سورة الفتح

والَّذِينَ مَكَوْنَا	٢٥	١٤٠ ، ١٧٢
تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ	١٦	١٤٦

سورة ق

الْقَابِ فِي جَهَنَّمَ	٢٤	٢٣ ، ٢٢
هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ	٣	١٧٦ ، ٦٥

سورة القمر

خُضْعًا أُنْصَارَهُمْ يُخْرُجُونَ	٧	٣٠
تَخْلِفُ مُتْقَعِيرٍ	٢٠	١٩٨

سورة الرحمن

مُتَكَبِّرِينَ عَلَى زُفْرٍ خُضِرَ	٧٦	١٩٨
------------------------------------	----	-----

سورة غافر

يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا	٦٧	٢٦
يَوْمَ بَارِزُونَ	١٦	٣٧
فَاطْلِعْ إِلَى إِلَهِ مُوسَى	٣٧	١٨٤
رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا	٧	٢٠٨

سورة فصلت

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ	٣٤	٦٥
قَالَتْ إِنَّا أُنْزِلْنَ طَائِفِينَ	١١	٨٩
فَقُلْ أُنذِرْكُمْ صَاعِقَةً	١٣	٢١١ ، ١٧٩

سورة الشورى

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	١١	٢٢٧ ، ١٢٤ ، ٣٩
ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ	٢٣	١٩٥ ، ١٣٧

سورة الزخرف

لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُذِيبَهُمْ سَفْعًا مِنْ فِضَّةٍ	٣٣	١٦٤
فَأَمَّا نَذِيرٌ بِكَ	٤١	٢٢٩

سورة الاحقاف

لِسَانًا عَرَبِيًّا	١٢	٤٩
يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ	٤٦	٦٥
فِيمَا إِنْ مَكَانُكُمْ فِيهِ	٢٦	٩٩

سورة محمد

وَأِنْ تَوَلَّوْا يَنْتَبِذْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ	٣٨	٥٩
فَضْرَبَ الرَّقَابِ	٤	١٠٧

سورة الواقعة

فَلَا أَفْهَمُ	٧٥	٦٥
وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ	٧٦	٧٣
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ	٧٧	١١٠ ، ١٢٣ ، ٧٣
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ	١٧	١٣٩
وَحُورٌ عِينٌ	٢٢	١٣٩
وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ، لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ	٣٢ ، ٣٣	١٦٠

سورة الحديد

لَقَدْ عَلِمْتُمْ	٢٩	١٢٣ ، ٦٥
وَكَلَّا وَعَذَّ اللَّهُ الْحَسَنَى	١٠	٢١٨ ، ٤٠
أَنْظُرُونَا نَقْتَنِيسَ مِنْ نُورِكُمْ	١٣	٢٤٠ ، ١٤٢

سورة المجادلة

مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ	٢	١٨٥
--------------------------	---	-----

(٤) فهرس الحديث والأثر والامثال واللغات

أ - الحديث

١. أحياناً ياتيني الملك رجلاً ٤٨
٢. ولو بشق تمر ٢٤٤

ب - الامثال

١. ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة ١٧١
٢. شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ٢١٨

ج - اللغات

١. لغة أهل الحجاز ١٨٩
٢. طىء ٢٢١

٧٨

١٠٤

١٦

١٤

سورة البينة

٤٩

٨

سورة الزلزلة

١٧١

٢١

سورة القارعة

١٧٠

٢

٢١٧

٩

سورة المسد

١٩٧ ، ١٦

٤

نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِلَةٍ
ألم تعلم بأن الله يرى

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ

مَا الْقَارِعَةُ

فَأُتُوهُنَّ حَاوِيَةً

حَمَلَاتٍ خُطْبٍ

(٥) فهرس الشواهد الشعرية

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	كما خط	يزيد	الوافر	أبو حية النميري	٦٤
بأي	الأداء	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٢٣٧	ألم يأتنيك	زيد	الوافر	قيس بن زهير	٧٠
هجوت	الجزء	الوافر	حسان بن ثابت	١٧١	أفد	قد	الكامل	النافعة	١٠٦
فإنكما	جندب	الطويل	امرؤ القيس	٢٤٠، ١٤٢	ألا أيها	المقادر	الطويل	ذو الرمة	٦٨
خليلي	المعذب	الطويل	امرؤ القيس	٢٢	لمن الديار	دهر	الكامل	زهير	٢٦
ألم تر	تطيب	الطويل	امرؤ القيس	٢٢	وليس	وذر	البيسط	الراعي النميري	١٠٥
بها	فصليب	الطويل	علقمة الفحل	٢٦	فلما دنوت	أجر	المتقارب	امرؤ القيس	٤٠
لا بارك	مُظَلَّب	المنسرح	عبدالله بن قيس الرقيات	٨٩	أكلن	نارا	المتقارب	أبو دؤاد	١٧١
على الأين	مرقب	الطويل	امرؤ القيس	١٩٣	يركب	جمهور	الرجز	العجاج	٢٤٣، ١٥٠
كان جوانبه	تُخَضَّب	المتقارب	النافعة الجعدي	١٩٢	ويوما	عامرا	الطويل	مجهول	٣٤
أحامرة	وشيب	الوافر	حسان بن ثابت	١٩٣، ١٨٠	ولكن	كثير	-	-	١٨٤
فإن أهلك	التهابا	الوافر	ربيعة بن مقروم	٤١	ألا إن	ملبسا	الكامل	امرؤ القيس	٢٤١
دعني	جانبا	الكامل	عمر بن معد يكرب	٢٢٩	وبدلت	أبؤسا	الطويل	امرؤ القيس	٢
بل جوزتيها	الحجفت	الرجز	سؤر الذئب	٤١	كلوا	خبيص	الوافر	-	٦١
ليس	والتي	الرجز	العجاج	١٦٨	فحور	الرباط	الوافر	المنتخل بن عمير	٤١
رحم الله	الطلحات	الخفيف	عبدالله بن قيس	٦٣	على حين	وازع	الطويل	النافعة	٣٧
فإن الماء	طويت	الوافر	سنان الطائي	١٩٧	هجوت	تدع	البيسط	أبو عمرو بن العلاء	٧٠
ربما	شمالات	المديد	جذيمة الأبرش	٢٢٩	يا ليت	رواجعا	الرجز	العجاج	١١٩
وكان سيان	السوح	البيسط	أبو ذؤيب	٧٩	حيث	طالعا	الرجز	-	١٩٠
كان أصوات	الفراريج	البيسط	ذو الرمة	٦٤	وعض	يجلف	الطويل	الفرزدق	٢٣٢
من	لا يراح	جزوء الكامل	سعد بن مالك	٢٠٦، ١٨٥، ٤٧	لليس	الشفوف	الوافر	ميسون الكلبي	١٨٧
يا ليت	ورحبا	جزوء الكامل	عبدالله بن الزميري	٨٠	إذا العجوز	تملق	الرجز	رؤبة	٧٠
ردت	[الثاد]	البيسط	النافعة	٢٢٩	ألا أبلغا	رسول	الطويل	طرفة	٢٣
وذا النصب	فاعدا	الطويل	الأعشى	٢٢	ويوما	نوافله	الطويل	رجل من بني عامر	٤٥
مق تاته	موقد	الطويل	الحطيط	٥٨	لا	شمال	الطويل	امرؤ القيس	١٨٤
وإن الذي	خالد	الطويل	الأشهب بن رمية	٢٢١	فقد أدركني	عزل	الطويل	حويرة بن يزيد	٧٤
					فتوضح	شمال	الطويل	امرؤ القيس	٢٣٤، ٤٧
					ويوما	نغلا	الطويل	الأعشى	٢٤١، ١٨٥

الابتداء بالكرة، ص ٩١.	٤١
إجراء الوصل مُجرى الوقف، ص ٢٠.	١٧٢
الأحرف المشبهة بليس، ص ٤٧.	١٧٧
الاختصاص، ص ١٥٣.	٢٣١
إذ، ص ٤٥.	٢٦
إذا، ص ٤١، ١٦٣.	١٩١
إذا (الاسم الواقع بعدها)، ص ١٩٧، ٢١٠.	١٧٣
اسم الجنس (وصفه بالمفرد)، ص ١٩٨.	٦١
أسماء الزمان، ص ٣٨.	٣١٤، ١٩
أسماء الشرط، ص ٤٣.	٥٢
اسم الفاعل (عمله)، ص ٥٩، ٧٥، ١٠٠، ١٦٣، ١٩٣، ١٩٩.	٦٤
الاسم المرفوع بعد (إذا)، ص ٥٣.	٦٤
الاسم المرفوع بعد (إن)، ص ١١٣.	١٨٨
اسم المفعول (عمله)، ص ٥٨.	٣٠٢
أسماء المكان، ص ٣٨، ٧٩، ٨٦.	٢٠٨
الاشتغال، ص ٨٦.	٢١٥
أضحى، ص ٦٧، ٨٥.	٢٥٧
أضرب (تري)، ص ٢٧.	١٩٥
إضمار (إن) الشرطية، ص ٢٢.	١١١
إضمار حروف الجر، ص ٤٧.	٣١
إضمار (رب)، ص ١٥٤.	١٩٧
إضمار الفاعل قبل الذكر، ١٧٨.	٢٢٩
الاعتراض (جملها)، ص ٧٣.	٧١
ألا، ص ٦٩.	١٣٣
الإلغاء، ص ٢٠١.	
أن (إضمارها والتصب بها)، ص ١٨٧.	
إن وأخواتها، ص ٨٩، ٩٠.	

رسم	جلله	الخفيف	جبل بن معمر	٤١
قرأتنا	مفضل	الكامل	عنترة	١٧٢
وهل	بغل	الطويل	هند بنت النعمان	١٧٧
أبني	الأغلا	الكامل	الأخطل	٢٣١
فرد	سؤالا	الوافر	المرار الأسدي	٢٦
سقى	هلال	الوافر	ليبيد	١٩١
لا يغرن	للزوال	المديد	مجهول	١٧٣
فألفيته	قليلًا	المتقارب	أبو الأسود الدؤلي	٦١
فأرسلها	الدخال	الوافر	ليبيد	٣١٤، ١٩
على حلفة	كلام	الطويل	الفرزدق	٥٢
ها أخوا	مدعاهما	الطويل	عمرة الجشمية	٦٤
لما رأت	لامها	السريع	عمرو بن قميئة	٦٤
تراك	حامها	الكامل	ليبيد	١٨٨
يا شاة	تحم	الكامل	عنترة	٣٠٢
أن تغفر	ألم	الرجز	أبو خدّاش الهذلي	٢٠٨
إلى المرء	عُصم	المتقارب	الأعشى	٢١٥
كانك	بشن	الوافر	النابغة	٢٥٧
فإن	الذي	الوافر	الكمي	١٩٥
مطوت	بأرسان	الوافر	امرؤ القيس	١١١
ولدي	سكنها	مجزوء الكامل	مجهول	٣١
يا دار	فواديتها	البسيط	الحطية	١٩٧
ولا سابقا	جائيا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٢٩
وتضحك	يمانيا	الطويل	عبد يغوث الحارثي	٧١
ألا ليت	ما بدا ليا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٣٣

أي، ص ١٠٣، ٢٣٨.
 أي، (جزء مما تضاف إليه)، ص ٩٨.
 أين، ص ٨٦.
 بئس، ص ٢٠٥.
 البدل، ص ١٦٤.
 بدل الاشتغال، ص ١٦٣.
 بدل بعض من كل، ص ١٦٣.
 بل، ص ٤١.
 بيتنا، ص ١٢١، ١٣٠.
 التحذير، ص ٨٣.
 التحضيض، ص ٨٣.
 التذكير والتأنيث، ص ٢٣٩.
 الترخيم، ص ٤٦، ٨٢، ١٥٤، ١٧٦، ٢١٤.
 التعجب (القياسي والسماحي)، ص ١٢٣، ١٥٠.
 تعدد الخبر، ص ٢٨.
 التعدية (حروفها)، ص ٧٥، ٢١١.
 التعدّي إلى مفعولين، ص ٩٠، ١٧٩، ٢٠٧.
 التعدّي إلى ثلاثة مفاعيل، ص ٩١.
 التعليق، ص ٩١، ٢٠١.
 تفاعل (صيغتها)، ص ١٠٢.
 التمييز (تقديم التمييز على المميز)، ص ١٦٢.
 التنازع، ص ٦٣، ١١٣، ١٧٨.
 التنبيه، ص ١٦١، ١٩١.
 التوكيد، ص ٢١٧.
 الحروف المشبهة بليس، ص ١٨٤.
 حروف الصلة، ص ٢١٤.
 الخبر (تعدده)، ص ٢١٥.
 الخفض على التوهم، ص ٨٠.

- ١ - قِفَا تَبَكَّ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بَسَقَطَ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوَّلَ ٢١-٨٧
- ٢ - أَلَعَمَ مَتَابَحَا أَثْبَاهَا الْعَلَّالُ الْبَسَالِي
وَهَلْ يَتَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ٨٨-١١٦
- ٣ - خَلِيلِي مُرَّاءٍ يِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ
تَقْضُ لِبَنَاتِ الْفُؤَادِ الْمَعْدَبِ ١١٦-١٣٦
- ٤ - سَأَلْتُكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَنْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بِطَلْنِ قَبُو فَعَرَعَرَا ١٣٦-١٥٢
- ٥ - أَعْنَى عَلَى بَرْقٍ أَرَاءَ وَمِیْضُ
يُغِيهِ حَبِيباً فِي ثَمَارِیْخٍ بِيضُ ١٥٢-١٥٧
- ٦ - غَشِيتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبُكَرَاتِ
فَعَارَمَتُهُ فُبُرْقَةُ الْعِیْرَاتِ ١٥٧-١٦٠
- ٧ - أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُ أَسْ دُونِهِمْ
هَمَّ مَتَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ عُدْرَانِ ١٦٠-١٦١
- ٨ - لِمَنْ طَلَّ أَبْصَرُهُ فَجْجَانِي
كَخَسَطَ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِ ١٦١-١٦٥
- ٩ - قِفَا تَبَكَّ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ
تَوَرَّسَ عَقَتْ أَبَانَهُ مِنْذُ أَزْمَانِ ١٦٥-١٧٠
- ١٠ - دَغَّ عَنْكَ تَهَبًّا صَبِیحَ فِي حَجَرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ١٧٠-١٧٢
- ١١ - أَرَأَيْتَا مُوَضَّعِينَ لِأَنْسَرِ غَبِيبٍ
وَنُحْخِرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ١٧٢-١٧٣
- ١٢ - أَنْوَادِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مَعْرَسٍ
أَمْ الْعَرَمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ تَبْتَسِ ١٧٣-١٨١
- ١٣ - أَلَيْسَا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَسُغَا
كَأَنِّي أَنْوَادِي أَوْ أَكَلْتُمْ أَخْرَسَا ١٨١-١٨٥

الكاف الجارة، ص ٢٨، ٣٢.

كان التامة، ١٣١.

كاد وأخواتها، ص ٤٧، ١٨٥.

كان واخواتها، ص ٤٦، ١٥٣، ١٨٤، ٢٢٥.

الكسرة (حكمها قبل ياء المتكلم)، ص ١٨٣.

كل جزء مما تضاف إليه، ص ١٠٢.

ك (الحقيرة)، ص ٢٣١.

كيف، ص ١١٩.

اللائى (أضر بها)، ص ١٣٧.

اللام (مواقفها)، ص ٥٣.

لا (النافية)، ص ٥٣.

لا سها، ص ٣٨، ٤٧.

لام المعتل (حذفها دون جزم)، ص ٦٩، ٧٠.

(لا) النافية، ص ٥٤.

لما، ص ٥٥، ٦٩.

لوا، ص ٥١، ١٨١، ١٨٢، ٢٢٩.

لولا (الاسم الواقع بعدها)، ص ٢٣٣.

ليس (حذف خيرها)، ص ١١٨.

ليس (الحروف المشبهة بها)، ص ١٨٤.

ما، ص ١٨٢، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨.

ما (الزائدة)، ص ١٣٢، ١٦٨، ١٧٥.

ما (الظرفية)، ص ١١٥.

ما (الكافة)، ص ٩٤، ١١٣.

ما (المصدرية)، ص ٢٦، ٢٧، ٢٨.

ما (النافية)، ص ٥٣.

ماذا، ص ١٠٦.

مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين، ص ١٩، ٢٠، ٢١.

المدح (النصب عليه)، ص ٥٨، ١٦١.

- ١٤- لَعَنُوكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحَسْرٍ
ولا مقصر نسوماً فيأبيني بِقُسْرٍ
١٥- أَوْ مَا تَرَى أَطْعَامَهُنَّ بِزَاكِراً
كالخُل من شوكان حين مِيرَام
١٦- يَا دَارَ مَاوِيَّةَ بِالْحَائِلِ
فَالسَّهْبِ فَالْحَبِثَيْنِ مِنْ عَائِلِ
١٧- رَبُّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَمُلٍ
مُتَلَجِّجٍ كَثْمِيهِ فِي قُتْرِهِ
١٨- يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بَوْمَةً
عليه عَقِيقَتُهُ أَحَبُّهَا
١٩- أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْبِرَاجِمَ كُلَّهَا
وَجَدُّعَ يَرْبُوعاً وَعَقْضَرُ دَارِمَا
٢٠- إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَبَباً
ضَيْعُهُ الدُّخْلُكُونَ إِذَا غَدَرُوا
٢١- وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِاطْلَا
أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبْلٌ فِيمَرْزَى
٢٢- كَأَنَّ قُرُونٌ جَلَّتْهَا الْعِصْيَى
أَلَا يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِتْرَ قَوْمِ
٢٣- هُمْ كَانُوا الشَّافَةَ قَلَمٌ يُصَابُوا
كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَلَأَى
٢٤- نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَادِخِ بَيْنَ شَامٍ
لَيْسَمَ الْفَقَى تَعَشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
٢٥- طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَفَرِ
أَبْنَعَدَ الْحَارِثِ الْمِلِكِ بَيْنَ عَمْرِو
٢٦- لَهُ مَثَلُكَ الْعِمْرَاقُ إِلَى عَمَانَ
دِيمَةُ هَطْلَاهُ فِيهَا وَعَطَفُ
٢٧- طَبِيقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ
أَحَارِ نَزَى بُرَيْقاً هَسَبَ وَمَعَا
٢٨- أَحَارِ بَنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَيْرُ
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْمُرُ
٢٩- أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحاً إِلَيْهَا الرَّبِيعُ وَأَنْطَلَقَ
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرَّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَأَصْدَقَ
٣٠- أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنُوصُ
فَتَقْضُرُ عَنْهَا خُطْوَةً أَوْ تَبُوصُ
٣١- تَطْلَاوَلْ لَيْلُكَ بِالْأَنْثَى
وَنَامَ الْخَلِيسِيُّ وَلَمْ تَرْكُدِ
٣٢- مَاذَا يَسْقُ عَلَيْكَ مِنْ ظَعْمٍ
إِلَّا صِيَّاسَكَ وَقَلَّةَ الْعَقْلِ
٣٣- جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعَا
وَعَزَيْتُ قَلْباً بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَعَا

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك،
تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي ١٩٦٨م.
- تفسير ابن عطية،
تحقيق: أحمد المألح، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٧٤م
- تفسير الطبري المسمى: جامع البيان عن تأويل أي القرآن،
حققه: محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير،
دار إحياء الكتب العربي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (د. ت)
- تفسير القرطبي،
دار الكتاب العربي للطباعة، ١٩٦٧م.
- تكملة الإيضاح العنصري لأبي علي الفارسي،
طبعة الجزائر ١٩٨٤م.
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار،
طبعة أسبانيا ١٨٨٦م.
- تهذيب اللغة للأزهري،
تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية للتأليف ١٩٦٤م.
- توضيح المقاصد والمساك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي،
حققه: عبدالرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية.
- جبهة أشعار العرب للقرشي،
طبعة دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،
دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د. ت)
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية،
لعبد القادر البغدادي، المطبعة الأميرية ببولاق ١٢٩٩هـ.
- الخصائص لابن جني،
تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر (د. ت)
- ديوان الأعشى الكبير،
حققه محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، مصر ١٩٥٠م.
- ديوان أبي دؤاد الإبادي،
حققه غوساف فون غريناوم، ترجمة: إحسان عباس، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩م.
- ديوان امرئ القيس،
حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
- ديوان حسان بن ثابت،
حققه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م.
- ديوان الحنساء،
حققه: أنور أبو سويلم، دار عمار ١٩٨٨م.
- ديوان ذي الرمة،
حققه: عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الايمان، بيروت، ١٩٨٢م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى،
حققه: أحمد زكي العدوي، دار الكتب المصرية ١٩٤٤م.
- وحققه: فخر الدين قباوة، دار الآفاق ١٩٨٢م.
- ديوان الشاخ بن ضرار الذبياني،
حققه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.
- ديوان طرفه بن العبد،
حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥م.
- ديوان المعراج،
حققه: عزة حسن، دار الشروق، بيروت.
- ديوان علقمة الفحل،
حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الكتاب العربي، حلب ١٩٦٩م.
- ديوان عنتره،
حققه: محمد سعيد مولوي، دمشق ١٩٧٠م.
- ديوان الفرزدق، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م.
- ديوان لبيد بن ربيعة،
حققه: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء الكويت ١٩٦٢م.
- ديوان النابغة الجعدي،
حققه: عبدالعزيز رباح، دمشق ١٣٨٤هـ.

ديوان النابتة الذبباني،

حققه: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي،

حققه شوقي ضيف، القاهرة ١٩٤٧م.

رسالتان لابن الأنباري،

مطبعة الجامعة السورية، ١٩٧٧م.

رصف المباني في شرح حروف المعاني للماقبي،

تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق ١٩٧٥م.

سر صناعة الإعراب لابن جني،

حققه: مصطفى السقا، مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٤م.

شرح الأشعار الستة لأبي بكر عاصم البطلبوسي،

حققه: ناصيف عواد، وزارة الأعلام، العراق ١٩٧٩م.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،

حققه: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي، بيروت.

شرح التسهيل لابن مالك،

حققه: عبدالرحمن السيد، الأنجلو المصرية (د. ت)

شرح التصريح على التوضيح للأزهري على ألفية ابن مالك في النحو لابن هشام،

دار احياء الكتب العربية، القاهرة (د. ت)

شرح الرضي على الكافية في النحو للاستراباذي،

دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)

شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي،

حققه: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام،

تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر

شرح الشعراء الستة للشتمري،

حققه: ديردوف، ألمانيا،

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر ١٩٧٤م.

شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس،

دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري،

حققه: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

ضياء السالك إلى أوضح المسالك،

حققه: محمد عبدالعزيز النجار،

شرح قطر الندى وبل الصدى لأبن هشام،

تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت.

شرح المفصل لأبن يعيش.

إدارة الطباعة بالننيرة، القاهرة.

الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها لابن فارس.

حققه: مصطفى الشويحي، مؤسسة بدران، بيروت ١٩٦٤م.

العصر الجاهلي،

شوقي ضيف، دار المعارف بمصر (د. ت)

العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين،

نشرة آلود، لندن، ١٨٧٠م.

الفهرست، لابن النديم،

مطبعة دانشكاه، طهران (د. ت).

الكتاب لسيبويه،

حققه عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري،

مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٦٦م.

لسان العرب لابن منظور،

طبعة بولاق، وعنها طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر.

اللمع في العربية لابن جني،

حققه: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

جمع الأمثال للميداني،

حققه: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٥م

مجموعه اشعار الجاهليين،

للبارون دي سلان، باريس ١٨٣٨م.

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جني،

حققه: علي التجدي ناصف وعبدالفتاح شلي، المجلس الأعلى للشؤون الاسلاميه
القاهرة ١٩٦٩م.

المخصص لابن سيدة،

المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق ١٩١٦م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي.

حققه: محمد أحمد جاد المولى، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.

مسألة تذكير قريب لابن هشام،

حققها: عبدالفتاح الحموز، دار عمار ١٩٨٥م.

مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب،

حققه: ياسين السواس، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٤م.

معاني القرآن للفراء،

حققه: عبدالفتاح شلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.

معاني القرآن وإعراجه للزجاج،

حققه: عبدالجليل عبده شلي، المكتبة العصرية بيروت.

معجم الشعراء الجاهليين،

عفيف عبدالرحمن، دار العلوم، الرياض ١٩٨٣م.

معجم شواهد العربية،

عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ١٩٧٢م.

مفني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام،

حققه: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني، القاهرة.

مفتاح العلوم للسكاكي،

دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت.)

المفصل في صناعة الاعراب للزمخشري،

طبعة القاهرة ١٣٦٣هـ.

المقتضب للمبرد،

حققه: محمد عبدالخالق عضيه، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة ١٣٨٨هـ.

المعرب لابن عصفور،

حققه: أحمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧١م.

المتع في التصريف لابن عصفور،

حققه: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بجلب ١٩٧٠م.

المنصف لابن جني،

حققه: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة الباي الحلي ١٩٥٤م.

المؤتلف والمختلف للأمدي،

تحقيق: عبدالستار فراج، مصر ١٩٦١م.

النشر في القراءات العشر لأبن الجزري،

طبعة دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

همع الموامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي،

حققه: عبدالعال سالم مكرم وعبدالسلام هارون، دار البحوث العلمية، بيروت (د. ت.)

الوفيات لابن قنفذ أحمد بن حسن بن علي،

حققه: عادل نويش، دار الآفاق، بيروت ١٩٨٣م.

وفيات الأعيان وأنباء الزمان لابن خلكان،

حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.

١٧-٥	مقدمة التحقيق
٢٢-٢١	مقدمة الشارح
٢٤٧-٢٣	ديوان امرىء القيس
٢٤٩	الملحق والفهارس
٢٦٩-٢٥١	- ملحق شواهد شعر امرىء القيس
٢٧٠	- فهرس الأعلام
٢٧٢	- فهرس الآيات القرآنية
٢٨٣	- فهرس الحديث والأثر
٢٨٤	- فهرس الشواهد الشعرية
٢٨٧	- فهرس القضايا النحوية والصرفية
٢٩٣	- فهرس قصائد الديوان
٢٩٦	- مصادر التحقيق ومراجعته
٣٠٤	- فهرس الكتاب

موافقة دائرة المطبوعات والنشر رقم الاجازة المتسلسل ١٩٩١/١١/٥٦٩
رقم الانباع لدى المكتبة الوطنية ١٩٩١/١١/٦١٦